٤١٥
ع٠م

عجالة البيان في شرح الميزان لعصام الدين الاسفراييني ،
تأليف محمد طاشكندي (؟) كتبت في القرن العاشر
الهجري .
١٧٤ق ١٩س ٥ر٢٠×١١سم

٣٥١٧ نسخة جيدة ، المتن فوقه خطوط بالحمرة ، بآخرها خط
في ٢٦ شوال سنة ٩٩٨هـ ، مطبوع مع ميزان الأدب
(آستانة ١٢٨٦هـ) .
كشف الظنون ٢ : ١٩١٦ ، معجم المطبوعات ٢ : ١٣٣١
١- النحو والصرف، لغة عربية أ- محمد
طاشكندي ب- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

تشرف بتملكه افقر الورى الله
صالح مصطفى عفى عنهما

ميزان الادب
لعصام الدين
رحمه الله
من الصرف والنحو والمعاني

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب عجالة البيان في شرح الميزان الرقم ٢٧٧٥
اسم المؤلف محمد طاش كبري
تاريخ النسخ
عدد الاوراق ٤٧ ق
ملاحظات القياس
٤١٥
٤٠٢

توبه

توبه اوقدبك كرتيلار سن اچ باكيم اكيدير
دهر هر بر كوشه دن بو غريبه سالديدر كوغلمي

ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالوا قالت السمكة للضب وِردًا
يا ضبّ فقال أَصبحَ قلبي صَرِدًا لا يشتهي أن يرِدا إلّا عَرادًا عَرِدًا و
صِلِّيانًا جَرِدًا وعَنكثًا مُلْتَبِدًا ويروى وصليانًا بَرِدًا وعراد نبت و
عرد نبت ملتف — من إصلاح المنطق

قوله أكثر من أن يضبطها القلم مما أخطأ فيه الشارح الفاضل حيث زعم أن المذكور
من التفضيلية فقال يرد عليه أن ما بعد من لا يصلح أن يكون مفضلا عليه إذ ليس شاركا
لما قبلها في أصل الفعل على الكثرة ونظيره قولهم أكثر من أن يحصى وقط لناس
أكيس من أن يمدحوا رجلا ما لم يروا عنه آثار إحسان وهو كثير في كلام المولدين
فصل كلمة من متعلقة بفعل يتضمنه اسم التفضيل أي متباعد في الكثرة من
ضبط القلم ومن الإحصاء ومتباعدون في الكياسة من مدح الرجل الخالي
عن الإحسان وقد رد بأن من إذا لم يكن تفضيلية فقد استعمل أفعل التفضيل
بدون الأشياء الثلاثة ولا شك أن التفضيل مراد فالمعنى أكثر مما يمكن أن
يضبط القلم ومما يمكن أن يحصى وأكيس ممن يتأتى منه أن يمدح الخالي عن الإحسان
إلا أنه سومح في العبارة اعتمادا على ظهور المراد إلى هنا كلامه وقس ما ذكره طا
داخل الفحول عن أصل في هذا الباب ذكره الإمام المرزوقي في شرح الحماسة
وصاحب المغرب وغيرهما وهو أن التفضيل إذا وقع خبرا يحذف عنه أداة التفضيل
قياسا ومنه الله أكبر وقول الشاعر دعائمه أعز وأطول فكلمة من في أمثال ما
ذكر متعلقة بما يتضمنه اسم التفضيل — من رسالة الالتفات لابن كمال باشا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

العجالة بالضم [illegible]

[illegible]

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله بجميل اسمائه، ونصلي على سيد انبيائه وعلى
آله واوليائه اما بعد فهذه عجالة البيان في شرح الميزان
للاستاذ الاديب الاريب اللبيب عصام الدين عامله
الله المعين بفضل المبين، ظفرت به في غارب الاغتراب
وتبينت انه غرة الغراب فشرعت في شرحه على طريق الارتجال
والله ولي التوفيق في كل حال، الحمد لله المنان على ما علم
البيان اي بيان المعاني بعبارات فصيحة ومنه قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا ففيه رعاية براعة
الاستهلال والصلوة والسلام على سيد الانام اي الخلق
وقيل هو الجن والانس وعلى آله واصحابه والتابعين
لآدابه جمع ادب وهو التحلي بالفضائل وقد يطلق على علم
العربية ففيه ايضا رعاية البراعة وبعد فهذا ميزان الادب
في لسان العرب يحتمل ان يريد بالادب ههنا علم العربية
وهو علم يحترز به عن الخطأ في لسان العرب وتنقسم
اصوله الى اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان كما سيظهر
يحوي على امهات المسائل يقال حواه اي جمعه وانما عداه
بعلى لتضمنه معنى الاشتمال وامهات المسائل اصولها و
مهماتها والمسالة هي القاعدة الكلية التي تستخرج منها

الكلام

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

احكام جزئية كقولنا الفاعل مرفوع ويهدي الى مهمات
الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل به الى الشيء اي
يهدي الى مهمات المسائل التي يتوسل بها الى البلاغة المكتنة
التي هي ملاك الامور في الاحتراز المذكور مما ينبني على
البلاغة انفعال من البناء اي مما يتوقف عليه البلاغة
من العلوم كالصرف والنحو والمعاني والبيان او ينتمي اليه
البراعة اي ينتسب اليه حسن الكلام وتفوقه كعلم البديع
عملت عمل من طب لمن حب يقال من احب طب اي تلطف
واجاد فيما عمل لمحبوبه بالتماس ذكي اديب ولمعي
اريب الالمعي الذكي البالغ في الذكاء والاريب العاقل
ابقاه الله بجماله وارقاه الى كماله اي بلغه اليه افعال
من الرقي بمعنى الصعود كما وفقني لتجويده واكماله
التوفيق جعل الاسباب موافقة للمسببات والضمير راجع
للكتاب المشار اليه بفضل جوده وافضاله يحتمل
كونه قيدا لقوله وفقني ولقوله ابقاه والتالي اقرب
وان كان ابعد مقدمة موقوفة لا محل لها من الاعراب
او خبر مبتدا محذوف اي هذه مقدمة وهي
بكسر الدال ماخوذة من مقدمة الجيش للطائفة
المتقدمة منها وهي من قدم بمعنى تقدم

قوله انفعال هكذا في النسخة التي رايتها لكن الظاهر افتعال

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

البلاغة انباء الكلام حقه بحسب المقام ايجاز بليغ في تعريف
البلاغة من حيث يمكن حمله على تعريف بلاغة المتكلم وهو الظ
وعلى تعريف بلاغة الكلام بجعل الانباء مصدر المجهول فيه
الى انها لا يوصف بها الا المتكلم والكلام وايماء الى اختلافه
المقامات ومرجعها الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال اي
مرجع البلاغة وحاصلها امران فصاحة الكلام افرادا او
تركيبا ومطابقته لمقتضى الحال والمراد بالحال والمقام شيئ
واحد وهو الامر الداعي الى سوق الكلام على وجه مخصوص
كالانكار الداعي الى التاكيد كما سيجيئ في المعاني والفصاحة
الخلوص عن التنافر وخلاف القياس وخفاء المراد لان
مدار الكلام على افادة المرام فينبغي ان يكون سهل التلفظ
وهين الاستماع وواضح الدلالة حتى يصغى اليه ويهتدي
الى ما يدل عليه فالتنافر في المفرد نحو غدائره مستشزرات
زات الى العلى التنافر كيفية في اللفظ موجبة لثقله
على اللسان او كراهته على السمع وهو تنافر الحروف
في المفرد وتنافر الكلمات في المركب ومنه ما هو متناه في
الثقل كالهعخع ومنه ما دونه كمستشزر بمعنى مرتفع
اي غدائر شعرها وذوائبها مرتفعات الى العلى وفي
المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر اوله وقبر حرب بمكان

قفر

قفر يحكى ان حرب بن امية صاح عليه هاتف في مكان قفر اي
خال عن الماء والكلاء فمات حرب فقال الهاتف هذا البيت
والهاتف نوع من الجن فيما زعموا والخلاف في المفرد نحو الحمد
العلي الاجلل والقياس الادغام والمراد خلاف القياس
الثابت عن الواضع لا مطلقا فيخرج الشواذ الشائعة فانها
فصيحة كابى ياْبى وقطط شعره ونحوهما لانها كذلك ثبتت
عن الواضع وفي المركب نحو جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر فانه
اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو مخالف للقياس النحوي
والخفاء في المفرد لغرابته الغرابة كون الكلمة غير مانوسة
الاستعمال فيحتاج الى تتبع اللغات ككتكأكأ وافرنقع بمعنى
اجتمع وافترق او الى التخريج على وجه بعيد كمسرج بمعنى
براق كالسراج نحو وفاحما ومرسنا مسرجا اي براقا كالسراج
اراد بالفاحم الشعر الاسود كالفحم والمرسن الانف واصله
انف البعير لانه موضع الرسن لا يقال هو من سرج الله
وجهه اي حسنه لانا نقول هو ايضا غريب ماخوذ من السراج
بل قيل مولد وفي المركب للتعقيد اللفظي كتفكيك الضمائر بحيث
يشتبه المرجع وان لم يشتبه لم يخل بالفصاحة او المعنوي
كالكناية البعيدة بلا قرينة الكناية البعيدة ما يكون
في الانتقال الى المقصود بعيدا لكثرة الوسايط كالكناية

يمنع ولا التعقيد عن الضيافي فانه اذا لم يكن هناك قرينة
صعب الانتقال الى المراد وفي المتكلم ملكة التعبير عن
المقصود بلفظ فصيح الملكة كيفية راسخة في النفس تصدر
بها افعالها بسهولة بلا روية فالتنافر يعرف بالحس و
الخلاف بالصرف والنحو والغرابة باللغة والتعقيد
اللفظي بالنحو والمعنوي بالبيان اشارة الى ما يحصل به
الشق الثاني من مرجع البلاغة اعني الفصاحة والمراد بالحس
حس السمع والمطابقة لمقتضى الحال بالمعاني اشارة الى ما
يحصل به الشق الاول من مرجع البلاغة ويسميان علم البلاغة
اي يسمي علم المعاني وعلم البيان بعلم البلاغة وان كان
لغيرهما ايضا مدخل في البلاغة لمزيد اختصاصهما بها
وكونهما ملاك الامر فيها ويتبعهما البديع فهو ليس علما
مستقلا من العربية فانحصر الكتاب في خمسة ابواب الاول
في الصرف والثاني في النحو الثالث في المعاني الرابع في البيان
الخامس في البديع باب الصرف وهو علم باصول يعرف
بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب المراد بالاصول
القواعد الكلية وبالاحوال الاحكام الجزئية التي
تستخرج من القواعد الكلية والابنية جمع بناء وهو عبارة
عن الكلمة الملحوظة بهيئتها من الحركات والسكنات والكلم

جنس

جنس لا جمع كتمر وتمرة وعلم الاشتقاق داخل في هذا التعريف
ومن ثم ادرج مباحثه في هذا الباب كما ستعرف الكلمة لفظ
موضوع مفرد اللفظ ما يتلفظ به مطلقا والوضع تعيين
اللفظ للمعنى بحيث اذا اطلق اللفظ فهم المعنى للعالم بتعيينه
له والمفرد يستعمل لمعان ما يقابل المركب وما يقابل المثنى
والمجموع وما يقابل المضاف وشبهه وما يقابل الجملة و
شبهها والمراد ههنا المعنى الاول فخرج باللفظ الدوال
الاربع اعني الخطوط والعقود والاشارات والنصب و
خرج بالوضع المهملات التي لم توضع لمعنى وكذا المحرفات
التي غيرها اهل الغلط وكذا الالفاظ الدالة بالطبع كاخ
اخ للوجع وخرج بالمفرد المركبات وهي التي يدل جزؤها
على جزء معناها سواء كانت اسنادية او اضافية او
وصفية او غيرها وخرج ايضا مثل الرجل وقائمة وحبلى
وحمراء وبصري عند القائل بان حرف التعريف وعلامات
التانيث وياء النسبة كلمات لا عند من يقول انها اجزاء
الكلمات وكذا يخرج نحو عبد الله باعتبار معناه الاصلي
لا باعتبار معناه بعد العلمية فتامل وهي اسم وفعل
وحرف بالاستقراء مع انحصار المعاني في انفسها في
ثلثة مستقل بلا زمان ومستقل بزمان وغير مستقل

الاسم ما وضع لمعنى في نفسه لا بزمان اي كلمة وضعت
لمعنى مستقل كاين في نفسه لا في غيره من غير اعتبار
زمان من الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال و
الاستقبال ويخصه اللام اي لام التعريف لانه المتبادر
عند الاطلاق فلا يرد لام الابتداء والجر والتنوين سوى
تنوين الترنم فانه لا يختص بالاسم واما قولهم انشد اهل
وكثير اللوق بادخال اللام والجر على هل ولو فمبني على
جعلهما اسمين ولذا شدد لامهما فالاول بمعنى انه
الرغبة والثاني بمعنى كثير التمني والنسبة والتصغير
ونحوهما احسبه شاذ والاسناد اليه والاضافة اي
كونه مسندا اليه وكونه مضافا واما اختصاص كونه
مضافا اليه فقد علم من قوله والجر ومما يقال من ان
الفعل يجوز ان يكون مضافا اليه اذا كان المضاف ظرفا
نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فكلام ظاهري
لان المضاف اليه في مثله من جهة اللفظ هو الجملة ومن
جهة المعنى هو المصدر اي يوم نفع والفعل ما وضع
له بزمان بان يضعه الواضع لمعنى ملحوظ مع واحد
من الازمنة الثلثة فيكون ذلك الزمان جزء معناه
ويخصه قد والضمير المرفوع البارز المتصل نحو ضربت

ويضربون

ويضربون واما المرفوع المستتر والبارز المنفصل
فيعم الاسم والفعل والمجرور يعم الاسم والحرف والمنصوب
المتصل يعم الثلث كضربه والضاربه وانه وهو ماض
يخصه تاء التانيث الساكنة كضربت واما المتحركة ففي
الاخر تخص الاسم كمسلمة وفي الاول تخص المضارع نحو
هند تضرب ومضارع يخصه الجوازم والسين وسوف
لم يقل يخصه الجزم لانه قد يطلق على سكون الوقف
والحرف ما وضع لمعنى في غيره بان يكون معنى غير مستقل
في الملاحظة والتعقل بل تابعا لملاحظة غيره فالمراد
بكون المعنى في غيره كونه غير مستقل في التعقل و
بكونه في نفسه كونه مستقلا فيه واصول ابنية الاسم
ثلاثية ورباعية وخماسية الاصل كون الكلمة على ثلثة
احرف وجاء الاسم المتمكن على اربعة وخمسة ايضا لتوسيع
الكلام لا على ستة للثقل والفعل ثلاثية ورباعية
ولم يجئ على خمسة للثقل وجاء الحرف وغير المتمكن على
واحد واثنين كثيرا فان كانت بلا همزة وتضعيف
وحرف علة فصحيح اي ان كانت اصول الابنية سالمة
عن هذه الثلثة يسمى صحيحا كخرج واكرم وقاتل والا
فمهموز او مضاعف او معتل كاخذ وسأل وقرأ وكد

واعدّ لم يزل وكوعد وقال ورضي مثال او اجوف
او ناقص اي المعتل بالفاء مثال و بالعين اجوف وباللام
ناقص او لفيف مفروق او مقرون اي المعتل بالفاء
واللام لفيف مفروق كوقي و بالفاء والعين او بالعين
واللام او بالثلاث لفيف مقرون كويل وطوي ويوي
ويوزن الاصول الثلاث بفاء وعين ولام وما فوقها
بلام ثانية وثالثة فيقال فلس على وزن فعل وجعفر
على وزن فعلل وجحمرش على وزن فعلل والغرض
من وضع هذا الميزان ان يسهل لهم بيان الاصول والزوائد
ونحو ذلك واختاروا تركيب ف ع ل لشمول معناه لجميع
الافعال ويتبع موزونه في الزيادة والحذف والقلب
اى قلب المكان بتقديم بعض الحروف على بعض بلا تغيير هيئة
الحركات والسكنات كمفعول في مضروب وفاع في قاض
وعفل في ايس اصله يئس يأسا بدليل مصدره
ثم قدمت الهمزة على الياء مع بقاء الهيئة الاصلية اعني
فتح الاول وكسر الثاني فصار ايس على وزن عفل
بفتح العين وكسر الفاء ويعبر عن الزائد بلفظه فوزن
مضروب مفعول واستخرج استفعل واحرنجم افعنلل
الى غير ذلك الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء

كافتعل

كافتعل في اضطرب فيقال وزن اضطرب افتعل دون
افطعل وكذا وزن ازدكر افتعل دون افدعل و
الا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه اي
فانه يعبر عنه بما يعبر به عما تقدمه كفعلل في جلبب
وافعلل في اقشعر الاول للالحاق بدحرج والثاني
لغير الالحاق فان التضعيف في باب افعلل لاجل البناء
وللاسم الثلاثي عشرة ابنية فَلْس وفَرَس وكَتِف و
عَضُد وحِبْر وعِنَب وابِل وقُفْل وصُرَد وعُنُق واما
دُئِل فنادر بل منقول عن الفعل الاحتمالات العقلية
اثنا عشر فجاءت عشرة ولم يجئ اثنان لثقل احدهما
فُعِل بضم الفاء وكسر العين فلم يوجد الا نادرا كدئل
و وعِل بل قيل هما منقولان عن الفعل المجهول وثانيهما
فِعُل بكسر الفاء وضم العين فلم يوجد اصلا وما جاء في
القراءة الشاذة من قوله تعالى ذات الحِبُك بكسر الحاء
وضم الباء فاصله ضم الحاء كسرت للاتباع بالتاء و
يخفف بعضها فنحو كتف يخفف بالاسكان وبالكسر معه
اي باسكان العين المكسورة وبكسر الفاء مع اسكان
العين في مثله ثلث لغات فان كان ثانيه حرف حلق
فبكسرتين ايضا كفخذ وكذا الفعل كشَهِد اي يخفف

اي كالاسم

يجوز فيه هذه الاوجه
جاربردي

باسكان العين وبكسر الفاء مع اسكان العين وبكسرهما
معا بجعل الفاء تابعا للعين لقوة حرف الحلق ففي مثل
اربع لغات ونحو عضد وابل وعنق بالاسكان فاسكان
العين المضمومة والمكسورة في الاسم والفعل جائز مطلقا
للتخفيف واما اسكان المفتوحة فلم يجز الا في الضرورة وللرباعي
ستة جعفر وزبرج وبرثن وقمطر ودرهم وجخدب
الجعفر بفتح الجيم والفاء النهر والزبرج بكسر الزاء والراء
الزينة والبرثن بفتح الباء والثاء المثلثة مخلب الاسد
والقمطر بكسر القاف وفتح الميم ظرف الكتب والدرهم بكسر
الدال وفتح الهاء معروف والجخدب بضم الجيم وفتح الدال
الجراد والاخيران نادران واما جندل وعلبط فمقصوران
من جنادل وعلابط جندل بفتحتين وكسر الدال ارض
ذات حجارة وعلبط بضم العين وكسر الباء الضخم و
اصلهما جنادل وعلابط ثم قصرا اذ لو كانا اصليين
لزم توالي الحركات وهو مهجور في كلامهم وللخماسي اربعة
سفرجل وجحمرش وقرطعب وقذعمل سفرجل بفتح السين
والفاء والجيم معروف وجحمرش بفتح الجيم والميم وكسر
الراء العجوز وقرطعب بكسر القاف وفتح الطاء الشيء
القليل وكذا قذعمل بضم القاف وفتح الذال

المعجمة

المعجمة وكسر الميم وللفعل الثلاثي ستة ابواب نصر ينصر و
ضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب
يحسب الاربعة الاول كثيرة والخامس قليل والسادس
اقل وللرباعي واحد كدحرج وللمزيد ثلثة تدحرج واحرنجم
واقشعر واحد خماسي واثنان سداسيان يقال حرجمت
الابل فاحرنجمت اي جمعتها فاجتمعت واقشعر جلده اي
انتشر شعره وللمزيد الثلاثي ملحقا بدحرج سبعة جلبب
وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس وقلسي جلبب
لبس الجلباب وحوقل ضعف وبيطر عمل البيطرة وهي
معالجة الدواب وجهور جهر وعثير اثار الغبار و
قلنس لبس القلنسوة وقلساه البسه القلنسوة وملحقا
باحرنجم اثنان اقعنسس واسلنقى الاول بمعني تاخر و
الثاني بمعني نام على قفاه وبغيرهما ثمانية نسق عطف
على ملحقا لان غيرا لا يتعرف بالاضافة كما يجيء
في النحو ويجوز رفعه على الابتداء اكرم وفرح وقاتل
واجتمع وانكسر واحمر وتغافل وتكلم وتجلبب وتجورب
وتشيطن وترهوك وتقلنس وتقلسي تجلبب و
تجورب لبس الجلباب والجورب وتشيطن فعل فعل
الشيطان وترهوك في مشيه تبختر وتقلنس وتقلسي

بين التلنسوة واستجرح واحمار واغدودن واجلوز
فايلين انها ونيلون اغدودن الشعر طال واجلوز
اسرع واما ادعوي واحواوي فمن باب احمر واحمار
واستكان استفعل من كان وتمكن وتمسكن تفعل
وتمفعل من المكان والمسكين على توهم اصالة الميم
كما قال الرضي ثم الاسم جامد ومشتق والفعل مشتق
الا قليلا كعسى وكاد ونعم وبئس وليس ونحوها
مما لا يتصرف والغالب من اسم المعنى وجاء من اسم العين
كشمس النهار العين ما يقوم بذاته لا بغيره كزيد ورجل
وشمس وقمر والمعنى ما يقوم بغيره كالعلم والجهل والضرب
والقتل فالغالب اشتقاق الفعل من اسم المعنى الذي هو
المصدر وقد يشتق من اسم العين كشمس النهار اي صار
ذا شمس واورق الشجر اي صار ذا ورق ومنه تفرعن
وتشيطن ونحوهما وايضا اما لازم كذهب او متعد الى
المفعول به كضربت زيدا فاللازم ما يتم بفاعله والمتعدي
ما يحتاج الى متعلق ومنه ما يتعدى الى اثنين كعلم
واعطى او ثلثة كاعلم نحو علمت زيدا فاضلا واعطيته
درهما واعلمت زيدا عمرا فاضلا وايضا اما معروف
يسند الى الفاعل كذهب زيد وضرب زيد عمرا او

مجهول

مجهول يسند الى المفعول القائم مقام الفاعل كما اذا
حذفت زيدا في المثال الثاني واقمت عمرا مقامه فقلت
ضرب عمرو بمعنى وقع مضروبية عليه الاشتقاق اخذ كلمة
من اخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى ان اريد بالتناسب
ما يقابل الاتحاد لم يكن نحو مقتل ومعزى مشتقا
من القتل والمعز بل مرادفا له كما قال الاكثر وان اريد
به ما يعم الاتحاد يكون مشتقا ومرادفا كما قاله بعضهم
والمناسب لتقسيم الاشتقاق الى الاقسام الثلثة
الاتية هو الثاني لظهور اتحاد المعنى في اكثر مواد الاشتقاق
الكبير والاكبر فتدبر وهو صغير لو اتحدتا في الحروف
والترتيب اي في الحروف الاصول وترتيبها كضرب من
الضرب ويضرب من ضرب وضارب من يضرب وقاتل
امر من تقاتل وكبير لو اتحدتا في الحروف دون الترتيب
كجبذ مع الجذب يقال جبذه بمعنى جذبه وليس مقلوبا
منه كما قال الجوهري وانما لم يقل من الجذب لانه كما
يحتمل ان يكون جبذ مشتقا من الجذب يحتمل عكسه
ايضا واكبر لو اتحدتا في اكثر الحروف مع التناسب في الباقي
كنعق من النهق فان العين والهاء متناسبان في
المخرج يقال نعق بغنمه اي صاح بها وزجرها ونهق

سب

الجبار اي صاح والتغيير اما في الهيئة بتحريك الساكن
او تسكين المتحرك او تبديل الحركة او في الحروف بالتبديل
او النقص او الزيادة فبتغيير الهيئة كاشتقاق نحو ضرب
من الضرب وبالتبديل كالزمان والمكان من المضارع
وبالنقص كالامر من مضارع فاعل وتفاعل وبالزيادة
كالمضارع من الماضي وبهما معا كالفاعل والمفعول من
مضارع الثلاثي فتدبر والزيادة اما لافادة معنى
بان يحصل بها بناء فيوضع لمعنى مناسب لمعنى المشتق
او للالحاق مثال عثال ازيد منه ومصداقه في الاسم
مجرد الموازنة كالحاق قردد بجعفر وفي الفعل اتفاقهما في
المصدر المشهور كالحاق جلبب جلببة بدحرج دحرجة
اما بالتكرير او بحروف الزيادة وهي اليوم تنساه اي
هذه الحروف العشرة في الاصح كما ستعرف فنحو قردد
وخروع ملحق بجعفر ودرهم مثالان من الاسم فالقردد
بالفتح المكان الغليظ المرتفع من القرد وهو ما تلبد من
الوبر فكرر اخره لالحاق بجعفر والخروع بالكسر نبت
والواو فيه مزيدة لالحاق بدرهم ونحو جلبب وحوقل
ملحق بدحرج مثالان من الفعل والزيادة في الكل للالحاق
ومن ثمه ترك الادغام والاعلال لئلا تبطل الموازنة

بخلاف

بخلاف نحو مقتل ومنبر وكرم وكارم فانه لافادة معنى
من المكان والالة والتعدية والمشاركة كما يجيء
وتعرف الزيادة بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة
الزيادة والترجيح عند التعارض الاصل في الكلمة ان
يكون جميع حروفها اصلية فلا يحكم بالزيادة الا بدليل
وادلتها ثلثة واما الترجيح عند تعارض الادلة الثلثة
فليس دليلا مستقلا وتعارضها ان يقتضي بعضها
زيادة حرف وبعضها اصالته او تقتضي بعضها اصالة
حرف دون حرف وبعضها بالعكس فالاشتقاق كهمزة
اكرم وباء جلبب اي فيما تعرف زيادته بالاشتقاق كهمزة
لظهور اشتقاقه من كرم وكباء جلبب لاشتقاقه من
الجلبة بالضم وهي جلدة يستر بها القتب يقال اجلب
قتبه اي ستره بالجلبة وجلبب اي لبس الجلباب الذي هو
ثوب يستر به وعدم النظير كالف قبعثرى اذ ليس في
الاصول خماسي فلو كان الف اصليا لكان على وزن لا نظير
له في الاوزان المعتادة من الاصول وخروج الكلمة عن
الاوزان المعتادة لا يرتكب عليه بلا ضرورة فوزنه فعللى
بثلث لامات الف لا فعللل باربع لامات ونا تتفل
لعدم فعلل في اصول الرباعي تتفل بفتح التاء الاولى

بالنقاث وبكون العين الاب القوي ادلتها

وضم الثاني شنبر وتاوه الاولي زائدة فوزنه تفعل اذ لو كانت
اصلية لكان على وزن فعلل بفتح الفاء وضم اللام الاولى
ولا نظير له في اصول الرباعي ونون سمنان لعدم فعلال
في المزيدات سمنان بالفتح اسم ماء ونونه الاخيرة زائدة
فوزنه فعلان لا فعلال لعدمه في الاوزان المعتادة
واما خزعال فنادر حيث لم يجيء الا خزعال وخزطال
يقال خزعل في مشيه اي عرج وناقة بها خزعال اي ظلع
والغلبة كالتضعيف فانه غالب للالحاق وغيره الا في الالف
والهمزة فانه في الالف ممتنع وفي الهمزة قليل كما سيجيء
وتحقيق المقام انه علم بالاشتقاق غلبة التضعيف
للالحاق كقردد وعصبصب وشملال من القرد والعصب
والشمال ولغير الالحاق في باب كرّم واحمرّ واقشعرّ
وصديق وعلامة فاذا وجدت كلمة ولم يعلم اشتقاقها
حملت على ان تضعيفها زائد لا اصلي حملا لها على ما هو الغالب
في بابها كسخنون بالضم وحلتيت بالكسر حيث جعلوها
ملحقين بعصفور وقنديل وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول
ففي اصبع زائدة وفي اصطبل اصلية يعني لما علم بالا
شتقاق غلبة زيادتها مع ثلثة اصول حمل عليها اصبع فوزنه
افعل ولما لم يعلم زيادتها مع اربعة اصول لم يحمل عليها

اصطبل وهو بيت الدواب بل قيل همزته اصلية لان الاصل
هي الاصالة كما مر فوزنه فعلل كقرطعب والميم مطرد في الاسماء
الجارية على الفعل اي الموازنة للفعل المضارع كما في الحركات
والسكنات كالفاعل والمفعول والزمان ونحوها ففي معمر
زائدة لا في مرزنجوش فوزنه فعللول لا يقال مرزنجوش
اعجمي فجميع حروفه اصلي قطعا لانا نقول يجرون الاعجمي مجرى
العربي فيحكمون بان بعض حروفه اصلي وبعضها زائد على
معنى انه لو كان عربيا لكان القياس ذلك والياء غالبة
الا في اول اسم رباعي غير جار على الفعل ففي يرمع زائدة لا في
يستعور اليرمع بالفتح حجارة بيض رقاق والياء فيه زائدة
فوزنه يفعل واليستعور شجر يستاك به وياؤه اصلية
لانه رباعي غير موازن للفعل فوزنه فعللول كعضرفوط
وكذا الواو والالف الا في الاول ففي ورنتل اصلية
فوزنه فعنلل كغضنفر وهو الداهية والنون ثالثة ساكنة
كقرنفل بضمتين من الغرد كلاهما بمعنى الصلب وفي الاخر
بعد كرحمان وغسلين فيحمل عليه حمدون علما وتطرد في
المضارع والمطاوع اي باب انفعل وافعنلل فانهما للمطاوعة
كما سيجيء والتاء في نحو تجوال وترغبوت اي في مبالغة
المصدر كتجوال وترداد بالفتح وفي وزن فعلوت

بفتحتين كجبروت وملكوت بخلاف سبروت بالضم عند
سيبويه وتطرد في التفعيل ونحوه من التفعل والتفعلل
ومنصرفاتهما والسين مطردة في استفعل هذه مواضع
غلبة الزيادة واما غيرها فاشار اليه بقوله والباقية
قليل كالهمزة حشوا كشمال بمعنى ريح الشمال وكذا شمأل
بتاء خير الهمزة واللام اخرا كذلك واخواته وزيدل وعبدل
في زيد وعبد والميم حشوا واخرا كهرماس وزرقم الهرماس
بالكسر الاسد من الهرس بمعنى الدق والزرقم بالضم الازرق
والتاء في اول الاسم كترتب بالفتح والضم بمعنى الثابت
القيم من الرتوب بمعنى الثبات والنون متحركة كنبذرة
وعنزني النبذرة بالفتح التبذير والعنزني بفتحتين الاسد
من عزه في التراب اي مرغه فيه وساكنة ثانية كجندب
بالضم الجراد من الجدب بمعنى القحط الذي سببه غلبة
الجراد غالبا واخرا بلا مدة كرعشن بالفتح بمعنى المرتعش
والسين في اسطاع يسطيع بالضم في المضارع اصلهما اطاع
يطيع كسرت الهمزة في الماضي على خلاف القياس وقد يفتح
المضارع فيكون من استفعل حذفت التاء على خلاف
القياس والهاء في اهراق يهريق اهراقة في اراق يريق اراقة
وفي امهات في الاصح بدليل الامومة وقيل ام امهة و
اصل ه

اما

اما الترجيح فيرجح الاشتقاق ان كان سواء عارضه دليل
واحد او اكثر فرعشن فعلن وزرقم فعلم بزيادة النون
والميم لظهور اشتقاقهما من الرعشة والزرقة مع ان الاشتقاق
ههنا عارضه عدم النظير وغلبة الزيادة فانهما يقتضيان
اصالتهما اما عدم النظير فلوجود فعلل وفعلل في الاصول
المعتادة كجعفر وبرثن وعدم فعلن وفعلم في الزيادات
المعتادة واما الغلبة فلقلة زيادة النون والميم اخرا بلا
مدة كما مر والا فعدم النظير لان الذهن ينساق الى لا فيه ان
المعتادة فلا يرتدع عنها الا بدليل الاشتقاق فمريم مفعل
لا فعيل لعدمه مريم علم وقد تعارض دليلان غلبة
زيادة الميم اولا وغلبة زيادة الياء حشوا فرجحت الاولى
لعدم نظير فعيل في الاوزان المعتادة الماضي ما وضع
لحدث سبق الحدث هو المعنى القائم بغيره وقوله سبق
اي وقع قبل زمان التكلم ويخرج لم يضرب لانه ليس بالوضع
في المعروف فيفتح اوله او اول متحرك ففتح الاول فيما ليس
في اوله همزة وصل كنصر واكرم وفتح اول المتحرك فيما في اوله
همزة وصل كاجتمع واستخرج ويفتح ثانيه ايضا فيما اوله
تاء كتقاتل وتدحرج واما في الثلاثي فغير لازم بل بعضها
يكسر وبعضها يضم كعلم وحسن وفي المجهول يضم ما فتح

ويكسر ما قبل الآخر يعني يضم ما فتح في المعروف وهو اوله او
اول متحرك فقط فيما ليس اوله تاء واوله مع ثانيه فيما اوله
تاء ثان وليت المضموم الف قلبت واوا كقوتل وتقوتل في
مجهول قاتل وتقاتل لانضمام ما قبلها ويتصرف للغيبة والخطاب
والتكلم فيصير اربعة عشر ثلثة للغايب وثلثة للغايبة وثلثة
للمخاطب وثلثة للمخاطبة واثنان للمتكلم وهو مبني على الفتح
الا مع الواو فيضم لاقتضاء الواو ضم ما قبلها كضربوا والا مع
اللواحق المتحركة فيسكن لئلا يلزم توالي اربع حركات فيما هو
كالكلمة الواحدة كضربت وضربن لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء
مما اتصل به المضارع ما وضع لحدث حاضر ومستقبل اي حاضر
في زمان التكلم او آت بعده بزيادة احد حروف اتين على الماضي
ويكرم اصله يؤكرم حذفت الهمزة من المتكلم الواحد كراهة
اجتماع الهمزتين ثم من غيره ايضا للاطراد وشذ اثباتها في
الضرورة نحو فانه اهل لان يؤكرما ويختص للاستقبال بالسين
وسوف نحو سيضرب وسوف يضرب وينقلب ماضيا بلم و
لما نحو لم يضرب امس ولما يضرب ازلا ويتصرف كالماضي
فالهمزة للمتكلم الواحد مذكرا كان او مونثا لعدم الاحتياج
الى الفرق بينهما والنون له مع غيره واحدا كان الغير
او اكثر والتاء للخطاب ولمفرد الغائبة ومثناها سواء

كان المخاطب مذكرا او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا والياء
للغايب وجمع الغائبة سواء كان الغائب مفردا او مثنى او مجموعا
في المعروف تضم الزيادة في الرباعيات وتفتح في غيرها وجاء في
غير الحجاز كسر غير الياء في باب علم وفيما اوله همزة الوصل او تاء
المطاوعة وعليه قرئ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بكسر التاء
و اياك نستعين بكسر النون وقد جاء الكسر فصيح واشهر في لفظ
اخال قال وما ادري وسوف اخال ادري وعين الثلاثي
من فعل يضم او يكسر كنصر ينصر وضرب يضرب وهذان غالبان
ومن ثمة قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير من الافعال
التي ماضيها فعل بفتح العين فانت بالخيار ان شئت قلت يفعل
بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسرها ويفتح غالبا فيما عينه
او لامه حرف حلق غير الف كسأل يسأل وفتح يفتح لان حروف
الحلق غير الالف ثقيل فجعلوا حركتها او حركة ما قبلها اخف الحركات
ومن ثم قالوا اصل هذا الباب ضم العين او كسرها ولهذا حذفت
الواو من يهب ويضع وقوله غالبا اشارة الى انه قد لا يفتح
كدخل يدخل بالضم ونبع ينبع بالكسر وابى يابى شاذ حيث
فتح مع ان عينه ولامه ليس حرف حلق غير الف والتزم الكسر
في المضاعف اللازم للفرق بينه وبين المتعدي كعز يعز والاجوف
والناقص اليائيين لاقتضاء الياء كسر ما قبلها الا فيما عينه او

لا ضم جر نحو جلق فانه قد يفتح كسعى يسعى وشاء يشاء وقد يكسر
كوعى يعي وشاع يشيع والتزم الضم في المضاعف المتعدي لئلا
يجتمع كسرة مع ضمتين عند اتصال ضمير المفعول كيعده و
يمده والاجوف والناقص الواويين كقال يقول وغزا يغزو
ولا يضم في المثال كيلا يجتمع ياء وواو بعدهما ثلث مضمومات
عند اتصال ضمير المفعول نحو يوعده ومن ثم جاء وجه
يوجه بالضم فيها لعدم اتصال الضمير بكونه لازما ومن فعل
بفتح وقد يكسر في المثال وقل في غيره الاول كعلم يعلم والثاني
كورث يرث والثالث كحسب يحسب ومن فعل يضم كحسن يحسن وفي
غير الثلاثي يكسر ما قبل آخره نحو اكرم يكرم واجتمع يجتمع وتغ ح
يستخرج الا فيما اول ماضيه تاء فيفتح نحو تدحرج يتدحرج و
تقاتل يتقاتل والا فيما اخره مكرر فيدغم نحو احمر يحمر واحمار
يحمار واقشعر يقشعر والاصل فيه الكسر وانما اسكن للادغام م
وفي المجهول يضم الزيادة ويفتح ما قبل الاخر كيضرب ويدحرج و
يقتدر ويستخرج الا الاجوف فيقلب الفا كيقال ويعار
ويختار ويستعار فالثلاثي لمعان كثيرة لا تنضبط بخلاف الرباعي
ونحوه ويكثر في الرابع العلل والاحزان واضدادها كسقم و
سلم وحزن وفرح يعني ان هذه المعاني تكون في اكثر منها
في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها ومنه الالوان والعيوب

و

والحلى بكسر الحاء جمع حلية بمعنى الزينة الظاهرة في البشرة كشهب
وعور وبلج شهب اي صار ذا بياض يصدعه سواد وعور اي
صار واحد العين وبلج اي صار افرق الحاجبين والخامس
للطبائع ونحوها كحسن وقبح وكرم ونحوها المراد بالطبائع الاو صاف
الخلقية كالحسن والقبح والصغر والكبر وبنحوها الاوصاف
التي لها لبث ومكث كالكرم واللؤم والبراعة والفحش كما
اشار اليه الرضي ومن ثم لا يكون الا لازما اذ لا تعلق لها
بغير موصوفاتها التي هي فواعلها وقولهم رحبتك الدار ضعيف
والفصيح رحبت بك الدار بدليل قولهم مرحبا بك وافعل للتعدية
كاذهبته اي يجعل الثلاثي متعديا فان كان الثلاثي لازما
صار افعاله متعديا الى واحد وان كان متعديا الى واحد
صار افعاله متعديا الى اثنين وان كان متعديا الى اثنين صار
افعاله متعديا الى ثلثة والصيرورة كاورق الشجر اي صار
ذا ورق اي لصيرورة فاعله ذا اصله ومنه احصد الزرع يعني
صار ذا وقت الحصاد والسلب كاعجمته بمعنى ازلت عجمته يقال
في لسانه عجمة اي لكنة ويقال اعجمت الكتاب اي نقطته فان النقط
يزيل ما فيه من الابهام وبمعنى فعل كقلت البيع واقلته
بمعنى فسخته قال الرضي الزايد لغير الالحاق لا بد له من معنى
فلا بد في اقلته من نوع مبالغة فقولهم اقلته بمعنى قلته مسا محة

وفعّل للتكثير كطوفت الكعبة وغلقت الابواب وموتت الابل
الاول لتكثير الفعل والثاني لتكثير المفعول ومن ثم جمع الابو اب
والثالث لتكثير الفاعل ومن ثم لا يقال موتت الشاة لان الشاة
لا تطلق الا علي الواحد من الغنم فقولهم قطعت الاثواب
لتكثير المفعول وقطعت الثوب لتكثير الفعل وللتعدية
كفرحته والسلب كقشرته والنسبة كفسقته اي نسبته الي
الفسق اي اعتقدته فاسقا او قلت انه فاسق قال الرضي
ومنه كفرته والمشهور انه لم تثبت كفرته من الكفر بل من
الكفارة واذا اريد النسبة الي الكفر قيل اكفرته من باب
الافعال وبمعنى فعل كزلته وزيلته بمعنى فرقته لكن لابد
في الثاني من نوع مبالغة كما مر قال الرضي وقد يكون للصيرورة
كورق وللعمل في وقت اشتق هو منه كهجر اي سار في الهاجرة
ولمعان اخر لا ضبط لها وفاعل لنسبة اصله الى احد الشريكين
وتعليقه بالاخر صريحا فيلزم عكسه ضمنا كضاربتك
فانه يدل صريحا علي اسناد الضرب الى المتكلم المشارك للمخاطب
في الضرب وايقاعه على المخاطب بمعنى ان المخاطب مضروب و
ضمنا علي اسناده الي المخاطب وايقاعه على المتكلم بمعني
ان المتكلم مضروب فيكون كل منهما فاعلا ومفعولا للاخر
ومن ثم يصير اللازم بالنقل اليه متعديا نحو كارمته

و

وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت لكن
في الاول دلالة علي زيادة المكابدة والمقاساة في السفر
وتفاعل لنسبة اصله الى شريكين فصاعدا كتضاربا و
تجاذبوا الثوب فلكون نسبته الى كل من الشركاء صريحا نقص
مفعول من مفعول فاعل كما ترى ولاظهار حصول اصله
وهو غير حاصل كتجاهل اذا اظهر الجهل مع كونه غير جاهل
وللمطاوعة فاعل كباعدته فتباعد معني المطاوعة الدلالة
على حصول معنى عن تعلق فعل متعد بحيث يمتنع انفكاكه
عنه وليس معناه كون الفعل لازما لوجودها في المتعدي
نحو علمت المسائل فتعلمها وبمعنى فعل كتوانيت بمعنى ونيت
اي ضعفت لكن فيه نوع مبالغة كما مر غير مرة وتفعّل
للتكلف كتعلم اي لتحصيل اصله بالمشقة والتكرير مرة بعد
اخرى ولمطاوعة فعّل ككسرته فتكسر بمعنى لمطاوعة باب
التفعيل وللاتخاذ اصله كتوسدت الحجر اي تخذته وسادة
وهي ما يجعل تحت الراس عند النوم وللتجنب عنه كتأثم اي
جانب الاثم واحترز عنه وبمعنى فعل كتنزه بمعنى نزه نزاهة
وهي التباعد عما لا ينبغي وافتعل للمطاوعة كاجتمع وللاتخاذ
كاشتوى والقبول كاتعظ اي اخذ الشواء وقبل الوعظ
وللتفاعل كاجتوروا والتصرف كاكتسب الكسب التحصيل في

الاكتساب للمبالغة في ومنه قوله تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت تنبيها على ان النفس من شأنها المبالغة في تحصيل
ما يضره من الآثام وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر
وقل مجيئه لمطاوعة افعل كاسفقته فانسفق وازعجته اي اقلقته
فانزعج ويختص بالعلاج والتأثير وانعدم وانفهم خطأ اي
يختص بالعلاج المحسوسة الحاصلة بالجوارح كالقطع والكسر
مما يلزمه الحدوث والتجدد غالبا دون غيرها كالعدم
والفهم مما يلزمه الاستمرار غالبا وافعل وافعال للمبالغة
اللازم كاحمر واحمار واعور واعوار وجيئها قليلا من غير
الالوان والعيوب واستفعل للطلب كاستفهم اي طلب
فهم ومنه استخرج المسالة اي اخرجها بتكلف واعمال فكر نزل
منزلة الطلب وللتحول كاستحجر الطين اي تحول الى الحجر اي
صار حجرا ومنه استنسر البغاث اي صار كالنسر وافعوعل
وافعول وافعلل للمبالغة اللازم الا ثلثة الفاظ وهي
اعلوطته واجلولته واعروريته وتفعلل وافعنلل للمطاوعة
فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج وحرجمت الابل فاحرنجم ولم
يذكر الملحقات لان الالحاق لا يحصل به معنى مطرد زائد
على اصل المعنى كما مر الامر ما يطلب الفعل اللغوي اعني
الحدث فالمعروف من الغائب بزيادة اللام على المضارع
و

وجزم الاخر نحو ليضرب وليستخرج ومن الحاضر بحذف التاء
وجزم الاخر فهو منتقل من مخاطب المضارع نحو عد واكرم
وضارب وتقاتل فان سكن ما بعدها اي ما بعد التاء
زيدت همزة وصل مكسورة كاضرب واعلم واستخرج لان
الكسر هو الاصل في همزة الوصل كما سيجيء الا اذا انضم
ما بعد الساكن فتضم كانصر لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى
الضمة لان الساكن لا يكون حاجزا حصينا وهمزة اكرم ليست
للوصل بل هي الهمزة المحذوفة من المضارع عادت بعد حذف
التاء فيكون مفتوحة مقطوعة والمجهول باللام مطلقا
سواء كان من الغائب او الحاضر او المتكلم نحو ليضرب زيد
ولتضرب انت ولاضرب انا والنهي ما يطلب به الترك اي
ترك الفعل بزيادة لا على المضارع وجزم الاخر سواء كان
للغايب والحاضر والمتكلم ولا يجيء للمتكلم من معروفهما
الا نادرا لئلا يكون الشيء امرا ومامورا في حالة واحدة
ونحو قولهم ولنقدم مقدمة في تاويل وجب علينا تقديمها
لان موجب الامر الوجوب كما يجيء في المعاني ويجيء من
مجهولهما لان الامر والناهي فيه غير المتكلم ويلحق المستقبل
الطلبي اي الدال على الطلب من الامر والنهي والاستفهام و
التمني والعرض والقسم نونان للتاكيد اي لتوكيد الطلب

مشددة ومخففة كاضربن ولا تضربن فالمخففة ساكنة
والمشددة مفتوحة في غير المثنى وجمع المونث ومكسورة
فيهما فيحذف فيهما واو الجمع وياء المخاطبة لاجتماع الساكنين
وفي البواقي يفتح ما قبلهما ويقال في المثنى وجمع المونث اضربانّ
واضربنانّ باثبات الالف في المثنى لئلا يلتبس بالمفرد وبزيادة
الالف في الجمع ليفصل بين النونات ولا تدخلهما المخففة لئلا يلزم
اجتماع الساكنين بلا ضرورة ما اشتق من المضارع المعلوم
لما حدث منه الفعل اي ظهر وتجدد منه الحدث فمن الثلاثي
كضارب واما فعيل وفعول بمعنى فاعل كرقيب وصبور فقليل
اذ الغالب فيهما الصفة المشبهة او المبالغة وسيجيء تحقيقه
من غيره بميم مضمومة بدل زيادة المضارع مع كسر ما قبل
الاخر كمكرم ومتدحرج ومستخرج بكسر الراء واما قولهم
اينع الثمر فهو يانع واسهب فهو مسهب بفتح الهاء فشاذ اسم
المفعول ما اشتق من المضارع المجهول لما وقع عليه الفعل الحادث
من الفاعل فمن الثلاثي كمضروب واما فعيل وفعول بمعنى
مفعول فقليل ومن غيره كالفاعل بفتح ما قبل الاخر كمكرم و
مستخرج بفتح الراء الصفة المشبهة سميت بها لمشابهتها باسم الفاعل
في انها تذكر وتونث وتثنى وتجمع ما اشتق لما ثبت له الفعل
اي استمر ومكث فيه لانه لتجدد فيه كما في اسم الفاعل ومن

ثم

ثم خصت باللازم اذ المتعدي لا يستمر في صاحبه بل يتجدد
فمن الالوان والعيوب والحلى على افعل فان لم تقصد بها التفضيل
للتفضيل كاسود واعور وابلج ومن الجوع والعطش وضدهما
على فعلان كجوعان وعطشان وشبعان وريان ومن غيرهما
من باب علم على فرح بكسر العين غالبا وجاءت على شكس
وصفر وحر وصاحب وسليم وغيور وعجلان الشكس بالفتح
سيئ الخلق والصفر بالكسر الخالي والحر بالضم الكريم والبالغ
بالفتح ومن باب كرم على كريم وصعب وجاءت على خشن
وحسن وملح وصلب وجنب وعاقر خشن بفتح الخاء المعجمة
وكسر الشين المعجمة وحسن بفتح المهملتين وملح بالكسر وصلب
بالضم وجنب بضمتين ومن غيرهما قليل كضيق واشيب و
شيخ ولي ويجيء فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفعول
كرقيب وصبور بمعنى راقب وصابر وكقتيل وحلوب بمعنى
مقتول ومحلوب هذا وقال ابن هشام الحق ان فعيلا
بمعنى فاعل لا يكون الا للمبالغة بخلاف فعيل بمعنى مفعول
ويستوي المذكر والمونث في فعول الفاعل وفعيل المفعول
فيقال امراة صبور وقتيل وقولهم عدوة محمول على
صديقة لانها نقيضها المبالغة للفاعل اي للمبالغة في الصفات
تكون للفاعل دون المفعول كعليم وجهول وحذر ويقظ

وفاروق وجبان وشجاع ورحمان وكذاب وكبار وعلامة
وصديق وقيوم وخرير ومسكين ومدرار ومجذامة
وراوية ولعنة حذر بكسر العين وقد ضمها ويقظ بالعكس
وجبان بالفتح وشجاع بالضم وكذاب بالفتح مع التشديد
وكبار بالضم معه وصديق بالكسر معه وخرير بالكسر العالم
البصير ومدرار بالكسر من در السحاب بالمطر اذا امطر
والمجذامة بالكسر المنفصل القاطع للامور والراوية كثير
الرواية واللعنة بضم اللام وفتح العين كثير اللعن وقد يسكن
العين فيكون بمعنى الملعون قال الرضى فعال بالضم والتخفيف
مبالغ فعيل وهو من باب كرم كثير كشجيع وشجاع وكبير
وكبار وطويل وطوال وقل في غيره كعجيب وعجابة فان شدد
العين كان ابلغ ويستوي المذكر والمونث في غير الاول يعني
وزن فعيل وقولهم مسكينة محمول على فقيرة اسم
التفضيل ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل وصيغته
افعل نحو زيد اعلم من عمرو واحسن منه واعرف منه و
اما خير وشر فاصلهما اخير واشر خففا لكثرة استعمالهما
وقلما يستعملان على الاصل ولا يبنى من غير الثلاثي
ولا من لون وعيب فان افعل منهما لمطلق الصفة لا للتفضيل
كما اشرنا اليه فاذا اريد منهما قيل اشد اكراما وسوادا وعورا

واما

واما قولهم هو اعطاهم للمعروف من الاعطاء وهو احمق
من هبنقة من العيب فشاذ وهبنقة بالفتحات وتشديد النون
رجل مشهور بالحماقة وهو للفاعل وشذ نحو اعرف واشهر
بمعنى اكثر معروفية ومشهورية ومنه اشغل من ذات النحيين
وهي امرأة لها حكاية معروفة المصدر اسم الحدث الجاري على
الفعل الجريان يستعمل لمعان جريان المصدر على الفعل بمعنى
اشتقاق الفعل منه وجريان اسم الفاعل ونحوه على المضارع
بمعنى موازنته له كما مر وجريان الصفات على شيء بمعنى
وقوعها نعتا له او خبرا عنه ولما كان استعماله في هذه
المعاني شايعا وكان المقام قرينة على الاول جاز اخذه في
التعريف فمن الثلاثي كثير نحو قتل وفسق وشغل و
رحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى يعني
بفتح الفاء او كسرها او ضمها مع سكون العين اما مجردا او
مع تاء التانيث او الف والنشدة طلب الضالة وليان و
حرمان وغفران ونزوان يعني بزيادة الالف والنون
مع فتح الفاء او كسره او ضمه او فتحتين والليان واللي
بمعنى اللي وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة
يعني اما مجردا بفتحتين او بفتح الفاء مع كسر العين او بعكسه
او بضم الفاء مع فتح العين واما مع التاء بفتحتين او بفتح

الفاء وكسر العين وذهاب وصراف وسؤال وزهادة
ودراية وبغاية يعني بالفتح والكسر والضم مع زيادة الالف
بلا تاء او معها وقبول ودخول ووجيف وصهوبة الاول
والثالث بالفتح والباقيان بالضم والاول قليل لم يجئ الا
قبول ودخول والوجيف الاضطراب والصهوبة الحمرة و
مدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة بفتح الميم والعين في الاول
والثالث وبكسر العين في الباقيين وجاء قليلا نحو كراهية
وشيخوخة بالتخفيف ورجولية بالتشديد وشذ قائم
وباقية وميسور ومصدوق وعاقبة وعافية ومعسور
ومفتون قال ابن هشام الكل سيبويه مجيء المصدر بزنة
مفعول وتاول قولهم دع من معسوره الى ميسوره على
ان صفة لزمان محذوف اي دع من زمن يعسر فيه الى
زمن يوسر فيه وقولهم ماله معقول على معنى ماله
شيء معقول ويلزم منه انتفاء العقل واما قوله تعالى
بايكم المفتون فقيل الباء زائدة في المبتدا وقال الراغب في قوله
تعالى فهل ترى لهم من باقية اي جماعة باقية او فعلة باقية
وقيل جاء من المصدر ما هو على فاعل ومفعول والاول
اصح انتهى والغالب في الصنائع ونحوها على كتابة اراد
بنحو الصنائع ما يكون عادة كالصنائع نحو عبادة

و

وبطل بطالة وقد يجيء بكسر الفتح كولاية وبالحركات الثلث
كدلالة وفي الاضطراب على خفقان بالفتحات لتدل الحركات
المتوالية في اللفظ على الحركة والاضطراب في معناه ومن ثم
لم يعل نحو الجولان والحيوان كما يجيء وفي الاصوات على صراخ
بالضم وقد جاء بكى يبكي بكاء بالمد لانه مقارن للصوت
غالبا وبكى بالقصر لانه قد يخلو عنه وفي غيرهما من فعل
المتعدي على ضرب واللازم على ركوع يعني من الابواب
التي ماضيها مفتوح العين قال الخليل الاصل في مصدر
الثلاثي فعل ومن ثم يرجع اليه المصادر اذا اريد المرة
كدخلت دخلة وقمت قومة وقال الفراء اذا جاءك فعل
بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد اي لاهل نجد
ومن فعل المتعدي على جهل واللازم على فرح يعني من الماضي
المكسور العين فالجهل بالفتح والفرح بفتحتين واللون والعيب
كحمرة وكدرة بضم الفاء وسكون العين ومن فعل على كرامة
ومروءة وكرم وعظم الاول بالفتح والثاني بالضم والثا لث
بفتحتين والرابع بكسر الفاء وفتح العين ومن غير الثلاثي
قياسي نحو الرباعي كاكرم اكراما وضارب مضاربة وجاء
قتال وقيتال قال السكاكي الاصل قيتال فاشبع كسرة
القاف وكرم تكرما وجاء كذاب بكسر الفاء وتشديد

العين ونجي تكرمة بالحذف والتعويض فان اصله تكريم
حذفت الياء وعوض عنها التاء والتزموهما في نحو تجزئة و
تعزية واجازة واستجادة اي التزموا الحذف والتعويض
في المهموز اللام والمعتل اللام من باب التفعيل وفي المعتل
العين من الافعال والاستفعال وجاء ترك التعويض
اذا اضيف كاقام الصلوة لقيام المضاف اليه مقامه و
اما الاعواز والاعيان على الاصل فشاذ وكدحرج دحرجة
وجاء دحراج بالكسر وفي نحو زلزال بالكسر والفتح بمعنى جاء
المصدر في المكرر بالكسر والفتح والكسر افصح كذا قالوا لكن
صرح الزمخشري بانه بالكسر مصدر وبالفتح اسم المصدر
فتدبر ومن الخماسي مما اوله تاء كالماضي بضم ما قبل الاخر
كتكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وجاء تملاق بكسرتين و
تشديد اللام من باب تفعل لا المعتل اللام فيكسر كالتقضي
والتساوي اما اليائي فظاهر واما الواوي فلان واوه
تقلب ياء لتطرفها ومما اوله همزة كالماضي بزيادة الف قبل
الاخر مع كسر ثالثه مطلقا سواء كان خماسيا او سداسيا
كاجتمع اجتماعا واستخرج استخراجا وقياس المصدر الميمي
من الثلاثي كسر العين في مثال واوي اعل فعله كموعد
وفتحها في غيره كمقتل وموجل وموحل فانهما بفتح العين جميعا

وشذ

وشذ نحو مرجع ومصير ومعرفة ومكرم ومعون ومكرمة الثلاثة
الاول بكسر العين والباقية بضمها ومن غيره كالمفعول اي من
غير الثلاثي فمصدره الميمي واسم مفعول وزمانه ومكانه
على صيغة واحدة نحو خليفي بالكسر وفي نحو الـ بالفتح للمبالغة
اي مبالغة المصدر بمعنى كثرة امور الخلافة وكثرة الجولان
والتلقاء والتبيان بالكسر شاذ والقياس الفتح وانما الكسر
في الاسم كتمثال قيل سئل الزمخشري عن نحو تجوال اهو قياس
ام سماع فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون
قياسا المرة من الثلاثي كضربة بالفتح والنوع بالكسر وقد
نظمه بعضهم بقوله المفعل للموضع والمفعل للالة والفعلة للمرة
والفعلة للحالة وهما من غيره على مصدره الاشهر بزيادة
التاء فيما لا تاء فيه كاستخراجة والوصف في غيره كدحرجة
واحدة او سريعة الوصف جائز في الكل ومتعين ههنا
لعدم ما يدل على المرة والنوع وقولهم اتيته اتيانة ولقيته
لقاءة شاذ والقياس ردهما الى فعلة اسما الزمان
والمكان من غير الثلاثي كالمفعول ومنه مما مضارعه مفتوح
العين او مضمومها والمعتل اللام كمشرب ومقتل وموقى
بفتح الميم والعين اما من مفتوح العين فليطابقا فعلهما المشتقا فهما
منه واما من مضموم العين فلخفة الفتحة وعدم امكان المطابقة

لان منفعلا بضم العين مرفوض في كلامهم واما من المعتل اللام
فليكون ما قبل حرف العلة مفتوحا ليمكن قلبها الفا ومن
مكسورها والمثال كمضرب وموعد وميسر بكسر العين سواء
كان المثال واويا اويائيا وسواء اعل او لم يعل كما صرح به
الجوهري وغيره واما المنسك والمجزر والمطلع والمشرق و
المغرب والمرفق والمسقط والمرفق والمنخر والمنبت والمسكن
والمسجد والمجمع والمحشر والمظنة بالكسر والمقبرة والمشرقة
والمشربة بالضم فامكنة خاصة يعني ان المجمع والمشربة من
المفتوح العين والباقية من المضموم فقياس الكل فتح العين
لكنها كسرت في البعض وضمت في البعض لكونها اسماء امكنة
خاصة لا اسماء مكان الفعل مطلقا فان المنسك مكان متخذ
للعبادة والمجزر مكان متخذ لنحر الابل والمطلع والمشرق والمغرب
مكان طلوع الشمس وغروبها والمفرق وسط الراس والمسقط
مكان سقوط الولد عند الولادة والمرفق موصل الذراع في
العضد والمنخر ثقب الانف والمنبت مكان ظهور العشب من
الارض والمسكن البيت والمسجد بيت العبادة والمجمع
والمحشر موضع اتخذه الناس للاجتماع والمظنة مكان يظن
في الشيء والمقبرة مكان متخذ للقبر والمشرقة المشرقة
المشربة التي يشرب منه قال سيبويه لم يذهبوا بالمسجد

مذهب

مذهب الفعل لانهم جعلوه اسما لبيت العبادة سجد فيه اولم
يسجد ولو اردت موضع السجود فتحت الجيم وقال ايضا
اذا قالوا مقبرة بفتح الباء ارادوا مكان الفعل واذا ضموا
ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اى التي هي متخذة
لذلك ولم يذهبوا بها مذهب الفعل فجعلوا خروج صيغها
عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على مغايرة معناها
لمعناه والتاء لارادة البقعة او للمبالغة انتهى يعني ان مطلق
الفعل لا اختصاص له بمكان دون مكان فاسم مكانه المطلق
ينبغي ان يطابقه بخلاف اسم مكان خاص فانه ينبغي ان لا يطابق
الفعل لانه يطلق عليه عند عدم حصول الفعل فيه ايضا
والى هذا اشار بقوله سجد فيه اولم يسجد ونحو
التاء قياسا اذا جعل اسما لمكان يكثر فيه الشئ كماسدة
ومبطخة لمكان يكثر فيه الاسد والبطيخ اسم الالة كمفتاح
ومحلب بكسر الميم وجاء كمكسحة المحلب ظرف يحلب فيه اللبن و
المكسحة آلة يكنس بها الثلج ونحوه واما المسعط والمدهن
والمنخل والمدق والمكحلة والمحرضة بالضم اي بضم الميم و
العين فالات خاصة اي اسماء الات خاصة لا اسماء الات الفعل
مطلقا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها
على كل الة فانها اسماء اوعية مخصوصة المصغر ملوضع

لما فيه من اصله اي من مدلول اصله الذي هو مكبره اما
بحسب المقدار كجميل او الصفة كحميراء او القدر والمنزلة
كرجيل بضم اوله وفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة كضريب
في تصغير ضرب وكسر ما بعدها فيما فوق الثلثة كجعيفر
في جعفر ومفيتيح في مفتاح ولما كسر التاء قلبت الالف ياء
الا اذا كان بعده تاء التانيث او الفه كطليحة وحبيلى و
حميراء فلا يكسر ما بعد الياء لان ما قبل علامة التانيث
يجب ان يكون مفتوحا بخلاف الالف الذي ليس للتانيث كحوي
وكساء فانه يحذف او الالف والنون المزيدتان كسكيران
في سكران فلا يكسر ايضا لانهما في حكم الفي حمراء بخلاف غير
المزيدتين معا كسرحان تصغر على سريحين بكسر الحاء وقلب
الالف ياء او الف افعال جمعا كاجيمال في اجمال بخلاف
ما ليس بجمع كاعشار فانه مفرد في صورة الجمع فيصغر على
اعيشير فاوزانه في غير هذه الاربعة فعيل وفعيعل
وفعيعيل يعني في غير الصور الاربع المستثناة بقوله
الا اذا كان الخ لانه اما على ثلثة احرف فيصغر على فعيل
او اربعة فعلى فعيعل او خمسة فعلى فعيعيل واعلم ان
الوزن التصغيري غير الوزن التصريفي الذي سبق اذ نظر
فيه الى مجرد صور الحروف والحركات من غير قصد

الى

الى تمييز الاصول عن الزوائد فوزن مكيرم فعيعل في باب
التصغير ومفيعل في باب التصريف ويرد المقلوب الى اصله
في نحو باب وناب وموقظ وميزان فيقال بويب ونييب
ومييقظ ومويزين لزوال علة القلب التي كانت في المكبر
لانضمام ما قبله في المصغر بخلاف نحو قائم وتراث فيقال
قويئم بالهمزة وتريث بالتاء وتشديد الياء لبقاء علة
القلب لان علة قلب حرف العلة همزة في الاول كونه اسم
فاعل من المعتل العين وعلة قلب الواو تاء في الثاني كونها
مضمومة في الابتداء وهما باقيان في المصغر فلا يرد الى
اصله ويرد المحذوف فيما بقي على حرفين سواء كان فيه
تاء التانيث او لم يكن وسواء عوض عنه بهمزة او لم
يعوض كدمي وشفيهة وبني وبنية في دم وشفة وابن
وبنت اصل دم دمي او دمو واصل شفة شفهة واصل
ابن وبنت بنو عوضت همزة في الاول وتاء في الثاني فليست
التاء فيه لمحض التانيث ومن ثم تكتب طويلة ويسكن ما قبلها
ولا تقلب هاء في الوقف فيصغران على بنيو وبنيوة ثم يدغم
لا على ابين وبنيت لان الهمزة كالساقط وتاء العوض
في حكم كلمة اخرى كتاء التانيث فلا يمكن جعلهما جزءا من
المصغر فوجب رد المحذوف وبعد رده زالت العوضية

عن التاء فتمحضت للتانيث فكتبت هاء وحرك ما قبلها في
الوقف ويجعل المدة الثانية واوا مفتوحة كضويرب و
دنينير ويويسف في ضارب ودينار ويوسف والاولى
ما بكسر العادة ويجعل المدة بعد كسرة التصغير ياء ان كانت
الفا او واوا وتبقى على حالها ان كانت ياء كمفيتيح وكرديس
في مفتاح وكردوس وعفيريت في عفريت ويظهر التاء في المونث
بتاء مقدرة لو صغر على ثلثة اي لو كان مصغره على ثلثة احرف
سوى ياء التصغير سواء كان المكبر على ثلثة او اكثر كعيينة
وسمية في عين وسماء بخلاف عقيرب لانه لما صغر على اربعة
لم يحتج الى اظهار التاء لقيام الحرف الرابع مقامها ولا يصغر
جمع الكثرة بل يرد الى جمع القلة كغليمة في غلمة او الى واحده
فيصغر ثم يجمع جمع السلامة كغليمون ودويرات ويصغر
المركب اوله كبعيلبك وعبيد الله في بعلبك وعبد الله وكذا
خميسة عشر في خمسة عشر علما وعددا ولا يصغر الخماسي الاعلى
ضعف بحذف خامسه كسفيرج في سفرجل ولا الاسم غير
المتمكن الا اسم الاشارة والموصول على خلاف القياس السابق
حيث لا يضم اوله فيقال ذيا وتيا في ذا وتا بقلب الفهما ياء و
ادغام ياء التصغير فيها واللذيا واللتيا في الذي والتي
بادغام ياء التصغير في يائهما وفتح الدال والتاء المنسوب

ما وضع

ما وضع لما انتسب الى اصله اي مدلول اصله المجرد عن ياء النسب
بالحاق ياء مشددة على النسبة وهو في البقاع والعباسي والا
ياء غالبا كحجازي وقرشي وهاشمي ويحذف تاء التانيث كبصري
في النسبة الى بصرة لئلا يجتمع تاان في نسبة المونث كامراة بصرتية
ونحو كتف ودئل يفتح ثانيه وفي ابل وجهان الكسر والفتح و
لا يفتح في عضد وعنق وانما وجب الفتح في الاولين لثقل الكسرتين
قبل الياء في كلمة قليلة الاحرف ولم يجب في ابل لما فيه من الخروج
عن الكسرة الى الفتحة بخلاف تغلبي في الافصح لكثرة حروفه
ومن ثمه لا يفتح في غلبط وقد عمل اتفاقا ونحو حنيفة وشنوءة
بحذف حرف العلة ويفتح التاء فرقا بينهما وبين مذكرهما
فيقال حنفي وشنئي وشنوءة قبيلة الا في الاجوف والمضاعف
كطويلي وقوولي في طويلة وقوولة وشديدي وجروري
في شديدة وجرورة فلم يحذف الياء والواو لئلا يلزم
اعلال الواو الباقية في المعتل والادغام في المضاعف
فيلزم تغير البناء وسليمي في سليمة شاذ والقياس سلمي
بحذف الياء وفتح اللام وكذا قولهم ثقفي في ثقيف شاذ
والقياس ثقيفي بالياء وكذا نحو جهيني الا في المضاعف
وقرشي في قريش شاذ يعني ان ما هو على صيغة التصغير
اذا كان مع التاء يحذف ياؤه كما في نحو حنيف صحيحا كان

او معتلا كجهني وقومي وعيني في جهينة وقوية وعيينة لعدم ما يوجب اعلال الباقي لا مضاعفا كحيبي في حييبة
لوجود ما يوجب الادغام واذا كان بلا تاء لا يغير كحيي
وقولهم قرشي بالحذف شاذ ونحو سيد بحذف ياؤه الثانية
وطائي شاذ يعني يقال سيدي بالتخفيف لئلا يجتمع
ياء مكسورة مع كسرة وياء بعدها وقولهم طائي في طي
شاذ لان اصله طيئي مهموز اللام بوزن سيد ونحو عم تعل
ياؤه واوا وبفتح ثانيه كعموي يعني ما يكون اخره ياء ثالثة
مكسورا ما قبلها يقال رجل عمي القلب اي جاهل بخلاف
ظبي وغز وحي وبدوي في بد وشاذ يعني اذا سكن ما
قبل الياء الثالثة او الواو الثالثة لا يغير كظبيي وغزوي
وقولهم بدوي بفتح الدال في بدو بسكونها شاذ وكذا
ظبية وغزوة عند سيبويه وقروي في قرية شاذ والقياس
قربي عنده وقال يونس القياس ظبوي وغزوي كما في
وعلية فلا شذوذ في قروي عنده ونحو حي وحيي ولية
ترد الاولى الى اصلها وبفتح كحيوي وطووي ولووي
فان كان اصلها ياء تبقى ياء وتفتح وان كان واوا تقلب واوا
وتفتح واما الياء الثانية فتجعل واوا في الكل واما نحو
دو وكوة فلا يغير ونحو علي وعلية تحذف احديهما فتقلب

الاخرى

الاخرى واوا وبفتح ثانيه كعلوي يعني الياء المشددة الثالثة
المكسور ما قبلها وكذا امي وامية يعني المشددة الثالثة
المفتوح ما قبلها فيقال اموي وجاء اميي باربع يا آت ولم يجي
ذلك في علي وعلية لئلا يجتمع ياآت مع كسرة ما قبلهن ولم يفرق
ههنا بين المذكر والمونث واما الواو المشددة المضموم
ما قبلها كعدو وعدوة فلا يغير مطلقا عند المبرد وقال
سيبويه عدوي في عدوة كعلوي في علية والمشددة الرابعة
ان كانت اصلية حذفتا او احديهما كمرمي ومهوي في النسبة
الى مرمي اسم مفعول ففي الاول يكون المنسوب والمنسوب اليه
واحدا في اللفظ واما نحو مغزو فلا يغير وقوله او احديهما
عطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل وهو لا يجوز و
الا حذفتا ككرسي وشافعي فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه
واحدا وقولهم شفعوي لحن والالف الاخيرة الثالثة تقلب
واوا كعصوي سواء كانت اصلية كمثوي او منقلبة عن واو
او ياء كعصوي ورحوي وكذا الرابعة المنقلبة في الافصح
كمغزوي ومرموي في مغزي ومرمي اسم مكان وغيرهما
تحذف كحبلي وجمزي ومصطفي في حبلي بالضم وجاء حبلوي
وحبلاوي وفي جمزي بالمتحات وهو السير الوسط وفي
مصطفي اسم مفعول وقولهم مصطفوي لحن والهمزة الزائدة

بعد الالف في الاخر تقلب واوا كحمراوي وشذ صنعاني بقلبها نونا
وفي القياس صنعاوي والاصلية تثبت في الاكثر كقرائي في قراء
بالضم والتشديد بمعنى العابد وفي المنقلبة وجهان غيرها
ان كانت منقلبة عن الاصل فالهمز احسن ككسائي ورداي
وان كانت منقلبة عن المزيد للالحاق فالواو احسن كعلباوي
ونحو سقاية سقائي بالهمزة لئلا تجتمع اليات ونحو شقاوة
لا يغير وما بقي على حرفين ان تحرك وسطه في الاصل والمحذوف
اللام بلا تعويض بهمزة يرد المحذوف كابوي وشفهي في اب و
شفة وان عوض بها او سكن وسطه فوجهان كابني وبنوي
ودمي ودموي هذا مبني على ان اصل دم دمي بسكون الميم
كما قال سيبويه واما غير ذلك ففيه تفصيل وينسب المركب
الى اوله كبعلي في بعلبك بحذف الجزء الثاني وكذا خمسي في خمسة
عشر علما ولا ينسب اليه عددا وقولهم المسائل الاثني عشرية
لحن وفي الاضافة ان قصدت في الاصل فالى الثاني كحنفي
في ابي حنيفة اذ كان المقصود من اطلاق ابي حنيفة تمييز مسماه
عن غيره باضافته الى حنيفة ثم صار علما بالغلبة والا فالى الاول
كعبدي في عبد مناف فانه علم ابتدائي وضع لمسماه بمنزلة
زيد وعمرو فصار كبعلبك وجاء منافي للبس بعبد الشمس و
نحوه وقد يتخذ منهما حرفان كعبشمي في عبد الشمس وعبدري

في عبد الدار ويرد المثنى والمجموع الى الواحد كفرضي في فرائض
جمع فريضة وذلك لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على
ان بين المنسوب وبين هذا الجنس ملابسة وهي تحصل بالمفرد
فلا حاجة الى الجمع الا ما في حكم المفرد كمدائني وانصاري وعبادي
فمدائن علم بلدة وانصار علم طائفة من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم فانقلب كل منهما مفردا وعباديد جمع بمعنى متفرقين
لكن لا واحد له من لفظه فنزل منزلة المفرد وجاء نحو تامر
ولابن وحائض لذي تمر ولبن وحيض هذا قسم من الاسم
معناه كالمنسوب ولفظه كالفاعل وليس به بل موضوع لذي
شيء ولهذا يجرد عن التاء في نحو حائض وكثر نحو خباز
وجمال في الحرف هذا قسم اخر منه معناه كالمنسوب ولفظه
كالمبالغة موضوع لمن يكثر ملابسة الشيء كخباز لعامل الخبز
وبائعه وجمال لصاحب الجمال والعامل بها المثنى ما وضع
لاثنين من اصله بالحاق الف او ياء مفتوح ما قبلها مع نون
مكسورة ظاهر قوله اصله الذي هو مفرده مشعر بلزوم
اتحاد الاثنين في الجنس كما صرح به فلا يقال عينان للبصر
والشمس عند الجمهور واما نحو القمرين للشمس والقمر فباعتبار ان
الشمس قمر مجازا والمقصور ان كان ثلاثيا والفه مقلوبا
عن الواو رد الى اصله كعصوان وعصوين اذ لو بقي الالف

على ما اجتمع ساكنان ولو حذف التبس بالمفرد عند حذف
النون فيجب رده الى اصله والا فالياء كرحيان وحبليان و
مصطفيان اي وان لم يكن كذلك بان كان الف منقلبا عن
الياء كرحى او كان غير ثلاثي وكان الف غير منقلبة كحبلى او منقلبة
عن واو كمصطفى جعل الالف ياء ولا يرد الى اصله في الاخير
لئلا يجتمع ثقل الواو مع ثقل الكلمة والممدود ان كانت همزته
(وهو الرجل الناسك)
اصلية تثبت كقراان في قراء وان كانت للتانيث قلبت واوا
كحمراوان في حمراء والا فوجهان اي وان لم تكن كذلك بان كانت
منقلبة عن حروف اصلي ككساء ورداء او كانت زائدة
للالحاق لا للتانيث كعلباء جاز الهمز والواو والمجموع ما وضع
لافراد اصله بتغيير ما ولو تقديرا اي ما وضع لمتعدد من
مدلول اصله ولم يتصل بحروف مفرده كما هو المشهور ليتناول
جمع الجمع بلا تكلف وخرج به اسم الجمع كقوم ورهط اذ لا اصل
لكن يخرج الجمع الذي لا واحد له من لفظه كنسوة جمع امراة
وقوله بتغيير ما بزيادة او نقص او تبديل هيئة كسقف
بضمتين جمع سقف بالفتح لكن خرج به نحو فلك مما يتحد فيه
لفظ الجمع والمفرد فزاد قوله ولو تقديرا ليدخل ذلك ففتحة
فلك مفردا يعتبر كضمة قفل وجمعا كضمة اسد ففيه تغيير في
التقدير والاولى ان يجعل قوله ولو تقديرا قيدا للاصل و

التغيير

التغيير معا اي الجمع ما وضع لافراد اصله بتغيير حاصل سواء كان
الاصل والتغيير ثابتين حقيقة او تقديرا فكما يقدر التغيير
في نحو فلك جمعا يقدر الاصل للجمع الذي لا واحد له فيقدر نسوة
جمع نساء كغلمة وغلام وكذا نظائرهما كمحاسن جمع حسن يقدر
جمع محسن واحاديث جمع حديث يقدر جمع احدوثة وعباديد
يقدر جمع عبدود وكذا الحال في سائر الامثال فان بقي بناء
اصله فسالم والا فمكسر اي وان لم يبق بل زال لاجل الجمعية
بقرينة المقام فخرج نحو ظلمات بضمتين جمع ظلمة بسكون اللام
فان زوال بناء الاصل فيه ليس للجمعية كما سيجيء لكن
لم يخرج نحو صنوان جمع صنو مع انه مكسر اذ لا عبرة بتغيير الاخر
والا لدخل فيه نحو قاضون بحذف الياء ومسلمات بحذف
التاء وحبليات بقلبها الالف ياء والسالم اما مذكر وهو
ما في اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها مع نون
مفتوحة في الحال كمسلمون ومسلمين او في الاصل كمسلمي فان
كان اخر اصله ياء بعد كسرة حذفت كقاضون وقاضين
اي حذفت الياء للساكنين وتصير الكسرة ضمة حالة الرفع
لاجل الواو وان كان مقصورا حذف وبقيت فتحة ما قبله
كمصطفون ومصطفين اي وان كان اخر اصله الفا مقصورا
حذف للساكنين وبقي ما قبله مفتوحا على حاله وشرطه

في الاسم ان يكون علما لمذكر عاقل اي شرط الجمع المذكر السالم في
الاسم المقابل للصفة ان يكون ذلك الاسم الذي هو مفرده علما
لمذكر عاقل كزيدون وزيدين وشذ نحو ارضين وسنين في
ارض وسنة لانتفاء الشروط فانهما من اسماء الاجناس
ومدلولهما ليس عاقلا ولا مذكرا وفي الصفة ان يكون مذكرا
عاقلا المراد بالصفة ما وضع لذات مبهمة باعتبار اتصافه
بصفة وهي اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل
وبالاسم المقابل لها ما وضع للشيء لا باعتبار اتصافه بصفة
كزيد ورجل والعلم والجهل فما يدل على الذات فقط معينا او
غير معين او على نفس الصفة فقط وهذا اصطلاح اخر
في لفظ الاسم وانما لم يقل مذكرا عاقلا كما هو المشهور
ليتناول نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اذ لا يطلق العاقل
على الله تعالى غير افعل فعلاء كاحمر فان مونثه حمراء فلا يقال
احمرون للفرق بينه وبين افعل التفضيل ولا فعلان فعلى
كسكران فان مونثه سكرى فلا يقال سكرانون للفرق
بينه وبين فعلان الذي مونثه فعلانة ولا ما يستوي
مذكره ومونثه كقتيل وصبور بمعنى مقتول وصابر و
كذا صيغ المبالغة كعلامة لانه لما لم يفرق بينهما في المفرد
لم يفرق في الجمع لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واما

مونث

مونث وهو ما في آخره الف وتاء سواء كان مفرده مونثا
او مذكرا غير حقيقي كحمامات جمع حمام بالتشديد ويطرد في الاسم مطلقا
غالبا يعني انه في الاسم غير مشروط بالشروط الآتية في الصفة
وان يكون في غالب الاسماء واكثرها لا في كلها وتفصيله انه
قياس في علم المونث مطلقا كهندات بخلاف زيد وطلحة وفي
اسم جنس فيه علامة تانيث كغرفات وكرامات وصحراوات
في غرفة وكرامة وصحراء بخلاف كرام واما في اسم جنس مونث
بتاء مقدرة فسماعي كسموات بخلاف شمس ونار وفي الصفة
بشرط ان يجمع مذكرها سالما كما في مسلمة فيقال مسلمات بخلاف
حمراء فلا يقال حمراوات لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل و
ط جاء خضراوات لكونه اسما بالغلبة فان لم يكن لها مذكر فشرطه
ان لا يكون بلا تاء كحائض بمعنى البالغة لا يقال حائضات ولا
حائضات بخلاف ما اذا كان بمعنى من حدث لها الحيض فانه
ح بالتاء يقال حائضة وحائضات ويفتح الثاني في نحو تمرة
سكان اسما للفرق بينه وبين الصفة فيقال تمرات بفتح الميم وجاء الا
في الضرورة الا المعتل العين فلا تغير كعورات وبيضات لثقل
الحركة على حرف العلة وجوز في هذيل ونحو كسرة يفتح ويكسر
الا المعتل العين والناقص الواوي فلا يكسر ففي نحو بيعات
ورشوات يجوز السكون على الاصل والفتح للفرق دون

الكسر للثقل وجاز في الناقص اليائي كقنيات لعدم الثقل في
الكسرة ما قبل الياء وجوه بيتح ويضم الا المعتل العين والناقص
اليائي فلا يضم في نحو كورات ورقيات بجوز السكون والفتح
دون الضم وجاز في نحو خطوات وجواز السكون في البابين مفهوم
من تخصيص النفي في الاول بالكسر وفي الثاني بالضم والمضاعف
لا يغير كالصفات مطلقا سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او
مضمومها كمدات وعدات وسدات وصعبات وصغرات وعبلات
والمقصور والممدود كالمثنى كعصوات ورحيات وحبليات
وقبعريات وصحراوات الا المقصور ان كان ثلاثيا والفه
منقلبا عن الواو رد الى اصله كعصوات والا فالياء كرحيات
ونحوه والممدود ان كانت همزته اصلية ثبتت وان كانت
للتانيث قلبت واوا كصحراوات والا فوجهان والمكسر كثير
والغالب في الاسم كفلس على افلس وفلوس والاجوف على
اثواب وقصع على قصاع اي الغالب في وزن فعل بالفتح
من غير الاجوف ان يجمع للقلة على افعل وللكثرة على فعول
وجاء فعال بالكسر في غير الاجوف اليائي كزناد وجاء
رئلان بالكسر وبطنان بالضم وغردة بالكسر ثم الفتح وسقف
بضمتين وشذ نحو انجدة في نجد ومن الاجوف على افعال
للقلة وللكثرة كاثواب واسياف وفي مونث بالتاء على

قصاع

٥٧

قصاع ولحية وقفل على احبار وحبور وعود على عيدان و
قطعة وبرقة على قطع وبرق اي الغالب في فعل بالكسر وفي الضم
افعال للقلة وفعول للكثرة وجاء من الاول على ارجل و
صنوان وذؤبان ومن الثاني على فلك بالضم كلفظ ولحم
ومنها على قداح وقردة وفي الاجوف الواوي على عيدان
وفي مونث بالتاء على قطع وبرق بحذف التاء وفتح الثاني
فيهما والبرقة ارض غليظة فيها حجارة وجاء من الاول
على لقاح وانعم وجمل على اجمال وجمال وتاج على تيجان
ورقبة على رقاب وجاء من المجرد عن التاء على ذكور و
ازمن وغربان وحجلان وجيرة بالكسر ثم الفتح وحجلى بالكسر
ومن ذي التاء على اينق وتير بالكسر ثم الفتح وبدن بالضم
واصل اينق انوق قدمت الواو ثم قلبت ياء وكتف وعضد
وعنب وابل وعنق على اكتاف وكصرد على صردان وجاء
من الاول على نمور ونمر ومن الثاني على سباع ومن الثالث
على اضلع وضلوع ومن الاخير على ارطاب ورباع ولمعدة
ونخمة على معد ونخم اي الغالب في فعلة بالفتح ثم الكسر ان يجمع
على معد بالكسر ثم الفتح وفي فعلة بالضم ثم الفتح على فعل
بحذف التاء وكرمان وجمار وغراب على ازمنة وحمر و
جاء من الاول على عنوق ومن الثاني على شمائل ومن الثالث

وهو اول النتاج ... وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع

على زُقّان بالضم ومن الكل على غِزلان بالكسر وكحمامة ورِسالة

وذُنابة على حمائم ورسائل وذنائب والذنائبة التابع وكرغيف

على أرغفة ورُغُف ورُغفان بالضم وجاء أنصباء وفِصال

وافائل وجاء في مضاعف على سرر وكعمود على أعمدة وعُمُد

وجاء على قِعدان بالكسر وأفلاء وذنائب وكسفينة وحمولة على

سفائن وحمائل وجاء سُفُن والحَمُولة ما احتمل عليه القوم من

بعير وحمار ونحوهما وكَكاهل وكاثبة على كواهل الكاهل ما بين

الكتفين والكاثبة شو الفرس وتسمى بالفارسية بالاسب

وكذا هو ننه بالالف كنوافق في نافقاء وكليت على أهواد في

جياد وأبيناء بوزن افعلاء يستوي في هذا الوزن الاسم

والصفة وكاصبع مثلثة على اصابع اي الغالب في افعل مثلث

الهمزة فتحا وكسرا وضما وفي اصبع عشر لغات عاشرها أُصْبُوع

وكذا الرباعي وهو ازنه كجعافر وجداول اي الغالب في الرباعي

مثلث الفاء وفيما يوازنه من الثلاثي المزيد فيه ان يجمع كذلك

كجعافر ودراهم وبراثن من الرباعي وجداول وخراوع

وجنادب من المزيد وفعلان مثلثة على شياطين وسراحين

وسلاطين وهو ازنه كقراطيس ومصابيح في قرطاس ومصباح

ونحو دعوى على دعاوى بفتح الواو اصله دعاوي بكسر الواو

قلبت الياء الفا للفرق بين الياء المنقلبة عن الف التأنيث

وبين

وبين غيرها كالمغازي والمرامي وأنثى على إناث اي وزن فُعلى

بالضم يجمع على فِعال بالكسر وصحراء على صحاري بالفتحات اصله

صحاريُّ بالهمز على وزن قراطيس قلبت الهمزة ياء وادغمت ثم

حذفت الياء الاولى وقلبت الثانية الفا كما في دعاوي وفي الصفة

كصعب على صعاب ولاجوف على اشياخ وجاء ضِيفان ووُغدان

وكهول ورِطلة بالكسر ثم الفتح وشيخة بالكسر ووردت بالضم

وسُحل بضمتين وسُمحاء بالضم ثم الفتح قال في القاموس كانه

جمع سميح يعني انه القياس وكجلف وصلب في يقظ وجنب على

أجلاف يقال اعرابي جلف بالكسر اي غليظ وكبطل وحسن

على ابطال وحِسان وحُسُن بضمتين والبطل بفتحتين الشجاع

وجاء من الاول على إخوان وذُكران ونُصَف ومن الثاني

على وجاعي وكجبان على جبناء وصَنَع وجياد يقال امرأة صَنَاع

اليدين اي حاذقة في عملها وفرس جواد جيد العدو وكِناز

على كُنُز وهجان الكِناز بالكسر الناقة المكتنزة من اللحم والهِجان

الابل البيض يستوي فيه لفظ الواحد والجمع والفرق تقديري

كما في فلك وكشجاع على شُجعان وشُجعاء بالضم فيهما مع فتح

الثاني في الثاني وكريم على كرماء وكِرام ونُذُر واشراف

واصدقاء اي الغالب في فعيل بمعنى فاعل ان يجمع على هذه الا وزان

وجاء على خِصيان وثُنيان وأشجعة وظروف وكصبور على صُبُر

وجاء وُدَداء واَعْداء وكصبيحة على صباح وعجوز على عجائز
عجوز مونث بلا تاء لان فعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول
على فعلى كجرحى وحمل عليه مرضى وهلكى وموتى في جمع مريض
وهالك وميت مع انها ليست فعيلا بمعنى مفعول للمناسبة
معنى بينها وبين جريح وشذ قُتَلاء واُسَراء في قتيل واسير بمعنى
مقتول وماسور وكجاهل على جُهَّل وجُهَّال وجهلة الاولان
بالضم مع فتح الثاني وتشديده والاخير بفتحتين والمعتل
اللام على قضاة اصله قَضَيَة كجهلة قلبت الياء الفا ثم ضم
القاف للفرق بينه وبين المفرد كنجاة وقيل هو وزن مستقل
خاص بالمعتل وكثر واقس في غير العالم وشذ فوارس في
فارس لكونه عالما ومونثها على نوائم ونوم اى مونث الصفة
على وزن فاعل سواء كان مونثا بتاء كنائمة او بلا تاء كحائض
فظهر ان فواعل في صفة العالم يخص المونث وفي صفة غير العالم
يعم المونث والمذكر كالاسم مطلقا وكاحمر على حُمْر وحُمْران بالضم
فيهما وعطشان على عِطاش وندامى الاول بالكسر والثاني بالفتح
وجاء الضم كسُكارى وغُيارى وكُسالى وعُجالى ومونثها
كعطشى على عطاش فهو مشترك بين جمع المذكر والمونث
والصغرى على الصُغَر بالضم ولا يستعملان بدون اللام في
حمراء على حُمْر فهو مشترك بين المذكر والمونث وما لا مذكر

[illegible]
[illegible]
[illegible]

له كحمى على حَرَامى بالفتح فيهما وبطحاء على بطاح بالكسر وعُشَراء بالضم
ثم الفتح على عِشار بالكسر فافعل وافعال وافعلة وفعلة للقلة
اى العشرة وما دونها الى الثلثة عند الجمهور والى الاثنين عند
بعضهم والباقي للكثرة اي ما فوق العشرة فان لم يوجد الا جمع قلة
كافواه في فوه او لم يوجد الا جمع كثرة كرجال في رجل فهو مشترك
بين القلة والكثرة ويستعار احدهما للاخر وان وجد الاخر
كقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود الاقراء والسالم للقلة عند
كثير كالزمخشري وابن الحاجب ونحوهما والصحيح انه مطلق
قال الرضي الظاهر انه لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة
وجمع الجمع كجمالات وبيوتات واكالب واناعيم الاولان لجمع
الجمع المكسر على صيغة السالم والاخيران لجمعه على صيغة
المكسر فاكالب جمع اَكْلُب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم بفتحتين
وهي الابل واقل جمع الجمع تسعة على قول الجمهور وستة على قول
البعض **الابتداء** لا يكون الا بالمتحرك اى في لغة العرب لكونها على
غاية المتانة لا مطلقا لجواز الابتداء بالساكن مطلقا بل وقوعه
في بعض اللغات كاللغة الخوارزمية وتحقيقه في شرح المواقف
فان سكن الاول زيد همزة الوصل سميت كذلك لانها
تسقط في الدرج فيصل ما بعدها بما قبلها وقيل لانها يتوصل
بها الى النطق ومن ثم سماها الخليل سُلَّم اللسان وهي في ابن

وابنة وابنم وامرى وامراة واسم واست وايمن واثنين و
اثنتين وحرف التعريف وكذا في تثنية ماينبغي من هذه الكلمات
وهي السبعة الاول وابنم بمعني ابن اصله بنو واسم اصله سمو
كما قاله البصرية لاوسم لتصغيره على سمي وتكسيره على اسماء
واست اصله سته لتكسيره على استاه وقولهم ايمن لله ذهب
البصرية الى انه مفرد في صورة الجمع من اليمن بمعني البركة فقولك
ايمن الله لافعلن بمعنى بركة الله قسمي لافعلن والكوفية الى انه
جمع يمين فهمزته للقطع في الاصل ثم جعلت للوصل وماضي السداسي
كاستخرج واجلوذ واحمار واعذودن واقشعر واحرنجم
واقعنسس والخماسي بلاتاء كاجتمع والكسرة احمر ومصدرهما
وامرهما وامر الثلاثي وحكمها السقوط وصلا واثباتها لحن
وشذ في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث
وتكثير الوشاة قمين وهي مكسورة الا في ايمن وحرف
التعريف فتفتح وفيما في ثانيه ضمة اصلية فتضم لئلا يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة كانصر واغزي بخلاف ارموا
فان الراء في اغزي مضمومة في الاصل كسرت للياء وفي الميم
في ارموا مكسورة في الاصل ضمت للواو واسكان هاء هو وهي
بعد الواو والفاء والهمزة واللام عارض وليست ساكنة
في الاصل حتى يجب همزة الوصل كلام الامر بعد الواو والفاء وثم

اى

اى كاسكان لام الامر بعد الواو نحو وهن تقول وهو وهي لهو لهي
وليكن فلتات ثم ليقضوا وجاء قليلا اسكان الهاء في نحو انه
يمل هو الوقف يكون على السكون هو الادب في لغة العرب والوقف
على الحركة خطأ العامة وتقلب تاء نحو رحمة هاء يعني التاء المتمحضة
للتانيث بخلاف تاء ابنت لانها للعوض كما مر ويحذف تنوينه
مطلقا اى تنوين نحو رحمة رفعا ونصبا وجرا وتنوين غيره
رفعا وجرا وجاء قلبه واوا رفعا وياء جرا في غير المقصور
على ضعف وتقلب الفا نصبا كنون اذا ولنسفعا في الاكثر اى
تقلب التنوين من غير نحو رحمة الفا في حالة النصب اتفاقا كما
تقلب نون كلمة اذا و نون التوكيد الخفيفة في نحو لنسفعا الفا
في الاكثر تشبيها لهما بتنوين المنصوب ويزاد الفا في انا لبيان
الحركة ومنه لكنا هو الله ربي لانهم وقفوا على لكنا بالالف
فاصله لكن انا فنقلت فتحة الهمزة الى النون ثم حذفت ثم ادغم
وقوله هو ضمير الشان والجملة خبر انا والمعني لكن انا لا اقول
كما تقول بل اقول هو الله ربي والوقف على الالف لبيان
الحركة لم يعهد الا في انا وقولهم حيهلا اذ القياس في بيان الحركة
عند الوقف زيادة الهاء وجاء وقفنا على الهاء ايضا
قليلا ويجب هاء السكت التي يلحق في الوقف لبيان الحركة
او المد فيما كان على حرفين ولم يتعانق بما قبله اى لم يكن كالجزء

في نسخة

مما قبله نحو رَه وقِه ومثل مه انت فان ما الاستفهامية يجب حذف

الفها اذا اتصل به مضاف او حرف جر لكثرتها في الاضافة لا تتعلق

بالمضاف وح يجب الهاء في الوقف لئلا يلزم الوقف على الحركة في

حرف لحي يتعانق بها فلا يجب الهاء بل يجوز واليه يشير قوله

وقد يحذف في الم للتعانق فوقف على الميم ساكنة ويجوز

فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي ولا رجل فان الماضي

بني على الحركة لمشابهته بالمضارع وحركة اسم لا عارضة بسبب

شيئي يشبه العامل فاشبهت الاعراب نحو لم يخشه ولم يغزه

ولم يرمه وماهيه وكتابيه لبيان الحركة ولا يجب لامكان

اسكان الياء ثم انها انما تجوز في الاخيرين في لغة من يحرك

الياء وصلا ولا يجوز فيمن لا يحركها لعدم الحاجة ولا في

الحركة الاعرابية لانها تعرف بالعامل ولا في المشبهة بالاعراب

لحاق الهاء به وفي هيهناه ويا زيداه للمد اي يجوز الهاء في مثلها

لبيان المد ولا يجب لانه لم يلزم الوقف على الحركة ويحذف

الواو في ضربه وضربهم فيسكن الهاء في الاول والميم في الثاني

واصلها ضربهو وضربهمو الا انه لا يكتب الواو وقد قرئ

الثاني بالواو ايضا وقفا ووصلا والياء في به وهذه

فيسكن الهاء واصلها بهي وهذهي الا انه لا يكتب الياء وفي

قاض رفعا وجرا في الاكثر عكس القاضي اي يحذف الياء

في

في نحو قاض رفعا وجرا فيوقف على ما قبل الياء ساكنا في الاكثر و

جاء وقف على الياء قليلا وفي نحو القاضي بالعكس فيوقف

على الياء في الاكثر وجاء حذفها قليلا واما نصبا فيوقف في

الاول على الالف مع بقاء الياء مفتوحة وفي الثاني على الياء

الساكنة التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما

مدغما اولا وسواء كان اولهما لينا او لا نحو واستغفر بسكون

الراء والهاء وجاء نقل حركة الاخر ضما وكسرا الى ما قبله اذا كان

صحيحا ساكنا وهو قليل وفي عدم التركيب نحو الف لام ميم اي اذا

كان اسم موجب ساكن الوسط غير مركب مع العامل يغتفر فيه

التقاء الساكنين لعدم ما يوجب تحريك اخره سواء كان اولهما

لينا نحو لام ميم نون او لا نحو بكر هند زكن عند التعداد وفي

مدغم بعد لين في كلمة اي حرف لين وهي حرف علة ساكنة و

انما قال في كلمة لانهما اذا كانا في كلمتين يحذف اولهما كما سيذ كر

كضالين وتامروني ودويبة تصغير دابة ونون الاعراب

جزء من الفعل فيكون اللين والمدغم في تامروني من قبل

المجتمعين في كلمة وان كان المدغم فيه خارجا اعني نون الوقاية

واعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن في هذا الباب عند الوقف

كهذه دواب وهو كثير في لغة العجم نحو راست دوست

نيست وفي نحو الان واي الله مما يكون اولها لينا في التركيب

وهما في كلمة وهذا في همزة الوصل المفتوحة التي قبلها همزة الاستفهام
فانها لا تحذف بل تقلب الفا نحو الان وايمن الله يمينك او في كلمتين
وهذا فيما اتصل بلفظة الله نحو ا الله بالنصب في الافصح اذ الاصل
اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب مجروره وتحذف اوليهما
في غيره كل ان كانت مدة وهي حرف لين تجانسها حركة ما قبلها
فهي اخص من اللين كخف وقل وبع تحذف الالف والواو والياء
لالتقاء الساكنين في كلمة وقالا الحمد لله وما قدروا الله وادل
الامر تحذفهن لالتقائهما في كلمتين وقولهم التقت حلقتا البطان
بالمد شاذ والاخرى تحرك كقالت امراة وخير اهبطوا واخشوا الله
واخشي الله بكسر التاء في الاول وكسر التنوين في الثاني وضم
الواو وكسر الياء في الاخيرين الا ما سكن للتخفيف فيحرك الثاني
نحو لم يرد اصله لم يردد اسكن الاول للادغام فلزم تحريك الثاني
والا تنوين زيد بن عمرو فيحذف وكان القياس تحريكه بحركة الهمزة
كما في خير اهبطوا لكن التزم حذفه لكثرة الاستعمال والاصل
في التحريك الكسر اذ الكسرة اخت السكون من حيث ان الجر الذي اصله
الكسرة يختص بالاسم والجزم الذي اصله السكون يختص بالفعل
فجعل احدهما عوضا عن الاخر وقد يخالف لعارض على صيغة المجهول
اي يقع المخالفة كوجوب الضم في نحو ردوه ولهم البشرى اي في الام
المتصل بالضمير المضموم من المضاعف المضموم العين وفي ميم الجمع

المضموم ما قبلها لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة في الاول
وعكسه في الثاني مع كونه مضموما في الاصل لان اصله لهمو كما مر
ورجحانه في اخشوا الله اذ الكسرة تثقل على الواو من الضم وجوازه
في بهم اليوم اي في ميم الجمع المكسور ما قبلها فيجوز كسره لانه الاصل
في التحريك وضمه لكونه مضموما في الاصل وفيما في ثانيه ضمة اصلية
كقالت اخرج وقالت اغزي حيث يجوز كسر التاء على الاصل وضمها
اتباعا للضمة الاصلية في الراء والزاء وكوجوب الفتح في من الله وفي
ردها اي في من مع اللام والامر مع ها من المضاعف المضموم العين
اما الاول فلئلا يجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال بخلاف من
ابنك لعدم الكثرة واما الثاني فلاجل الالف بعد الهاء لان الهاء
حرف خفي فكان الالف متصل بالاخر ورجحانه في الم الله فالكسر على
الاصل والفتح بنقله عن الهمزة ورجح ليبقى تفخيم لام الجلالة وجوازه
معهما في رد ولم يرد اي جواز الفتح مع الكسر والضم فيما اخره مجزوم
وما قبله مضموم في الاصل فجاز الكسر على الاصل والضم للاتباع
والفتح للخفة تخفيف الهمزة في غير الابتداء لان في الابتداء يجب

تخفيف الهمزة

التحقيق اتفاقا كاَحد ولُحد وابل وفي الحشو والاخر يجوز التحقيق
والتخفيف فالتحقيق لغة تميم وقيس لكونها حرفا صحيحا والتخفيف
لغة قريش والحجاز لكونها ثقيلة جدا بالقلب والحذف والتسهيل
اي جعلها بين بين اي بينها وبين حرف حركتها اي بين الهمزة و

بين حرف مجانس لحركتها هذا هو بين بين المشهور وقد يجعل بينها
وبين حرف حركة ماقبلها وهو بين بين غير المشهور فالساكنة يجوز
قلبها الى حرف حركة ماقبلها اذ لا وجه لحذفها لعدم مايدل عليها
ولا للتسهيل المشهور لسكونها ولغير المشهور لا يجوز الا حيث
يجوز المشهور كراس وبير وسور بقلبها الفا وياء وواوا في
كلمة والى الهدى ائتنا والذى اؤتمن ويقول ائذن لى مما وقع في
كلمتين ففي الاول يحذف الف الهدى للساكنين فيكون ما
قبل الهمزة دالا مفتوحة فتقلب الفا وفي الثانى تحذف ياء الذى
فيكون ماقبلها ذالا مكسورة فتقلب ياء وفي الثالث ماقبلها لام
مضمومة فتقلب واوا لا بتغير رسم الخط والمتحركة الساكن ماقبلها
لو كان الفا في كلمة جاز تسهيلها المشهور اذ لا وجه للحذف و
لا لقلبها بنقل حركتها ولا للتسهيل غير المشهور لسكون ماقبلها
كقراءة وسائل وهاؤم بجعلها بينها وبين الالف في الاول
والياء في الثانى والواو في الثالث ولو كان واوا او ياء زائدتين
لغير الالحاق في كلمة جاز قلبها وادغامها كمقروة وخطية في مقروءة
وخطيئة من قرا وخطا وكثر في نبي وبرية ولم يلتزم كما توهم
لمجيء همزهما في بعض القراآت السبع فالنبي اصله نبئ فعيل
بمعنى فاعل من النباء بمعنى الخبر وقيل فعيل بمعنى مفعول
من نبا بالالف بمعنى ارتفع والبرية الخلق اصله بريئة من

برأ

برأ الله الخلق بمعنى خلقهم ولو كان صحيحا او علة اصلية او زيدية
للالحاق او في كلمتين جاز حذفها بنقل حركتها لان الحذف ابلغ في
التخفيف وقد بقي من عوارضها مايدل عليها وهو حركتها المنقولة
الى ماقبلها كمسَلَة وسَوٍ وشَيٍ وحَوَب وجَيَلٍ وابُو يُوب وابتغ مَرَه
فمسلة مثال الصحيح اصلها مسألة وسو وشى مثالان للعلة الاصلية
اصلهما سوء وشيئ وحوب وجيل للضبع مثالان للالحاق اصلهما
حوأب وجيأل بوزن جعفر واختير ههنا تحريك حرف العلة لان
المزيد للالحاق في حكم الاصلي والاخيران مثالان لما وقع في
كلمتين اصلهما ابو ايوب وابتغى امره نقلت فتحة الهمزة الى الواو
والياء ثم حذفت والتزم في يرى وارى يرى اراءة اى في
مضارع الثلاثي من الرؤية والرأى وفي جميع الافعال من الاراءة
من باب الافعال لكثرة الاستعمال ولم يجئ على الاصل الا في الضرورة
كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع
يقال تمليت عمرى اى استمتعت منه فالمعنى ومن يعش كثيرا يرى و
يسمع كثيرا وكثر في سل اصله اسأل نقلت فتحة الهمزة الى السين
فحذفت واستغنى عن همزة الوصل واذا خفف الارض فالاكثر
الرض وقيل لرض يعنى اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف
فالاكثر ان لا يعتد بتلك الحركة فيقال الرض ببقاء همزة اللام
وقيل لرض بحذفها فعلى الاكثر من لرض بفتح النون لانه ينقل

حركة همزة اللام الى النون ثم لحذف الهمزة واما على التقليل فيقال
ملرض بادغام النون في اللام وفلرض بحذف الياء لالتقاء الساكنين
حكما واما على التقليل فيقال في لرض بالياء وعليهما قرئ عادَ لُّولى
بتحريك التنوين وعادلولى بادغامها في اللام والمتحركة المتحرك ما
قبلها تسعة حاصلة من ضرب الحركات الثلث لها في الحركات الثلث لما
قبلها ففي نحو مُؤَجَّل يجوز الواو وفي فِئَة الياء اى اذا كانت
مفتوحة وما قبلها مضموما او مكسورا جاز قلبها واوا في الاول
وياء في الثاني وفي الباقي التسهيل لانه اسهل مما فيه من تخفيفها
مع بقاء اثرها في الجملة وانما عدل عنه في الصورتين السابقتين
لانها لو جعلت بين بين المشهور لقربت من الالف الذي يمتنع
قبلها الضمة والكسرة واذا تعذر المشهور تعين غير المشهور
كما مر ثم ان نحو سئل بكسرها بعد ضمة ومستهزؤن بضمها بعد
كسرة يجوز فيهما التسهيل المشهور وغير المشهور وفي غيرهما
المشهور كسَئِم ورَؤُف ومستهزِئِين ورُؤُس والهمزتان
في كلمة ان سكنت الثانية قلبت الى جنس حركة ما قبلها وجوبا
كآمن وايمان واوتمن ماض مجهول من باب افتعل وحذفتا في
خذ وكل اي في امر الحاضر من اخذ واكل والقياس قلب الثانية
واوا وكثر في مر عكس وأمُرْ اى كثر حذفها في امر الحاضر من امر
يأمر في الابتداء وقل اثباتها فيه وكثر اثباتها في الوصل وقل

حذفها

حذفها فيه وان تحركت ادغمت كسأل من باب التفعيل وهذا
اذا سكنت الاولى وكانتا في الحشو فان كانتا في الاخر مع سكون الاولى
قلبت الثانية ياء كالمكسور ما قبلها وان تحركتا فان كسرت احديهما
قلبت الثانية ياء كالجائي وائمة الاول مثال لكسر اوليهما
والثاني لكسر ثانيتهما وجاء تحقيقها وتسهيلها ايضا في ائمة
ثبت ذلك عن القراء فقول النحاة بوجوب قلبها في مثله مردود
بذلك لان القراء ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط ونقلهم
بطريق التواتر مع انهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم هو الوجه
وقد يقال مرادهم بوجوب القلب انه مقتضى القياس فلا ينافيه
ثبوت التحقيق والتسهيل في مادة لجواز كونه شاذا والا قلبت
واوا كاواخر واويدم في جمع اخر وتصغير ادم والتزم الحذف
في اكرم واخواته اى التزم حذف الثانية في المتكلم الواحد من
باب الافعال وكان القياس قلبها واوا والتزم في اخواته ايضا
من الخطاب والغيبة وسائر التصاريف للاطراد وفي كلمتين
يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما على قياس التخفيف
واذا خففت احديهما فالاولى تخفيف الاولى عند ابي عمرو
والثانية عند الخليل **الادغام** في المثلين واجب فيما سكن اولهما
بدون معارض كالمد يعني ان المثلية موجبة للادغام عند
سكون الاول وتحرك الثاني لتمام علة الادغام لكنها انما

توجب اذا لم يعارضها ما يوجب فك الادغام فان عارضها فان
كان اقوى منها امتنع الادغام والا جاز الادغام وفكه او تحركا
بدونه في كلمة كمد يعني ان المثلية موجبة للادغام عند
تحركهما في كلمة اذا لم يعارضها مانع لقرب العلة من التمام كمد ما ضبا
اصله مدد اسكن الاول ثم ادغم فان كان قبلها ساكن غير لين
نقلت الحركة اليه كيمد ويفر ويعض اصلها يمدُدُ ويفرِرُ ويعضَضُ
نقلت ضمة الدال الاولى الى الميم وكسرة الراء الاولى الى الفاء و
فتحة الضاد الاولى الى العين ثم ادغم وانما قال غير لين اذ لو
كان لينا لم ينقل اليه الحركة بل ادغم باسكان الاول فان التقاء
الساكنين جائز في مثله كضالين وتامرونى ودُوَيبّة كحامّ
وفي غيرهما اما جاز لحيي لان مضارعه يحيي بقلب اليا ء
الثانية الفا اذ الاعلال قبل الادغام كما سيجيء فالمثلية في حيي
تقتضي الادغام والموافقة للمضارع تقتضي فكه ولما لم يكن احد معا
اقوى من الاخرى جاز الوجهان وفي يوم للمد فيجوز الادغام
للمثلية وفكه لمحافظة مد الياء في فيّ وردّ ولم يرد لسكون
التاء فيجوز تحريك التاء بحركة الاولى او بالكسر على الاصل
او بالفتح لخفته ثم اسكان الاولى في صورة الكسر والفتح ثم
الادغام ويجوز فكه ايضا لبعد العلة عن التمام وسلكم لانه
كلمتان لان المثلين اذا كانا في كلمتين كانا في حكم الانفصال

لكنه

لكنه حكم ضعيف لا يعارض المثلية عند سكون الاول ويعارضها
عند تحركه فيجب الادغام في نحو من نار ويجوز في نحو سلككم و
اقتتل وتتنزل وتتباعد لانه كالمنفصل فكانه ليس في كلمة فان
تاء الافتعال والتفعل والتفاعل لا يلزم ان يكون بعدها التاء
مع انه يلزم الالتباس ومن ثم قل الادغام فيها كما ستعرف او
ممتنع كما في الالف والهمزة اذ الالف لا تقبل الحركة والهمزة ثقيلة
فتضعيفها اثقل وهذا اقوى من المثلية فامتنع الادغام الاخر
سآال وسُوَل مما كان تضعيفه لافادة معنى فالاول صيغة
مبالغة بمعنى كثير السؤال والثاني جمع سائل فحيث التضعيف
في الاول تدل على المبالغة وفي الثاني على الجمعية فيجب الادغام
لئلا تبطل الدلالة وفيما اسكن ثانيه لغير الوقف كظللت
اي اسكن لعلة غير الوقف فاسكان اخر المضاعف عند اتصال التاء المتحركة
لازم لئلا يلزم توالي الحركات واما سكون الوقف فلما لم يكن
لازما لم يكن مانعا من الادغام باسكان الاول لجواز التقاء
الساكنين في الوقف كمارّ وفي الالحاق كجلبب لان مدار الالحاق
على الموازنة وبالادغام يتغير الوزن واللبس كقُووِل
اذ لو قيل قوّل التبس مجهول المفاعلة بمجهول التفعيل وهاء
السكت كماليه هلك لانها لاجل الوقف فلا بد من الوقف عليها
او من نية الوقف ويجوز في المتقاربين في المخرج او صفة نقوم

مقامه اى مقام المخرج وهذا بعد قلب احدهما الى الاخر فيصيران
مثلين فالمخرج للهمزة فالهاء فالالف اقصى الحلق اى ابعده عن
الفم و للعين فالحاء وسط و للغين فالخاء ادناه اى اقرب الى
الفم واشار بفاء التعقيب الى ترتيب الحروف فى المخارج و
اختار قول سيبويه وهو كون الالف من بين مخرجى الهمزة و
الهاء لا من مخرج الهاء كما قال الاخفش وطريق معرفة المخرج
تلفظ الحرف المقصودة ساكنة بادخال الهمزة عليها وللقاف
فالكاف اقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك اى مع ما فوق اقصى
اللسان و الحنك باطن اعلى الفم و اسفله والمراد هنا اعلاه وللجيم
فالشين فالياء وسط مع ما فوقه من الحنك و للضاد مقدم
احدى حافتيه مع ما يليه من الاضراس اى مقدم احد جانبى
اللسان اى الايمن او الايسر لكنها من الايسر ايسر عند الاكثر و
للام ما دون اقصاه الى منتهاه مع ما فوقه اى من الحنك فمخرج
اللام قريب من الضاد وهى اوسع الحروف مخرجا و للراء منهما ما
يليهما اى من اللسان وما فوقه فهى اخرج من اللام و للنون ما
يليه مع الخيشوم اى ما يلى ما يليهما فهى اخرج من الراء والخيشوم
اقصى الانف و للطاء فالدال فالتاء طرف مع اصول الثنايا
الطرف اللسان
العليا الثنايا جمع ثنية وهى الاسنان المتقدمة اثنتان على
واثنتان اسفل و للصاد فالزاى فالسين طرف مع الثنايا

فالز

فالزاى ادخل من السين وقيل بالعكس وللظاء فالذال فالثاء
طرف مع طرف الثنايا و للفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا و
للباء فالميم فالواو ما بين الشفتين هذه مخارج الحروف العربية
وهى تسعة وعشرون فى المشهور وقال فى شرح الهادى عد لام
الفخر فا مستقلا عامى لا وجه له فعلى هذا تكون ثمانية وعشرين
وقد جمعت فى قوله غيث خصب طوق عن ظلة تاج ذكر صند معفش
احسن وهى باعتبار الصفة مجهورة ومهموسة المجهورة ما ينحبس
جرى النفس مع تحركه لقوته وقوة الاعتماد عليه فى مخرجه فلا
يخرج الا بصوت قوى و يمنع النفس من الجرى معه والمهموسة بخلاف
فالمهموسة ستشحثك خصفه والمجهورة غيرها اى المهموسة
هذه الحروف العشرة خصفه بالخاء المعجمة ثم الصاد المهملة
اسم امراة وتشحثك من شحث بمعنى شحذ اى الح فى السؤال
والصحيح انه مولد قال فى القاموس الشحاث للشحاذ
من تحريفات العامة ورخوة وشديدة وما بينهما الشديدة
ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه والرخوة ما لا ينحصر وما
بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى فالشديدة اجدك
قطبت اى هذه الحروف الثمانية القطب مزج الشراب بالماء
وما بينهما لم يروعنا اى هذه الحروف الثمانية والرخوة
غيرها وهى اثنتا عشرة حرفا سوى لام الف ومطبقة وهى

الصاد والضاد والطاء والظاء ومنفتحة وهي غيرها المطبقة
ما ينطبق اللسان معه على الحنك فينحصر الصوت بين اللسان وما
يحاذيه من الحنك والمنفتحة ما لا ينطبق ومستعلية وهي المطبقة
والخاء والغين والقاف ومنخفضة وهي ما عداها المستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك والمنخفضة ما لا يرتفع وصفير وهي
الزاء والسين والصاد لانك اذا وقفت على هذه الاحرف سمعت
صوتا يشبه الصفير فاذا قصد الادغام فالقياس قلب الاول
ثانيا لان الساكن اولى بالتغيير وقد يعكس لعارض كما يجيء
ويجب ادغام لام التعريف في ثلثة عشر التاء والثاء والدال الى
الظاء والنون وفي اللام ايضا فهي تدغم في اربعة عشر حرفا واللام
الساكن غيرها في الراء لشدة التقارب نحو قل رب والنون
الساكن في الميم والواو والياء بغنة بالضم صوت من الخيشوم
نحو من ماء ومن وال ومن يعمل وهذا عند علم اللبس
والا فلا يدغم كزنماء وقنوان ودنيا ولم يذكره لسبق مثله في
المثلين وفي اللام والراء بلا غنة نحو من لدنه ومن ربك وتقلب
ميما مع الباء نحو من بعدها وتظهر مع حروف الحلق وتخفى مع الباقي
وهو خمسة عشر حرفا فللنون الساكن خمس احوال ولا يدغم حروف
ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها اذ في الضاد استطالة
وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفشي

وانتشار

وانتشار وزيادة رخاوة وفي الراء تكرار وانما ادغم في نحو
سيد ومهدي لان الاعلال جعلهما مثلين ولا الصفير في غير
الصفير لسبق صفيره ولا المطبقة في غير المطبقة ليبقى اطباقه واما
قراءة ابي عمرو فرطت مع بقاء الاطباق فليست بادغام في التحقيق
اذ لو انقلبت الطاء تاء زال الاطباق وانما سمي ادغاما لانه
لشدة التقارب وامكان النطق بالثاني بعد الاول بلا انفصال كان
كالنطق بالمثلين ولا حروف الحلق في ادخل منها لئلا يلزم ادغام
الاسهل في الاثقل ويجوز غير ذلك كالنون المتحركة في حروف
يرملون في النون للمثلية وفي الخمسة الباقية للتقارب وذكر
النون ههنا مسامحة وكالتاء والثاء والدال والذال بعضها
في بعض وفي الزاي والسين والصاد والطاء على القياس
كما قرئ قالت طائفة بقلب التاء طاء وكالزاي والسين والصاد
بعضها في بعض والجيم في الشين كما في اخرج شطأه بقلب الجيم شينا
والهاء والعين في الحاء والعين في الحاء والقاف في الكاف وعكسه
كما قرئ خلقكم بقلب القاف كافا ولك قال بقلب الكاف قافا وجاء
الحاء في العين على القياس وعكسا اي جاء ادغام الحاء في العين
مع كون الثاني ادخل من الاول على القياس اي قلب الاول الى الثاني
وعلى عكس القياس اي قلب الثاني الى الاول نحو فمن زحزح عن
النار بالعين بقلب الحاء عينا واذبح عتودا بالحاء بقلب العين

حاء والخاء في الغين على القياس مع ان الغين المعجمة ادخل من الخاء
المعجمة نحو اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا والخاء في الهاء على عكسه نحو ادمخ
هذه بقلب الهاء حاء وباب افتعل ان كان فاؤه تاء وجب الاد غم
كاتجه للمثلية مع سكون الاول وتحرك الثاني وان كان ثاء حسن
على القياس وعكسه لتقاربهما في المخرج واتحادهما في صفة
الهمس كاتغر على الاصل واتغر بالتاء المثناة واثغر بالثاء
المثلثة وان كان سينا او شينا جاز على عكسه لما مر كاستمع و
اسمع واشتبه واشبه ولم يجز على القياس ليبقى صفير السين
ولزيادة صفة الشين كما مر وان كان مطبقة قلبت تاء اذ لو بقيت
تاء تثقل اجتماعها مع حروف الاطباق وان قلبت حروف الاطباق
اليها فادغمت زال الاطباق فتعين العكس واختير الطاء لقربها
من التاء في المخرج وصفة الشدة فيجب الادغام في اطّلب اي فيما
يكون فاؤه طاء للمثلية ويجوز في اظطلم على القياس وعكسه اي يجوز
الادغام بقلب المعجمة مهملة وبعكسه وقل في اصطبر واصطبر على
عكسه كاصبر واضرب ولم يجز على القياس ليبقى صفير الصاد
واستطالة الضاد وان كان دالا او ذالا او زايا قلبت دالا
لئلا يلزم اجتماع المتخالفين في الصفة فيجب في ادان ويجوز
في اذدكر على القياس نحو وادكر بعد امة بالدال المهملة وقل
في ازدان على عكسه ولم يجز على القياس ليبقى صفير الزاي

ان

٧٩

وان كان واوا او ياء جاز كاتعد واتسر اصلهما اوتعد و
ايتسر اي لعب بالميسر بخلاف ايتزر وشذ اتخذ اي لا يجوز اد غام
التاء المنقلبة عن الهمزة كايتزر من الازار واما اتخذ من يتخذ صح
اخذ فشاذ وان كان عينه تاء او دالا او ذالا او زايا او
سينا او مطبقة جاز الادغام بقلب التاء اليها ويلزم سقوط
همزة الماضي والامر والمصدر في الاكثر ومن ثم لم يكسر فيها
وجاء بقاء الهمزة لئلا يلتبس بباب التفعيل كقتل يقتل
بالفتح والكسر لان اصلهما اقتتل يقتتل فيجوز ان تنقل فتحة
التاء الاولى الى القاف وتدغم ويستغنى عن الهمزة وان
تسلب حركة التاء الاولى للادغام ثم تحرك القاف بالكسر لانه
الاصل في التقاء الساكنين وكذا الحال في الفاعل والمفعول و
الامر واما المصدر فبالكسر لا غير وقرئ مردفين اي بناء على
الفتح والكسر وقرئ مردفين اصله مرتدفين من ارتدف بمعنى
استدبر فقلبت التاء دالا فصار مردفين فنقلت فتحة الدال
الاولى الى الراء ثم ادغمت ثم كسرت الراء فصار مردّفين
بكسرها وقرئ بالضم ايضا للاتباع وباب تفعل وتفاعل ان
كان فاؤه تاء او ثاء او دالا او ذالا او زايا او سينا او طاء
او ظاء او صادا جاز الادغام على القياس بزيادة همزة الوصل
كاتابع واثاقل وادثر وازمل اصلها تتابع وتثاقل وتدثر

وتزمل فعلى الاول اسكنت التاء الاولى وادغمت ثم زيدت
همزة الوصل للابتداء وفي البواقي قلبت التاء الى تلك الحروف
ثم اسكنت وادغمت كالاول ومضارعها يتابع ويثاقل ويذكر
ويزمل بفتح العين في الكل والفاعل بكسرها والمفعول بفتحها قال
الله تعالى يا ايها المدثر يا ايها المزمل ويجوز ادغام تاء المضارعة
فيهما وصلا اي في بابي تفعل وتفاعل في حال الوصل كقاله
تنزل وقالوا تباعد ولا يجوز في غير حال الوصل لانه لو ادغم
فيه لزمت الهمزة للابتداء وهي لا تدخل المضارع لكونه كاسم
الفاعل الاعلال تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف
وهذا شامل لقلب الواو تاء في نحو تراث والياء هاء في هذه
ولا يسمى اعلالا في الاصطلاح بل ابدالا فتامل وهي الواو والياء
والالف اي حروف العلة هذه الثلث فالالف حرف لين و
مد دائما والواو والياء لو سكنتا صارتا لينا فلو جانسهما
حركة ما قبلهما صارتا مدة ايضا كصبور وعليم وهو زائدة و
منقلب منهما في الفعل والمتمكن واما في الحرف وغير المتمكن
كما واذا فالفهما اصلي اذ لا يتصرف فيهما فلا يكون لهما اصل
غير ما هو الظاهر و ينقلب واوا بعد الضمة كقوتل مجهول قاتل
وضويرب مصغر ضارب لامتناعه عن الضمة والكسرة قبله
ومناسبة الضمة الواو وقبل الالف الزائدة كضوارب جمع ضارب

لامتناع اجتماع الفين فقد ذكر للالف حكمين ثم شرع فيما
يشترك في الواو والياء وما يختص به كل منهما فقال وتسكنان
مضمومتين ومكسورتين كيغزو ويرمي رفعا والرامي رفعا وجرا لثقل
الضمة والكسرة عليهما لا مفتوحتين كما في النصب لخفة الفتحة و
ينقل حركتهما الى الصحيح الساكن قبلهما كيقول ويبيع وكسرتهما
الى مضموم قبلهما كقيل وبيع اي ينقل كسرتهما الى ما قبلهما
ان كان مضموما بعد سلب ضمته فقيل وبيع اصلهما قول وبيع
سلبت ضمة القاف والباء ونقل اليهما كسرة الواو والياء
ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وبالعكس كغازون
ورامون اي ينقل ضمتهما الى مكسور قبلهما بعد سلب الكسرة
فغازون ورامون اصلهما غازوون وراميون سلبت كسرة
الزاء والميم ونقل اليهما ضمة الواو والياء ثم حذفت للساكنين
وتقلبان الفا لو تحركتا وانفتح ما قبلهما اصلا كباب وناب اصلهما
بوب ونيب قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فتحة اصلية
او نقلا منهما كمعاد ومزاد اصلهما معود ومزيد نقلت فتحتهما
الى العين والزاء ثم قلبتا الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما
قبلهما في الحال وشذ عود وصيد ومريم ومشورة والقياس قلبهما
الفا العود بفتحتين القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو
الذي لا يرفع راسه تكبرا فان اجتمع ساكنان فالحذف اي حذف

جامعة الرياض ... قسم المخطوطات

الواو والياء واجب كغاز ورام اصلهما غاو ورامي اسكنتا
فاجتمع ساكنان حرف العلة والتنوين فحذف حرف العلة واقامة
واستكانة اصلهما اقوام واستكوان وقيل استكيان وهو المناسب
ههنا نقلت حركتهما الى ما قبلهما ثم حذفتا لاجتماع الساكنين ثم عوض
عنهما التاء يقال استكان اى خضع وذل من الكون او الكين وقلت
وبعت اصلهما قولت وبيعت قلبتا الفا فاجتمع ساكنان فحذفتا
[illegible]
فظهر ان لحذفهما صورا ثلثة وهمزة بعد الف زائدة في الآخر ككساء
ورداء اصلهما كساو وردای من الكسوة والردية بخلاف
شقاوة وسقاية فلا تقلبان لخروجهما عن الآخر بلحوق التاء
اللازمة واما مع غير اللازمة فتقلبان ايضا كعداء وعداءة
وشواء وشواءة من عدا يعدو وشوى يشوى والف فاعل
كقائل وبائع مما اعل فعله اصلهما قاول وبايع بالواو والياء فاعل
تبعا للفعل مع ثقل الكسرة عليهما ولما لم يمكن اسكانهما ولا قلبهما
الفا قلبتا همزة لقربها من الالف بخلاف عاور حيث لم تقلب تبعا
لفعله فانه عور بكسر الواو بلا اعلال كما سيجيء والف فعائل الجموع
بلا مدة كاوائل وعجائز ورسائل اصلها اواول وعجاوز و
رسايل الاول مثال لواو اصلية قبلها الف قبله حرف علة و
الاخيران مثالان لواو وياء زائدتين قبلهما الف قبله صحيح
بخلاف عواوير مما فيه مدة اذ المدة تدفع بعض الثقل ولم تقلب

في عواور لانه مقصور من عواوير لانه جمع عوار بالتشديد و
قلبت في عيايل لانه ممدود من عيائل لانه جمع عيل كسيد
الا لو كانتا اصليين قبل الفهما صحيح كمقاوم ومعايش للفرق
بين الزائد والاصلي ولم يفرق في نحو اوائل لغاية الثقل في اجتماع
حرفي علة بينهما الف وقل معائش وشذ مصائب اى جاء قلب الياء
همزة في نحو معائش لكنه قليل والتزم قلبا لواو في مصائب جمع
مصيبة اصلها مصوبة اسم فاعل لكنه شاذ ويحذف ان جزما كلم يغز
ولم يرم لانهما لما اسكنتا رفعا لم يبق علامة الجزم فجعل حذفهما
علامة له فقد ذكر لهما ستة احكام ويحذف الواو بين ياء و
كسرة كيعد شروع في الاحكام الخاصة بالواو فيعد اصله يوعد
حذفت الواو لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ومنها الى
الكسرة فان الواو ضمتان والياء كسرتان والمكسورة في ادله
مصدر اعل فعله كعدة عطف على قوله بين فانه ظرف مستقر صفة
للواو فعدة اصلها وعدة بالكسر حذفت الواو تبعا للفعل مع
ثقل الكسرة عليها وصار لزوم التاء كالعوض عنها بخلاف وعد و
وصال حيث لم تحذف من وعد مع انه اعل فعله لكونها مفتوحة
ولا من وصال مع كونها مكسورة لانه لم يعل فعله لانه مصدر
واصلته مواصلة وتقلب همزة في نحو اواصل واويصل والاول
اى فيما كانت فيه فاء الفعل وبعدها واو متحركة لغاية الثقل في

اجتماعهما متحركتين في الابتداء فاواصل جمع واصل اصله وولى
كفواعل وا وبصل تصغير واصل اصله وويصل كفويرب
والاول جمع الاولى واصله وول كالصوغ جمع الصوغى وجاز في
نحو وورى ووجوه اى فيما كانت فيه مضمومة ولم يكن بعدها
واو متحركة بل ساكنا او حرف صحيح لكونها دون ما سبق في
الثقل فيقال ادرى ووري مجهول واراه اى ستره واجوه
في وجوه جمع وجه والتزم في الاولى حملا على الاول يعني انه من
قبيل ما سكن ثانيه كووري فكان ينبغي ان يجوز فيه الوجهان
لكن التزم الهمز حملا على جمعه وقلة وشاح بالكسر لغة في الكسر
من نوع خفة والوشاح اديم عريض مرصع بالجوهر تشده المرأة
بين عاتقيها وكشحيها وشذ في احد واسماء بالفتح لخفة عند
عدم اجتماع واوين وتاء في نحو تراث كثيرا اصله وراث بالضم
وكذا تجاه وتقاة وتكلان بالضم وتقوى بالفتح لثقلها وقربها
من التاء وياء ان سكنت بعد كسرة كميزان اصله موزان اسم آلة
قلبت الواو ياء لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة مع لين
عريكة الساكن او كانت في نحو قام قياما وقيما مما اعل فعله
اى اذا تحركت بعد كسرة قلبت ياء ايضا تبعا للفعل مع ثقلها
بعد الكسرة في قولهم حال حولا شاذ بخلاف قاوم قواما فلا تقلب
تبعا للفعل مع قوة عريكة المتحرك وفي نحو جياد وحياض مما اعل

مؤده

مؤده او سكن وسط في الواحد في جياد جمع جيد كسيد اصله جواد قلبت
ياء لكونها بين كسرة والف مع كون الجمع فرعا للمفرد فيكون تابعا له
في الاعلال وحياض جمع حوض اصله حواض قلبت ياء لان سكونها
في المفرد بمنزلة الاعلال اذ الغرض من الاعلال الخفة والسكون
يفيدها في الجملة او كانت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كاغزيت بيت
ويرضيان وتراضينا واستغزينا لانه لما زاد على الثلثة ثقل
جدا فقلبت الى الياء التي هي اخف منها بخلاف يغزوان لان ضمة
ما قبلها مانعة من جعلها ياء او طرفا في المتمكن كالغازي لكون الآخر
محل التغيير فان انضم ما قبلها كسر كالتراضي اصله التراضو
قلبت الواو ياء لتطرفها ثم ضمة الضاد كسرة لاجل الياء فان التقى
ساكنان حذفت وبقي الكسر كادل جمع دلو رفعا وجرا اصله
ادلو قلبت ياء فكسر اللام ثم اسكنت رفعا وجرا لثقل الضمة و
الكسرة عليها بخلاف الفتحة ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
فيقال هذه ادل وفي ادل ورايت ادليا او اجتمعت هي والياء
وسكن السابق فيدغم كعلي ومهدي الاول مثال لسبق الياء
اصله عليو فعيل بمعنى فاعل قلبت الواو ياء فادغمت والثاني
مثال لسبق الواو اصله مهدوي اسم مفعول قلبت الواو ياء
فادغمت ثم كسرت الدال لاجل الياء وسيد وايام وشذ نيام
اصل سيد سيود وايام ايوام واصل نيام نوام جمع نائم فلاعلة

لتقلبها ياء قال فما ارق النيام الاسلامها وجاء التخفيف في
سيد والتزم في كينونة اصلها كيونونة قلبت الواو الاولى ياء
فادغم ثم خفف وكذلك صيرورة وقيلولة وديمومة
ونحوها لكن بعضها يائي فافهم او كانت في نحو دنيا اسما اي في فعلى
بالضم من المعتل اللام فان اصله دنوا مؤنث ادنى من دنا يدنو
وهي صفة في الاصل الا انها انقلبت اسما بالغلبة ولا يستعمل منه
الا معرفا باللام كالدار الدنيا ولا يقال دار دنيا الا صفة كالغزوى
وشذ القصوى والقياس القصيا لانه صفة فرقوا بين الاسم
والصفة من الواوي بقلبها في الاسم الى اخف منها وعدم قلبها في
الصفة ولم يعكسوا لان الاسم اولى بالتغيير ولم يفرقوا بينهما من
اليائي اذ لا يمكن قلب الياء الى اخف منها فقد ذكر للواو اربعة
احكام رابعها قلبها ياء في ستة مواضع وتقلب الياء واوا فيما
سكنت بعد ضمة كموسر شروع في الاحكام الخاصة بالياء نحو موسر
اصله ميسر اسم فاعل من اليسر قلبت الياء واوا لئلا يلزم النزول
من الضمة الى الكسرة مع لين عريكة الساكن فان التزمت الياء
كسر ما قبلها كبيض اي فان لم تقلب الياء لمانع كسر ما قبلها لاجل
الياء كبيض جمع ابيض اصله بيض بالضم كحمر جمع احمر وانما لم تقلب
فيه واوا لكون الجمع ثقيلا وكونه تابعا للمفرد وفي نحو تقوى
وطوبى اسما اي في فعلى بالفتح من المعتل اللام وفعلى بالضم من

المعتل

المعتل العين فتقوى لعين اصله وقيي مصدر وقي يقي وطوبى
اجوف اصله طيبى من طاب يطيب وهذا داخل في نحو موسر ذكره
ههنا ليكون وسيلة الى ذكر مقابله من نحو ضيزى بقوله لا صفة
كالصديا والضيزى الصديا بالفتح مؤنث صديان بمعنى
عطشان والضيزى بالضم في الاصل كسر الياء يقال قسمة ضيزى ى
اي قسمة غير عادلة فذكر للياء حكما واحدا وصح نحو قوي لئلا
يلزم اعلالان شروع فيما لم يعل مع وجود العلة لمانع اي لم
يعل الواو الاولى في نحو قوي حين لم تقلب الفا لان اصله قوو
قلبت الثانية ياء فصار قوي فلو اعلت الاولى ايضا لزم اعلالان
فيلزم تغيير كثير وطوى وحيي لئلا يلزم يطاى ويحاى بضم الياء
اي لم يعل نحو طوى وحيي مع انه لا يلزم اعلالان لانه لو انقلبت
عينه الفا انقلبت في مضارعه ايضا فيقال يطاى ويحاى فيلزم
تحرك الياء بالضمة وهو مرفوض في كلامهم ويدغم حيي غالبا
للمثلين وقد لا يدغم ليوافق مضارعه فانه لا يدغم كما ذكره بقوله
لا قوي ويحيي واحيي يحيي واستحيي يستحيي وارعوى و
احواوى اصلهن قوو ويحيي بضم الاخر واحيي بفتحه ويحيي
بضمه واستحيي بفتحه ويستحيي بضمه وارعوو واحواوو
من باب احمر واحمار فلم يدغم بل اعل الاول بقلب الواو الاخيرة
ياء والاخيران بقلبها الفا ويحيي في احيي واستحيي بقلب الياء

الاخيرة الفا ومضارعهما باسكانها اذ الاعلال قبل الادغام
اذا اجتمع سبب الاعلال وسبب الادغام قدم الاعلال لان سبب
موجب وسبب الادغام مجوز يدل عليه امتناع الصحة في رمي
وجواز الفك في حيي ونحو اسود وابيض وما اقوله وابيع به
للبس عطف على قوي اي لا تعل العين من اسم التفضيل وفعلي
التعجب اما التفضيل فلانه لو اعل وقيل اساد التبس بالفعل
واما التعجب فلانه لو اعل نحو ما اقوله وما ابيعه التبس بالماضي
من باب الافعال ولو اعل نحو اقول به وابيع به التبس بالامر
ونحو جواد وطويل وغيور وتوال وتسيار ومقوال ومخيط
وادور واعين اي كما لم تعل هذه الاوزان للبس بوزن
فلس في الثلثة الاول وبوزن المضارع في الاثنين بعدها
وبوزن مفعل في الاثنين بعدهما وبالمضارع للتكلم في الاخيرين
ونحو جدول وخروع وعليب للالحاق لان مداره على الموازنة
كما مر واجتوروا لانه بمعنى تجاوروا فحمل على مرادفه
واعور للبس اذ لو اعل بنقل حركة الواو الى العين لزم حذف
الواو وسقوط الهمزة فيصير عار فالتبس بماضي المفاعلة
من المضاعف وعور فهو عاور لانه بمعناه وجاء عار فهو
عائر نظرا الى الظاهر والجولان والحيوان لتدل حركة اللفظ
على الحركة في المعنى وحمل عليه الموتان مع عدم الحركة في معناه

حملا

حملا له على نقيضه فالمثال قليل الاعلال في تخريج امثلة المعتل
على الاصول المذكورة كيعد لما مر واخواته للاطراد اي حذفت
الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة ومن اخواته ايضا
كاعد ونعد وتعد للاطراد وعدة لما مر من انه حذف واوه تبعا
لفعله مع نقل الكسرة عليها والامر عد تبعا لاصله او وعد وكان
الظاهر قلب الواو ياء الا انها حذفت تبعا ليعد لاشتقاقه منه
بخلاف يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة فيفعل النقل وجاء ييجل
وياجل بقلبها ياء او الفا وهو شاذ والامر ايجل بالقلب اي قلب
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفتحة يهب ويضع
عارض يعني حذفت فيهما مع وقوعها بين ياء وفتحة بناء على
ان اصلهما يوهب ويوضع بكسر العين ومن ثم قيل موهب
وموضع بالكسر وبخلاف ييسر اي لا يحذف الياء من مضارع
المثال وان وقعت بين ياء وكسرة لعدم ذلك الثقل فيه و
قل ييئس ويايس اي جاء قليلا حذفها وقلبها الفا في المهموز
العين لثقل اجتماع ياءين مع الهمزة والمزيد اوعد يوعد
ايعادا فهو موعد بقلب الواو ياء في المصدر وايسر يوسر
ايسارا فهو موسر بقلب الياء واوا في المضارع
وما يجري عليه كالفاعل مثلا واتعد يتعد فهو متعد
وايتسر ياتسر فهو موتسر بقلب الواو ياء في الماضي والياء واوا

في الفاعل ونحوه وقلبها الفا في المضارع والتعدي تعد واسر
يتسر بقلبهما تاء وادغام تاء الافتعال فيهما كما مر والاجوف
الماضي قال اى قالتا بالقلب اى اعلت الالفاظ الخمسة بقلب الواو
المفتوحة الفا قلن الى الاخر بالقلب والحذف ثم ضم لبيان
الواو اى اعل التسعة الباقية بقلب الواو الفا ثم حذفها للساكنين
ثم قلبت فتحة القاف ضمة لبيان كونه واويا وكسر بعن لبيان
الياء يعنى اعل باع الى باعتا بالقلب وبعن الى الاخر بالقلب و
الحذف ثم كسر لبيان كونه يائيا وخفن لبيان البنية اى كسر
خفن وهبن لبيان بنائه اى لبيان كونه مكسور العين اذ اصله
خوفن بكسر الواو ويحتملهما ضمة طلن وكسرة هبن اى تحتمل ضمة
طلن كونها لبيان الواو وكونها لبيان البنية اذ اصله طولن
بضم الواو ويحتمل كسرة هبن كونها لبيان الياء ولبيان البنية
اذ اصله هيبن بكسر الياء فقد ذكر الواوي فتحا وكسرا وضما
واليائي فتحا وكسرا لا ضما لعدمه والمضارع يقول ويطول
بالنقل لا يقلن وتقلن فبالنقل والحذف اى اعلت الالفاظ
الاثنتا عشرة بنقل ضمة الواو الى القاف واعل اللفظان الباقيان
وهما جمع الغائبة والمخاطبة بنقل ضمة الواو ثم حذفها وكذا
يبيع ويخاف ويهاب اى اعلت الاثنتا عشرة بنقل كسرة الياء
في يبيع وفتحة الواو والياء في الاخيرين واللفظان الباقيان

بالنقل

بالنقل والحذف فعول يبعن بكسر الباء ويخفن ويهبن بفتح
الخاء والهاء فقد ذكر الواوي ضما وفتحا لا كسرا لعدمه و
اليائي كسرا وفتحا لا ضما لعدمه والصفة قائل وبائع بالقلب
اى قلب الواو والياء همزة واراد بالصفة اسما الفاعل والمفعول
مقول بالنقل والحذف مبيع بهما ثم قلب الضمة كسرا والواو ياء يعنى
ان اصل مبيوع نقلت ضمة الياء الى الباء ثم حذفت ثم قلبت
ضمة الباء كسرة لتدل على كونه يائيا ثم قلبت الواو ياء هذا
قول الخليل وقال سيبويه محذوفهما واو المفعول فلا حاجة
الى قلب الواو ياء في مبيع والاول اولى لان العلامة لا ينبغي
ان يحذف وجاء مبيوع وقل مقوول على الاصل لان الواو
اثقل من الياء والامر قل بالنقل والحذف وسقوط الهمزة كقلن
اصلهما اقول واقولن وما بينهما قولا الى الاخر بالنقل بلا حذف
وهذا في اربعة الفاظ وكذا بع بيعا وخف خافا الى بعن و
خفن وبالنون قولن وبيعن وخافن اى اذا اتصل به نون
التاكيد اعل بالنقل بلا حذف الا قلنان وبعنان وخفنان
فانه بالنقل والحذف معا والمزيد اقام وابان بالنقل والقلب اصلهما
اقوم وابين اقمن بالنقل والحذف في جمع الغائبة اصله اقومن
يقيم بالنقل والقلب يبين بالنقل يقمن بالنقل والحذف وكذا يبن
اصلهما يقومن ويبينن اقامة وابانة بالنقل والحذف

والتعويض كما مر فهو مقيم ومبين ومقام ومبان بالنقل في مبين
والنقل والقلب في البواقي والامر اقم اقيما واقيموا ابين ابينا الى اقمن و
ابن بالنقل والحذف في المفرد وجمع المونث والنقل والقلب في البواقي
من الواوي وبالنقل فقط من اليائي ولم يذكر التفعيل والمفاعلة
لعدم اعلالهما اعتاد يعتاد اعتيادا انقاد ينقاد انقيادا
بالقلب اي قلب الواو الفا في الماضي والمضارع وياء في المصدر
تبعا للفعل ولم يذكر اليائي لانه كالواوي الا في المصدر والصفة
معتاد ومنقاد بالقلب والفرق في التقدير اي لا فرق بين الفاعل
والمفعول فيهما بعد الاعلال وانما الفرق في التقدير والاصل
فاصلهما فاعلين معتوِد ومنقوِد بكسر الواو ومفعولين
بفتحها والامر اعتد اعتادا الى اعتدن بالقلب والحذف في المفرد
وجمع المونث وبالقلب فقط في البواقي ولم يذكر تفعلل لعدمه
في الاجوف وتفعل لعدم اعلاله استقام يستقيم استقامة كاقام
فقلبت الفا في الماضي وياء في المضارع وحذفت بتعويض في
المصدر ومثله اليائي الا في المضارع فانه بالنقل فقط نحو
استبان يستبين استبانة والمجهول قيل بالنقل والقلب بيع
بالنقل اي بسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين اليه ثم قلبها ياء
في الواوي وبسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين اليه في اليائي
قلن بعن الى الاخر بالنقل والحذف ولم يذكر مجهول طال وخاف

لانه

لانه كقيل وهاب لانه كبيع اقيم اعتيد انقيد استقيم بالنقل
والقلب وجاء الاشمام والواو يعني ان في نحو قيل ثلث لغات
افصحها الياء بكسر ما قبلها كما مر ثم الاشمام بان تشم الفاء
الضمة للتنبيه على الاصل مع بقاء الياء ثم قول وبوع باسكان
الواو في الاول واسكان الياء وقلبها واوا في الثاني الاخر
اقيم واستقيم فليس فيهما الا الياء المكسور ما قبلها لان اصلهما
اقوم واستقوم بسكون ما قبل الواو والناقص الماضي غزا
ورمى بالقلب غزو ورمي على الاصل وكذا رميا اذ لو قلبتا حذفتا
فالتبس بالمفرد غزت واغزت غزتا بالقلب والحذف وكذا رموا
رمت رمتا قلبتا الفا ثم حذفتا غزون الى الاخر وكذا رمين
على الاصل لسكونهما رضي بالقلب خشي على الاصل يعني
ان الواوي من باب علم يعل بقلب الواو ياء لتطرفها وكسر
ما قبلها واليائي لا يعل الا رضوا وخشوا فبالنقل والحذف
يعني ان ما ذكر حال جميع تصاريفهما الا جمع المذكر الغائب فان
اصلهما رضيوا وخشيوا سلبت كسرة العين ونقلت اليها
ضمة اللام ثم حذفت والمضارع يغزو بالاسكان رفعا لثقل
الضمة على الواو ولا نصبا لخفة الفتحة ولا جزما لانها تحذف
في الجزم جمع المذكر يغزون بالاسكان والحذف بالياء في الغائب
والتاء الفوقانية في المخاطب اصله يغزوون جمع المونث

يغزون على الاصل فهما في اللفظ واحد والفرق في التقدير
لان وزن المذكر يفعون بحذف اللام والمونث يفعلن على
الاصل المخاطبة تغزين بالنقل والحذف اصله تغزوين
نقلت كسرة الواو الى الزاى ثم حذفت يرمى مثله اى باسكان اليا
رفعا جمع المذكر يرمون بالنقل والحذف لان اصله يرميون
جمع المونث يرمين على الاصل فلم يتحد لفظ المذكر والمونث
في اليائى المخاطبة ترمين افرادا وجمعا والفرق في التقدير فوزن
المفرد تفعين لان اصله ترميين اعل بالاسكان والحذف
ووزن الجمع تفعلن على الاصل يرضى بالقلب رفعا ونصبا
يرضيان بالقلب مطلقا اى قلب الواو ياء رفعا ونصبا وجزما
لكونها رابعة ولم تقلب في يغزو لضمة ما قبلها يرضون بالقلب و
الحذف اصله يرضوون قلبت الواو الفا ثم حذفت يرضين
بالقلب اى قلبها ياء في جمع المونث المخاطبة ترضين بالقلب والحذف
اصله ترضوين جمعها ترضين بالقلب والفرق في التقدير
فوزن للمفرد تفعين والجمع تفعلن يخشى بالقلب اى رفعا
ونصبا ويخشيان على الاصل مطلقا جمع للمذكر يخشون والمونث
يخشين الاول بالقلب والحذف والثانى على الاصل المخاطبة
تخشين افرادا وجمعا المفرد بالقلب والحذف والجمع على الاصل
والفرق فى التقدير والصفة غاز ورام بالاسكان والحذف

رفعا

رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة على الواو والياء وقلب الواو
ياء نصبا نحو رايت غازيا ويعلم منه ان اليائى على الاصل غازيان
بالقلب اى قلب الواو ياء ويعلم منه ان اليائى على الاصل غازون و
رامون بالنقل والحذف ويحتمل ان يكون بالاسكان والحذف
ثم قلب الكسرة ضمة لاجل الواو كما مر مثله غزاة ورماة بقلبهما
الفا والفتحة ضمة اصلهما غَزَوَة ورَمَيَة كجهلة قلبت الواو و
الياء الفا ثم قلبت فتحة ما قبلهما ضمة للفرق بين هذ
الجمع وبين بعض المفرد اذ كنجاة غازية بالقلب اى قلب الواو ياء
وكذا في المثنى والجمع السالم واليائى على الاصل غواز كغاز
اى بالاسكان رفعا وجرا وقلب الواو ياء نصبا وجرا يعلم منه
ان روام كرام الغازى والغوازى بالقلب اى بقلب الواو ياء
مع اسكانها رفعا وجرا وفتحها نصبا واليائى على الاصل لكن تسكن
الياء رفعا وجرا مغزو وبالادغام مرمى بالقلب والادغام و
قلب الضمة كسرة اصله مرموى اجتمعت الواو والياء وسكن
السابق فقلبت الواو ياء فادغمت في الياء الاصلية ثم قلبت ضمة
الميم كسرة لاجل الياء كما مر والامر اغز ارم ارض بالحذف للجزم
ولم نذكر البواقى لانه كارض المخاطبة اغزى ارمى ارضى ساكنة
اى ساكنة الياء مع كسر ما قبلها في الاولين وفتحها في ارضى
وبالنون اغزون ارمين ارضين بقلب الواو ياء في الاخير ولم

نقلب الفا لوجوب فتح ماقبل النون جمع اغزن ارمن ارضون
بحذف واو الجمع في الاولين اكتفاء بالضمة الدالة عليها وبتحريكها
بالضمة في ارضون لا الحذف لعدم مايدل عليها والعلامة لاينبغي
ان تحذف الابدليل المخاطبة اغزن ارمن ارضين بحذف
ياء المخاطبة في الاولين لبقاء الكسرة الدالة عليها وبتحريكها
بالكسرة في ارضين لا الحذف لعدم مايدل عليها ولهذا ايضا
لم تقلب الفا والمجهول غزي غزيا غزوا بقلب الواو ياء في الاولين
وبالنقل والحذف في غزوا والباقي بالقلب واليائي بالنقل والحذف
في جمع المذكر وعلى الاصل في البواقي يغزى يغزيان يغزون بقلب الواو
الفا في المفرد وياء في المثنى والحذف في الجمع والباقي معلوم بالقياس
الى المعلوم ولن يدع اغزى يغزى اغزاء بالقلب اى بقلب الواو الفا
في الماضي وياء في المضارع وهمزة في المصدر لكونها طرفا بعد
الف زائدة ويعلم منه ان اليائي بالقلب في القى القاء وعلى الاصل
في يلقي والصفة مغز ومغزى اى بالاسكان والحذف في الفاعل
كما في غاز وبالقلب والحذف في المفعول وباللام المغزى والمغزى
بقلبها ياء في الفاعل والفا في المفعول والامر اغز بالحذف للجزم
وتبقى كسرة ماقبلها وبالنون اغزين وكذا اليائي نحو الق
ولم يذكر باب المفاعلة لانه كالافعال الا في المصدر اعتزى
يعتزى اعتزاء مثله اى مثل باب الافعال فهو معتز ومعتزى

والامر

والامر اعتز وبالنون اعتزين ولم يذكر انفعل لانه مثله تغزى
يتغزى بالقلب اى قلبها الفا وكذا اليائي كتلقى يتلقى تغزيا بقلبها
ياء والضمة كسرة اى بقلب الواو ياء وقلب ضمة ماقبلها كسرة و
يعلم منه ان اليائي بقلب الضمة كسرة كتلقى تلقيا والامر تغز بالحذف
وتبقى فتحة ماقبلها وبالنون تغزين وكذا تلق تلقين ولم يذكر
الصفة لانه كالافعال فيها وباب التفاعل لانه كالتفعل نحو
تراضي يتراضى تراضيا استغزى يستغزى استغزاء فهو مستغز
ومستغزي والامر استغز وكذا استلقى يستلقي استلقاء فهو ايضا
كالافعال في جميع الاحوال واللفيف وقى يقي بالقلب في الماضي و
الاسكان في المضارع فهو واق وموقي بالاسكان والحذف
في الفاعل والقلب والحذف ثم قلب الضمة كسرة في المفعول كما في
مهدي والامر ق بحذفهما وسقوط الهمزة اصلا او في حذفت
الواو للاطراد والياء للجزم واستغنى عن الهمزة فبقي على حرف
واحد مكسور قيا بحذف الفاء قوا بحذفهما وقلب الكسرة ضمة
اصلا او فيها حذفت الواو للاطراد واستغنى عن الهمزة واسكنت
الياء ثم حذفت ثم قلبت كسرة القاف ضمة والمونث في قيا قين
وبالنون قين قيان قن بالضم قن بالكسر طوى يطوي طيا بقلب
الياء الفا في الماضي واسكانها في المضارع كرمى يرمي وقلب
الواو ياء ثم ادغامها في المصدر فهو طاو ومطوي بالحذف في

الفاعل

والادغام فی المفعول کرام ورمیّ فالامر اطوکارهر بحذف الیاء
للجزم فی المفرد وبثباتها فی المثنی نحو اطویا کارهیا وحذفها فی
الجمع نحو اطووا کارهوا وکذا اطوی اطویا اطوین ولم یعل الواو
لئلا یجتمع اعلالان وبالنون اطوین اطویان اطوین الی کارهین
الی قوی یقوی قوة بقلب الواو الاخیرة یاء فی الماضی وقلبها الفا فی
المضارع والادغام فی المصدر فهو قوی کعلی اصله قوو
قلبت الواو الاخیرة یاء وادغمت فیها الیاء والامر اقو کارض
بحذف الاخر فی المفرد وقلبه یاء فی المثنی وحذفه فی الجمع نحو اقووا
کارضوا وبالنون اقوین کارضین الی حیی یحیی حیوة وحیوانا
علی الاصل فی الماضی وقلب الاخر الفا فی المضارع والمصدر
الاول وواوا فی الثانی اذ اصله حییان ولم یدغم للبس کما
مر وحی بالادغام فی الماضی کما مر وعلیهما حییا وحیا وحیوا
وحیّوا ای بناء علی الفک والادغام فی المفرد جاء المثنی والمجموع
بالفک والادغام وجاء حیوا بالتخفیف ای بحذف احدی الیائین
فی الجمع فهو حی کرضی فادغم والامر احی کالق بالحذف للجزم فی المفرد و
الباقی کباقی الق احیی یحیی احیاء فهو محی ومحیی والامر احی کذا یحیی
یستحیی استحیاء فهو مستحیی ومستحیی والامر استحی بالیاء و
سکون الحاء فی الکل وجاء استحی یستحی بالحذف ای حذف
احدی الیائین لکثرة الاستعمال کلا ادر فی لا ادری الحذف

اعلالی کما مر وترخیم لما یجیء فی النحو فی باب النداء وغیرهما قیاس
جائز فی باب تنزل الملائکة ولا تناجزوا یعنی یجوز حذف احدی
التائین فی مضارع باب تفعل وتفاعل لثقل اجتماع المثلین مع امتناع
الادغام فی الابتداء کما مر وظلت فی ظللت وظلت فی ظللت ویجوز
کسر الفاء فی ظلت نقلا من اللام المحذوفة واسطاع فی استطاع
وجاء استاع ای یجوز حذف احد المتقاربین فی استطاع یستطیع
والاکثر حذف التاء وبلحارث وملماء وعلماء فی بنی الحارث
ومن الماء وعلی الماء بحذف النون فی الاولین لقربه من اللام
وامتناع الادغام وبحذف اللام فی الاخیر المثلیة وامتناع
الادغام وشاذ فی یتسع ویتقی اذ القیاس الادغام وعلیه
تق الله ای علی الحذف بدل الادغام جاء قوله تق الله فینا
والکتاب الذی نتلو ای اتق الله وسماعی فی ید ودم وشفة
اصلها یدی ودمی او دمو بالفتح وشفهة وابن واسم واست
اصلها بنو بفتحتین وسمو بالکسر وسته بفتحتین حذفت
وعوضت بهمزة وجاء سه بحذف التاء بلا عوض الابدال
غیر ما ذکر فی باب الاعلال یجب قیاسا فی المیم من النون فی
نحو عنبر ای النون التی بعدها الباء فی کلمة او کلمتین نحو من بعد
والهاء من التاء والالف من النون وقفا فی نحو رحمة واهلا
ای فی تاء التانیث مطلقا وفی التنوین ونحوه نصبا کما عرف

فى الوقف والواو من الهمزة فى باب حمراوان وحمراوى اى فى الالف
الممدودة فى بابى التثنية والنسبة كما مر والياء من الالف فى
باب حبليات وحبليان اى من الالف المقصورة فى التثنية و
جمع المؤنث السالم اذا كانت رابعة فصاعدا كما مر وسماعا فى الالف
من الواو فى جاه اصله وجه اخرت الواو عن الجيم فصار جوه
بسكون الواو ثم قلبت الفا بلا قياس والميم من الواو فى فم اصله
فوه حذفت الهاء ثم قلبت الواو ميما لقربها مخرجا لا الفا اذ لا اسم على
حرفين احدهما الف فى المتمكن والياء من النون فى اناسى جمع انسان
اصله اناسين وبجوز فى نحو امليت اى بجوز ابدال الياء من احد
المثلين فى نحو امليت وامسيت اصلهما امللت وامسست والتم
فى دينار اصله دنار لان جمعه دنانير قلبت النون الاولى ياء لئلا
يلتبس بالمصدر كذاب والصاد من السين فى نحو صراط مما كان
بعده طاء او خاء او غين او قاف والهاء من الهمزة فى هراق اصله
اراق ففيه ثلث لغات اراق وهراق واهراق وقل فيما سواها
كالميم من لام التعريف فى لغة حمير ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
ليس من امبر امصيام فى امسفر خاتمة الخط تصوير اللفظ بحروف
هجائه الهجاء بالكسر والتهجى تعديد الحروف باسمائها والالفاظ
التى يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف البسيطة التى منها ركبت
الكلم فقولك ضاد اسم مسماه ضه من ضرب مثلا اذا تهجيت و

كذا الك

كذا الكراء باسمائها لقولك ده به والاصل بصورة لفظ باعتبار
الابتداء به والوقف عليه اى الاصل فى كل لفظ تصويره بصورة
لفظه برعاية حاله فى الابتداء والوقف فضربك متصل اذ لا يبتدأ
بالكاف فبالحرى ان يكون الخط الذى وضع علامة للفظ مطابقا
له وكذا ابن زيد اذ لا يوقف على الباء فينبغى ان يطابقه علامته
وره وقه ورحمه بالهاء اذ يوقف عليها اى يوقف فى هذه الكلمات
على الهاء كما مر وعم وحتام بدونها اى بلا هاء اذ لا يوقف
فيهما على الهاء بل على الميم كما مر واخت ومسلمات بالتاء اذ يوقف
فيهما على التاء كما عرف والمنون المنصوب بالالف اجماعا اذ
يوقف فيه على الالف كانا واذا ولنسفعا فى الاكثر وقيل انه بالنون
واذن ولنسفعن بالنون والقاضى بالياء لا قاض اذ يوقف فى
الاول على الياء لا فى الثانى فى الاكثر كما مر وقد يخالف بوصل
وزيادة ونقص وابدال على لفظ المجهول اى يخالف هذا الاصل
بهذه الوجوه الاربعة الوصل فى حرف التعريف مطلقا لكونه
على حرف واحد عند سيبويه لان اللام وحدها عنده ولكثرة
الاستعمال عند الخليل لان مجموع الهمزة واللام عنده مثل بل
وهل وفى سائر الحروف وشبهها مع ما الحرفية وهى ما الزائدة
والمصدرية كانما وكلما وقلما الاول مثال للحرف والثانى
للاسم الشبيه بالحرف والثالث للفعل الشبيه بالحرف دون الاسمية

وهي الموصولة والموصوفة نحو ان ما توعدون لواقع وكلما
عندي حسن وقل ما عندي واما متى ما فلئلا تتغير الياء يعني
ان متى من الاسماء المشبهة بالحرف لانه ظرف غير مستقل لكن لما
كتب الفه في صورة الياء لم يصلوه لئلا تتغير صورة الياء وفي
من وعن مهما الحرفية اجماعا نحو مما خطيئاتهم وعما قليل وفي
الاسمية ايضا في الاشهر لاجل الادغام وفي ان الناصبة مع لا في
الاكثر نحو الا تسجد وقيل ان لا تسجد لا في المخففة من ان نحو علمت
ان لا تقوم وفي ان الشرطية مع ما ولا نحو فاما ترين والا تنصروه
وفي نحو يومئذ وحينئذ ووقتئذ الزيادة تزاد الف بعد واو
الجمع طرفا في الاكثر كضربوا للفرق بينها وبين واو الجمع في نحو حضرو تكلم
زيد بخلاف ضربوكا اذ باتصال الضمير خرجت عن الطرف فلم
يلتبس بواو العطف وفي مائة ومائتين لا مات في مائة للفرق
بينه وبين منه وحمل عليه مثناه لبقاء صورة المفرد فيه بخلاف
جمعه وواو في اولئك واولاء واولى ففي اولئك للفرق بينه
وبين اليك وفي اولاء حملا على اولئك وفي اولى للفرق بينه
وبين الى وفي عمرو رفعا وجرا للفرق بينه وبين عمر بالضم لا نصبا
لانه يفرق بوجود الف التنوين في الاول وعدمه في الثاني لكونه
غير منصرف النقص ينقص احد المشدد في كلمة كمدا وفي حكمها
ان كانا مثلين كمت فان الفعل مع ضمير الفاعل في حكم كلمة واحدة

لشدة

لشدة الاتصال بينهما والذى والتى والذين جمعا فان اللام مع
ما دخل عليه في حكم كلمة واحدة في هذه الالفاظ لامتناع انفكاكها
عنه بخلاف اللذين مثنى للفرق اى لم ينقص في مثنى الذى للفرق
بينه وبين جمعه واللتين وتصاريفه للاطراد اى لم ينقص من اللتين
مثنى واللاتى واللواتى جمعا مع عدم الحاجة الى الفرق للاطراد بينهن
وبين تثنية المذكر واجهه واللحم والرجل لانهما كلمتان اى لم
ينقص في الفعل مع ضمير المفعول لانه معه ليس في حكم كلمة واحدة
لعدم شدة الاتصال وكذا في لام التعريف مع مثلها او قريبها
لانها معه ليس في حكم كلمة واحدة لجواز انفكاكها عنه وعدت
لعدم المثلية اى لم ينقص منه مع كونه في حكم كلمة واحدة لان
الادغام فيه للتقارب لا للمثلية الاصلية ففرقوا بينهما واما
ممن وعم واما والا فللتعانق اى نقص منها مع كونها من قبيل
المتقاربين دون المثلين للتعانق وشدة الاتصال ونقصوا
الفا من الله والرحمن لكثرة استعمالهما مع اختصاصهما بذات
الواجب تعالى وذلك واولئك وثلث وثلثين ولكن ولكنه
وهذا وتصاريفه كهذان وهذهم وهذه وهذهن لكثرة
استعمالهن لا في هاتا وهاتى وهاذاك وهاذانك لانها
لم تكثر كثرتهن ومن ابرهيم واسمعيل واسحق كثيرا وعثمان
وسليمان قليلا للتفاوة بينها في الكثرة ومن البسملة لا باسم الله

فحذفا عمه باقى البسملة

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة داخلية التاريخ / / ١٤١٣هـ

وبين الى وفي عمرو رفعا وجرا الفرق بينه وبين عمر بالضم لا نصبا
لانه نفرق بوجود الف التنوين في الاول وعدمه في الثاني لكونه
غير منصرف. النقص بنقص احد المشدد في كلمة كلا وفي حكمها
ان كانا مثلين كنت فان الفعل مع ضمير الفاعل في حكم كلمة واحدة

لتدونه

وهذا و تصاريف تهذان وهذهم وهذه ...
استعمالهن لا في هانا وهاتي وهاذاك وهاذانك لانها
لم تكثر كثرتهن ومن ابرهيم واسمعيل واسحق كثيرا وعثمان
وسليمان قليلا للتفاوة بينها في الكثرة ومن البسملة لا باسم الله

مجردا عن باقي البسملة

وباسم ربك لكثرة استعمال الاولى دون الاخيرين فتدبر ومن
اصطفى استفهاما لئلا يجتمع الفان وفي الآن وجهلان الحرف
لما مر والاثبات لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيما كثر استعماله
بخلاف نحو اصطفى لانه لم يكثر كثرته ومن ابن صفة بين علمين
لكثرة استعماله كذلك نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان
خبرا نحو زيد ابن عمرو او صفة لا بين علمين نحو جاء زيد ابن اخي
ومن للرجل فتحا وكسرا لئلا يلتبس بالنفي والفا ولاما من
للحم فالالف لئلا يلتبس بالنفي واللام لئلا يجتمع اللامات
وواو من داود لكثيرا لئلا يجتمع واوان الابدال يكتب الالف
رابعة فصاعدا ياء فعلا واسما كاعطى واصطفى واستقصى
والحبلى والجادى والمبعزى الا ما قبلها ياء كالدنيا ويحيا
فعلا وريا صفة لئلا يجتمع ياءان الا يحيى وريي علمين للفرق
بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة والثالثة لو قلبت عن ياء
فياء عند الاكثر كرمى والرحى ومنهم من يكتب الكل الفا على
الاصل والا فالفا كغزا والعصا اي ان لم تقلب عن ياء بل عن
واو ويعرف اصلها بالتثنية والجمع والمرة والنوع كعصوان
وعصوات ورحيان ورحيات وغزوة ورمية فلو
جهل فان اميل فياء كمتى وبلى والا فالف لانه الاصل
فلا يترك الا بصارف اما على والى فلقولهم عليك واليك

و

١٠٥

وحمل عليه حتى اي كتبت بالياء مع انها لا تمال لوجود صارف
اخر عن الاصل ثم الهمزة ليس لها صورة خاصة بل
يكتب تارة الفا لقربها منه وتارة في صورة حرف
حركتها وتارة في صورة حرف حركة ما قبلها ففي الاول
يكتب الفا كاَحد ولُحد واِبل فتحا وضما وكسرا وفي
الثاني ساكنة بحرف حركة ما قبلها كرأس ولؤم وبئر اي
يكتب الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة
ومتحركة بعد ساكن بحرف حركتها كيسأل ويلؤم ويسئم
وكثر حذف المفتوحة بعد الف كسال ماض من باب المفاعلة
وثقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسئلة وهو ساكن صحيح او
علة اصلية او للالحاق او هو في كلمة والهمزة في كلمة اخرى
كما مر فمسئلة اصله مسألة بالهمزة لفظا وكتابة ولما جاز
تخفيفها بحذفها جاز حذفها من الكتابة ايضا ومتحركة
بعد متحرك كتخفيفها وهي ثمانية المفتوحة بعد ضمة او كسرة
والمكسورة بعد الحركات الثلث والمضمومة بعدها فحمل
بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها لان تخفيفها كذلك
على ما مر وجاء في المكسورة بعد الضمة الواو ايضا كسئل
وفي عكسه الياء ايضا كثيرا كيقرئك لمجاء في تخفيفها التسهيل
المشهور وغير المشهور كما مر وفي الاخر تكتب بحرف حركة

لكن

ماقبلها سواء كانت او متحركة كهزأ و قرئ و ردء ولانها لما
كانت طرفا لم يعتد بحركتها فجعلت تابعة لحركة ماقبلها سواء كانت
ساكنة فان سكن ماقبلها حذفت نحو خبء وملء وجزء لعدم
مايصلح لتبعيتها واما الالف فى رايت خبأ فالف التنوين لا
صورة الهمزة فان اتصلت صارت حشوا كهو جزؤكم اى
ان اتصلت بما يخرجها عن الطرف كالضمير المتصل وتاء التانيث
صارت حشوا فتعتد بحركتها الا اما قبلها مدة فتحذف كمروءة
وخطيئة كانهم راعوا تخفيفها بخلاف الاول الا فى لئن ولئلا
اى اذا كانت الهمزة المتصلة اولا لا اخرا لم تخرج عن الطرف
فتكتب الفا مطلقا الا فى لئن بالفتح ولئلا بالكسر لكثرتهما
وللاحتراز عن صورة لا لا فى الثانى وما بعدها مدة
كصورتها حذفت فى نحو اخرؤ و مستهزؤن اى فى المفتوحة
بعدها الف والمضمومة بعدها واو فيكتب بالف واحد
وواو واحدة لئلا تتكرر صورة واحدة وفى نحو
مستهزئين جمعا كثيرا اى فى المكسورة بعدها ياء فتكتب
بياء واحدة كثيرا وبياءين قليلا الا فى قراوين ان و
مستهزئين مثنى للبس اذ لو كتب بالف واحد وياء واحدة
التبس الاول بجزء الغائب والثانى بجمع الغائبة والثالث
بالجمع وكسائى ولم تحذف لمغايرة الصورة فلا تتكرر صورة

واحدة

واحدة هذا فى الخط القديم واما الان فقد يكتبون للهمزة
صورة لكن مع رعاية ماتقرر فى الخط القديم فيكتب تلك
الصورة فوق الالف فى نحو أخذ وسأل وقرأ وفوق الواو
فى نحو لؤم و ردؤ وفوق الياء فى نحو سئل و قرئ وفى موضع
المحذوفة فى نحو مسئل وخبء والله اعلم باب النحو
وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم فى التركيب
فخرج معرفة احوال البناء فانها احوال للمفردات من حيث
هى هى لا من حيث هى فى التركيب والمركب اما بنسبة اسنادية كجملة
فسروا الاسناد بانه تركيب كلمتين او ما فى حكمهما على وجه يفيد
السامع فائدة تامة فالمراد بالنسبة الاسنادية ههنا هى النسبة
القابلة للافادة سواء كانت مفيدة بالفعل ولم يكن او غير
اسنادية فتقييدى وصفى كزيد العالم او اضافى كغلام زيد
او بلا نسبة كخمسة عشر و بعلبك اشار الى التراكيب الخمسة
المشهورة من الاسنادى والوصفى والاضافى والتعدادى
المتضمن لمعنى الحرف لانه فى تقدير خمسة وعشرة والمزجى
الذى جعل المجموع علما مفردا كبعلبك ومعدى كرب والجملة
اما مفيدة وهى الكلام اى مفيدة بالفعل للسامع فائدة
تامة ويحسن سكوت المتكلم عليه نحو قام زيد وزيد قائم
وان جئتنى اكرمتك او غير مفيدة كالصلة والشرط اى غير

مفيدة بالفعل بل بالقوة القريبة من الفعل فلا يحسن السكوت
عليه بخلاف قولك الذي جاء زيد وجئتني في قولك ان جئتني
اكرمتك وهي من اسمين او فعل واسم اي الجملة لا تتركب الا من
اسمين او فعل واسم لان النسبة الاسنادية تقتضي المسند
والمسند اليه والاسم صالح لهما لانه موضوع لمعنى مستقل
بالمفهومية كما مر فيجوز ان يوجد فيه المسند والمسند اليه
اللذين من شانهما ان يكونا ملحوظين قصدا لا تبعا والفعل
صالح لان يكون مسندا لا مسندا اليه لانه موضوع لحدث
مستقل منسوب الى الفاعل ملحوظ بكونه مسندا الى الفاعل
في احد الازمنة فلا يوجد فيه الا المسند والحرف غير صالح
لهما معا لانه موضوع لمعنى غير مستقل لا يفهم الا تبعية
معنى كلمة اخرى كما مر واعلم ان قولهم او ما في حكمهما في تعريف
الاسناد مشيرا الى ان المراد بالاسم والفعل ههنا اعم منهما
حقيقة او حكما فيدخل في الكلام نحو اضرب لان الضمير المستتر
فيه في حكم الكلمة فيكون في حكم الاسم ويدخل ايضا نحو يا زيد لان
حرف النداء قائم مقام ادعو فهو في حكم الفعل ونحو زيد ابوه قائم
لانه في تقدير زيد قام الاب ونحو ديز مهمل لانه في تاويل هذا
اللفظ مهمل ويخرج المركبات التي لا اسناد فيها سواء كانت
بلا نسبة اصلا او نسبة وصفية او اضافية او شبيهة بالاسناد

كالمصدر

كالمصدر مع فاعله واسم الفاعل معه او نسبة تامة غير مفيدة
بالفعل كالجملة الواقعة جزءا من الكلام فظهر ان الجملة ما فيه صورة
التركيب الاسنادي سواء كان مستقلا مفيدا اولا وان الكلام
هو المستقل المفيد فقط فيكون اخص منها واما الصفات
مع مرفوعاتها فلا تسمى جملة لعدم صورة التركيب الاسنادي
فيها الا اذا وقعت صلة للموصول الذي هو الالف واللام
نحو الضارب غلامه فانه في معنى الذي ضرب غلامه فيكون جملة
فعلية فافهم والاسم معرب لو اختلف اخره بالعامل ولو تقديرا
اي لو تبدل حركات اخره او حرفه بسبب اقتضاء العامل لفظا
او تقديرا فالاختلاف اللفظي نحو جاء زيد اخوك ورايت
زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك والتقديري نحو هذا عصا
واخذت عصا وضربت بعصا والمراد بالاخر اعم من الاخر حقيقة
او حكما كتاء قائمة وياء بصري على احد القولين وواو
مسلمون في الاصح بخلاف التنوين ونوني التثنية والجمع
لسقوطهن عند الاضافة والا فمبني سواء لم يختلف اصلا
او اختلف لا بسبب العامل نحو من زيد ومن الرجل ومن
ابنك واعراب رفع ونصب وجر والاصل فيه الحركات
وقد يكون حروفا واصلها ان يكون الرفع ضمة او واوا
والنصب فتحة او الفا والجر كسرة او ياء وقد يخالف كما ستعرف

فالمفرد والجمع المكسر المنصرفان المراد بالمفرد مايقابل المثنى والمجموع
و بقيد الانصراف يخرج الاسماء الستة لان المنصرف وغيره
من اقسام المعرب بالحركة بالضمة والفتحة والكسرة رفعا ونصبا
وجرا على الاصل نحو جاء زيد ورجال ورأيت زيدا ورجالا
ومررت بزيد ورجال وجمع المونث السالم بالضمة والكسرة اى
بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا بحمل نصبه على جره نحو جاء اثنى
مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات وغير المنصرف بالضمة
والفتحة بحمل جره على نصبه نحو جاءنى احمد ورايت احمد
ومررت باحمد الاسماء الستة المعهودة وهى ابوه واخوه و
فوه وهنوه وحموها وذو مال لو كانت مكبرة مضافة الى غير
الياء اى لو اجتمعت فيها الشروط الثلثة وهى كونها مكبرة لا
مصغرة وكونها مضافة وكون الاضافة الى ياء المتكلم بالواو
والالف والياء لان اواخرها حروف صالحة للاعراب ثابتة
فى حال الاضافة سماعا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة الاعجاز
نسيا كيد ودم نحو جاءنى ابوه ورايت اباه ومررت بابيه
وجاء الحركات فى غير ذى كسائر الاسماء والافبالحركات ولو
تقديرا اى وان لم يجتمع فيها الشروط الثلثة فاعرابها بالحركات
اما اذا كانت مصغرة او مقطوعة عن الاضافة فبالحركات
لفظا واما اذا كانت مضافة الى الياء فتقديرا كسائر الاسماء

المضاف

المضاف اليها كابى وفمى وفى اكثرها لك للتقدير وفمى بقلب
الواو ميما والاكثر فى بقلبها ياء وادغامها فى ياء المتكلم كما فى
مهدى وذو لازم الاضافة الى الجنس فلا تقطع عن الاضافة
ولا يضاف الى الياء المثنى واثنان وكلا مضافا الى مضمر بالا لف
والياء اى يعرب المثنى ولفظ اثنين وكذا مونثه ثنتان و
اثنتان بالالف رفعا والياء المفتوح ماقبلها نصبا وجرا مطلقا
ويعرب لفظ كلا وكذا مونثه كلتا حال كونه مضافا الى ضمير
بهما والى مظهر كالعصا اى اعراب كلا مضافا الى اسم ظاهر تقديرى
كالعصا وجمع المذكر السالم واولو وباب عشرين بالواو والياء
جعل اعراب المثنى وهذا الجمع بالحروف لوجود الحروف الصالحة
له وخولف الاصل فى بعض احوالهما للفرق بينهما حسب الامكان
واكتفى فى الفرق بينهما فى النصب والجر بكسر ما قبل الياء
وفتح النون فى الجمع وعكسه فى المثنى والحق بالمثنى لفظ اثنان
وكلا لمناسبته بينه وبينهما لفظا ومعنى والحق بالجمع لفظ او
لو وعشرون واخواتها الى التسعين لهذه المناسبة التقدير
للتعذر او الثقل كعصا وغلامى مطلقا فنحو عصا مما يكون اخره
الفا مقصورة لا يقبل الاعراب لفظا اما عند ثبوت الالف
كالعصا فلانه لا يقبل الحركة واما عند سقوطه فلانعدام محل
الاعراب وقاض رفعا وجرا اى ما يكون اخره ياء مكسورا ما

ماقبلها فتحذف حركة اخره رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة على
الياء ثم تحذف الياء او تبقى ساكنة كقاض والقاضى فيكون رفعه
وجره حركة تقديرية بخلاف نصبه فانه لفظى لخفة الفتحة ومحلى
رفعا وجرا جمع المذكر السالم المضاف الى الياء لانقلاب واوه
التى هى رفعه ياء فيكون رفعه حرفا تقديريا بخلاف نصبه وجره
لبقاء الياء بعينها مدغمة فى ياء المتكلم ومنه المحكى مطلقا
اى ماحكى باعرابه او بنائه الذى كان فيه قبل الحكاية سواء كان
مفردا او مركبا جملة او غيرها نحو دعنى من تمرتان فى جواب
هل لك تمرتان ونحو تابط شرا وخمسة عشر علمين فانهما معربان
تقديرا فى الاصح لا مبنيان كما قيل وانما كان اعراب المحكى تقديريا
لكون اخره مشغولا بما حكى به من حركة او حرف فتعذر ان
يظهر فيه الاعراب والمثنى المتصل بالساكن رفعا اذ تحذف
الالف الذى هو رفعه لثقل الساكنين واما نصبا وجرا فكسر
الياء والاسماء الستة والجمع المتصل به اى بالساكن فى الاحوال
الثلث اذ تحذف حروف الاعراب للساكنين وهذا فى غير
الجمع الناقص المفتوح العين فانه لا حذف فيه بل بضم الواو و
يكسر الياء نحو جاء مصطفوا القوم ورايت مصطفى القوم
غير المنصرف ما فيه علة متكررة او علتان من العلل
المانعة عن الصرف لكون كل علة فرعا الشى كمصابيح فانه

نكرة فقد الاسم تخففت فيه فرعيتان فاشبه الفعل فمنع منه
التنوين الذى هو خاصة الاسم اصالة والجر ايضا تبعا للتنوين
والدليل على كونه تبعا له انه اذا احتيج الى اعادة التنوين يعاد
الجر ايضا نحو اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره فان استقامة الوزن
انما تحتاج الى اعادة التنوين لا الى اعادة الجر ايضا فالمتكررة
الفا التانيث المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء فانهما لما
كانتا لازمة للكلمة كان لزومها بمنزلة تانيث اخر بخلاف تاء التانيث
فانها غير لازمة فى اصل الوضع وانما يعرضها اللزوم بعارض
كالعلمية والجمع ولو فى الاصل كحضاجر والتقدير كسراويل يعنى
انه مانع من الصرف سواء كان جمعا فى الحال كمساجد ومصابيح
او فى الاصل كحضاجر فانه علم لجنس الضبع منقول عن جمع
حضجر بمعنى عظيم البطن او فى التقدير بان لا يكون جمعا لا فى الحال
ولا فى الاصل لكن قدر وفرض جمعا كسراويل فانه وجد غير
منصرف فى الاكثر مع انه مفرد فقدر انه جمع سروالة حفظا
لقاعدتين احديهما اختصاص هذا الوزن بالجمع وثانيتهما
عدم منع الصرف بلا علة وشرطه الوزنان بلا هاء اى بغير تاء
التانيث فان هذا الوزن مخصوص بالجمع فكان لزوم الجمعية
له بمنزلة جمعية اخرى وقوله بغير هاء احتراز عن نحو فرازنة
فانه منصرف لخروجه عن الوزن المخصوص بالجمع لوجود هذا

الوزن في المفرد ايضا كطواعية وكراهية وجوار رفعا وجرا كقاض
يعني ان رفعه وجره تقديري لحذف اخره ونصبه لفظي ومنهم
من جعل جره ايضا لفظيا نظرا الى ان منع الصرف اسقط بسبب
الاعلال وهذا مبني على اعتبار منع الصرف مقدما على الاعلا ل
والوجه تقديم الاعلال لانه لتصحيح الصيغة ومنع الصرف لتصحيح
احوالها وغيرها العدل وهو خروجه عن الاصل بلا قياس اي
غير المتكرر ته العدل وما عطف عليه والعدل خروج الاسم عن
الاصل الظاهر خروجا غير قياس فخرجت التبدلات القياسية
كما في صور الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير وامثالها كثلاث
ومثلث واخر وجمع وذلك لانه لما كان في معنى ثلث ومثلث
تكرارا كان ظاهرهما ثلثة ثلثة فعدل عنه اليهما وكذلك احاد و
موحد الى رباع ومربع اتفاقا والى عشار ومعشر عند البعض
وكذلك اخر جمع اخرى تانيث اخر وهو في الاصل اسم التفضيل بمعنى
اشد تاخرا ثم نقل الى معنى غير ولما كان اسم التفضيل لا يستعمل
الا مضافا او مع اللام او مع من علم انه معدول عن الاخر او
عن اخر من وكذا جمع جمع جمعاء تانيث اجمع وهو في الاصل صفة
او اسم تفضيل ثم نقل الى معنى كل ولما كان القياس في فعلاء ان
يجمع على فعل كحمراء على حمر او على فعالى كصحراء على صحارى علم انه
معدول عن جمع او جماعى فهذه الامثلة غير منصرفة للعدل

التحقيق

التحقيق والصفة الاصلية ولو تقديرا كعمر يعني ان العدل تحقيقي كما مر
وتقديري كعمر وزفر بمعنى انه لا دليل على ان لهما اصلا بل قدر معدو لين
عن عامر وزافر لحفظ قاعدتهم في منع الصرف فانه لما وجدا غير
منصرفين ولم يكن فيهما سبب سوى العلمية لزم تقدير العدل اذ
لا يمكن تقدير سبب اخر والوصف الاصلي عطف على العدل والوصف
كون الاسم دالا على ذات مبهمة ماخوذة مع بعض صفاتها اما بحسب
الوضع كما في احمر او بحسب الاستعمال كما في اربع في مررت بنسوة اربع اي
بنسوة موصوفة بالاربعية ويسمى هذا القسم من الاسم صفة
كاسم الفاعل ونحوه على ما مر في الصرف وقوله الاصلي اشارة
الى ان المعتبر في منع الصرف هو القسم الاول من الوصف اعني ما يكو ن
بحسب الوضع والى انه اعم مما بقي ومما زال بسبب غلبة الاسمية كما في
اسود وارقم وادهم فانها اوصاف في الاصل بمعنى الموصوف
بالسواد وبالرقم وبالدهمة ثم جعل الاول اسما للحية السوداء و
الثاني للحية التي فيها سواد وبياض والثالث للقيد هو المشهور
وقد يقال لا دليل على عدم اعتبار الوصف العارض واما استدلالهم
عليه بصرف اربع في مررت بنسوة اربع فغير تام لجواز ان يكون صرفه
لانتفاء شرط وزن الفعل وهو عدم قبول التاء كما سيأتي و
لا يعتبر مع العلمية لان الوصف يقتضي الابهام والعلمية تقتضي
التعيين فلو اعتبر معها في منع الصرف لزم اعتبار متضادين

في حكم واحد فنحو حائض علما منصرف والتانيث لفظا او معنى عطف
على العدل او الوصف اى التانيث بتاء ملفوظة كما في طلحة وعكرة
او مقدرة كما في زينب وسعاد واما التانيث بالالف فقد مر اولا
بشرط العلمية ليصير بسببها لازما فيكون قويا لان الاعلام محفوظ
عن التغيير ولا يجب في المعنوى اى لا يجب منع الصرف في التانيث
المعنوى لضعفه لعدم ظهور التاء بل يجوز الصرف ومنعه الا
اعجميا او متحرك الوسط او زائدا على الثلث اى لا يجب في كل حال
الا حال كونه اعجميا الخ فانه يتقوى بذلك فيجب منع الصرف اما في
الزيادة فلان الحرف الرابع وما فوقه قائم مقام التاء من حيث
ان التاء تزاد رابعة فصاعدا غالبا فيتقوى التانيث لظهور القائم
مقام العلامة واما في المتحرك فلان حركة الوسط قائمة مقام الحرف
الرابع واما في العجمة فلانها من اسباب منع الصرف في غير الثلاثي
فيصلح ان يكون مقوية لسبب ضعيف في الساكن الوسط فيكون
هى والتانيث بمنزلة سبب واحد فهند ودعد يجوز منعهما للعلمية
والتانيث وصرفهما لانتفاء الامور الثلثة وقدم ممتنع لوجود
التحرك وكذا عقرب لوجود الزيادة وماه وجور لكونهما
اعجميين والعجمة بشرط العلمية في اول استعمالها والزيادة
اما الاول فليكون محفوظا عن التصرف فيها لانها اذا تصرف
فيها صارت كالكلمة العربية فتضعف عجمتها واما الثاني فلانها

ولم

لو لم يكن زائدة على الثلث كانت على الاوزان الغالبة في العربية
فتضعف عجميتها ايضا فان وضع العربية على الخفة والعجمية على الطول
والامتداد فبالزيادة تتقوى عجميتها ومن هنا ظهر ان كونها
علما في العجم غير لازم بل اللازم كونها علما في اول استعمال العرب اياها
سواء كان علما في العجم ايضا كابرهيم او لا كقالون فانه في لغة الروم
اسم جنس بمعنى الجيد سمى به احد القراء لجودة قراءته فصرف
نوح وذلك تفريع على اعتبار الزيادة وتفصيله ان فيه ثلث مذاهب
احدها للزمخشري وهو جعل العجمة كالتانيث المعنوى في جواز
اعتبارها في الثلاثي الساكن الوسط فيجوز في نوح الصرف
والمنع وهو مردود لان منع مثل نوح غير مسموع اصلا بخلاف
هند ولان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوى فلا وجه لاعتبارها
في الساكن الوسط واما التانيث المعنوى فله علامة مقدرة تظهر
في بعض التصرفات كالتصغير فجاز ان يعتبر وان لا يعتبر لا يقال
قد اعتبرت العجمة في ماه وجور كما مر لانا نقول لم تعتبر هناك
سببا مستقلا بل مقويا للتانيث المعنوى وثانيها لابن الحاجب
ومن تبعه وهو اعتبارها في المتحرك الوسط كالتانيث المعنوى
وهو ايضا مردود بان لمكا بتقديم اللام اسم رجل منصرف
لم يسمع منعه وان حركة الوسط انما اعتبرت في التانيث المعنوى
لكونها نائبة عن نائب علامة التانيث ولا علامة للعجمة حتى يكون

الحكم نائبة عن نائب علامتها واما منع ستر وشتر فللعلمية
مع التانيث المعنوى لا للعلمية مع العجمة فقط وتانيثهما لسيبويه
وساير المحققين وهو عدم اعتبار العجمة الملاقي الزائد على الثلثة
الوجه كما قررناه ووزن الفعل وشرطه ان يختص اى يختص
الفعل بان يكون الاسم على وزن لا يوجد عليه اسم بحسب
اصل وضعه كفُعِل بصيغة المجهول الثلاثى وفَعَّل من التفعيل
واما الاسماء التى وجدت عليه فاما منقولة عن الفعل كشَمَّر
وخَضَّم او اعجمى كبَقَّم او فى اوله زيادة الفعل غير قابل للتاء
كاسود فان مونثه سوداء لا اسودة بخلاف نحو يعمل وارمل
حيث يقال ناقة يعملة وامراة ارملة فلا يمنع من الصرف
لان قبول التاء يخرجه عن مشابهة الفعل اذ الفعل لا يقبل
هذه التاء وقد اشرنا الى ان وجه منع الصرف بهذه العلل
حصول المشابهة بالفعل بسببها والتركيب من اسمين بلا
نسبة بشرط العلمية اذ بها يصير كلمة واحدة كبعلبك و
احترز بالاسمين عن نحو النجم وبصرى علمين فانهما منصرفان
وبعدم النسبة اى اسنادية كانت او اضافية او نحوهما عن نحو
عبد الله والحيوان الناطق علمين فانهما باقيان على ما كانا
عليه قبل العلمية بطريق الحكاية كما مر لكن يرد نحو سيبويه
فانه مبنى وخمسة عشر علما فانه محكى ويمكن ان يقال الاول

مركب

مركب من اسم وصوت لا من اسمين اذ الصوت ليس باسم اصيل
والثانى مركب من اسمين وحرف مقدر لا من اسمين فقط فتدبر
والالف والنون المزيدتان بشرط العلمية فى الاسم اذ بها يصير
محفوظا عن لحوق التاء المانع لمشابهتهما بالفى التانيث وعدم
فعلانة فى الصفة كرحمن اذ بعدم لحوق التاء تتم مشابهتهما
لالفى التانيث لانهما لا تقبلان التاء فلا يقال حمراءة وح
فرحان غير منصرف لعدم رحمانة لانه لما خص به تعالى
امتنع ان يكون له مونث اصلا ومنهم من قال شرطه وجود
فعلى وح فرحان منصرف اذ لا مونث له لا رحمى ولا رحمانة
وندمان بمعنى النادم غير منصرف على القولين لان مونثه
ندمى لا ندمانة وقد يقال المقصود من شرط وجود فعلى
عدم فعلانة لان ما جاء مونثه على فعلى لا يجيء منه فعلانة
الا عند بعض بنى اسد فانهم يقولون سكرانة ويصرفون
مذكرها فتامل ولو احتملت الاصالة فوجهان كحسان
اى لو احتملت النون ان تكون اصلية جاز للمنع والصرف
فحسان يحتمل ان يكون من حسّ فيمنع لزيادة نونه وان
يكون من حسن فينصرف لاصالة نونه يحكى ان رجلا مسمى
بحيان حضر عند ملك فقيل للملك اينصرف حيان اولا فقال
ان اكرمته لا ينصرف والا ينصرف يعنى ان اكرمته فكانك

اجيته فيكون من الحوة فتكون النون زائدة فيكون غير منصرف
والافكانك اهلكته فيكون من الحين بمعنى الهلاك فيكون من
الحين بمعنى الهلاك فتكون النون اصلية فيكون منصرفا ولو نكر
ما فيه علمية مؤثرة صرف سواء كانت مؤثرة وشرطا لسبب اخر
كما في التانيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف والنون في الاسم
او مؤثرة غير شرط كما في العدل ووزن الفعل فاذا نكر الاسم
الذى لم يصرف بهذه العلل صار منصرفا لبقائه على علة واحدة
في العدل والوزن ولانتفاء العلتين معا في البواقي حتى لو اجتمع
كلها او اكثرها في اسم كما في اذربيجان انصرف بعد التنكير لا
يقال اذا كان في الاسم عدل ووزن فعل وعلمية ثم نكر بقي على
علتين لانا نقول العدل والوزن لا يجتمعان لان العدل انما
وجد بالاستقراء في ستة اوزان مخالفة لاوزان الفعل
وهي ثلث ومثلث وسحر وامس ولخر وقطام وانما قيد
بالتاثير لانها اذا لم يكن مؤثرة كما في الجمع والفي التانيث لا يصرف
الاسم بالتنكير لاستقلالهما في المنع كما مر الا نحو احمر عند سيبويه
والمراد بنحوه ما تكون صيغة مشعرة بالوصفية مع ظهورها
قبل العلمية كسكران وسكرى واحمر فاذا نكر مثله بعد جعله
علما لم ينصرف سماعا اجماعا الا انه ليس على القياس عند
الاخفش لزوال الوصفية بالعلمية ثم زوال العلمية بالتنكير

وعلى

وعلى القياس عند سيبويه لان الصفة الاصلية معتبرة لا بمعنى
انها رجعت بل بمعنى انها كالثابت لزوال المانع عن اعتبارها
وهو العلمية بناء على انهم قد اعتبروها حال العلمية في باب الجمع
وادخال اللام حيث جمعوا احمر علما على حمر لا على احامر وادخلوا
عليه اللام فقالوا الاحمر ولا يلزم من هذا اعتبارها حال العلمية
في باب منع الصرف ايضا اذ يلزم اعتبار الضدين في حكم واحد
كما مر وانما قلنا ان المراد بنحو احمر ما تكون صيغته الخ لان نحو
اجمع اذا جعل علما ثم نكر صار منصرفا قياسا بالاتفاق لخفاء
الوصفية فيه قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل المجرد عن
من واما المستعمل مع من فغير منصرف اتفاقا لغاية ظهور
الوصفية فيه وتنكيره ان يراد به واحد مما سمي به كما في نحو
رب عثمان لقيته فان المراد بلفظ عثمان واحد غير معين من
الذين سموا به او الصفة المشهورة لمسماه اى لا يراد بالعلم
نفس مسماه بل صفته المشهورة كالجود لحاتم والشجاعة
لاسامة ومنه قولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق و
منسوب به منصرف اى منسوب غير المنصرف منصرف لان النسبة
وضع مستانف لا تبقى معه علة المنع كمصري واحمدي ومدائني
لا مصغره الا لو زالت العلة كالجمع والعدل ووزن يختص الفعل
حيث لا يبقى في التصغير شيء من هذه الثلثة فحينئذ تصغير

خصتم علما منصرف لزوال الوزن واحيمد تصغير احمد علما غير
منصرف لبقاء علامة الوزن اعنى الهمزة الزائدة وحكمه ان لا
ينون ولا يكسر اى حكم غير المنصرف ان لا يدخل تنوين التمكن و
لا الكسر ويكون فى حالة الجر مفتوحا كما مر الا للتناسب او
الزحاف جوازا فالتناسب كقراءة نافع سلاسلا واغلالا
بالتنوين والزحاف تغيير اجزاء البحور فى الشعر لاخراجه
عن السلاسة بلا ابطال الوزن او الضرورة وجوبا لدفع
بطلان الوزن فانه واجب كقوله اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره
كالكسر باللام والاضافة اى كما يجب كسره اذا دخل لام التعريف
او كان مضافا لانهما لما كانا من خواص الاسم ضعفت بهما
مشابهة الاسم بالفعل ولما كان سبب منع الصرف مشابهته
به رجع عند ضعفها الى اصله الذى هو الصرف وتفصيله ان
كل واحدة من العلل فرع لشئ فالجمع فرع الواحد والعلمية
قسم من التعريف الذى هو فرع التنكير والعدل فرع المعدول
عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث فرع التذكير والعجمة
فرع العربية فى لسان العرب ووزن الفعل فرع وزن الاسم
والتركيب فرع الافراد والالف والنون مشابه بالفى التانيث
فاذا وجد فى الاسم ثنتان من هذه العلل التسع او تكررت
واحدة منها حصل فيه فرعيتان فشابه الفعل الذي شانه

الفرعية

الفرعية حيث لا يستقل كلاما فمنع من ذلك الاسم علامة التمكن
فى الاسمية وهى التنوين ومنع الكسر ايضا تبعا للتنوين لمناسبة
بينهما فان قيل فلم لم يبن الاسم بهذه المشابهة كما بنى بمشابهة
بالحرف فى الاحتياج الى الغير كالموصولات قلنا لان الحرف راسخ
فى البناء بخلاف الفعل وايضا المشابهة فى الاحتياج لرجوعها
الى تمام المعنى وتحصيله اقوى من المشابهة فى الفرعية ولذا لم يبن
من الاسماء المشابهة بالفعل الا ما كان معناه معنى الفعل كاسماء
الافعال واجتمع فيه ثلث من علل منع الصرف فى باب حضار
المرفوعات جمع المرفوع لان المذكر من غير العقلاء كالمؤنث فيجمع
بالالف والتاء كما مر ومنه الجياد الصافنات وهى اما موقوف لا محل
لها من الاعراب او خبر محذوف او محذوف الخبر كما مر الفاعل ما
اسند اليه المعروف او شبهه اى ما اسند اليه الفعل المعلوم او شبهه
وهو المصدر المعلوم واسم الفاعل والصفة المشبهة وما فى حكمها
كالمنسوب فيشمل الفاعل الواقع فى الكلام وفى الجملة غير المستقلة
وفاعل المصدر والصفات ولا يخرج فاعل الظرف لان المسند
فيه الفعل او شبهه وتسمية الظرف عاملا مجازا ولا فاعل المستعار
فى نحو زيد اسد ابوه لانه انما عمل لكونه بمعنى شجاع فتدبر
والمتبادر من الاسناد هو الاسناد ابتداء لا بواسطة فيخرج
توابع الفاعل وكذا المراد فى ساير تعريفات المرفوعات والمنصوبات

والمجرورات واستعمال الاسناد في هذا المعنى العام للصور الثلاثة
مجاز والقرينة قوله او شبهه وحقه ان يليه اى الاصل اللائق
بالفاعل ان يكون عقيب ما اسند اليه ولا يفصل باجنبي لانه كالجزء
منه بخلاف سائر معمولاته ولهذا اسكن اللام في ضربت لا في ضربك
وجاز الاضمار قبل ذكره نحو ضرب غلامَه زيدٌ بنصب غلامه لا
قبل ذكر سائر معمولاته فلا يصح ضرب غلامُه زيداً برفع غلامه
لانه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو غير جائز الا في مواضع خاصة
كما سيجيء ولا يتقدم عليه بالرفع لا بالنصب اى لا يتقدم الفاعل
على عامله الذي هو ما اسند اليه وذلك لانه اذا قدم صار مبتدا
ويصير الفعل بعده مسندا الى ضميره نحو زيد قام ولا يتعدد
ولا يحذف لعدم تمام العامل بدونه خلافا للكسائي فانه
اجازه في باب التنازع كما سيجيء وفي غيره ايضا كقوله تعالى
لقد تقطع بينكم بقراءة النصب اى تقطع الامر وقولهم اذا كان
غدا فائتني اى اذا كان ما نحن فيه غدا والحق ان الفاعل في مثله
ضمير مستتر الا انه لم يذكر المرجع لتقرره في الذهن فهو مذكور
حكما الا من المصدر فانه قد يحذف فاعله كما سيجيء لانه قد يتم
بدونه بخلاف الفعل والصفات فافهم ولو عدمت قرينة او اتصل
او كان مفعوله بعد الا متوسطة او معناها وجب تقديمه
يعني يجب تقديم الفاعل على مفعوله في اربعة مواضع الاول

اذا انتفت القرينة اللفظية كالاعراب والمعنوية كما في اكل الكمثرى
موسى اذ لو لم يتقدم لزم اللبس نحو ضرب موسى عيسى والثاني
اذا كان الفاعل ضميرا متصلا كضربتك اذ لو لم يتقدم لزم انفصا ل
المتصل الذي هو كالجزء وكان المقام قرينة على ان المراد تقديمه
على مفعوله اذا ذكرا معا بعد الفعل لا اذا ذكر المفعول قبل الفعل
فلا ينتقض بنحو زيدا ضربت والثالث اذا وقع مفعوله بعد الا
حال كون الا متوسطة بينهما نحو ما ضرب زيد الا عمرا اذ لو
لم يتقدم لزم انقلاب الحصر المطلوب بخلاف ما اذا لم تكن متوسطة
نحو ما ضرب الا عمرا زيد فانه جائز لعدم الانقلاب نعم يحسن
التقديم فيه ايضا لئلا يلزم حصر الصفة قبل تمامها والرابع اذا
كان المفعول بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمرا والا لزم
الانقلاب المذكور لان الحصر فيه في الجزء الاخير اذ معناه ما ضرب
زيد الا عمرا ولو اتصل مفعوله لا هو او اتصل به ضمير المفعول
او كان بعد الا او معناها وجب تاخيره اى يجب تاخير الفاعل
عن المفعول في هذه المواضع الاربعة الاول اتصال المفعول لا
الفاعل نحو ضربك زيد واما اذا اتصل الفاعل ايضا فيجب تقديمه
كما مر الثاني اتصال ضمير المفعول بالفاعل بان يتصل به او بصلته
ضمير راجع الى المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وضرب زيدا من ضرب
غلامه اذ لو لم يؤخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى والثالث

ووقوع الفاعل بعد الا المتوسطة بينهما نحو ماضرب عمرا الا زيد
والرابع وقوعه بعد معناها نحو انما ضرب عمرا زيد وقد يحذف
عامله بقرينة نحو زيد في جواب من قام اي قام زيد والسؤال
قرينة ويجب لو فسر نحو ان هلك امرؤ هلك اي يجب حذف عامله اذا زيد
تفسيره ويكون ذلك بعد الحروف التي لا يليها الا الفعل كحروف
الشرط فقوله امرؤ فاعل هلك المحذوف الذي يفسره هلك المذكور
وقد يحذفان اي الفاعل وعامله معا بقرينة نحو نعم في جواب اقام
زيد اي نعم قام زيد والسؤال قرينة وقد يكون القرينة سؤالا
مقدرا له قرينة اخرى نحو ليبك يزيد ضارع لخصومة اي يبكيه
ضارع كما يحقق في المعاني نايب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه
وهو المصدر المجهول واسم المفعول ولا يقع الثاني من باب علمت
والثاني والثالث من باب اعلمت اي لا يقع المفعول الثاني من باب
علمت نائبا عن الفاعل ولا الثاني والثالث من باب اعلمت مطلقا
عند القدماء واجازه المتاخرون عند عدم اللبس نحو علم منطلق
عمرا واعلم الكتاب زيدا مستعارا لكنه غير مسموع ولا المفعول له
ومعه اما الاول فلانه يلزم زوال النصب الذي هو علامة كونه
علة واما الثاني فلانه يلزم زوال الواو التي هي علامة اذ لو بقيت
الواو لزم شبهة المعطوف بدون المعطوف عليه ولا فيه ولا المطلق
الا لو افاد اي ولا يقع المفعول فيه زمانا كان او مكانا ولا المطلق

نائبا عنه لعدم الفائدة اذ الفعل يستلزم مطلق الزمان والمكان
ويتضمن مطلق المصدر فلا يجوز ذُهِبَ زمانٌ او مكانٌ او ذهابٌ
الا اذا افاد بان يزاد قيد يخصصها نحو ذُهِبَ يوم الجمعة او فرسخ
او ذهاب شديد ومنه قولهم قد قُعِدَ بمعنى وقع القعود المعهود
لانه انما يقال لمن يتوقع القعود وينتظره والاول من باب اعطيت
اولى اي من كل متعد الى مفعولين ثانيهما غير الاول فنحو اعطي زيد
درهما اولى من اعطي درهم زيدا ويجب في اللبس عند البصرية
فيقال اعطي زيد عمرا اذا كان عمرو اسيرا ولو وجد المفعول به تعين
اي لو وجد المفعول به الصريح مع سائر المفاعيل تعين هو للاقامة
مقام الفاعل لشدة شبهه بالفاعل لتوقف تعقل الفعل المتعدي
عليه فيقال ضرب عمرو يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره
والا فسواء اي وان لم يوجد المفعول به فجميع المفاعيل سواء
في الاقامة هذا قول الجمهور والاشبه ما اختاره سيبويه من
ان اقامة الاهم اولى وان وجد المفعول به كقوله فلو ولدت
قُفَيْرَةُ جِرْوَ كلبٍ لَسُبَّ بذلكَ الجِرْوِ الكِلَابَا فاقيم الجار والمجرور
وترك المفعول به الصريح منصوبا وهو الكلابا واذا اسند المشتق
من الفعل وشبهه واحترز به عن الظرف العامل والمستعار العامل
اذ لا يتصرف فيهما بالتذكير والتانيث وعن افعال المدح والذم
اذ يجوز نعم المراة ونعمت المراة معاكس بحذفه مايستوى فيه المذكر

والمونث فتدبر الى ظاهر المذكر ونحوه اراد بالمذكر المفرد المذكر لفظا
وحقيقة كزيد بقرينة ذكر المثنى والمجموع بعده وزيادة قوله و
نحوه فان المراد به مونث لفظي جعل علما للمذكر كطلحة وعكرمة فهو مفرد
مذكر كجاء طلحة لضعف تانيثه جدا ولا يقال جاءت طلحة ولو
الى مونث ادمى متصل فالتانيث في المشتق واجب لقوة تانيثه الا دل
نحو جاءت امراة وجاء رجل قائمة امراته او غير ادمى او منفصل
فوجهان نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وسار الناقة وسارت
الناقة وحضر عندي امراة وحضرت عندي امراة ولو الى ضمير المذكر
ونحوه فكالظاهر اي ولو اسند المشتق الى ضمير راجع الى المذكر
كزيد او نحوه كطلحة فهو مفرد مذكر كالمسند الى ظاهر المذكر ونحوه
نحو طلحة قام وقائم او ضمير غيرهما فالتانيث نحو الناقة سارت
والشمس طالعة وظاهر المثنى كالمفرد مطلقا اي في الافراد والتذكير
تقول قام الزيدان والطلحتان وقامت امراتان وطلع شمسان و
طلعت شمستان الخ وضميره كضميره في التانيث والتذكير لا في الافراد
تقول الطلحتان قاما والشمسان طلعتا الخ وظاهر جمع المذكر السالم
كالمفرد ما لم يكن في حكم المكسر كما سيظهر نحو جاء المسلمون والمونث
السالم والمكسر وما في حكمه كغير الادمي اي يجوز تذكير المشتق
المسند اليه وتانيثه والمراد بما في حكم المكسر ما جمع بالواو والنون
مع نوع تغيير كسنون وارضون وبنون تقول جاء المسلمات

وجاءة

وجاءت المسلمات وجاء الرجال وجاءت الرجال وقال نسوة
وقالت نسوة ومضى سنون ومضت سنون نحو امنت به بنو اسرائيل
مثال لتانيث المسند الى ما في حكم المكسر خصه بالذكر لخفائه وضمير
المذكر السالم فعلوا اي ضمير جمع المذكر السالم ضمير فعلوا اي الواو
نحو المسلمون فعلوا او يفعلون او فاعلون والمكسر العاقل فعلت او
فعلوا اي التاء بتاويل الجماعة او الواو على الاصل نحو الرجال فعلت
او فعلوا والرجال فاعلة او فاعلون وغير العاقل والمونث سالما
ومكسرا فعلت او فعلن اي التاء او النون في الفعل نحو الايام
ذهبت او ذهبن والنساء ذهبت او ذهبن والتاء او الصيغة
في غير الفعل نحو الايام فاعلة او فاعلات او فواعل واختلف في
نحو حمامة مما يميز واحده بالتاء وجرى فيه التانيث الحقيقي كحمامة
ودجاجة وبقرة وشاة بخلاف نحو تمرة فقال ابن الحاجب ومن
تبعه يجوز في المشتق المسند الى مثله التذكير والتانيث مطلقا
سواء اريد به الذكر او الانثى فلا دلالة في قوله تعالى قالت نملة
على انها انثى كما قال به ابو حنيفة بدليل اتفاقهم على جواز هذه
حمامة ذكر والظاهر انه لا يجوز التذكير اذا اريد الانثى كما قال
ابو حنيفة واتفاقهم على جواز ما ذكر ممنوع اذ قال ابن السكيت
تقول هذا بقرة اذا عنيت ثورا فان عنيت به انثى قلت هذه
بقرة فافهم ولو تنازع عاملان فيما بعدهما اي توجها بحسب المعنى

الى شى يصلح ان يعمل حيث كل منهما على البدل وذلك اما فى الفاعلية او
المفعولية او فيهما مختلفين بان تقتضى احدهما فاعلية والاخر
مفعولية نحو ضربنى واكرمت موسى وضربت واكرمنى عيسى فاعمال
الثانى اولى عند البصرية لقربه منه وعلى هذا فيضمر الفاعل فى الاول
على وفقه ههنا صور اربع لانهما اما ان تقتضيا فاعلية او مفعولية
او الاول فاعلية والثانى مفعولية او بالعكس ففى الصورة الاولى
والثالث يعمل الثانى ويضمر الفاعل فى الاول على وفق فاعل الثانى
اى يطابقه فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو قام
وقعد زيد وقاما وقعد الزيدان وضربانى واكرمنى الزيدان و
ضربانى واكرمت الزيدين وهذا اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى
وقال الكسائى يحذف من الاول فيقال فى المثالين الاخيرين ضربنى
بحذف الالف ورد بان الاضمار قبل الذكر ههنا اهون من حذف
الفاعل لكون الثانى منسر اللاول كما فى ضمير الشان وتظهر المفعول
لو كان ضروريا اشارة الى الصورة الثانية والرابعة يعنى اذا
اعمل الثانى واقتضى الاول المفعول فمفعوله ان كان ضروريا
يذكر اسما ظاهرا لا ضميرا لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر فى الفضلة
والمفعول الضرورى كالمفعول الثانى من باب علمت اذ لا يجوز
الاقتصار على احد مفعوليه كما يجيئ نحو علمتنى قائما وعلمت
زيدا قائما فلا يجوز حذف قائما ولا اضماره فى الاول والا لزم

الاضمار قبل الذكر فى الفضلة وفيه نظر لان حذف المفعول الثانى
جائز فى السعة وان كان قليلا كما ستعرفه فتامل والا حذف او
اضمر اى ان لم يكن ضروريا فان لم يلتبس حذف فيقال ضربت
واكرمنى زيد وان التبس اضمر مؤخرا فى الغائب فيقال استغنت
واستغان على زيد به وملت ومال عنى زيد اليه وهذا فى الافعال
التى تدل على معنيين متضادين عند تعديته بجارين مختلفين
كرغب فيه ورغب عنه مثلا هذا قول البصرية وقالت الكوفية اعمال
الاول اولى وح ففى الصورة الاولى والثالثة يضمر الفاعل فى الثانى
فيقال ضربنى واكرمانى الزيدان وضربت واكرمانى الزيدين و
فى الثانية والرابعة يضمر المفعول فى الثانى على الاولى فيقال ضربت
وضربنى زيد ويجوز حذفه ايضا لانه فضلة فان تعذر اضماره
وحذفه كما فى باب علمت يظهر وفيه نظر فتدبر المبتدأ ما اسند اليه
بلا عامل لفظى يعمل اصالة لئلا ينتقض بمثل علمت لزيد قائم و
بحسبك درهم فان زيد وحسبك مبتدا هذا وقد ذكروا للمبتدا
قسما اخر مقابلا لما ذكره المص وهو الصفة الرافعة لظاهر بعد
نفى او استفهام نحو ما قائم الزيدان واقائم الزيدان فانها ليست
مسندا اليها بل مسندة الى ما بعدها لانه فاعلها ساد مسد الخبر
وليست هى خبرا مقدما وما بعدها مبتدا لان الخبر المشتق
يجب ان يطابق المبتدا فى الافراد ونحوه كما سيجيئ وانما تركه

لما قيل من انها في المعنى كالفعل فتتم بفاعلها فلا خبر هناك حتى
يسد شيء مسده ولا مبتدا اولما ينقل عن الشريف من ان الوجه
انها خبر محذوف باقامة الظاهر مقام الضمير فقولنا اقائم الزيدان
في تقدير اقائمان الزيدان فليتامل وعامله معنى الابتداء اي
كونه مبتدا وموضوعا لان يسند اليه الخبر وهذا حاصل قولهم
عامله تجرده للاسناد اي تجرده عن العوامل اللفظية لان يسند
اليه شيء فان الابتداء يستدعي التجرد ولا يخفى ان كونه مبتدا و
مجردا لاجل الاسناد معنى يقتضي التركيب المقتضي للاعراب فيكون
عاملا فيه وحقه ان يتقدم على الخبر ولهذا جاز الاضمار قبله نحو في
داره زيد وامتنع صاحبها في الدار ويجب لو تضمن ماله الصدر
نحو من عندك يعني يجب تقديم المبتدا على الخبر في اربعة مواضع الاول
ان يتضمن كلمة لها صدر الكلام كادوات الاستفهام والشرط و
لام الابتداء نحو من عندك وغلام من عندك ومن شاء فليؤمن
ولمن نعمة فمن الله وللاخرة خير او كان خبره فعلا له كزيد قام
اي الموضع الثاني ان يكون الخبر فعلا للمبتدا مسندا الى ضميره فيجب تقديمه
لئلا يلتبس بالفاعل في نحو زيد قام وبالتاكيد في نحو انا قمت او
بعد الا او معناها اي الموضع الثالث ان يكون خبره بعد الا
او معناها نحو ان هو الا ذكر وانما انت مذكر لئلا يلزم انقلاب
الحصر كما هو او معرفتين او متساويين الا بقرينة اي الموضع الرابع

كونهما معرفتين نحو زيد القائم او نكرتين متساويتين في التخصيص
نحو افضل منك افضل مني فيجب تقديم المبتدا لئلا يلتبس
احدهما بالاخر الا اذا وجدت قرينة كما في قوله بنونا بنو ابنائنا و
بناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنو ابنائنا بنونا اي مثل
بنينا بخلاف بناتنا فالغرض تشبيه ابناء ابنائه بابنائه الصلبية
لا العكس اذ لا وجه له فهذا قرينة حالية لكون بنونا خبرا مقدما
وقد يحذف اي بقرينة كقول قال لي كيف انت قلت عليل اي انا
عليل ويجب في نعت مقطوع اي يجب حذف المبتدا اذا كان خبره
نعتا مقطوعا عن منعوته بان يخالفه في الاعراب لزيادة مدح
او ذم او ترحم ويسمى المرفوع على المدح او الذم او الترحم
نحو الحمد لله الحميد بالرفع اي هو الحميد وكذا لو ذكر المنصوب على
المدح يجب حذف فعله نحو الحمد لله الحميد بالنصب كما سيجيء و
مصدر ناب عن فعله اي يجب حذفه اذا كان خبره مصدرا
حذف فعله نسيا واقيم هو مقام فعله لعدول عن النصب الى الرفع
نحو سمع وطاعة اي امري سمع اي قبول وطاعة واصله اسمع سمعا
واطيع طاعة فحذف الفعل نسيا فيقال سمعا وطاعة بالنصب
وهو شايع وقد يقال سمع وطاعة بالرفع للعدول عن الجملة
الفعلية الى الاسمية للدلالة على الثبوت او الثبات كما يجيء في
المعاني وحقه ان يكون معرفة الا لو افاد منع بعضهم وقوع المبتدا

نكرة واجازه المحققون قياسا على الفاعل بناء على ان مدار الكلام
على الافادة فحيث حصلت الفائدة صح الكلام سواء كان المسند اليه
معرفة او نكرة مخصصة او غير مخصصة ففي المعرفة والمخصصة
ظاهر وفي غير المخصصة قد تحصل الفائدة من خصوص المسند
واليه اشار بقوله لو افاد نحو لعبد مومن خير مثال لما وقع
نكرة مخصصة بالصفة وفي الدار رجل مثال لما وقع نكرة غير مخصصة
لكن حصلت الفائدة من خصوص الخبر حيث عرف الدار قال ابن
مالك يجب ان يكون الظرف مختصا نحو عندك مال لان غير المختص
لا يفيد نحو عند رجل مال وسلام عليكم مثال للنكرة غير المخصصة
ايضا والمانعون شرطوا التخصص في المبتدا او حملوا هذين المثالين
ونحوها على تخصص المبتدا بتكلفات بعيدة **الخبر** ما اسند الى
المبتدا وهو عامله في الاصح المشهور ان عامله ايضا الابتداء
والمنقول عن سيبويه ان الابتداء عامل في المبتدا والمبتدا في
الخبر وهو اصح لان الخبر كما يقتضيه الابتداء يقتضيه المبتدا و
اقتضاء اللفظ اقوى فاعماله اولى من اعمال المعنى ويطابقه
لو كان مشتقا اي يطابق الخبر المبتدا في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث اذا كان مشتقا لتضمنه ضميرا راجعا الى المبتدا
وكان عليه ان يستثني الخبر السببي فانه يطابق فاعله نحو زيد قائمة
امه وافعل من فانه مفرد مذكر دائما نحو تمرتان خير من تمرة وقد

يتعدد

يتعدد نحو زيد عالم عاقل ويكون جملة لا من حيث هي هي فان الخبر
يجب ان يلاحظ من حيث انه حال للمبتدا وينسب اليه والجملة من
حيث هي هي مستقلة لا تنسب الى غيرها بل ان كانت خبرية فباعتبار
مضمونها نحو زيد قام ابوه فان مضمون قام ابوه اعني قيام الاب
صالح لان ينسب الى زيد وان كانت انشائية فبتاويلها بشيء يصح
نسبته الى المبتدا نحو زيدا اضربه لان مضمون اضربه اعني طلب الضرب
لا يصح نسبته الى زيد الا اذا اول بان يقال تقديره زيد مقول
في حقه اضربه على معنى انه مستحق لان يؤمر بضربه واما تجويز الرضي
وغيره وقوع الانشاء خبرا بلا تاويل فغير مرضي كما ذكره الشريف
وغيره بعائد ولو تقديرا يعني انها من حيث هي هي لما كانت مستقلة
لم يمكن ان تقع خبرا مربوطا بالمبتدا الا بعائد الى المبتدا ليدل على
خروجها عن الاستقلال وارتباطها بالمبتدا والعائد ضمير غالبا نحو
والله خلقكم وقد يكون اسم اشارة نحو والذين كفروا وكذبوا
باياتنا اولئك اصحاب النار وقد يكون مقدرا قياسا في نحو
السمن منوان بدرهم اي منوان منه وسماعا في غيره الا خبر ضمير
الشان لان الجملة الواقعة خبرا له مفسرة له فهي عينه لا انها مربوطة
به فلا عائد فيها اصلا نحو قل هو الله احد وظرفا متعلقا باسم او
فعل عطف على جملة نحو زيد في الدار اي حاصل فيها او حصل فيها
وتقديرا لاسم ارجح عند البعض وبالعكس عند بعض كما سيجيء

جامعة الرياض
المخطوطات

ويتقدم وجوبا لو تضمن ماله الصدر مفردا اى يجب تقديم الخبر اذا
تضمن كلمة لها الصدر حال كونه مفردا او فى حكم المفرد لا جملة صريحة
نحو كيف انت واين المرفان اين وان كان جملة عند تقدير متعلقه
فعلا لكنه فى صورة المفرد وليس جملة صريحة او كان خبرا عن ان
المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها مبتدا نحو حق انك قائم للفرق
بينها وبين المكسورة وكان عليه ان يستثنى ما بعد اما ولولا نحو
اما انك قائم فحق ولولا انك قائم لقمت او ظرفا خبرا عن نكرة نحو عندى
مال لئلا يلتبس بالصفة وكان عليه ان يستثنى الدعاء نحو سلام عليكم
او تضمن المبتدا ضميره اى ضمير الخبر اى ضميرا راجعا الى اسم فى ضمن
الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى
او كان بعد الا او معناها نحو ما على الرسول الا البلاغ وانما عليك
البلاغ لئلا ينقلب الحصر كما مر غير مرة وقد يدخل الفاء فى خبر كل
مضاف الى نكرة موصوفة نحو كل رجل يأتينى فله درهم او غير
موصوفة نحو كل نعمة فمن الله وخبر موصول بفعل او ظرف نحو من
عمل صالحا فلنفسه وما بكم من نعمة فمن الله وكذا خبر الموصوف
بهذا الموصول نحو قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم
وكذا خبر المضاف اليه نحو غلام من يأتينى فله درهم وخبر نكرة
موصوفة بهما اى باحدهما نحو رجل يأتينى او فى الدار فله درهم
وكذا خبر المضاف الى هذه النكرة نحو غلام رجل يأتينى او فى الدار

فله

فله درهم ويمنعه ليت ولعل دون اخواتها الاربع فى الصحيح لان
دخولها لمشابهة الشرط والجزاء الذى هو من قبيل الخبر وهما للانشا
بخلاف اخواتهما وقد يحذف الخبر جوازا نحو خرجت فاذا السبع اى
حاضر ويجب لو ناب عنه غيره الخبر لولا عاما اى خبر لولا الامتناعية
حال كونه عاما فيجب حذفه لتبادر الذهن الى العام وقيام الجزاء
مقامه نحو لولا رهطك لرجمناك اى لولا رهطك موجود ولو كان
خاصا لم يدل عليه فلم يجب حذفه بل لا يجوز الا بقرينة نحو لولا انتم
لكنا مؤمنين اى لولا انتم اغويتمونا فتدبر وخبر مصدر
مضاف الى فاعل او مفعول وبعده حال من احدهما او منهما
فيقوم الحال مقامه نحو ضربى زيدا قائما اى ضربى زيدا حاصل
اذا كان قائما اى اذا وجد حال كونه قائما اى ليس ضربى زيدا
الا حال قيامه وقال الاخفش تقديره ضربى زيدا ضربه قائما و
قد رجح بانه اقل حذفا وانه محذوف خبر عامل بقى معموله ودلالة
المعمول على عامله قوية وقالت الكوفية تقديره ضربى زيدا قائما
حاصل ورد بان الخبر لم يسد شيء مسده فينبغى ان لا يجب
حذفه وخبر افعل مضافا الى هذا المصدر نحو اخطب ما يكون الامير
قائما فان ما مصدرية اى اخطب اكوان الامير حاصل اذا كان قائما
جعل كل كون من اكوانه خطيبا مبالغة وخبر ما عطف عليه بالواو
بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته اى حرفته اى كل رجل وضيعته مقرونان

فيرد عليه ما ورد على الكوفية فيما سبق فان الخبر ح لم يسد شئ
مسده وقيل تقديره كل رجل مقترن وضيعته ويرد عليه انه
حذف خبر المعطوف وهو وضيعته مع انه لا شئ يسد مسده
وقيل الواو بمعنى مع فيكون خبرا فلا حذف وفيه ما فيه فليتامل
وخبر ما اقسم به صريحا اى خبر مبتدا استعمل قسما واشتهر فيه
فكان صريحا فيه مثل لعمرك وايم الله نحو لعمرك لافعلن اى لعمرك و
بقاؤك قسمى لافعلن فحذف الخبر وسد مسده جواب القسم بخلاف
ما ليس صريحا فى القسم مثل عهد الله فانه لا يجب حذف خبره بل
يجوز نحو عهد الله لافعلن وعلى عهد الله لافعلن خبر باب ان ما
اسند الى اسمه وهو كالخبر اى كخبر المبتدا فى كونه مفردا وجملة و
واحدا ومتعددا ومذكورا ومحذوفا ومقدما ومؤخرا لكن
لا يقدم الا ظرفا فجوازا ان كان اسمه معرفة نحو ان الينا ايابهم
و وجوبا ان كان نكرة نحو ان لدينا انكالا خبر لا لنفى الجنس
اى خبر لا التى لنفى الحكم عن الجنس ما اسند الى اسمها نحو لا رجل
فى الدار حيث نفى حصول جنس الرجل فى الدار ولا يقدم على اسمها
ولو كان ظرفا وكثر حذفه ويجب فى تميم اى يجب حذف خبرها فى
لغة بنى تميم لا لكن هذا عند وجود القرينة واما عند عدمها
فيجب ذكره وقيل انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا تقديرا
فيقولون لا اهل ولا مال بمعنى انتفى الاهل والمال فلا حاجة الى تقدير

الخبر

الخبر اصلا اسم باب كان ما اسند اليه بعده اى جعل مسندا اليه بعده
لفظا او معنى فيشمل المستتر فيه فانه بعده معنى وهو كالمبتدا فى
التقديم والتاخير والتعريف والتنكير والذكر والحذف لكن قد
يستتر كالفاعل اى قد يكون ضميرا مستترا فى كان واخواته كما ان
ان الفاعل قد يستتر فى فعل نحو كن فيكون اسم ما ولا المشبهتين
بليس فى كونهما للنفى ودخولهما على المبتدا والخبر كليس مسند
اليه يليهما اذ لو فصل بتقديم الخبر بطل العمل وما للنفى الحال كليس
فتمت مشابهتها له فكثر عملها مثله ولا مطلق اى لمطلق النفى فقلت
مشابهتها له فقل عملها لقلة مشابهتها له ولم تدخل المعرفة لقوتها
بل دخلت على نكرتين لضعفها مثلها ولا الباء فى خبرها حذرا عن
كثرة التصرف فى الضعيف بخلاف ما وليس فى هذه الاحكام الثلث
المنصوبات المفعول المطلق قدمه لان المفعول الحقيقى الذى
اوجده الفاعل ومن ثمه سمى مطلقا لعدم تقييده بحرف كالمفعول به
وله فيه ومعه مصدر عامله اى مصدر عامل عمل فيه نصبا بقرينة
المقام سواء كان مصدرا من لفظه كضربته ضربا او مرادفه كقعدت
جلوسا او ملاقيه فى الاشتقاق كانبته الله نباتا وهذا لمحض
التاكيد والاولان يعمان النوع والعدد ايضا من فعل او شبهه
بيان لعامله وشبه الفعل هو المصدر واسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة كما مر وهو للتاكيد او النوع او العدد نحو ضربته

ضربًا وضربة او ضربتين بالكسر وضربة او ضربتين بالفتح والتوكيد
لا يتقدم ولا يثنى ولا يجمع بخلاف النوع والعدد اما الاول فلان المؤكد
فرع للمؤكد فيتاخر واما الاخيران فلانه تأكيد لجنس الفعل من
حيث هو هو مع قطع النظر عن القلة والكثرة وقد ينوب عنه غيره
من آلة او نعت او صفة مشتقة منه كضربته سوطا اصله ضربته
ضربة بسوط او ضربة سوط فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه
وعمل صالحًا اصله عمل عملا صالحا وهنيئًا مريئًا صفتان في الاصل
من هنؤ الطعام ومرؤ هناءة ومراءة اذا صار هنيئا ومريئا
اى سائغا ثم استعملا بمعنى المصدر لانهما دعاء والدعاء انما
يكون فعلا او مصدرا وقد يحذف عامله لكونه قرينة له نحو خير
مقدم اى قدمت قدوما خير قدوم ويجب في نحو حمدا له وسبحانه
ولبيك اى في كل مصدر بينت متعلقه باللام او الاضافة بلا تكرير
او بتكرير فالاول نحو حمدا له وشكرا له اصله نحمده حمدا فحذف
الفعل مع مفعوله ثم بين متعلق الحمد باللام فقيل حمدا له فامتنع اظهار
الفعل والثاني بلا تكرير نحو سبحانه وغفرانك اصله سبحت سبحانا فحذف
الفعل مع مفعوله فاضيف المصدر الى المفعول لبيانه وبتكرير
نحو لبيك وسعديك بمعنى الب لك اى اقيم لخدمتك الباباً بعد الباب
واسعدك اى اعينك اسعادا بعد اسعاد فحذف الفعل واضيف
المصدر الى المفعول بعد رده الى الثلاثي بحذف الزوائد اذ لم يبين متعلقه

فلا يجب نحو حمدت الله حمدا واعملوا آل داود شكرا وثم ارجع البصر
كرتين هذا وقال ابن الحاجب هو سماع في نحو حمدا وشكرا وعجبا و
قياس في المكرر مثل لبيك وسعديك ولا يخفى ما في كلا الحكمين وتقدير
ومنه مثبت بعد نفي ومعناه داخل على ما لا يكون خبرا الا مجازا اى
في كل مصدر وقع مثبتا بعد نفي او معنى نفي داخل كل منهما على اسم
او فعل ناسخ لا يكون ذلك المصدر خبرا لذلك الاسم او خبر الاسم
ذلك الفعل او خبر المفعول الاول الا مجازا لعدم صحة الحمل حقيقة
كما انت الا سيرا وكذا ما كنت الا سيرا وما وجدتك الا سيرا فسيرا
مصدر مثبت بعد نفي داخل على انت وهو اسم لا يكون السير خبرا
له لامتناع حمله عليه الا مجازا فينصب باضمار عامله اى ما انت الا
تسير سيرا نعم يجوز ارادة المجاز فيرفع على الخبرية ويفيد زيادة
مبالغة وانما انت سيرا مثال لما بعد معنى النفي اى انما انت تسير
سيرا فان رفع صار مجازا ومكرر بعده كان زيد سيرا سيرا اى
بعد ما لا يكون خبرا الا مجازا وانما وجب حذف عامله في هذه
الصور لان المقصود من هذا الحصر والتكرير وصف الشيء بدوام
حصول الفعل فيه فلو ذكر عامله لدل على التجدد لان الفعل موضوع
للتجدد والاسم العامل كالفعل فيه وفيما اكد مضمون جملة اى في كل
مصدر اكد مضمون جملة ليس عامله فيها بقرينة المقام فلا يرد
نحو زيد يجلس جلوسا ثم انها اما جملة لا محتمل لمضمونها غير معنى

مدلول ذلك المصدر ويسمى ح تاكيدا لنفسه او جملة لها محتمل
غيره ويسمى ح تاكيدا لغيره نحو له على كذا اعترافا فهو موكد لمضمون
له على كذا وهو لا يحتمل غير الاعتراف وانت قائم حقا والبتة اى حق
وثبت حقا وبت وقطع البتة فهما موكدان لمضمون انت قائم و
يحتمل ان يكون حقا وغير حق ومقطوعا به وغير مقطوع وقد اشار
به الى ان المفعول المطلق يكون نكرة ومعرفة وانما وجب حذف
لنيابة الجملتين عنه لدلالتهما عليه او فصل اثره اى اثر مضمون جملة
والغرض المطلوب منه نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
فمضمونها شد الوثاق واثره المطلوب منه المن والفداء فاما
تمنون منا بعد شده واما تفدون فداء فحذف لدلالة الجملة
عليه او شبه به علاجا اى جعل مشتبها به حال كونه علاجا اى عملا
صادرا عن الجوارح كالضرب والصوت ويلزمه التجدد ولغير
الاستمرار غالبا كما مر بعد جملة تضمنت صاحبه اى صاحب المصدر
اى صاحب جنسه لا شخصه واسما بمعناه اى بمعنى المصدر كلم
صوت صوتك اى يصوت مثل صوتك اى تصويتك باقامة الاسم
مقام المصدر فحذف لما مر واحترز بالعلاج عن نحو له علم علم
الفقهاء بالرفع على البدل او الوصف اذ لا يصح تقدير الفعل لان
المراد استمرار علمه لا تجدده المفعول به ما يقع الفعل به اى منصوب
يتوقف تعقل معنى الفعل عليه فخرج الفاعل وهذا يصدق على

المفعول به

المفعول به الصريح لا على غير الصريح ومن ثمه قال وعامله المتعدى
المعلوم او شبهه بمعنى اسم الفاعل من المتعدى وقد يكون بالجار
كمررت بزيد ويسمى مفعولا به غير صريح وعامله الفعل او شبهه
مطلقا وتحقيقه ان مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت فيسمى
مفعولا بهذا الاعتبار فزيد مجرور لفظا بالباء ومنصوب محلا
على المفعولية فافهم وقد يتقدم على عامله نحو وكلا هدينا وعلى
ربهم يتوكلون ويجب لو تضمن ما له الصدر كالاستفهام والشرط
وكم الخبرية والمضاف الى احدها نحو كم رجلا ضربت وقد يحذف
منويا بقرينة نحو اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه ومنسيا
كيعطى ويمنع اى يفعل الاعطاء والمنع فالغرض من مثله مجرد اثبات
الفعل فنزل منزلة اللازم كما يجى فى المعانى وقد يحذف عامله ويجب
فى نحو اهلا وسهلا اى يجب حذف عامله فى سبعة مواضع الاول سماعى
وهو فى الامثال ونحوها مما اشتهر بحذف العامل فلا يغير كقولهم
للقادم اهلا وسهلا اى اتيت اهلا لا اجنبيا ومكانا سهلا لا غليظا
ونحو امرأ ونفسه اى دع امرأ او فيما احذر بتقدير اتق اى فى كل مفعول
قصد تحذيره عن غيره او تحذير غيره عنه ويكون على ثلثة اوجه
اشار اليها بقوله بواو وبمن او بتكرر الاولان فيما حذر عن غيره
الذى هو مدخول الواو ومن والاخير فيما حذر عنه غيره نحو اياك
وزيدا او من زيد اى اتق اياك اى جنب نفسك عن زيد ولا الاسد

الاسد

اى اتق الاسد اى جنّب نفسك عن الاسد فحذف اتق وجوبا
لضيق الوقت ويجوز حذف من قبل ان نحو اياك ان تضرب وفيما
أُغرِىَ به مكررا الاغراء بالشئ الحث عليه مراعاة للانتفاع به نحو
اخاك اخاك اى الزم اخاك ولا تفارق فحذف للضيق اذ التكرير
يكون عند زيادة الاهتمام ولهذا لا يجب الحذف اذا لم يكرر بل
يجوز وفيما نصب على المدح او الاختصاص ولم يذكر الذم والترحم
لانهما كالمدح كالحمد لله الحميد بالنصب فى المدح اى امدح او اعنى و
جاء زيد المسكين فى الترحم اى ارحم او اعنى ونحن العرب نفعل
فى الاختصاص اى اخص واعنى العرب ويختص باب الاختصاص
بما يتقدم من ضمير المتكلم ويكون معرفا باللام كما مر او مضافا اليه بيان
كقوله صلعم نحن معاشر الانبياء لا نورث بخلاف الاسباب
المدح واخويه وفيما اضمر عامله على شريطة التفسير اى طريقة التفسير
لذلك المضمر فيجب حذفه لئلا يجتمع المفسر والمفسر بلا فائدة وهو
ما بعده عامل اى كل مفعول به بعده فعل او شبهه مشتغل عنه
بضميره او متعلقه اى لا يعمل فى ذلك المفعول به بسبب اشتغاله بنصب
ضمير المفعول به او نصب متعلقه اما بلفظه او بمعناه كما ستعرفه
وخصوص النصب مفهوم بقرينة المقام وامكان عمله فى ذلك
المفعول به مفهوم من قوله مشتغل عنه ولذا لم يصرح بهما فينصب
بمقدر يفسره المذكور اى ينصب ذلك المفعول به بعامل مقدر يفسره

العامل

العامل المذكور بعده لكونه مثله او مرادفه او لازمه اى يفسره المذكور
لكونه مثل المذكور او مرادفا له او لازما له خاصا او عاما كما سيتضح
نحو زيدا ضربته فزيدا مفعول به بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه
بضميره فنصب بمقدر وهو ضربت ويفسره المذكور لانه مثله و
زيدا مررت به فزيدا مفعول به بعده ناصب بمعناه وهو معنى
جاوزت لا بلفظه لان لفظه لازم وقد اشتغل عنه بضميره فنصب
بمقدر هو جاوزت ويفسره المذكور لانه مرادفه فان مررت
مع الباء يكون بمعنى جاوزت كما مر و زيدا ضربت غلامه فزيدا
مفعول به بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه بمتعلقه فنصب بمقدر
هو اهنت ويفسره المذكور لانه لازمه الخاص فان ضرب الغلام تلزمه
اهانة سيده و زيدا حبست عليه فزيدا مفعول به بعده ناصب
بمعناه لا بلفظه لانه مجهول واشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر
هو لابست لانه لازمه العام فان الحبس على الشئ والوقوف معه
يستلزم الملابسة له اى ضربت وجاوزت واهنت ولابست
تفسير للافعال المقدرة على ترتيب الامثلة والحاصل انه ان
امكن تقدير مثل العامل المذكور قدر لكونه ادل عليه كضربت
فى الاول والا فان امكن تقدير مرادفه قدر كجاوزت فى الثانى
اذ لا يمكن تقدير مررت لانه لازم والا فان امكن تقدير لازمه
الخاص قدر كاهنت فى الثالث اذ لا يمكن تقدير ضربت وما

يراد فـ لعدم تعلق الضرب بزيد والاقدر لازم عام كلابست فى

الراح فان الملابسة معنى عام لجميع الافعال **وفيما يؤدى بحرف النداء**

لفظا نحو يا زيدا وتقدير انحو يوسف اعرض عن هذا اى ادعوا زيدا

فحذف ادعو لان لفظ خبر والنداء انشاء فلم يذكر لئلا يلتبس

الانشاء بالخبر مع ان حرف النداء تدل عليه وتقوم مقامه حتى

جعلها الشيخ عاملا فى المنادى **فينصب النكر** كقول الاعمى يا رجلا خذ

بيدى **والمضاف وشبهه** فالمضاف نحو يا عبد الله وشبه المضاف

ماله تعلق بشئ هو من تمامه اما معمول بواسطة الجار كيا خيرا

من زيد او بالذات نحو يا حسنا وجهه او نعت جملة نحو يا حليما لا يعجل

او ظرفا نحو الا يا نخلة من ذات عرق او معطوف عليه على ان يصير ا

اسما لشئ واحد نحو يا ثلثة وثلثين علما وعدد الخلاف نعته مفرد ا

ومعطوف على ان لم يصير ا اسما لشئ واحد نحو يا زيد الظريف ويا

زيد وعمرو **واما المفرد المعرفة فيبنى على رفعه** المراد بالمفرد ما يقابل

المضاف وشبهه وبالمعرفة اعم مما يكون معرفة قبل النداء او بعده

كيا زيد ويا رجلان **بالضم فى الاول** لانه علامة رفعه وبالالف فى

الثانى لانها علامة رفع المثنى كما مر وانما بنى لوقوعه موقع الكاف

الاسمية فى ادعوك المشابه لكاف الخطاب الحرفية **الا نحو زيد ابن**

عمرو وهند بنت عمرو اى ما يكون علما موصوفا بابن او ابنت مضاف

الى علم **فعلى الفتح** اى فيبنى على الفتح تبعا لفتح تابعه مع كثرة استعماله

وجاه

١٤٧

وانما عرب المنادى [illegible] لام الاستغاثة لانه [illegible] والاصح [illegible]

وجاء فيه قليلا **ويفتح بالف الاستغاثة** نحو يا زيداه لاقتضاء

الالف فتحة ما قبلها **ويجر بلامها** اى لام الاستغاثة لانها لام جارة

للاختصاص دخلت على المستغاث لتدل على انه مخصوص بالدعاء

من بين امثاله وقد تدخل اللام للتعجب والتهديد نحو يا للدواهى و

يا لزيد لاقتلنك وتفتح اللام فى هذه الصور الثلث حملا لها على اللام

الداخلة على ضمير الخطاب فانها تفتح نحو لك **وقد يحذف** نحو الا يا اسجدوا

اى الا يا قوم اسجدوا ونحو يا بؤس لزيد اى يا قوم **وقد يحذف**

يا دون سائر حروف النداء لكثرة استعمالها نحو يوسف اعرض و

حذفت وجوبا فى اللهم عند البصرية لان اصله يا الله عندهم **الا من**

الجنس والاشارة اى من اسم الجنس واسم الاشارة لان نداءهما

قليل فلو حذفت لم يعرف كونهما منادى **والمستغاث والمندوب**

وكذا المتعجب منه والمهدد لان المطلوب فى ذلك مد الصوت وتطويله

وتابع المبنى مفردا اى غير مضاف اضافة معنوية ولا شبيه مضاف

فانه ينصب فقط ولم يذكره لانه يفهم من مقابلته بالمفرد بمعونة

ما سبق من وجوب النصب فى المنادى المضاف **يرفع وينصب**

فالرفع على لفظ المنادى والنصب على محله نحو يا زيد الظريف و

الظريف ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا زيد

والحارث والحارث **الا التاكيد اللفظى فيتبع اللفظ** اعرابا وبناء

فى الاصح لكونه عين متبوعه لفظا ومعنى نحو يا رجل رجل ويا زيد زيد

وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا

والبدل ومعطوفا لا تدخله يا يعني معطوفا بلا لام سوى لفظ الله
فان يا لا تدخل على ذي اللام سواه كما سيجيء فكالمنادى المستقل
اعرابا وبناء لامكان تقدير حرف النداء فيهما بخلاف الصفة والبيان
ومعطوف لا تدخله يا ولا ينادى ذو اللام سوى الله لئلا يجتمع اداتا
التعريف وجاز يا الله لكون اللام فيه عوضا لازما ومن ثم قطع
همزته الا بتوسط ايها او هذا او ايهذا نحو يا ايها الانسان فيكون اي
منادى وذو اللام نعتا له فيجب رفعه ورفع توابعه اما رفعه فلانه
المقصود بالنداء وان كان تابعا للمنادى لفظا فكانه باشره حرف
النداء واما رفع توابعه فلانه توابع معرب مرفوع ونحو يا غلامي
جاز فيه يا غلام ويا غلاما بحذف الياء اكتفاء بالكسر وبقلبها الفا
ولم يذكر جواز سكون الياء وفتحها لعدم اختصاصهما بالنداء و
جاز وقف على الهاء في هذه الصور الاربع ولم يذكره لسبقه في الصرف
وجاء الفتح في يا ابن ام ويا ابن عم ويا ابنت ام ويا ابنت عم يعني
انهما كغلامي في حذف الياء وقلبها الفا لكن جاء فيهما حذف
الالف مع بقاء فتحة ما قبلها لكثرة استعمالهما ويا ابت ويا امت
بقلب الياء تاء اي جاء فيهما ايضا الفتح بدلا عن الكسر وقد يرخم
علما لعدم اللبس فيه لشهرته بخلاف غير العلم ما لم يكن مندوبا
او مستغاثا لما مر من ان الغرض فيهما التطويل ومضافا او شبهه
او جملة لانها من قبيل المحكي بحاله فلا يغير او اقل من اربعة لئلا يختل

بناء

بناء الكلمة الا في التاء لانها خارجة عن الكلمة نحو يا ثب ويا حار
ومنص في ثبة وحارث ومنصور بحذف التاء في الاول والحرف
الاخير في الثاني وحرفين في الثالث وقد اشار الى انه يحذف حرف
واحد من ذي الاربعة وحرفان مما فوقها ان كان ما قبل الاخر مدة
زائدة كمنصور وكروان واسماء اصلها وسماء فافهم والمندوب
كالمنادى في الاعراب والبناء والتوابع وهو ما يتفجع به او عليه بوا
او يا اي يظهر التفجع اي التوجع والحزن بشيء موجع نحو واويلا ويا
اسفا او على شيء مفقود نحو يا و لذا فالمنادى يكون بالحروف الخمسة
والمندوب بحرفين احدهما من تلك الخمسة وهي يا وثانيتهما وا فهي
مختصة به وجاز الالف فيه او فيما اضيف اليه نحو امير المؤمنيناه و
كذا في شبه المضاف اليه نحو يا طالعا جبلاه ولا يجوز في نعته خلافا
ليونس فان لزم التباس بدلت الالف بعلة اخرى كو اغلامكيه في
المخاطبة وواغلامكموه في الجمع وجاز الهاء وقفا كما عرف في الصرف
المفعول فيه ما فيه الفعل من زمان او مكان وعامل الفعل
او شبهه او معناه اي معنى الفعل المستفاد من غير الفعل كالحصول
والاستقرار المستفاد من الظرف المستقر ولا يعمل معنى الفعل الا
فيه وفي المفعول معه والحال وسنذكره فالزمان والمكان المبهم اي
الزمان مطلقا مبهما كان كالحين والزمان او محدودا كاليوم
والليلة والمكان المبهم خاصة كالجهات الست وبين وعند ولدى

والفرسخ تقبل تقدير في فيقع مفعولا فيه صريحا كصليت زمانا و
صمت يوما وسرت ميلا الاول لمثال للزمان المبهم والثاني للزمان المحدود
والثالث للمكان المبهم لا المحدود كفي الدار اى لا يقبل المكان المحدود
كالبيت والدار والمدينة تقدير في بل لا بد من ذكرها فلا يقع الا مفعولا
فيه صريحا نحو صليت في الدار الا بعد دخلت وما بمعناه فانه يقبله
ح لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت المدينة
وقد يتقدم ويجب لو تضمن ماله الصدر نحو كم يوما سرت وقد يحذف
ويجب لو فسر كالمفعول به المضمر على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت
فيه وجاء صمت المفعول له باعث الفعل اى ما يكون باعثا للفاعل على
الفعل فان كان مصدرا قلبيا اى مصدرا من افعال القلوب فان
غيره لا يقع مفعولا له صريحا لعدم اتحاد الزمان واتحد فاعله وفاعل
عامله وزمانهما اى كان فاعل ذلك المصدر وفاعل الحدث الذي في
ضمن عامله وزمان وقوعهما واحدا يقبل تقدير اللام فيقع مفعولا
له صريحا لان الباعث ح يدخل في ضمن الفعل فيشبه المفعول المطلق
فيتعدى اليه الفعل بالذات نحو ضربته تاديبا وقعدت جبنا الاول
مثال الباعث المتاخر ويسمى غاية والثاني للباعث المتقدم اى قعدت
عن الحرب ونحوها لاجل الخوف والا فاللام واجب فلا يقع الا مفعولا
له غير صريح اذ لا يدخل ح في ضمن الفعل نحو جئتك لمجيئك وجئتك
لاكرامك الزائر وجئتك لمجيئك امس وقوله تعالى يريكم البرق

خوفا

خوفا وطمعا في تقدير فرأيتموه خوفا او في تقدير يريكم البرق ارادة
خوف وهذا اولى المفعول معه ما بعد الواو بمعنى مع اى منصوب بعدها
فخرج نحو كل رجل وضيعته وعامله كالمفعول فيه اى كعامل المفعول فيه
كما اشرنا اليه انفا نحو ما صنعت وزيدا مثال لما عامله معنى الفعل اى
ما تصنع معه لان الظرف مع الاستفهام يستفاد منه هذا المعنى الحال
ما يبين هيئة الفاعل او المفعول او كليهما سواء كانت هيئة قائمة
بهما نحو جاء زيد راكبا وضربتهم جميعا وضربته راكبين او عارضة
لفعلهما نحو جاء زيد والشمس طالعة وحقها التنكير لان الغرض منها
تقييد الفعل وهو يحصل بالنكرة فيضيع التعريف ولو معنى نحو جاء
وحده وحده حال مع انه معرفة بالاضافة الى الضمير لكنه في تاويل
متوحدا فكان نكرة في المعنى وصاحبها المعرفة ولو حكما لانه محكوم
عليه في المعنى فكان الاصل فيه ان يكون معرفة او في حكمها بان يكون نكرة
غير محضة كالنكرة المخصصة بوصف او اضافة او استغراق نحو ما جاءني
احد راكبا وقد يكون نكرة محضة على خلاف الاصل اذا قدم عليها
نحو جاء راكبا رجل وهي صفة ولو حكما يعني ان الحال تقع من الصفات
لظهور دلالتها على الهيئات وقد تقع من غيرها اذا كان في معنى الصفة
نحو اتيته ركضا اى راكضا وهذا سماعي او في حكمها في الدلالة على الهيئة
نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا او رطبا حالان من فاعل اطيب مع
انهما ليسا من المشتقات فضلا عن الصفات والعامل فيهما اطيب

فهو باعتبار اصل الطيب عامل فی رطبا وباعتبار زيادة الطيب عامل فی
بسرا كانه قيل هذا اذا طيبه بسرا على طيبه رطبا واعلم ان المشهور فی
هذ المقام قولهم وهی مستقه غالبا وقد تكون غير مشتقة اذا كان فيها
دلالة على الهية وكان المص عدل عن المشتق الى الصفة اشارة الى ان
الموضوع للهيئات هی الصفات خاصة لا المشتقات مطلقا كاسم الزمان
والمكان ونحوها وعاملها كالمفعول فيه وهو الفعل او شبهه او معناه
المستفاد من غير الفعل كالاشارة المستفادة من اسماء الاشارة والتمنی
والترجی من ليت ولعل والتشبيه من الكاف وكان والدعاء من النداء
والنسبة من المنسوب والحصول من الظرف ومعانی اسماء الافعال
ونحوها وقد تقدم على عاملها سوى معنى الفعل اى يجوز تقديمها على
الفعل وشبهه لا على معنى الفعل كهذا زيد قائما فلا يجوز قائما هذا
زيد لضعف مشابهة الفعل فلا يعمل فيما قبله وقد تقدم على صاحبها
المرفوع والمنصوب لا على المجرور بالاضافة اتفاقا وبحرف الجر اتفاقا
فی الاصح لانها تابعة لصاحبها لانها صفة له فی الاصل فلا تتقدم الا حيث
يتقدم صاحبها ويجب مطلقا لو نكرة اى يجب تقديمها على صاحبها سواء
كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا اذا كان نكرة محضة لئلا يلتبس
بالصفة فی ذی الحال المنصوب وللاطراد فی غيره فان لم يكن نكرة
محضة بل مختصة لم يجب وتكون جملة خبرية لا انشائية لان
مضمونها لا يصح ان ينسب الى شیء فجعله حالا كما مر فی الخبر فتجود المراد

بالجملة

بالجملة الخبرية الجملة الخبرية بالقوة لا بالفعل اذ الخبر بالفعل كلام مستقل
لا يربط بغيره فالاسمية بالواو والضمير لان الجملة من حيث هی هی تستدعی
الاستقلال فلا تربط بغيرها الا برابطة دال على عدم الاستقلال و
هو الواو والضمير لدلالتهما على الجمع والاتصال نحو جاء زيد وهو راكب
وجاءت بالواو وقلت بالضمير نحو جا زيد والشمس طالعة وكلمة
فوه الى فی وذلك لانه لما كانت الحال فضلة تجیء بعد تمام الكلام وكان
معنى الجملة الاسمية بعيدا عن معنى الحال كما يجیء فی المعانی احتاجت
الى مزيد ربط فكثرت بالواو والضمير معا وجاءت بالواو فقط
لانها تؤذن بالربط فی اول الامر دائما وقلت بالضمير فقط لانه لا
يؤذن به كذلك بخلاف الجملة الواقعة خبرا وصفة وصلة حيث يكتفی
فيها بالضمير فافهم والمضارع المثبت بالضمير لقرب معناه من معنى
الحال كاسم الفاعل وهذا اذا لم يكن مع قد والا دخل الواو نحو لم
تؤذوننی وقد تعلمون انی رسول الله اليكم والباقی بهما او
باحدهما اى المضارع المنفی والماضی المثبت والمنفی قد يكون بهما
وقد يكتفی باحدهما ويجب قد فی الماضی المثبت ولو تقديرا نحو جا
حصرت صدورهم اى قد حصرت وهذا اذا لم يكن الماضی بعد الا
فان كان بعدها فالاكثر الاكتفاء بالضمير بدون الواو وقد نحو
ما لقيته الا اكرمنی لانه بمعنى الا مكرما لان الا تدخل الاسم غالبا
وهی منتقلة ومؤكدة فالمنتقلة قيد للعامل ويصح انتقالها عن

عى
ذكم

صاحبها والموكدة بخلافها وتكون بعد جملة اسمية غالبا نحو هو الحق
بينا وقد يكون بعد فعلية نحو ثم توليتم مدبرين ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقد يحذف عاملها كقولهم للمسافر راشدا مهديا اي اذهب
وجب في فصاعدا يقال اخذته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن
صاعدا وفي نحو ضربي زيدا قائما اي في الحال التي سدت مسد الخبر
المحذوف الذي هو عاملها كما مر وفي الموكدة لمضمون جملة اسمية ركبت
من اسمين جامدين لا يصلحان للعمل والا فلا يجب الحذف كما في
هو الحق بينا نحو زيد ابوك عطوفا قال سيبويه تقديره احقه عطوفا
بمعنى اعرفه من حققته بمعنى تحققته وعرفته فيكون بيانا لهيئة
المفعول وانما وجب حذفه لتضمن الجملة اياه لان العطوفية لازمة
للابوة والعلم بالملزوم يستلزم العلم باللازم وقال السكاكي
تقديره يجيء عطوفا فيكون بيانا لهيئة الفاعل وقال ابن مالك
العامل معنى الجملة كانه قيل يعطف عليك ابوك عطوفا لان الجملة
وان تركبت من جامدين يستفاد من نسبتها معنى الفعل فلا حاجة
الى دعوى الحذف **التمييز** بمعنى المميز اسم فاعل نكرة ترفع الابهام
الوضعي اي نكرة منصوبة عند البصرية فبالنكرة خرجت صفات المبهمات
كهذا الرجل وعطف البيان على القول بوجوب كونه معرفة وبالنصب
خرج المضاف اليه في نحو خاتم فضة ومائة رجل وبالوضع خرج
عطف البيان على القول بجواز كونه نكرة لان ابهام متبوعه ليس بحسب

الوضع

الوضع بل لعدم العلم بالوضع وصفة المشترك في نحو رايت عينا جارية
لان ابهام المشترك ايضا ليس وضعيا بل استعمالي نشأ من تعدد الموضوع
له عن ذات مذكورة او مقدرة فخرج النعت والحال الرافعات للابهام
عن وصف صاحبهما لا عن ذاته وكذا المفعول المطلق المبين للمرة و
النوع فالاول في مفرد مقدار غالبا المقدار ما يعرف به قدر الشيء
وهو من العدد والكيل والوزن والمساحة والقياس نحو عشرون
رجلا وقفيزان برا ومنوان سمنا وذراع ثوبا وملء الاناء عسلا
والمراد بالعدد اعم من الصريح والكناية نحو كم درهما مالك على ما
سيجيء والاكثر في غير المقدار الاضافة كخاتم فضة وقيل النصب
كخاتم حديدا وفي المقدار بالعكس الا في العدد فان فيه تفصيلا كما
سيجيء وعامله الاسم التام بالتنوين او النون او الاضافة كما
سيجيء ومنه بعض الاعداد والكنايات كما ستعرف والثاني في النسبة
في جملة او شبهها اي الذات المقدرة كائنة في النسبة الكائنة في جملة
او شبه جملة كما في الصفات مع معمولاتها والمصدر المضاف الى
معموله كطاب زيد نفسا مثال للجملة وكذا طاب زيد ابا والتقدير
طاب شيء زيد باضافة شيء الى زيد في المثال الاول وبجعل زيد
بدلا عن شيء في الثاني فشيء فيهما هو الذات المقدرة وزيد
طيب ابا مثال لشبه الجملة بلا اضافة ويعجبني طيبه ابا مثال لشبهها
بالاضافة فان كان اسما هو عين المذكور كنفسا في نحو طاب زيد نفسا
لا صفة   التمييز

فانها عين زيد او متعلقه كعلما في نحو طاب زيد علما فان العلم ليس
عين زيد بل متعلق به او يحتملهما كابا في نحو طاب زيد ابا فانه يحتمل ان
يراد بهذا التركيب وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالاب فيكون الاب
عين زيد وان يراد به وصف ابي زيد بالطيب فيكون الاب متعلق
زيد وان كان صفة فعين المذكور لا متعلقه ولا يحتملهما لان الصفة
تستدعي موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية نحو طاب زيد والدا فان
المراد به وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالوالد ولا يحتمل ان يراد به
وصف والده كما في الاب ويحتمل الحال اي يحتمل التمييز اذا كان صفة
ان يكون حالا من المذكور لظهور كون الصفة مبينة للهيئة
المستثنى متصل لو دخل في متعدد في اعتقاد المتكلم بان يكون
من افراده او اجزائه فاخرج بالا ونحوها يعني انه كان داخلا
في مفهوم المتعدد ولم يكن مرادا في ضمن المتعدد فاخرج عنه نحو
جاءني القوم الا زيدا وتحقيقه ان الحكم على المتعدد لا يتم الا بعد
ذكر المستثنى كما في بدل البعض والاشتمال فلا يتوهم التناقض
في باب الاستثناء كما لا يتوهم في البدلين ومنفصل لو لم يدخل او
ذكر بعد الا بلا اخراج نحو جاءني القوم الا حمارا فينصب بها وجوبا
في لغة الحجاز وهي الاكثر لانها بمعنى لكن في الاصح ولها خبر مقدر
اي الا حمارا لم يجئ وجاز في تميم جعله بدلا عما قبله في بعض
المواضع وكذا المتصل ينصب وجوبا ان كان في موجب غير نفي ولا

نهي

نهي ولا استفهام ذكر فيه المستثنى منه نحو جاءني القوم الا زيدا او
كان مقدما على المستثنى منه في موجب وغيره نحو جاءني الا زيدا
القوم وما جاءني الا زيدا احد وعامله المتعدد بواسطة الا في
هاتين الصورتين لانه لتعدده يقتضي الاخراج منه ليتم الكلام
وتحقيقه انه الجزء الاخير من الكلام كما قلنا الا انه لم يستحق اعرابا
معينا فنصب تشبيها بالمفعول في كونه فضلة بعد تمام الجملة والا فان
ذكر المستثنى منه فالبدل اولى اي وان لم يكن في موجب ولا مقدما
بل كان موخرا في غير موجب فان ذكر المتعدد جاز جعله بدلا منه
ونصبه على الاستثناء لكن البدل اولى لان المستثنى فضلة قطعا
بخلاف البدل نحو ما جاءني القوم الا زيد والا زيدا فان تعذر الابدال
من لفظه ابدل من محله نحو ما جاءني من احد الا زيد وفي التنزيل
ما فعلوه الا قليل وان لم يكن ولم يكن اي وان لم يذكر المستثنى
منه ولم يكن المستثنى اعرب بحسب العامل المقتضي لاعراب المستثنى
منه المحذوف كما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت
الا بزيد اي ما جاءني احد الا زيد وهو المفرغ سموه مفرغا مجازا لان
المفرغ حقيقة هو العامل لانه فرغ عن العمل في المستثنى منه وتحقيقه
انه كان بدلا منه قبل حذفه ولما حذف نسيا اقيم مقامه فاعرب
باعرابه وينصب بليس ولا يكون لانه يقع خبرا لهما وخلا وعدا
لانه يقع مفعولا لهما وهما حالان بتقدير قد وقد يجر بهما اذا كانا

بدون ما كما سيجيء ولجي بسوى وغير وسواء لانها تضاف الى
مابعدها وكذا ابدا استعمالها في الاكثر ويعرب غير كالمستثنى تفصيلا
فنصب في المنفصل وفي المتصل المقدم وفي الموخر في موجب تام و
البدل اولى في الموخر في غير موجب ويعرب بحسب العامل في المفرغ
وتحقيقه ان مابعده لما كان مشغولا بجر الاضافة انتقل اعرابه الى
غير فان لم يعلم دخوله وعدمه تعذر الاستثناء بتسميه لان العلم
بالدخول شرط المتصل عند الجمهور والعلم بعدم الدخول شرط المنفصل
فيجعل صفة كغير اى يجعل الا ونحوها صفة كغير فانه صفة في الاصل
بمعنى مغاير لكنه قد يحمل على الا فيجعل للاستثناء والاخراج ولا يكون
نعتا لما قبله فاذا تعذر الاخراج في الا حملت هي على غير في الصفة
كما حمل غير عليها في الاستثناء نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فانها وقعت بعد جمع منكر فلم يعلم دخول ما بعدها فيه ولا عدم دخوله
فتعذر الاستثناء فيكون صفة بمعنى لو كان فيهما الهة غير الله لفسدتا
وقد يحذف كليس الا وليس غير ولا غير في نحو جاءني زيد ليس
الا اى ليس الجائي الا زيد وبني غير في الاخيرين تشبيها له بالغايات
كما سيجيء **خبر** باب كان ما اسند الى اسمه نحو كان زيد قائما
وهو كالخبر اى كخبر المبتدا في اقسامه واحكامه سوى الاعراب
وقد يحذف كان خاصة لا سائر الافعال الناقصة في نحو ان خيرا
فخير شرطا وجزاء اى ان كان العمل خيرا فجزاؤه خير ويجوز نصبهما

بتقدير

بتقدير ان كان خيرا كان خيرا ورفعهما بتقدير ان كان في العمل
خير فجزاؤه خير وعكس الاول بتقدير ان كان فيه خير فيكون
جزاؤه خيرا والاول اقوى لقوة المعنى وقلة الحذف وعكسه اضعف
اسم باب ان معمول المسند اليه اى معمولا الذى اسند اليه ولا
يحذف في السعة الا ضمير شان بالنصب الا حالا كونه ضمير شان
فانه يجوز حذفه في السعة ايضا **اسم** اى صح لا لنفي الجنس نكرة اسند اليها
بعد لا اى جعلت مسندا اليها بعد لا بلا فصل فينصب مضافا او شبهه
نحو لا غلام رجل حاضر ولا خيرا من زيد في الدار والا بنى على نصبه اى
ان لم يكن مضافا او شبهه بنى على علامة نصبه لتضمنه معنى من
الاستغراقية ومن ثمه يقع جوابا لهل من رجل في الدار مثلا نحو
لا رجل في الدار ولا غلامين فيها ولا مسلمين فيها ولا مسلمات فيها بكسر
التاء بلا تنوين في الاكثر فلو فصل او كان معرفة رفع وكرر نحو لا
فيها رجل ولا امراة ونحو لا زيد فيها ولا عمرو وفي نحو لا حول ولا قوة
وجوه اى فيما تكررت فيه لا مع النكرة بلا فصل خمسة اوجه فتحهما
بجعل لا فيها لنفي الجنس ورفعهما بالغاء لا عن العمل لتكررها وفتح
الاول مع نصب الثاني بجعل الثانية زائدة لتاكيد الاول وفتحه مع
رفعه بجعله معطوفا على محل الاول ورفعه مع فتحه بجعل الاولى
بمعنى ليس **خبر** ما ولا المشبهتين بليس كما هو مسند الى اسمها
نحو ما زيد قائما ولا رجل افضل منك ولا يعملان في تميم على كل حال

وكذا في غيرهم لو قدم الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد او انتقض النفي
بالا نحو ما زيد الا قائم لزوال المشابهة بليس او فصلا عن اسمها نحو
ما ان زيد قائم وان زائدة عند البصرية ونافية موكدة لها عند الكوفية
المجرورات بحرف اى المجرور اما مجرور بذكر حرف من الحروف الجارة
وسيجئ او بتقديره في المضاف اليه فتقدر اللام او من كما ستعرف
ويسقط عن المضاف التنوين ونون التثنية والجمع لانها علائم الانفصال
فلا تجامع الاضافة والاتصال وهو عامل عند سيبويه اذ بوجوده
في التركيب ظهر معنى الجار المقدر فقام مقامه وقيل عامله الجار المقدر
وقيل معنى الاضافة دليل الاول اتصال الضمائر بالمضاف فانها لا
تتصل الا بعاملها وهي معنوية بمعنى اللام في كل اسمين تصح اضافة او لهما
الى ثانيهما كالمتباينين نحو غلام زيد والعلم مع الخاص نحو يوم الجمعة
بخلاف المتساويين والخاص مع العام اذ لا تصح فيهما الاضافة الا اذا
كان الثاني جنس الاول فبمعنى من البيانية كما هو جواب نحو خاتم
فضة ولهذا قالوا الجب في الاضافة بمعنى من كون كل منهما اعم من الآخر
من وجه وكون الثاني صالحا لبيان الاول ومن ثمه سميت اضافة
بيانية فقد جرى على ما هو المشهور من ان اضافة العام المطلق الى
الخاص بمعنى اللام كما هو التحقيق لا بمعنى من كما في بعض الحواشي
اذ لا يجب في الاضافة بمعنى اللام صحة التصريح باللام بل يكفي مجرد
معنى الاختصاص كما قالوا وتحقيقه على ما افاده شارح اللباب

ان اللام

ان اللام مقدر في نحو يوم الجمعة في اصل الاستعمال واظهارها ايضا
صحيح فيه لكن لما شاع استعماله بالاضافة لا باظهار اللام صارت اللام
منسية وقام مقامها المضاف فكان تركها مأنوسا للطباع فلهذا يستصعب
اظهارها لا لعدم صحته ولم يذكر الاضافة بمعنى في كما في ضرب اليوم
اذ التحقيق انها ايضا بمعنى اللام تنزيلا للملابسة بينهما منزلة الاختصاص
ويسمى مثلها اضافة لادنى ملابسة كما في كوكب الخرقاء على ما يجئ في
المعاني فيفيد تعريف المضاف مع المعرفة اى مع المضاف اليه المعرفة
نحو غلام زيد الا في نحو مثل وغير وما بمعناهما كشبه ونظير وسوى
وامثالها فانها لشدة ابهامها لا تتعرف بالاضافة الا اذا اشتهر المضاف
بكونه مثل المضاف اليه او غيره وتخصيص مع النكرة اى يفيد تقليل
شيوع مع المضاف اليه النكرة نحو غلام رجل ويجب تنكير مضافها
فذو اللام تجرد عنها والعلم ينكر بان يراد واحد مما سمي به نحو زيدنا
خير من زيدكم والمضمر ونحوه لا يضاف لامتناع تنكيره واضافة
الصفة الى معمولها لفظية للتخفيف لا للتعريف او التخصيص فلا يقدر
فيه حرف الجر لم يقسم الاضافة الى معنوية ولفظية كما فعل الجمهور
بل ساق كلامه على وجه يشير الى ان الاضافة حقيقة هي المعنوية
وانما اللفظية تبع لها ومشبهة بها فافهم ولذا وصف بها النكرة لا
المعرفة لعدم تعرفها بالاضافة الى معمولها وجاز الضارب زيد و
الضاربو زيد من غير تجريدها عن اللام لوجود التخفيف المطلوب

نعني ... الاشباه كالعلم والشجاعة فضل لرجاء

مثلك كان معرفة اذا قصد الذي ... بمماثلة في الشي الفلاني

باضافتها اليه حيث حذفت نون التثنية والجمع لا الضارب زيد لعدم
التخفيف حيث لم يحذف منه شيء بخلاف ضارب زيد لوجود التخفيف
بحذف التنوين وجاء الضارب الرجل مع عدم التخفيف حملا على الحسن
الوجه لاشتراكهما في كونهما صفتين معرفتين باللام مضافتين الى الجنس
المعرف بها وانما جاز الحسن الوجه لوجود التخفيف بحذف الضمير ذ
اصله الحسن وجهه كما سيجيء واما نحو الضاربك فليس بمضاف في
الاصح لعدم التخفيف بل هو مثل الضارب زيد كما قاله سيبويه وقيل
مضاف حمل على ضاربك وفيه نظر واما الضارباك والضاربوك
فمضاف اتفاقا لوجود التخفيف بحذف النون ولا يضاف الى الموصوف
والصفة والمساوى اى لا تقع الاضافة الى الموصوف وقولهم مسجد
الجامع على حذف الموصوف اى مسجد الوقت الجامع ولا الى الصفة
وقولهم اخلاق ثياب على جعل اخلاق اسما مجردا عن الوصفية
ولا الى المساوى عموما وخصوصا سواء كانا مترادفين كليث
واسد اولا كالناطق والضاحك بالقوة وقولهم سعيد كرز
باضافة الاسم الى اللقب على ارادة المسمى بالاول واللفظ بالثاني
فقولهم جاءني سعيد كرز جاءني مدلول لفظ كرز وقد يحذف
المضاف ويعرب المضاف اليه باعرابه اى باعراب المضاف نحو و
اسئل القرية اى اهل القرية وقد يبقى على حاله كقراءة والله يريد
الاخرة بالجر وقد يحذف المضاف اليه اما مع بناء المضاف كما في

الغايات

الغايات ونحوها كقبل وبعد كما سيجيء او اعرابه بلا تنوين كقراءة
فلا خوفُ عليهم بالضم بلا تنوين وهو غالب في نحو خذ نصف وربع
ما حصل او بتنوين نحو وكلا هدينا **التوابع** من النعت والعطف
والبدل والبيان والتاكيد ما تبع سابقه في الاعراب كانه نبه به
على امتناع تقدمه عليه وما جاء في الشعر من تقديم المعطوف
نحو عليك ورحمة الله السلام شاذ **النعت** لافادة معنى في متبوعه
غير الشمول يجري مجرى التعريف وهذا لا يصدق على البدل في
اعجبني زيد علمه والمعطوف في اعجبني زيد وعلمه لانهما لم يذكرا
لافادة معنى في زيد وان كانا مفيدين له وانما يصدق عليهما قولهم
تابع يدل على معنى في متبوعه وقوله غير الشمول لاخراج التاكيد
في نحو جاءني القوم كلهم فانه ذكر لافادة معنى الشمول في القوم
ليفيد تخصيصا او توضيحا اى ليخصص متبوعه ويقلل اشتراكه
لو كان نكرة نحو جاءني رجل عالم او يوضحه لو كان معرفة نحو
جاءني زيد الفاضل وجاء للتاكيد نحو امس الدابر والمدح
والذم والترحم كما في البسملة والاستعاذة نحو زيد المسكين
فاما حال متبوعه بان كان مصدره قائما بمتبوعه فيتبعه
في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير و
التانيث ويكون لجده غايته مع الاعراب ولم يذكره لسبقه
في تعريف التابع اى هذا القسم من النعت يتبع سابقه و

يطابقه في الاشياء الثمانية في بعضها على سبيل الاجتماع وفي بعضها
على سبيل البدل نحو زيد العالم وهند العالمة والزيدان العالمان
والزيدون العالمون وكذا رجل عالم او حال متعلقه بان كان
مصدره قائما بمتعلق المتبوع لا به ويسمى صفة سببية و
صفة جرت على غير من هي له فيتبعه في الاوليين ويكون ثلثة مع
الاعراب نحو زيد العالم ابوه فان العلم ههنا معنى قائم بالاب
لا بزيد لا يقال هذا القسم خارج عن تعريف النعت لانه لافادة
معنى في متبوعه لا في متعلقه لانا نقول هذا ايضا لافادة معنى
في المتبوع فان الغرض منه وصف زيد بكون عالم الاب لا وصف
الاب بكونه عالما وفي الباقي كالفعل المسند الى الظاهر فان مفرد
دائما لئلا يلزم تعدد الفاعل ومذكرا الا اذا كان فاعله مؤنثا
حقيقيا متصلا فيجب تانيثه او غير حقيقي او منفصلا فيجوز كما
مر لما كان في تذكيره وتانيثه تفصيل بخلاف الافراد نبه عليه
لا عليهما حيث قال فيفرد الا جمعا مكسرا اي يفرد النعت سواء كان
موصوفه مفردا او تثنية او جمعا سالما لموازنته لجمع الفعل نحو جاء
زيد القائم ابواه والقاعد غلمانه والقائمة جارية لا جمعا مكسرا
لعدم موازنته لجمع الفعل نحو قعود غلمانه وهو مشتق او في حكمه
والاسم يفيد معنى لمتبوعه كالمنسوب وذي فانهما بمعنى المشتق
فيوصف بهما مطلقا وكالجنس صفة للاشارة اي كاسم الجنس حال

كونه

كونه صفة لاسم الاشارة نحو جاءني هذا الرجل والاشارة صفة للعلم
نحو جاءني زيد هذا او للمضاف اليه اي الى العلم اما الى نفسه نحو جاءني
غلام زيد هذا او الى ضميره نحو جاءني زيد مع غلامه هذا وكذا صفة
للمضاف الى اسم الاشارة نحو غلام هذا هذا واي صفة لنكرة لمدحها
نحو مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية والجملة الخبرية صفة
لها بعانداي صفة للنكرة بعانديها كما في الخبر والحال نحو لا ذلول
تثير الارض وقيد بالخبرية اذ الانشائية لا تقع صفة لان الصفة
يجب ان تكون معلومة الانتساب الى الموصوف عند السامع قبل التكلم
والانشاء لا يعلمه السامع الا بالكلام الصادر عن المتكلم حال المكالمة
هذا وكون هذه المذكورات في حكم المشتق ظاهر الا الجنس فان فيه
نوع خفاء فتدبر ولا يقع المضمر صفة اذ ليس في حكم المشتق ولا
موصوفا لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلا حاجة فيهما
الى الموضع وحمل ضمير الغايب عليهما والصفة للمادحة ونحوها على
الموضحة وهذا قول الجمهور واجاز الكسائي والزمخشري كون ضمير
الغايب موصوفا في قوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم وقد يحذف
الموصوف كجاء الفارس والصاحب ونحوهما اي الرجل الفارس و
قد يحذف موصوف الجملة نحو قولهم انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا
امره ووضح العطف تابع بحرف من الحروف العشرة وستاتي وهو
غير سابقه فلا يصح عطف الشيء على نفسه ولا الصفة على موصوفها

لاتحادهما ذاتا وقد يعطف على المعنى نحو صافات ويقبضن حيث عطف
الفعل على الاسم بملاحظة تاويله بالفعل وجعله بمعنى يصففن
كما يجيء في المعاني ولا يحسن العطف على الضمير المتصل في السعة الا
بفصل عند البصرية سواء كان الفصل بضمير منفصل موكد للمتصل
نحو اسكن انت وزوجك او بغيره نحو ائنا لمبعوثون او اباونا الاولون
وقد يكون الفاصل بعد العاطف نحو ما اشركنا ولا اباونا وذلك
لانه ان كان مستترا اوهم العطف على عامله لانه المذكور وان كان
بارزا اوهم العطف على جزء الكلمة لان الفاعل المتصل كالجزء من
عامله وبالفصل يحصل نوع طول في الكلام فلا يلتفت الى ذلك الايهام
ولا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار عندهم نحو متاعا لكم
ولانعامكم ونحو بيننا وبينكم لانه لما اشتد الاتصال بينهما حيث
لا ينفصل المجرور عن جاره مضمرا ومظهرا بخلاف الفاعل مع عامله
كانا كشيء واحد فلم يجز بالفصل بل لزم اعادة الجار وقد يعطف
على معمولي عاملين لو قدم المجرور عند المتاخرين كالاعلم ومنعه
سيبويه والجمهور وجوزه الاخفش مطلقا والاظهر قول المتاخرين
لان الحرف الواحد لا يقوى ان يقوم مقام العاملين فلا يجوز قياسا
لكنه سمع عند تقدم المجرور فيقتصر الجواز عليه نحو في الدار زيد و
الحجرة عمرو وكقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وتاويل المسموع
تكلف البدل تابع مقصود لا متبوعه وانما ذكر توطية لذكر البدل

ليكون

ليكون كتفسير بعد ابهام كما يجيء في المعاني والمقام قرينة على ان المراد
تابع بلا واسطة حرف فلا يدخل فيه العطف بحرف الاضراب نحو ما جاءني
زيد بل غلامه لكن يخرج التفسير باي الا ان يراد بالحرف العاطف فتامل
فعينه بدل الكل اي عين المتبوع بالذات وان اختلفا بالمفهوم يسمى بدل
الكل نحو جاءني زيد اخوك وجزؤه بدل البعض نحو ضربت زيدا
راسه وملابسه المفهوم من النسبة اجمالا بدل الاشتمال نحو سلب
زيد ثوبه فان نسبة السلب الى زيد يدل اجمالا على الثوب اذ لا يسلب
ذات الشيء بل ما يلابسه ويحويه وغيرها غلط اي غير هذه
الثلثة يسمى بدل الغلط والقول بانه لا يقع في كلام البلغاء غلط
بل هو على وجهين احدهما ان يذكر المبدل منه سهوا ونسيانا كما اذا
اردت ان تقول جاءني عمرو فقلت جاءني زيد وهذا لا يقع من
البلغاء لانهم يتداركونه بطريق الاضراب فيقولون جاءني زيد
بل عمرو الاوسط يتداركونه بطريق الابدال فيقولون جاءني
زيد عمرو وثانيهما ان يذكر البدل لايهام كون الاول غلطا لنكتة
نحو وجهك بدر شمس وهذا يقع من البليغ بل يحسن في موقعه كما يجيء
في المعاني ولو ابدلت نكرة من معرفة فالنعت واجب في البدل نحو
بالناصية ناصية كاذبة لئلا يكون المقصود انقص من غيره من
كل وجه فقيد بالنعت ليفيد معنى زائدا فينجبر نقصان النكارة
ولا يبدل الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب كلا الا لو افاد فلا يقال

جئت انا زيد وضربتك زيدا لان دلالتهما اقوى من دلالة الظاهر فلو
ابدل منهما كان المقصود انقص من غيره مع اتحاد مدلولهما بخلاف
بدل البعض والاشتمال والغلط لعدم الاتحاد فتحصل الفائدة نحو
اشتريتك نصفك واعجبتني علمك وضربتك الحمار وبخلاف ضمير الغيبة
لعدم قوة الدلالة فتحصل الفائدة ايضا نحو مررت به زيد وبخلاف
ما لو حصلت فائدة زائدة من ابدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب
بان يشتمل الظاهر على امر زائد على مدلولهما نحو مررت بك الكريم بي
المسكين لان مدار الكلام على الفائدة وقد يبدل جملة من مفرد
نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم قال الز
مخشري هل هذا الا بشر بدل من النجوى ويحتمل التفسير ومن
جملة لو كانت الثانية اوفى بتادية المراد وانتم فيها نحو امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون لدلالة الثانية
على نعم الله تعالى مفصلة بخلاف الاولى عطف البيان تابع غير صفة
خرج به الصفة الموضحة يوضح به المتبوع على صيغة المجهول فيه
اشارة الى انه لا يجب ان يكون اوضح من متبوعه اذ قد يوضح
الشيء بالشيء عند اجتماعهما وان كان الاول اوضح من الثاني
عند انفراده كقولهم روى ابو بكر خالد رضي الله تعالى عنه
ويظهر فرقه من البدل في يا هذا زيد بالتنوين اذا جعل عطف
بيان وبدونه اذا جعل بدلا لان البدل في حكم تكرير العامل فيكون

زيد

١٦٩

زيد منادى فيجب بناؤه على الضم هذا هو الفرق اللفظي واما المعنوي
فواضح من تعريفهما التأكيد تابع يقرر المتبوع اي يجعله مقررا عند السامع
وقد يراد معه دفع توهم التجوز والسهو كما يجيء في المعاني فالتأكيد
لفظي كاخاك اخاك او بالاتباع وهو ذكر لفظ مهمل موازن للاول موافق
له في الحرف الاخير نحو حسن بسن وبنفسه وعينه وكل واجمع واكتع
وابتع وابصع وكلا وكلتا معنوي فالاولان يعمان ويتصرفان باختلاف
الصيغة والمضمر معا والثلاث بعدهما تختص بالمتجزي حسا كجاء القوم
كلهم او حكما نحو اشتريت العبد كله ويتصرف كل باختلاف الضمير و
الاربعة بالصيغة والاخيران للمثنى المذكر والمؤنث تقول نفسه نفسها
انفسهما انفسهم انفسهن وكذا عينه الى اعينهن ففي المثنى بصيغة
الجمع وهو الاكثر في المضاف الى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما وجاء
قليلا نفساهما بصيغة المثنى وكله كلها كلهم كلهن واجمع جمعاء اجمعون
جمع بضم الجيم وفتح الميم ولا يستعمل في المثنى لعدم الاجزاء وكذا
اتباعه اي اتباع اجمع وهي الاربعة بعده فانها اتباعه فلا تستعمل الا
بعده ولا يؤكد النكرة بالمعنوي اذ الغرض منه دفع الاحتمال عن النسبة
ولما كانت النكرة في نفسها مبهمة لم يكن فائدة في دفع الاحتمال عن
النسبة اليها وهذا عند البصرية واجازه الكوفية في النكرة المحدودة
كدرهم ودينار ويوم وشهر لحصول الفائدة المعارف سبعة اقسام المضمرات
والاعلام واسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام او النداء

معارف

والمضاف الى واحد من هذه الستة كما ستعرف المعرفة ما وضع لمعين
من حيث هو معين بحيث يكون في اللفظ اشارة الى ان السامع يعرفه و
النكرة بخلافه فانها ما وضع لمعين لا بملاحظة تعينه اي ليس في لفظها
اشارة الى ان السامع يعرفه كما يجيء في المعاني واعرف المعارف المضمر
المتكلم ثم المخاطب اذ لا يشتبه المتكلم عند السامع اصلا بخلاف المخاطب
ثم الغائب ثم العلم فضمير الغائب اعرف من العلم لاقترانه بلفظ مفسره
سابقا او لاحقا فتدبر والعلم اعرف من البواقي لانه يفيد التعيين
بجوهر لفظه ولا يحتاج الى قرينة خارجة عنه بخلاف غيره كما يجيء
في المعاني ثم الاشارة ثم الموصول فهي اعرف منه كما قال سيبويه
لان مدلولها يعرف بالقلب والعين ومدلوله بالقلب فقط والمعرف
باللام او النداء فهو برتبة الموصول والمضاف الى واحد منها معنى
اي اضافة معنوية لما مر من ان المضاف يكتسب التعريف من المضاف
اليه في الاضافة المعنوية دون اللفظية ثم العلم ان صدر باب
وام وابن وبنت فكنية كابي القاسم وام كلثوم وقد يقصد بها
المدح والذم كابي الفضل وابي جهل والا فان قصد به مدح او ذم
فلقب اي قصد به مجرد المدح او الذم لا التمييز وهذا انما يكون
لمن له اسم يمتاز به عن غيره كالصديق والفاروق ونحوهما
والا فاسم سواء دل على المدح او الذم كسعد وكلب او لا كزيد
وعمرو وفي لفظ الاسم ثلث اصطلاحات مقابل الفعل والحرف و

مقابل

مقابل الصفة ومقابل الكنية واللقب وقد يضاف الى اللقب الذي ليس
بصفة لزيادة التعيين نحو سعيد كرز كما مر واما الصفة فتجعل نعتا
نحو صدق ابراهيم الخليل بالرفع ولا يضاف اللقب اليها لانه اشهر فلو ذكر
اولا لم يحتج الى غيره فتدبر ويجب اللام اذا ثني او جمع بعد علميته
كجاء الزيدان وذهب الزيدون واما المثنى والمجموع قبل علميته
فلا لام فيه كهذا سبعان وهذه عرفات او كانت جزءا منه بان جعل
المعرف باللام علما ابتداء كاسم الله او بطريق الغلبة وكثرة الاستعمال
في المسمى المعين سواء كان في الاصل اسما كالنجم للثريا او صفة كالصعق
لشخص معين اصابته صاعقة اذ ح يكون اللام فيهما بمنزلة الجيم في
جعفر فلا يصح نزعها عنه ويكثر في غيرها اي غير ما ثني او جمع وما
كانت اللام جزءا منه لو كان صفة او مصدرا قبل العلمية كالحسن و
الفضل وذلك للمح الوصفية الاصلية باخراجهما عن العلمية و
اطلاقهما على المسمين بهما بطريق الوصف لمدح او ذم او نحوهما
فان المصدر ايضا بمعنى الصفة في مثله وتشذ في الباقي كالاضافة
اي تشذ اللام في سائر الاعلام كما تشذ الاضافة لعدم الحاجة
الى تعريفه باللام او الاضافة قال الزمخشري وقد يتاول العلم بواحد
من الامة المسماة به فيجترأ على اضافته وادخال اللام عليه قال
الاخطل وقد كان منهم حاجب وابن امه ابو جندل والزيد زيد
المعارك ولو جعل مبنيا على ما لنفسه فللحكاية وقد يعرب اي فحكايته

لان الغلبة

مطلب

بناءً لازمة غالبا نحو شلم فعل ماض بفتح الميم وقد يجعل معربا فيرفع
وينون وهذا بناء على ما قال المحققون من ان كل لفظ علم لنفسه موضوع
له بالوضع التبعى وان خالفهم الشريف فى شرح المفتاح ولو لغيره
فللاعراب اى ولو جعل علما لغيره انقلب معربا نحو رايت شلما اسم
رجل وكذا علم الجنس فى هذه الاحكام كاسامة فانها علم لماهية
الاسد المعينة فى الذهن كما قالوا وكان قوله فى هذه الاحكام
اشارة الى ما اختاره الرضى ومن تبعه من ان تعريف مثل اسامة
وعلميته تقديرية لا تحقيقية كتقدير العدل فى عمر لاشتراكه للعلم
فى احكام اللفظ كمنع الصرف وامتناع دخول اللام الا لعارض
كما عرفت وتحقيقه فى المعانى مما يتعلق بهذا الكلام الاسماء العاملة
عمل الفعل كالمصدر والفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب
والمستعار واسم التفضيل واسم الفعل والاسم التام ومنه
بعض الكنايات وبعض الاعداد كما سيجيئ المصدر يعمل كفعله
ما لم يكن مفعولا مطلقا اذ يكون العمل ح لفعله لانه انما يعمل لكونه
بمعنى ان مع الفعل واذا كان مطلقا للتاكيد او النوع او العدد
لا يكون بمعنى ان مع الفعل الا اذا ناب عنه بان حذف فعله وقام هو
مقامه نحو سقيا زيدا فانه عمل فى زيدا لكن لا لمصدريته بل لكونه
نائبا عن فعله المحذوف كالظرف المستقر كما قال سيبويه والاكثر
ان لا يعمل حالا بل ماضيا او مستقبلا لان ان مع الفعل لا يكون للحال

بل

بل يكون مع الماضى للمضى ومع المضارع للاستقبال وموصوفا ومضمرا
لانهما لا يقدران بان مع الفعل ومعرفا باللام لان اللام لا تدخل على ان
مع الفعل ومؤخرا عن معموله لان معموله فى الحقيقة معمول الفعل الذى
هو صلة ان المصدرية وما فى خير الصلة لا يتقدم على الموصول
وجاز اعماله فى هذه الصورة قليلا فرقا بينه وبين ما هو بمعناه
الا فى الظرف قيد للكل فان الظرف يكفيه رائحة الفعل فيعمل فيه القوى
والضعيف والمقدم والمؤخر بلا قلة كما سيجيئ وعليه قوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء وقد يحذف فاعله لان مدلوله الحدث
لا ما قام به كالصفات ولا الحدث معه كالفعل فجاز ان لا يقصد اسناده
الى ما قام به فلا يذكر لا مظهرا ولا مضمرا اذ المصدر لا يحتمل الضمير
والاكثر اضافته اليه اى الى فاعله مع ذكر المفعول او حذفه نحو
اعجبنى ضرب الجلاد اللص وذلك لان فاعله محله الذى يقوم به
فجعل معه كلفظ واحد اولى من اعماله وكذا جعله مع مفعوله كلفظ
واحد كما اشار اليه بقوله وجاء الى مفعوله مع ذكر الفاعل او
حذفه نحو اعجبنى ضرب اللص الجلاد برفع الجلاد اسم الفاعل يعمل
كفعله المعلوم لاشتقاقه منه فيرفع الفاعل وينصب المفعول به
وغيره مطلقا ان كان مع الالف واللام اى سواء كان للماضى
او الحال او الاستقبال لانه فعل فى صورة الاسم لانه صلة للموصول
الذى هو الالف واللام كما مر نحو جاءنى زيد الضارب غلامه عمرا

جامعة الرياض - قسم المخطوطات

والا فلا يعمل في المفعول به عند البصرية خلافا للكوفية والاخفش
الا اذا كان للحال او الاستقبال اما تحقيقا نحو زيد ضارب عمرا
الان او غدا او تقديرا بان يقدر المتكلم نفسه موجودا في الزمان
الماضي او يقدر الزمان الماضي موجودا حال التكلم نحو وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد وانما شرط به لانه يعمل لمشابهته بالمضارع
فلابد منهما لتتم المشابهة لفظا ومعنى واعتمد على المبتدا او
الموصوف او ذي الحال بان كان خبرا للمبتدا في الحال او في الاصل
نحو ان زيدا ضارب غلامه عمرا او صفة نحو جاءني رجل ضارب
عمرا وحالا نحو جاءني زيد راكبا فرسا وذلك ليظهر كونه مسندا
الى صاحبه فيتقوى فيه معنى الفعل او النفي او الاستفهام نحو ما ضارب
زيد عمرا او اضارب هو بكرا لوقوعه موقعا هو بالفعل اولى فيكون
قريبا من الفعل في المعنى وانما خص الشرطان بعمله في المفعول به
لان ادنى مشابهته بالفعل يكفي في عمله في الفاعل والمفعول المطلق
لتضمنه اياهما وفي الظرف ونحوه لكفاية رائحة الفعل فيه كما عرف
فان كان للماضي اضيف اليه معنى اي وجبت اضافته الى المفعول به
لو اريد ذكره اضافة معنوية عند البصرية لا لفظية لانه اضيف
الى غير معموله عندهم واعترض عليهم اولا بنحو قولهم زيد معطيك
درهما امس حيث اضيف اسم الفاعل الى مفعوله الاول في
اعمل في الثاني مع كونه للماضي وثانيا بنحو قولهم يا طالعا جبلا

حيث اعمل طالعا في جبلا مع انتفاء شرط الاعتماد واجيب عن الاول
بان درهما منصوب بفعل مقدر اي اعطاك درهما فان قيل
التقدير خلاف الظاهر قلنا لما لم يوجد عمله في المفعول الاول مع
كثرة دوره في الكلام كان قرينة للتقدير ورد بانه لا يستقيم
التقدير في افعال القلوب لانه يلزم الاقتصار على احد مفعوليها
وهو ممتنع واجيب بانه غير ممتنع بل قليل كما سيجيء وعن الثاني
بان الاعتماد على النداء من جملة ما يجوز به اعماله كما قال ابن
مالك ورد بان النداء من خواص الاسم فلا يكون مقربا له
من الفعل فقالوا ان طالعا معتمد على موصوف المقدر ورد
بانه لو جاز العمل بالاعتماد على الموصوف المقدر لكان شرط
الاعتماد ضائعا فان الصفات لابد لها من موصوف محقق او مقدر
ولا يعمل مصغرا ومؤخرا الا في الظرف اما في الاول فلبعده عن الفعل
بسبب التصغير الذي هو من خواص الاسم واما في الثاني
فلضعفه بخلاف الفعل وكذا لا يعمل موصوفا بصفة متقدمة على
معموله فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا لبعده عن الفعل بظهور
كونه مسندا اليه لصفته ولو اخرت الصفة جاز ولو اعلم ان
المراد باسم الفاعل ههنا ما يعم صيغ المبالغة فانها ايضا تعمل عند
البصرية لكن لا مطلقا بل فيه او زان قال ابن هشام تحول صيغة
فاعل للمبالغة الى فعال او فعول او مفعال بكثرة والى فعيل او

فعل بقد فيعمل عمله بشروطه انتهى وقد يقال لا يشترط في المبالغة
الحال والاستقبال وانما يشترط الاعتماد فليتأمل اسم المفعول يعمل
كعمل فعله المجهول لاشتقاقه منه فيرفع نائب الفاعل وينصب سائر المفاعيل
ونحوها كاسم الفاعل تفصيلا اى يعمل مطلقا ان كان مع الالف واللام
والا فلا يعمل في المفعول به القائم مقام فاعله عند البصرية الا اذا كان
للحال او الاستقبال واعتمد على احد الاشياء الخمسة فان للماضى
اضيف الى نائب الفاعل اضافة معنوية ويتوجه الابحاث السابقة
ههنا ايضا فتدبر وكذا تثنيتهما وجمعهما اى تثنية الفاعل والمفعول
وجمعهما سالما ومكسرا يعملان بالشرطين المذكورين كمفرديهما الصفة
المشبهة تعمل كفعلها لو اعتمدت اى تعمل كالفعل اللازم لاشتقاقها منه بشرط
الاعتماد على احد الاشياء الخمسة عند البصرية بل تفضل على فعلها لانه
تعمل النصب على التشبيه بالمفعول كما ستعرف ولا يشترط فيها الشرط
الاول لانها موضوعة لما قام به الحدث الثابت دون الحدث الحادث
المتجدد كما مر في الصرف فلا يعتبر فيها الزمان وهى مع اللام او تجرده
ومعمولها مع اللام او مضاف او مجرد عن اللام والاضافة الى ضمير الموصوف
ولو بالواسطة نحو حسن وجه غلامه حال كون معمولها مرفوعا او مجرورا
بالفاعلية والاضافة او منصوبا على التمييز في النكرة نحو زيد حسن
وجها والتشبيه بالمفعول في المعرفة عند البصرية نحو زيد حسن الوجه
وعلى التمييز فيها ايضا عند الكوفية لانهم يجوزون كون التمييز معرفة

دم

وجه التشبيه انه شبهت الصفة بالفاعل المتعدى في نحو ضارب رجلا كما
شبه الفاعل المتعدى بالصفة في نحو الضارب الرجل بالاضافة الى معموله
للتعادل فصار معمولها بمنزلة مفعوله فحصلت ثمانية عشر قسما اثنان
ممتنع وخمسة قبيح واثنان حسن وتسعة احسن فاشار الى القسمين
الاخيرين بقوله ولا يحسن الا الحسن وجهه رفعا ونصبا ويمتنع جرا
لانتفاء فائدة الاضافة اللفظية اعنى التخفيف وهذا في غير التثنية
والجمع بالواو والنون واما فيهما فيحسن نحو الحسنا وجههما والحسنوا
وجوههم لوجود التخفيف بحذف النون والحسن وجها نصبا ويقبح
رفعا لعدم الضمير الرابط للصفة بموصوفها ويمتنع جرا لامتناع
اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت اضافة لفظية والحسن الوجه نصبا
وجرا لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه ويقبح
رفعا لعدم الضمير وحسن وجهه رفعا ونصبا ويقبح جرا عند
البصرية ويحسن عند الكوفية وحسن الوجه نصبا وجرا ويقبح رفعا
لعدم الضمير وحسن وجه كذلك اى نصبا وجرا ويقبح رفعا وما
فيه ضمير واحد احسن مما فيه ضميران احدهما في الصفة والاخر في
معمولها وهو قسمان الحسن وجهه وحسن وجهه نصبا فيهما والضابط
في ضمير الصفة انها ان رفعت ظاهرا فلا ضمير فيها والا ففيها ضمير مطابق
لموصوفها وتجرى هذه الوجوه المذكورة في تركيب الصفة مع معمولها
في المنسوب والفاعل والمفعول اللازمين بان كان المفعول من المتعدى

الى واحد نحو زيد تميمي الاب و قائم الام ومضروب الغلام رفعا ونصبا
وجرا واما الفاعل المتعدى كضارب والمفعول المتعدى كمعطى فلا
ينصبان فاعلهما ولا يضافان اليه لئلا يلتبس بالمفعول عند حذف
المفعول وللاطراد عند ذكره عند الاكثر اسم التفضيل يستعمل باللام
او من او الاضافة لانه موضوع لما زاد على غيره فلابد من ذكر الغير
في من والاضافة مذكورا حقيقة وفي اللام حكما لانها فيه للعهد وقد
يحذف من مع مدخولها وهو اكثر في الخبر نحو الله اكبر اى من كل شئ
وجاء في غيره نحو يعلم السر واخفى اى اخفى من السر فباللام مطابق
لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لعدم المانع من
المطابقة التي هي الاصل وبمن مفرد مذكر دائما كيف كان موصوفه
لئلا يلزم لحوق اداة التثنية والجمع والتانيث بما في حكم الوسط لشدة
امتزاجه مع من التفضيلية فكانها من تمامه وبالاضافة للزيادة
على ما اضيف اليه لدخوله فيه اى دخول مدلوله وصاحبه فيما اضيف
اليه بحسب المفهوم وان كان خارجا عنه بحسب المراد لئلا يلزم
تفضيل الشئ على نفسه نحو زيد افضل الناس وح لا يصح يوسف
احسن اخوته لخروجه عنهم وانما يصح يوسف احسن ابناء يعقوب
فيجوز المطابقة والافراد مع التذكير دائما لمشابهته بالفعل من
في كون المفضل عليه مذكورا معه وجاء للزيادة مطلقا اى للزيادة
على ما سواه مطلقا لا على ما اضيف اليه فقط لخروجه عن مفهوم ما

اضيف

اضيف اليه وح يطابق موصوفه لعدم مشابهته بالفعل من لان المضاف
اليه غير المفضل عليه وانما اضيف اليه لتوضيح الموصوف وبيانه نحو
يوسف احسن اخوته بمعنى انه احسن مما سواه مطلقا وانما اضيف
الى اخوته ليعلم ان المراد بيوسف هو المعهود من ابناء يعقوب عم وقبل
قولهم فلان اعلم بغداد اى اعلم ممن سواه مختصا ببغداد لكونه وطنه
ولا يعمل في مظهر الا اذا اريد تفضيل شيء في مادة عليه فيما سواها
بجعل اسم التفضيل صفة لما سواها ونفيه اى نفي ما سواها الموصوف
باسم التفضيل فان نفي الفضل عما سواه يدل على فضله على ما
سواه عرفا وان جازت المساواة عقلا كما في نحو لا افضل من ذلك
فان معناه في العرف ان ذلك افضل مما سواه نحو ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فان المراد تفضيل حسن الكحل
في عين زيد على حسنه في عين من سواه كانه قيل ما رايت رجلا
زاد حسن كحل عينه على حسن كحل عين زيد فلزم عرفا زيادة حسن
كحل عين زيد على حسن كحل عين غيره من الرجال ويجوز ان يقال
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد اى من كحل عين
زيد بتقدير المضاف وان يقال ما رايت كعين زيد احسن فيها
الكحل اى ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل من عين زيد فحذف
من عين زيد استغناء عنه بذكر العين مقدما والمعنى في الكل واحد
اسم الفعل يعمل كمعناه اى كالفعل الذى هو بمعناه من الامر والماضى

فبمعنى الامر المتعدى يعمل مطلقا نحو رويد زيدا وبمعنى الامر اللازم
والماضى اللازم يعمل فى غير المفعول به نحو صه وهيهات ولم يجئ
بمعنى الماضى المتعدى **الاسم التام** ينصب التمييز لمشابهته الفعل التام
بفاعله وتمامه بالتنوين او النون او الاضافة الى غير تمييزه فانه يتم
بهذه الاشياء فينقطع عن الاضافة الى تمييزه فينصبه والمراد بالتنوين
ما يعم المقدر كما فى غير المنصرف والمبنى كاحد عشر وكم الاستفهامية
ونحوها وبالنون نون التثنية نحو منوان سمنا والنون الشبيهة بنون
الجمع نحو عشرون درهما لا نون الجمع نحو حسنون وجوها لان هذا
الجمع يعمل لكونه صفة لا لكونه اسما تاما فتدبروا انما لم يذكر المنسوب
من الاسماء العاملة نحو زيد قرشى ابوه لسبق الاشارة اليه فى الصفة
فانه مثلها ولا المستعار نحو زيد اسد ابوه لقلته وظهور كونه كالمستعار
له الذى بمعناه **اسماء العدد** افردها بالذكر مع الناصب للتمييز منها
قسم من الاسم التام لكثرة البحث فيها اصولها واحد الى عشرة ومائة
والف معطوفان على واحد فالاصول اثنتا عشرة كلمة والباقى متفرع
منها تقول واحد اثنان ثلثة الى عشرة للمذكر الاولان على الاصل
كسائر الاسماء والباقى الى عشرة بالتاء فى المذكر نظرا الى كون المعدود
جماعة نحو ثلثة رجال وعشرة ايام واحدة اثنتان ثلث الى عشر
للمونث بحذف التاء للفرق نحو ثلث نسوة وعشر ليال فتانيثها
عكس تانيث سائر الاسماء وانما اعتبر كون المعدود جماعة فى المذكر

لا فى المونث حتى يوافق سائر الاسماء لكون المذكر اشرف واسبق فالتفت
الى حاله قبل حال المونث احد عشر اثنا عشر ثلثة عشر الى تسعة عشر له
اى للمذكر بابقاء الجزء الاول على حاله وحذف التاء من الثانى لئلا
يجتمع علامتا التانيث من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة احدى
عشرة اثنتا عشرة ثلث عشرة الى تسع عشرة لها اى للمونث بابقاء الثانى
على حاله وحذفها من الاول عكس المذكر للفرق فعلى هذا تقول ثمانى
عشرة امراة بفتح الياء وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون عشرون
واخواتها اى للمذكر والمونث بلا فرق وهى ثمانية عقود عشرون
ثلثون الى تسعين احد وعشرون الى تسعة وتسعين له باجراء
الجزء الاول على القياس السابق احدى وعشرون الى تسع وتسعين
لها باجرائه عليه ايضا بعطف الاكثر على الاقل فيعطف عشرون واخواته على احد وتسعة مائة الف لهما اى للمذكر والمونث ويعطف
عليهما الاقل على عكس ما سبق تقول مائة وواحد مائتان وعشرة
ثلثمائة وعشرون وكذلك الف ومائة الفان وثلثمائة عشرة الف
وخمسمائة واذا كان اللفظ مذكرا ومعناه مونثا او بالعكس كلفظ
الشخص اذا اريد به المراة ولفظة النفس اذا اريد بها الرجل فلك
رعاية اللفظ فى تطبيق العدد اياه فيقال رايت ثلثة اشخص من النساء
بالتاء واربع انفس من الرجال بحذفها وكذا الحال فى تطبيق الضمير
لمثله كما سيجئ واعلم ان التطبيق انما يجب عند ذكر المعدود

مطلب

جامعة الرياض - قسم المخطوطات

فان حذف جاز حذف التاء مطلقا نحو صمنا من الشهر ثلثا اى ثلثة
ايام ذكره الميدانى ومميز ثلثة الى عشرة مجرور مجموع الجر للاضافة
والجمع لمطابقة المعدود سواء كان جمعا لفظا نحو ثلثة رجال او معنى
نحو ثلثة رهط ولم يذكر الواحد والاثنين لانهما لا يستعملان مع المميز
لدلالة لفظ المفرد والمثنى على الواحد والاثنين الا فى ثلثمائة الى تسعمائة
اى فى سبعة الفاظ مضافة الى مائة فانها لا تجمع لانها فى نفسها جمع كثير
ومونث فاستثقل جمعها فى التمييز بخلاف ثلث نسوة لعدم تلك الكثرة
وبخلاف ثلثة الاف لعدم التانيث ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد تركت الاضافة لئلا يلزم جعل ثلثة اسماء كاسم واحد
لفظا ومعنى فى احد عشر الى تسعة عشر ولئلا يلزم اثبات النون
وحذفها معا فى احد وعشرين الى تسعة وتسعين لان كونها غير
نون الجمع حقيقة يقتضى اثباتها وكونها مثلها صورة تقتضى حذفها
ومائة والف وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد ولم يذكر جمع المائة لانه
لا يستعمل مع المميز ولا يجوز جمع المميز فى الصورتين وقوله تعالى
اثنتى عشرة اسباطا محمول على ان اسباطا بدل او بيان لا تمييز
المميز محذوف اى فرقة او جماعة ويشتق منه بمعنى البعض اى
يؤخذ من العدد الاصول صفة على هيئة الفاعل بمعنى بعض العدد
الذى اضيف هو اليه الاول والثانى الى الحادى عشر فصاعدا الى
مالا نهاية له فيقال اول الاثنين وثانيهما وكذا حادى عشر احد عشر

بمعنى

بمعنى الواحد الاخير من احد عشر وكذا الثالث والعشرون من المائة
مثلا وبمعنى الجاعل الثانى الى العاشر والثانية الى العاشرة كثانى ثانى
اثنين بمعنى جاعلهما ثلثة ولا يشتق مما فوق العشرة لانه اسم فاعل
حقيقة فيقتضى مفردا يشتق منه بخلاف ما سبق فانه ليس باسم فاعل
حقيقة فجاز اشتقاقه من احد جزئى المركب اعنى الجزء الاول من
احد عشر واخواته المبنيات من الاسماء والافعال والحروف
البناء اصل فى الحروف والامر والماضى لان الاعراب وضع ليكون علامة
للمعانى المعتورة على الاسم من الفاعلية والمفعولية والاضافة
فلا يستحقه الا الاسم وعارض لمناسبة بالاصل من الحروف و
الافعال فى بعض الاسماء على عكس المضارع بمعنى ان الاسماء
المبنية اصلها الاعراب وبناؤها عارض لمناسبتها بحرف او فعل
والفعل المضارع اصله البناء واعرابه عارض لمضارعته بالاسم
فقد اختار المختار من ان المبنى من الاسم ما ناسب مبنى الاصل
فقط واما ما وقع غير مركب كما فى التعداد نحو رجل فرس دار
فليس بمبنى مطلقا وان قال به ابن الحاجب ومن تبعه فما بنى
من الاسماء انما بنى لتضمنه معنى الحرف كمن شرطا واستفهاما و
بعض المركبات كخمسة عشر وبعض الظروف كاين ومتى او لشبهه
بها فى الاحتياج الى الغير كالمضمر واسم الاشارة والموصول و
الغايات او بالافعال فى المعنى كاسماء الافعال والقاب ضم وفتح و

المبنيات

كسر ووقف اى القاب العوارض التي بني عليها المبني فان الاصطلاح
جرى على تسمية حركات البناء وسكونه بهذه وتسمية حركات
الاعراب وسكونه رفعا ونصبا وجرا وجزما وقد يطلق الضم
والفتح والكسر على حركات الاعراب ايضا **المضمرات** ما وضع لمتكلم او
مخاطب او غائب سبق لفظا اما لفظا ومعنى معا نحو ضرب زيد غلامه
او لفظا فقط لا معنى نحو ضرب زيدا غلامه فان زيدا مؤخر عن غلامه
معنى لتقدم الفاعل على المفعول في الرتبة او معنى نحو اعدلوا هو
اقرب للتقوى اى معنى فقط لا لفظا وهو على وجهين احدهما ان
لا يسبق المرجع بل ما يدل عليه كالعدل الذي يدل عليه اعدلوا وثانيهما
ان يكون المرجع متقدما في الرتبة دون الذكر نحو ضرب غلامه زيد
فيكون اضمارا قبل الذكر لفظا لا معنى وهو جائز بلا شبهة و
اما الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى فلا يجوز الا في ستة مواضع
ضمير الشان وضمير افعال المدح والذم نحو نعم رجلا زيد وما فسر
بخبر مفرد نحو ان هي الا حياتنا الدنيا وما دخله رب نحو ربه رجلا
وما ابدل منه ظاهر نحو ضربته زيدا وما رفع باول المتنازعين
عند البصرية كما مر واما ما اتصل بفاعل متقدم وفسر بمفعول مؤخر
نحو ضرب غلامه زيدا فاجازه الاخفش ومنعه الجمهور واوجبوا
تقدم المفعول كما في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه فان استقل
في التلفظ ولم يكن كالجزء من عامله فمنفصل مرفوع وضع للاشارة

الى

الى ما محله الرفع كالفاعل والمبتدا ونحوهما كانا الى هن اثنان للمتكلم
وستة للخطاب وستة للغيبة ومنصوب كاياى الى اياهن ولا
مجرور له لامتناع انفصال المجرور عن الجار ومتصل مرفوع كضربت
الى ضربن اى كالضمائر المتصلة بالفعل مثلا ويستتر في الصفة
اى يستتر المتصل المرفوع في الصفات دائما مطلقا نحو زيد ضارب
وهند ضاربة وهما ضاربان وهم ضاربون وكذا ما في حكمها
كالظرف والمنسوب والمستعار واسم الفعل دائما مطلقا نحو نزال يا زيد
نزال اى انزل وفي امر الحاضر الواحد دائما نحو اضرب افرده عن
المضارع لاختلاف صيغتهما بخلاف النهي وامر الغايب والماضي
للغايب والغايبة المفردين اذا لم يسندا الى الظاهر نحو زيد ضرب و
هند ضربت والمضارع لهما كذلك خبرا كان او امرا او نهيا وللمتكلم
والمخاطب دائما خبرا كان او نهيا ومنصوب كضربني الى ضربهن
ومجرور كلي الى لهن وغلامي الى غلامهن فله خمسة اقسام والاصل
الاتصال لان وضع الضمائر للاختصار الا لعارض كما لو قدم على
عامله نحو اياك نعبد او فصل بالا او معناها نحو ما ضرب الا انا
وانما ضرب انا او اسند اليه صفة جرت على غير صاحبها اى وقعت
خبرا او نعتا او حالا او صلة لغير صاحبها نحو زيد عمرو ضاربه
هو فذكر هو لئلا يلتبس مرجع المستتر وحمل عليه نحو هند عمرو
ضاربته هي للاطراد او كان عامله محذوفا نحو اياك والاسد

لم يلتبس

او معنى نحو انا زيدا و حرفا وهو مرفوع نحو ما انت قائما اذ المرفوع لا
يتصل بالحرف بخلاف المنصوب والمجرور نحو انك وبك واذا رجع
الى لفظ مذكر معناه مونث او بالعكس فالاحسن رعاية اللفظ
في تطبيق الضمير كما في تطبيق العدد فيرجع الى لفظ الشخص اذا اريد
به المراة ضمير المذكر والى لفظ النفس اذا اريد بها الرجل ضمير المونث
قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني ادم ويجب قبل ياء المتكلم
احترازا عن ياء المخاطبة نحو تضربين نون الوقاية التي تقي وتحفظ
اخر الفعل ونحوه عن الكسرة في الماضي وفي المضارع المجرد عن نون الاعراب
نحو ضربني ويضربني ويجوز في غير المجرد عن نون الاعراب لا عن
نون الضمير ونون التاكيد نحو يضربونني على الاصل ويضربوني
بترك الوقاية لكراهة اجتماع المثلين وفي لدن وان وان وكان ولكن
اما جوازها فلحفظ السكون والحركات البنائية واما جواز تركها
فللمثلين ويختار في ليت مع جواز تركها حملا على اخواتها نحو ياليتني
ومن وعن وقد وقط وهما بمعنى حسب رجح في هذه الخمسة حفظ
البناء على الحمل على الاخوات وعلى كراهة اجتماع المثلين لقلة حروفهن
عكس لعل فرجح الحمل على الاخوات على حفظ البناء لكثرة الحروف
وثقل التضعيف نحو لعلي اعمل صالحا وقد يقع مبهما مفسرا بمورد
كنعم رجلا فان الضمير المستتر في نعم راجع الى معنى مبهم يفسره
التمييز اي نعم الشيء رجلا وكذا في نحو ربه رجلا عند البصرية او بجملة

وهو

وهو ضمير الشان اي ضمير بمعنى الشان العام كالشيء فهو ايضا ضمير
مبهم يفسره الجملة بعده نحو قل هو الله احد ويختار تانيثه لو تضمنت
مونثا عمدة لمجرد المناسبة لا لكونه راجعا الى تلك المونث التي في ضمن
الجملة فانه راجع الى معنى عام كالقصة ونحوها ومن ثمة سمي ضمير
القصة نحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا والخلاف ما لم تتضمن
مونثا او تضمنت مونثا فضلة ويستتر وينفصل بحسب العامل لم
يذكر كونه متصلا بارزا بحسبه لانه الاصل المعروف يعني ان ضمير
الشان والقصة يكون متصلا بارزا في باب ان مثلا نحو انه من يتق
ويصبر الاية ومستترا في باب كان وكاد نحو كاد يزيغ قلوب فريق
منهم ومنفصلا اذا كان عامله معنويا مثلا نحو هو الله احد ويجب
حذفه مع ان المخففة من ان المشددة المفتوحة نحو واخر دعويهم
ان الحمد لله رب العالمين ويقع منفصل مطابق للمبتدا او للخبر في
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والتكلم والخطاب
والغيبة بين المبتدا والخبر في الحال نحو والله هو الولي او في الاصل
نحو انك انت الوهاب وكنت انت الرقيب ويسمى فصلا لكونه فاصلا
بين كون ما بعده نعتا وخبرا في بعض المواضع كالمثال الاول ويسمى
عمادا ايضا والخبر معرفة اذ لا حاجة الى الفاصل في النكرة لانها لا
يكون صفة للمعرفة او افعل من لشبهه بها في امتناع دخول اللام عليه
وفي كون معناه كالمعهود المعرف باللام نحو ان ترن انا اقل منك مالا

ونحو وه عند الله هو خيرا وهو حرف في الاكثر فلا اعراب له ومنهم
نصب اقل وخيرا او قد يجعل اسما مبتدا خبره ما بعده كما قرئ كانوا
هم الظالمون بالواو وان تزن انا اقل بالضم اسماء الاشارة ما وضع
لمشاهد محسوس واستعماله في المعقول مجاز كما يجيء في المعاني
ذا للمذكر وذان رفعا وذين نصبا وجرا لمثناه فهو معرب كمثنى
سائر الاسماء في الاصح وقيل مبني بان وضع صيغتان احديهما
للمرفوع والاخرى للمنصوب والمجرور كما في الضمائر وتا وتي وته
وذي وذه للمؤنث وتان وتين لمثناها فهو ايضا معرب وقيل
مبني واولاء لجمعهما اي لجمع المذكر والمؤنث وهو بالمد والقصر وجاء
مثناهما بالالف دائما رفعا ونصبا وجرا فيكون مبنيا اتفاقا و
عليه قراءة ان هذان لساحران بتشديد ان ويلحقها كاف الخطاب
للاشارة الى حال المخاطب من التذكير والتأنيث والافراد و
التثنية والجمع وهي ههنا حرف كما في اياك لا ضمير اذ لا حظ له من الا عراب
فيتصرف غالبا اي فيتصرف اسم الاشارة مع الكاف فيصير خمسة و
عشرين بضرب خمس احوال لاسم الاشارة فيها الكاف من التذكير
والتأنيث الخ نحو ذاك ذاكِ ذاكما ذاكم ذاكن وذانك الخ وتاك الخ
وتانك الخ واولئك الخ قال تعالى عن تلكما الشجرة وذلكم خير لكم
وقوله غالبا اشارة الى انه قد يكون كل من الاسم والكاف مفردا مذكرا
في الاحوال الخمس بتاويل ما ذكر ونحوه نحو عوان بين ذلك اي بين ما

ذكر

ذكر من الفارض والبكر ونحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم اي ذلك
المذكور من الامور وهو مجرد للقريب اي مجردا عن
الزوائد الاتية ومع الكاف او هاء التنبيه للمتوسط نحو ذاك وتاك
واولئك وهذا وهذان وهؤلاء ومع اللام او تشديد النون للبعيد
فاللام في المفرد والجمع نحو ذلك وتالك وتلك واولالك وتشديد النون
في التثنية نحو ذانك وتانك وهنا للمكان القريب وهناك للمتوسط
بالضم وتخفيف النون فيهما وهنالك وثمه للبعيد بفتح الثاء وتشديد
الميم وكذا هنا بالفتح والكسر مع تشديد النون والكاف ههنا لمجرد
التوسط والبعد لا لاحوال المخاطب الموصولات ما لا يتم الا بجملة
خبرية بعائد ولا بد من كون الجملة معلومة للسامع كما يجيء في
المعاني وكثر حذف العائد مفعولا وقل مبتدا او مضافا اليه وامتنع
فاعلا فالمراد بالمفعول اعم من الصريح وغيره نحو اهذا الذي بعث
الله رسولا اي بعثه الله ونحو فاصدع بما تؤمر اي تؤمر به فمنها
الذي للمذكر اللذان واللذين لمثناه فهو ايضا معرب في الاصح كالا شارة
الذين والاولى لجمعه الاولى بوزن العلى والواو زائدة في الخط
كما مر في الصرف وهو جمع الذي من غير لفظه وجاء الذون رفعا
في لغة عقيل وكنانة التي اللتان واللتين لمفرد المؤنث ومثنا ها
اللائي واللاتي واللواتي لجمعها الاول بالهمزة والياء بالتاء وقد
يحذف ياؤها ومنها الالف واللام وصلته في صورة الفاعل او

المفعول لكنها جملة فعلية في المعنى نحو جاءني زيد القائم ابوه والمضروب
اخوه اى زيد الذى قام ابوه وضرب اخوه لم يقل ومنه اللام لان
الموصول مجموع الالف واللام بالاتفاق بخلاف حرف التعريف فان فيه
خلافا كما سيجيء ومن لاولى العلم خاصة في الاصح ونحو فمنهم
من يمشى على بطنه مجاز ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا
اى نكرة موصوفة بمفرد او جملة نحو كفى بنا فضلا على من غيرنا حب
النبي محمد ايانا روى بجر غير على انه صفة لمن وبرفعه على انه خبر
مبتدأ محذوف والجملة صفة لمن فلها اربعة احوال وما لغيرهم خاصة
في الاصح ونحو ونفس وما سواها مجاز ويكون شرطا واستفهاما
وموصوفا بمفرد نحو هذا مالدى عتيد اى شيء عتيد او بجملة نحو ربما
يود على وجه وصفة لنكرة لافادة تعظيم او تحقير نحو مثلا ما فـ
تاما بمعنى شيء فيكون نكرة ايضا نحو فنعما هي اى نعم شيئا هي وقال
سيبويه معرفة بمعنى الشيء اى فنعم الشيء هي ومنها اى واية للبعض
مبهم مما اضيف اليه ومن ثمة تجب اضافتها ولا يقعان بعد الماضي
ويكونان كمن اى شرطا واستفهاما وموصوفا لا صفة واما نحو قولهم
مررت برجل اى رجل فاصله الاستفهام كما يجيء في المعاني ويعربان
غالبا وانما بني على الضم في موضعين احدهما المنادى كما مر وثانيهما
ثانيهما اذا كان صلته جملة اسمية حذف صدرها عند سيبويه
نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اى هو اشد بني على الضم

تشبيها

تشبيها بالغايات وذا بعد ما الاستفهامية كما ذا صنعت وهو
بمعنى ما الذى صنعته او اى شيء صنعته ففي جواب الاول الرفع اولى ليكون
جملة اسمية مطابقة للسؤال ويجوز النصب بتقدير الفعل وفي جواب الثاني
النصب اولى ويجوز الرفع بتقدير المبتدا ومن الموصول ذو في لغة
طي ولا يتصرف في الاشهر جاء ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا عنه

الكنايات الكناية التعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة
عليه اطلقت ههنا على اللفظ الذى يكنى به والمراد ههنا غير المعرب
كفلان وفلانة لانه في صدد المبنيات وغير المضمر الغائب لانه سبق
كيت وذيت للقصة اى للكناية عن القصة ولا يستعملان الا مكررين
بواو العطف نحو قال كيت وكيت ووقع ذيت وذيت وكم وكاين للعدد
اى كنايتان عن العدد واصل كاين كاف التشبيه واى مع التنوين صار
مجموع الثلثة اسما واحدا مبنيا على السكون ومن ثم ظهرت النون
في الكتابة ولم تحذف في الوقف عند الاكثر وكذا اعم فانها يكون
كناية عن العدد والقصة وغيرهما نحو اشتريته بكذا وقال كذا
وكذا او اتعرف ذنب كذا وليس خاصا بالعدد كما يتوهم فكم استفهامية
ومميزها منصوب مفرد نحو كم درهما عندك حملا لها على اوسط
مراتب العدد من احد عشر الى تسعة وتسعين وخبرية للتكثير لا
لانشاء وانما سميت خبرية لانها اقرب الى الخبر من الاستفهام
ومميزها مجرور مفردا ومجموع والمفرد اكثر نحو كم رجل عندى و

كم رجال لغيتهم حملا لها على العدد الكثير من المائة والالف وانما جاز

الجمع فيها لا في العدد الكثير لانه يدل على الكثرة صريحا فلم يحتج فيه الى

الجمع بخلاف كم الخبرية وقد تحذف المميز فيهما اى في كل من الاستفهامية

و الخبرية لكنه في الاستفهامية اكثر نحو كم مالك اى كم درهما ويدخلهما

من البيانية لمناسبة البيان التميز نحو كم من فئة ويجب لو فصل بمتعد

اى يجب دخول من لو فصل بينها وبين مميزها بفعل متعد نحو كم

تركوا من جنات لئلا يتوهم كون المميز مفعولا وكاين للتكثير مثل

كم الخبرية ولم يستعمل للاستفهام الا نادرا عند بعض ومميزها مفرد

بمن فيجر بها نحو كاين من نبي وقل منصوبا بدون من نحو كاين

رجلا رايت **الاصوات** ما حكى به صوت مهمل لا مطلق الصوت لان

الكلام في المبنيات كغاق وطق في حكاية صوت الغراب وصوت وقوع

الحجر على الحجر سواء كانت الحكاية بنفس المحكي عنه نحو قال زيد غاق او

بمشابهه كما اذا قلت قال الغراب غاق او قلت غاق متشبها بالغراب

فافهم او صوت به طبعا كوى عند الندامة او التعجب فان طبع النادم

يقتضي التلفظ به عند عروض الندامة او لمعنى كصه ونخ اى صوت

به لافادة معنى كصه للاسكات ونخ لاناخة البعير وجه لزجر الغنم

وهذا يختلف باختلاف الاقوام وهذا القسم من الاصوات من

قبيل اسماء الافعال في الاصح الا انه كان في الاصل صوتا غير موضوع

بل شيئا بما يقتضيه الطبع ثم صار موضوعا بالغلبة وكثرة الاستعمال

اسماء الافعال اى اسماء معاني الافعال على الاصح وانما كانت اسماء لكونها

على صيغ الاسماء دون الافعال ولانها لما كانت منقولة عن المصادر

والاصوات والظروف لم يكن في الاصل موضوعة للمعاني المقترنة

باحد الازمنة بمعنى الامر والماضي ولم يكن بمعنى المضارع لانه معرب

وفيه كلام ستعرفه نقلت عن المصدر كرويد وهيهات ورويد بمعنى

الامر اى امهل منقول عن المصدر تحقيقا وقد استعمل مصدرا في

قوله تعالى امهلهم رويدا وهيهات بمعنى الماضي اى بعد منقول

عنه تقديرا لكونه على وزن المصدر كقوقاة مصدر قوقى او الصوت

كصه واف صه بمعنى اسكت واف بمعنى تضجرت وكذلك اوه بمعنى

توجعت وليسا بمعنى تضجر واتوجع اذ لو كانا بمعنى المضارع لكانا

معربين وقد يقال يكفي في بنائهما كونهما بمعنى الفعل الذي اصله

البناء فان اعراب المضارع عارض للمشابهة كما عرفت او الظرف

كدونك بمعنى خذ ولم يذكر ههنا مثال الماضي لفقده وفعال

بمعنى الامر من الثلاثي قياسي كنزال اى من الفعل التام المتصرف

الثلاثي لانه المتبادر كنزال واكال بمعنى انزل وكل ولا يجيء من

الفعل الناقص ككان وغير المتصرف كنعم وغير الثلاثي وسمع قرقار

بمعنى صوت وعرعار بمعنى تلاعبوا بالعرعرة وجاء مصدرا

معرفة كفجار اى جاء وزن فعال معدولا عن المصدر المعرف

باللام كفجار بمعنى الفجرة وهي الفسق وعلما للاعيان المونثة كحذام

والدعامة تفوق قاق فقفاق اى
تضبح د هو بفعل فعلان د فعلال تم

اسم امراة وهي معدولة عن حاذمة عندهم وصفة للمونث كيا
فساق وعلى قسمين احدهما خاص بالسب والنداء كيا فساق
بمعنى يا فاسقة وثانيهما غير مختص بهما كقطاب بمعنى قطبة
المركب المعدودة من المبنيات ما ركب بلا نسبة اسنادية او
تقييدية نحو تابط شرا وعبد الله فان الاول محكى على حاله والثاني
معرب بجزئيه فان تضمن حرفا بنيا اى ان تضمن المركب معنى حرف
جر او عطف بني جزاه معا على الفتح لخفته فالاول كقولهم هو جاري
بيت بيت اى هو جاري ملاصقا بيته ببيتي ثم كثر استعماله حتى
صار اسما واحدا يفهم منه القرب من غير نظر الى البيت والبيت والثاني
كاحد عشر في حادي عشر الى تسعة عشر وتاسع عشر فالاول متضمن
لمعنى واو العطف تحقيقا ومن ثم يقال احد وعشرون الى تسعة و
تسعين والثاني متضمن له تقديرا لاشتقاقه من الاول ومن ثم
يقال الحادي والعشرون وان لم يصح العطف على ظاهره فافهم
الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء الاول منهما معرب لانه لما حذفت
الواو لاجل التركيب حذفت النون ايضا لاجله لدلالتها على الانفصال
فاشبه المضاف واما حذف تنوين احد عشر فللبناء لا للتركيب
لان تنوين التمكن لا يجامع البناء بخلاف النون والا فتح اولهما
اى بني اول الجزئين على الفتح وبقي الثاني على حاله قبل التركيب
كسيبويه وبعلبك كانه اورد المثالين للاشارة الى ان الجزء الثاني

ان كان مبنيا قبل التركيب بقي على بنائه كسيبويه وان كان معربا قبله
بقي على اعرابه الا انه منع من الصرف كبعلبك ولم يتعرض لمنع صرفه
لسبقه في باب غير المنصرف الا نحو معدى كرب مما كان اخر اوله لينا
فانه يسكن **الظروف** المبنية منها ما اضيف الى منوى بلا عوض واما
المضاف الى مذكور او محذوف منسي او محذوف بعوض فمعرب و
لم يذكر العوض لقلته في الظروف وان كثر في غيرها نحو وكل في فلك
اى كل واحد فحذف وعوض بالتنوين من الجهات الست المعهودة
وتسمى غايات لصيرورتها غاية في النطق كقبل وبعد وفوق وتحت
وامام وقدام وخلف وو راء وهما مترادفان كاللذين قبلهما
والباقية متقابلة واول واسفل وفي الحديث ابهم يكتبها اولا و
كذا يقال من دون ومن علُ ومن علوُ ولا يقاس عليها ما بمعناها
كيمين وشمال وانما بنيت لاحتياجها الى محذوفها وعلى الضم جبرا
لنقصانها باقوى الحركات وحمل عليها لا غير وليس غير وحسب
فبنيت على الضم عند اضافتها الى محذوف منوى لشبه غير بالغايات
في شدة الابهام وشبه حسب بغير في عدم تعرفه بالاضافة ومنها
حيث ويضاف الى الجملة وقل اضافتها الى المفرد فاذا وقع بعده مفرد رفع
على انه مبتدا محذوف الخبر وانما بني كالغايات لانه لما وجبت اضافته
الى الجملة كان كالمضاف الى محذوف منوى لانه في الحقيقة مضاف الى
مضمون الجملة الذي هو المصدر الملحوظ في ضمنها واذ واذا ولما

واين ومتى وايان وانى ظروف يستعمل بعضها للشرط وبعضها و
للاستفهام سوى اذ كما ستعرف ومذ ومنذ ولدى ولدن وقط
وعوض والان وامس مذ ومنذ يكونان ظرفين وحرفين كما
ستعرف ولدى ولدن بمعنى عند وقط للماضى المنفى وعوض
للمستقبل المنفى بنيا على الضم والان على الفتح وامس على الكسر
فى الاكثر وقد يضاف المعرب الى جملة او اذ فيجوز فتحه اى بناؤه على
الفتح باكتساب البناء من المضاف اليه وعليه قراءة هذا يوم ينفع
الصادقين ومن خزى يومئذ بفتح الميم قال ابن هشام ان وليه
فعل مبنى فالبناء ارجح للتناسب وان وليه فعل معرب او جملة فالاعراب
ارجح عند الكوفية وواجب عند البصرية واعترض عليهم بقراءة نافع
هذا يوم ينفع بالفتح وشبه به مثل وغير مضافين الى ما وان وان
مخففة ومشددة مفتوحتين اى شبه بالظرف المضاف الى الجملة
نحو قوله مثل ما تقول او غير ان تقول او غير انك تقول اسماء الشرط
والاستفهام من وما واى لهما اى للشرط والاستفهام وقدم فى الموصولات
ومتى وايان لهما فى الزمان اى للشرط فى الزمان والاستفهام
عنه والغالب فى ايان هو الاستفهام ولا يستعمل الا فيما له شان
واين لهما فى المكان وكيف وكيفما لهما فى الحال والغالب فى كيف
ايضا الاستفهام واذا كان للشرط يجب مماثلة جزائه لشرطه لفظا
ومعنى نحو كيف تجلس اجلس ولا يقال كيف تجلس اذهب و

هو

هو اسم مبهم ليس بظرف بدليل ابدال الاسم منه نحو كيف انت اصحيح
ام سقيم وقول الاخفش انه ظرف بمعنى على اى حال تشبيه لا تحقيق
وانى للشرط فى المكان بمعنى اين والاستفهام عن الحال بمعنى كيف و
من اين ولا يدخل الا على الفعل ولما للشرط فى الماضى وهى ليست
للشرط عند الاكثرين لما زعموا ان الشرط لا يكون الا فى المستقبل
والصواب ما قيل ان الشرط هو تعليق جملة بجملة سواء كان تعليق
ماض بماض او مستقبل بمستقبل بدليل قوله تعالى ان كنت قلته
فقد علمته والتاويل تعسف واذا واذ ما واذما ومهما فى المستقبل
وحيثما فى المكان واما اذ وحيث بدون ما فلا يكونان للشرط
وكم للاستفهام عن العدد كما فى الكنايات فما دخله الجار فمجرور
حرفا كان الجار او مضافا نحو عم يتساءلون وباى ذنب قتلت و
غلام من جاءك وبكم تعطى والا فان كان ظرفا عطف على ما دخله
من حيث المعنى كانه قال فان دخله الجار فمجرور والا فان كان ظرفا
بعده ناصبه فمفعول فيه سواء كان ظرفا بذاته او بواسطة كونه مضافا
الى الظرف كما فى اى او مميزا به كما فى كم نحو متى خرجت واى يوم خرجت
وكم يوما سرت ونحو ايان يبعثون فاين تذهبون انى يؤفكون
فلما نجاكم الى البر اعرضتم اذا جاء نصر الله او غيره فخبر مقدم بان
كان الغير اسما معرفة صالحا لان يكون مبتدا نحو متى نصر الله
ايان يوم القيمة اين المفر والا فان كان بعده ما ينصبه اى وان لم

يكن ظرفا الا بالذات ولا بالواسطة فان كان بعده ما يمكن ان ينصبه
بان يكون متعديا معروفا غير مشغول بمعمول ودخل على المصدر
فمفعول مطلق وهذا في اي وكم نحو اي منقلب ينقلبون وكم ضربا
ضربت او لم يدخل عليه فمفعول به نحو من يضلل الله وما يمسك فلا
مرسل له واياما تدعوا وكم درهما اخذت سوى كيف فانه حال
قبل كل فعل لازما كان او متعديا مجهولا او معروفا مشغولا او غير
او غير مشغول نحو كيف تكفرون بالله وكيف خلقت وكيف يجيئ الحج
وكيف تصنع اصنع غير باب كان وعلم فانه قبل الافعال الناقصة خبر
نحو كيف كان عاقبة الذين كفروا وقبل افعال القلوب مفعول ثان او
او ثالث نحو كيف علمت زيدا وكيف اعلمت زيدا عمرا والا فبعده اسم
نكرة او عامل لا ينصبه فمبتدا اي وان لم يكن بعده ما يمكن ان
ينصبه فاما ان يكون بعده اسم نكرة او عامل لا يمكن ان ينصبه
لكونه لازما او مجهولا او مشغولا وعلى كلا التقديرين فهو مبتدا
وما بعده خبره نحو من اب لك ومن جاء بالحسنة فمن زحزح عن
النار وما ادريك وايهم يكفل مريم ومهما تأتنا به نعم يحتمل ان
يكون مفعولا به ايضا اذا كان العامل بعده مشغولا بضميره كما
في المثال الاخير فانه يجوز ان يكون مهما مبتدا ما بعده خبره وان
يكون مفعولا به لمحذوف يفسره المذكور كما في نحو زيدا مررت به
ويقدر عامل بعده لصدارته اي مهما تحضرنا تأتنا به او معرفة فخبر

مقدم

مقدم نحو من رب السموات والارض وما رب العالمين وكيف المريض
وكم عبيدك وايهم زيد لكون ذلك الاسم المعرفة احق بان يكون مبتدا
نعم يحتمل العكس ايضا في من وما في بعض المواضع ومتى وقع اسم الشرط
مبتدا فخبره فعل الشرط في الاصح لا فعل الجزاء ولا مجموعهما قال ابن هشام
لان اسم الشرط اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره وانما توقفت
الفائدة على الجواب من حيث التعليق لا من حيث الخبرية وما كان ظرفا
وشرطا كاذا فعامله الشرط اذ ليس حينئذ مضافا الى فعل الشرط حتى
يمتنع اعماله فيه نحو اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وقد يجرد اذا عن
الشرط فيضاف الى فعل بعده وحينئذ لا يعمل فيه ذلك الفعل وعامله
فعل آخر نحو والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون اي ينتصرون وقت
اصابة البغي وليس جملة هم ينتصرون جزاء لعدم الفاء قال الرضي
العامل في اذا وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه عند الاكثرين وقال
بعضهم هو الشرط كما في متى واخواته والاولى ان يفصل ويقال
ان تضمنت الشرط فعامله الشرط والا فالفعل الذي في محل الجزاء و
ان لم يكن جزاء في الحقيقة دون الذي في محل الشرط لانه مضاف
اليه وقد تكون للمفاجاة فيختار بعدها الجملة الاسمية نحو خرجت
فاذا زيد بالباب وكذا اذ بعد بينا وبينما لكنها لا تفارق الماضي
كقولهم بينما نحن عند رسول الله اذ طلع علينا رجل ويكون للتعليل
ايضا وهي غالبا ظرف ماض مفعول فيه لما بعده نحو فقد نصره الله

اذا اخرج الذين كفروا او تجرد عن الظرفية فيكون اسما بمعنى الزمان
الماضي فيكون مفعولا به او مضافا اليه الاول نحو واذكروا اذ كنتم قليلا
فكثركم ومنه واذ قلنا للملائكة واذ قال موسى بتقدير اذكر والثاني
الافعال
نحو يومئذ وبعد اذ هديتنا يعمل المتعدى مطلقا واللازم في غير
المفعول به فالمتعدى المعلوم يرفع فاعله وينصب المفعول به الصريح
وسائر المفاعيل الصريحة ونحوها من الحال والتمييز والمجهول يرفع
نائب فاعله وينصب سائر المعمولات واللازم يرفع فاعله وينصب
سائر المعمولات سوى المفعول به الصريح كما عرفت ويعرب المضارع
مجردا عن نون جمع المونث فاما غير مجرد عنها فيبنى على السكون و
ان لم يلزم توالى اربع حركات نحو يضربن حملا على الماضي كضربن
ونون التاكيد المخففة والمشددة واما غير مجرد عنهما فيبنى على
الضم في جمع المذكر وعلى الكسر في المخاطبة وعلى الفتح في غيرها لانهما
كالجزء منه فيكون كبعلبك ولانهما من خواص الفعل فيخرج بهما
عن المشابهة بالاسم التي هي سبب كونه معربا واعرابه رفع ونصب
وجزم اعرب المضارع لمشابهته بالاسم في اللفظ حيث يدخل المخصص
اعني السين وسوف وفي المعنى حيث يحتمل الحال والاستقبال
فيتخصص بالمخصص كالاسم المخصص بحرف التعريف وفي الاستعمال
حيث تدخل لام الابتداء ويقع موقع الاسم نحو ان زيدا ليقوم في موقع
ان زيدا القائم لان الاصل في الخبر ان يكون اسما وبني الماضي على

الحركة

الحركة لا على السكون الذي هو الاصل في البناء لمشابهته بالاسم استعمالا
حيث يقع موقعه كالمضارع نحو زيد قام وبني الامر على السكون لعدم
مشابهته اياه اصلا فالمفرد سوى المخاطبة بالضمة والفتحة والسكون
رفعا ونصبا وجزما نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب الا المعتل اللام
فيحذف اخره جزما سواء كان معتلا بالالف او الواو او الياء نحو لم
يخش ولم يغز ولم يرم وبتقدير الضمة والفتحة في المعتل بالالف اي
المعتل اللام بالالف اذ الالف لا يقبل الحركة فيكون رفعه ونصبه
تقديريين واما جزمه فلفظي بحذف اخره كما عرفت والضمة في المعتل
بغيره اي بغير الالف يعني الواو والياء لثقل الضمة عليهما بخلاف
الفتحة فيكون رفعه تقديريا نحو يغزو ويرمي بخلاف لن يغزو و
لن يرمي واما جزمه فبحذف اخره كما عرفت والباقي بالنون رفعا
اراد بالباقي المثنى مطلقا وجمع المذكر غائبا ومخاطبا ومفرد
المخاطبة لان جمع المونث مبني كما مر نحو تضربان وتضربون وتضربين
وحذفها نصبا وجزما نحو لن يضربا ولم يضربوا ولم تضربي وذلك
لان الضمير المرفوع المتصل لما كان كالجزء كما مر جعلوا الاعراب
بعده ولما لم يمكن الحركة ولا حرف العلة جعلوه بالنون لقربها
من حرف العلة وحذفوها في الجزم كحذف الحركة وحملوا النصب عليه
لان الجزم بدل من الجر الذي يناسب النصب في الاسماء لكونهما
علامتي الفضلة فيرفع مجردا عن الناصب والجازم وعامله

وعامله لجزمه عند الكوفية ووقوعه بنفسه موقع الاسم عند البصرية
وتنصيدان مضارعته بالاسم مطلقا اوجب اعرابه مطلقا ووقوعه
موقعه بنفسه خاصة اوجب رفعه خاصة ووقوعه موقعه
بواسطة ان الناصبة اوجب نصبه خاصة ووقوعه موقعا لايصلح
له الاسم لاقترانه بما يمنع من تقديره لاسمية كان الشرطية وما
حمل عليه من الجوازم اوجب الجزم الذي لم يوجد في الاسم
وينصب بان المصدرية المفتوحة التي يكون الفعل معها في تاويل
المصدر ولن لنفي المستقبل اي لنفي وقوع الفعل في الزمان
المستقبل وكي للسببية اي سببية ما قبلها لما بعدها نحو اسلمت
كي ادخل الجنة واذن للجواب والجزاء غالبا اي تكون مع مدخولها شرطا
وجزاء واقعا جوابا عما قبلها كما اذا قيل لك انا اتيك فقلت اذا
اكرمك ولهذا غلب استعمالها في الاستقبال وقل في الحال اذ الغالب
في الشرط والجزاء الاستقبال وقد جرد اذا عن الشرطية نحو فعلتها
اذا وانا من الضالين ولا تعمل الا في مستقبل غير معتمد على ما قبلها
اي لا تعمل الا بشرطين احدهما كون فعلها مستقبلا لانها عامل ضعيف
فلا تعمل الا حيث يكثر وقوعها فيه وثانيهما كون فعلها غير معتمد على
ما قبلها لانها تصير مغلوبة لوقوعها بين متصلين والمراد بالاعتماد
الاعتماد الكامل بان كان جزاء لشرط قبلها نحو ان تاتني اذا اكرمك
بالجزم او كان خبر المبتدا قبلها نحو انا اذا اكرمك بالرفع او جوابا

لقسم

لقسم قبلها نحو والله اذا لافعلن واما الاعتماد الناقص بان كانت بعد
الفاء او الواو فلا يمنع العمل بل يجوز الوجهان ح وقد يفصل بينها وبين
معمولها بالقسم والدعاء والنداء نحو اذا والله اكرمك واذا رحمك الله
اكرمك واذا يا زيد اكرمك لكثرة هذه الثلثة في الكلام ولا يجوز
الفصل بغيرها ولا الفصل بين سائر النواصب ومعمولاتها مطلقا
ويقدر ان بعد حتى الجارة لا العاطفة والابتدائية مع بقاء نصب
الفعل نحو سرت حتى تغيب الشمس وقد يتولد منه التعليل نحو اسلمت
حتى ادخل الجنة ولام كي ولام الجحود الاولى للسببية مثل كي والثانية
لتاكيد النفي بعد كان نحو ما كان الله ليعذبهم وبعد فاء السببية
واو الجمع فلا تقدر في نحو سر فتغرب الشمس اذ ليس السير فيه سببا
للغروب ولا في نحو تحرك وتسكن اذ لا يمكن جمعهما لو كانتا بعد امر او
نهي او نفي او استفهام او تمن او عرض نحو زرني فاكرمك او واكرمك
بالنصب ولا تشتمني فاضربك وما تاتينا فنكرمك وهل عندك
ماء فاشربه وليت لي مالا فانفقه والا تنزل تصب خيرا اي لم يكن
منك زيارة فاكرام مني وكذا البواقي وبعد او بمعنى الى نحو لالزمنك
او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني واصلها حرف الترديد ومعنى الا نتهاء
مستفاد من فحوى الكلام وعاطف للفعل على الاسم فتقدر ان ليكون
الفعل في تاويل الاسم فيصح العطف كقوله للبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف ويجوز اظهار ان بعدها اي بعد عاطف

الفعل على الاسم نحو اعجبني قيامك وان تذهب وبعد لام كي نحو جئتك
لان تكرمني ويجب بعد اللام مع لا اي يجب اظهار ان بعد لام كي اذا كانت
مع لا نحو لئلا يكون فرارا عن تتابع اللامين ويمتنع اظهارها في سائر
المواضع وقد تقدر ان مع جواز نصب الفعل ورفعه نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا الناهية وادوات الشرط
سوى لو واما ولما واذا وكيف وايان فهذه الستة لا تجزم بخلاف
سائر الادوات كان ومن وما واخواتهما وهي لسببية فعل لفعل
يعني ان ادوات الشرط تدل على سببية فعل اول لفعل ثان فان كانا مضارعين
او الاول فالجزم واجب في المضارع نحو ان تكرمني اكرمك وان تكرمني
اكرمتك وان كان الثاني فوجهان اي ان كان الثاني فقط مضارعا
بان كان الاول ماضيا جاز الجزم والرفع لضعف تعلقه بالجازم
الذي هو اداة الشرط وقد يحذف الجزاء بقرينة نحو ولو ترى اذ
وقفوا على النار اي لرايت امرا عجيبا ومنه وهم بها لولا ان راى برهان
ربه اي لفعل ما طلبته امراة العزيز ولا يجوز ان يكون هم بها جزاء
لامتناع تقدم الجزاء على الشرط هذا هو المشهور عن جمهور
البصرية والاقرب جوازه كما ينقل عن الكوفية ويجزم بعد الامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض على معنى الشرطية نحو زرني
اكرمك على معنى ان تزرني اكرمك وهذا اذا قصدت السببية فان لم
تقصد رفع الفعل على انه حال او صفة او استيناف واذا كان الجزاء

ماضيا

ماضيا انقلب بالاداة مستقبلا امتنع الفاء فيه اي في الجزاء لانه لما
قوي تاثير اداة الشرط وهو قلبها الماضي مستقبلا قويت دلالتها على
الاشتراط فاستقلت في الارتباط نحو ان خرجت خرجت وان خرجت
لم اخرج وان كان مضارعا خلص بها للاستقبال جازت الفاء كما
اذا كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا لعدم قوة تاثير الاداة فاحتيج
الى رابط اخر ولم يجب لوجود تاثيرها في الجملة وهو تخليصها
المضارع عن احتمال الحال اما في المثبت فظاهر واما في المنفي بلا فلان
لا صالح للحال والاستقبال في الاصح وان لم يتاثر بها اصلا وجبت
اي ان لم يظهر فيه تاثير الاداة بقلب او تخليص وجبت الفاء للربط
لدلالتها على التعقيب والتسبيب كالجملة الاسمية والانشائية امرا
كان او دعاء والفعل الجامد كليس وعسى والماضي مع قد لفظا او
معنى نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل فصد قت
واما ما اشتهر من ان الشرط والجزاء لا يكون الا في المستقبل فلا اصل
له والمضارع مع ما او لن او السين او سوف لانه مع ما للحال و
مع غيرها للاستقبال فلا اثر فيه للاداة واما قوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها بترك الفاء في الاسمية فشاذ وقد يقوم المفاجاة
مقام الفاء لدلالتها على حدوث امر عقيب امر نحو وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون افعال القلوب في الاصطلاح ما يدل
على العلم والظن من احوال القلب علمت ورايت ووجدت لليقين

اى الاعتقاد الجازم العارى عن الاحتمال وظننت وحسبت وخلت
للظن اى الراجح من الاعتقادين المتقابلين ويسمى المرجوح وهما
وزعمت لهما اى مشترك بين اليقين والظن تنصب جزئى الجملة
الاسمية على انهما مفعول بهما ومن خواصها عدم الاقتصار على
احدهما بمعنى ترك الاخر نسيا فانه المتبادر من الاقتصار لا بمعنى انه
اذا ذكر احدهما ذكر الاخر كما قيل فانه غير لازم وتفصيله ان سائر
الافعال المتعدية الى مفعولين يجوز فيها تركهما نسيا وترك احدهما
وتقديرهما وتقدير احدهما واما افعال القلوب فلا يجوز فيها
ترك احدهما نسيا لكونهما فى الاصل مبتدا وخبرا والكلام لا يتم
الا بجزئيه اما تركهما نسيا فنحو هل يستوى الذين يعلمون بمعنى الذين
يتصفون بالعلم كما يقال يعطى ويمنع بمعنى يفعل الاعطاء والمنع
كما يجيئ فى المعانى واما تقديرهما بقرينة فنحو ونادوا شركائى الذين
زعمتم اى زعمتموهم شركائى ومنه من يسمع يخل اى يخل مسموعه
صادقا واما تقدير احدهما فنحو ولا يحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة الغيبة اى لا يحسبن
هؤلاء بخلهم هو خيرا فبخلهم مفعول اول وخيرا مفعول ثانى
والضمير فصل هذا هو الصواب فى هذا الباب وجواز الغائها
ما لم تتقدم على مفعوليها لانها اذا تقدمت يجب اعمالها عند الجمهور
اذ العامل اللفظى اقوى من المعنوى فاذا تقدم تعين وهو اولى

من

من اعمالها لو تأخرت اى الغاؤها عن العمل اولى من اعمالها اذا تأخرت
عن مفعوليها نحو زيد قائم علمت برفعهما على انهما مبتدا وخبر والفعل
بمعنى الظرف اى زيد قائم فى علمى وبالعكس لو توسطت بينهما نحو
زيدا علمت قائما ويجب الالغاء بين الفعل وفاعله نحو ضرب احسب
زيد وبين معموليه نحو ان زيدا احسب قائم وبين العاطف ومعطوفه
نحو جاءنى زيد واحسب عمرو وجواز تعليقها اى ابطال عملها لفظا لا
معنى من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج لا هى ذات زوج
قائم بمصالحها ولا هى فارغ حتى تنكح قبل اللام والنفى والاستفهام
لان لها صدر الكلام فاقتضت بقاء صورة الجمل التى دخلت عليها
نحو علمت لزيد قائم وعلمت ازيد قائم فهى غير عاملة فى اللفظ وعاملة
فى المعنى حتى جاز النصب فى المعطوف على مدخولها نحو علمت لزيد
قائم وعمرا قاعدا وجواز اتحاد فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين
اى كونهما راجعين الى شيء واحد نحو علمتنى قائما بضم التاء
وعلمتك قائما بفتحها بخلاف سائر الافعال فلا يقال ضربتنى وضربتك
بل يقال ضربت نفسى وضربت نفسك لان تعلق سائر الافعال بغير
فاعلها اظهر واكثر من تعلقها بفاعلها فزادوا النفس تصريحا
تأكيدا لما قد يغفل عنه ولهذا ايضا لا يقال ضرب زيد زيدا بل يقال
ضرب زيد نفسه وتعلق افعال القلوب بالعكس لان كل احد
اعلم بحاله منه بحال غيره فلم يحتج الى الزيادة واما قولهم عدمتنى

وفقدتني فمحمول على وجدتني لانهما نقيضه وقد يكون علمت ورايت
ووجدت وظننت بمعنى عرفت وابصرت وصادفت واتهمت فخصها
بالذكر مع ان حسبت قد يكون بمعنى صرت احسب اى اشقر وخلت
بمعنى صرت ذا خال وزعمت بمعنى كفيت لقلة استعمالها في هذه المعاني
بخلاف الاربعة الاول فيتعدى الى واحد لانها حـ لا يقتضى الا متعلقا
واحدا وهذا صريح في ان التعدية واللزوم تابع للمعنى كما اشير اليه
تعريف اللازم والمتعدى وما قاله الرضى من ان تعديتها علمتا لي
مفعولين دون عرفت ليس لفرق معنوى بينهما بل هو موكول الى
اختيار العرب غير مرضى الافعال الناقصة التى لا تتم كلاما بمرفوعها
لوجود الشيء وعدمه على صفة اكثر الافعال موضوعة لاتصال الشيء
بصفة كضرب وذهب وبعضها لوجوده في نفسه كثبت ونحوه و
بعضها لوجود على صفة كصار او عدمه عليها كليس وهذا هو
الافعال الناقصة فترفع اول الاسمية على الفاعلية ويسمى اسمها و
تنصب ثانيها على التشبيه بالمفعول ويسمى خبرها كان لثبوت خبرها
لاسمها دائما او منقطعا نحو وكنتم امواتا فاحياكم وهذا رد على من
زعم ان ماضى الكون للدوام كما قال الرضى وكانه لم يقل ماضيا كما
هو المشهور ليشمل المضارع وغيره فتدبر وللانتقال من حال
الى حال نحو وكان من المغرقين ويستتر فيها الشان اى يكون في
كان ضمير الشان المستتر نحو اذا مت كان الناس صنفان شامت

وآخر مثنٍ بالذى كنت اصنع وقيل اذا كان فيها الشان فهي تامة والضمير
فاعلها بمعنى وقع الامر والجملة مفسرة للضمير وتكون تامة بمعنى ثبت
ووجد فتتم بالفاعل نحو كن فيكون وصار للانتقال من حال الى
حال ذاتا نحو صار الطين خزفا او صفة نحو صار الامير فقيرا وتكون تامة
بمعنى الانتقال من مكان الى مكان ونحوه فتتعدى بالى نحو صار
الى المدينة واصبح وامسى واضحى لاقتران الجملة باوقاتها من الصباح
والمساء والضحى وبمعنى صار من غير اعتبار الاوقات المذكورة
نحو فاصبحتم بنعمته اخوانا وتكون تامة بمعنى الدخول في هذه
الاوقات نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وظل
وبات مثلها في كونهما لاقتران الجملة بوقتيهما من النهار والليل
وكونهما بمعنى صار وليس لنفى حالا اى لنفى مضمون الجملة في
زمان الحال عند الجمهور او مطلقا عند سيبويه ومن تبعه وما
برح وما فتئ وما زال وما انفك لدوام خبرها لاسمها مذ قبله
اى قبل الاسم اى كان صالحا للاتصاف بالخبر فمعنى ما زال زيد
عالما دوام العلم له من زمان قابليته للعلم وما دام لتوقيت
ما قبله اى تعيينه بمدة ثبوت خبرها لاسمها ومن ثمه لزم قبله
كلام نحو اجلس ما دام زيد جالسا فهو ظرف زمان لمضمون الكلام
الذى قبله فان ما مصدرية وتقدير الزمان قبل المصدر شائع
اى اجلس مدة جلوس زيد وراح وغدا وآض وعاد وجاء

بمعنى صار والاكثر تمامها يعنى ان هذه الخمسة قد تستعمل ناقصة
بمعنى صار نحو جاء البر قفيزين لكن الاكثر استعمالها تامة ومما استعمل
ناقصة قعد ورجع وآل واستحال وتحول وارتد قال تعالى فارتد
بصيرا ولا تتقدم الاخبار على ما في اوله ما لانها اما نافية فلها
صدر الكلام او مصدرية ومعمول المصدر لا يتقدم كما مر وآ خلا
في ليس فمنعه المبرد والكوفية كما في سائر ادوات النفي واجازه
البصرية كما في سائر الافعال ولم يذكر خلاف ابن كيسان فيما اوله
ما غير ما دام حيث اجاز التقديم فيها ايضا لعدم الاعتداد به
افعال المقاربة من الافعال الناقصة عند البصرية واخبارها
فعل مضارع بان وبدونها كما ستعرف لدنو الخبر رجاء كعسى فانه
لانشاء رجاء حصول خبره لاسمه قال سيبويه عسى طمع في المحبوب
واشفاق في المكروه نحو عسيت ان اموت او حصولا ككاد فانه يدل
على قرب حصوله واشرافه او شروعا فيه اى في الخبر كاوشك
وطفق واخذ وجعل وكرب فانها تدل على قرب حصوله بشروع
الفاعل فيه نحو عسى زيد ان يخرج فزيد اسمه وان يخرج خبره
بتقدير المضاف اى عسى حال زيد ان يخرج او عسى زيد ذا ان
يخرج وقال الكوفية زيد فاعله وان يخرج بدل منه اى قرب زيد
خروجه وارتضاه الرضى وعسى ان يخرج زيد بذكر مرفوعه فقط
فعسى ح اما تامة بمعنى قرب او ناقصة استغنى عن الخبر وهو

حاصلا

حاصلا لاشتمال مرفوعها على المسند والمسند اليه كما استغنى عن المفعول
الثاني في علمت ان زيدا قائم وعسى زيد يخرج او سيخرج بحذف ان
تشبيها بكاد او باقامة السين مقامها لاشتراكهما في الدلالة على
الطمع ولا يتصرف حيث لم يجئ منه الا الماضي لتضمنه الانشاء الذي
غلب فيه الحرف مع كونه بمعنى لعل وكاد زيد يخرج بدون ان في
الاكثر للدلالة على الجزم الذي لا تناسبه ان الدالة على الرجاء وقلما
جاء بان تشبيها بعسى واوشك مثلهما في الاستعمال بان وبدونها
ومعناه اسرع والباقية ككاد فلا تستعمل بان **فعلا التعجب** لانشاء
التعجب ما افعله وافعل به اى للتعجب صيغتان لا تتغيران بالتثنية والجمع
والتأنيث ونحوها وانما يجرى التصرف في معمولهما نحو ما احسن
زيدا وما احسنها وما احسنهم فما مبتدأ في الاصل اما نكرة بمعنى
شيئ لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفى سببه كما قال
سيبويه او استفهامية كانه جهل سببه فاستفهم عنه فان الاستفهام
قد يستفاد منه التعجب نحو وما ادريك ما يوم الدين كما قاله الفراء
وما بعده خبره وهمزة افعل في الاصل للتعدية وفاعله مستتر
راجع الى ما والمنصوب بعده مفعوله هذا وقال الاخفش ما موصولة
والجملة صلتها والخبر محذوف اى الذي جعله حسنا شيئ عظيم وفيه
ان حذف الخبر وجوبا بلا سد شيئ مسده غير معهود وبه منقول
في افعل به وافعل امر الحاضر في الاصل فان جعلت الهمزة للتعدية

فالباء زائدة وان جعلت للصيرورة فالباء للتعدية بمعنى احسن
به اجعله ذا حسن اى صفه بالحسن فهو فى الاصل امر لكل احد بان يصفه
بالحسن هذا قول الاخفش وقال سيبويه الامر بمعنى الماضى والباء
زائدة وفيه ان الامر بمعنى الماضى غير معهود ولا يبنيان الا مما يبنى
منه التفضيل فلا يبنيان من غير الثلاثى ولا من لون وعيب ولا من
المفعول فاذا اريد التعجب منها قيل ما اشد اكرامه وسواده وعوره
ومضروبيته كما فى اسم التفضيل على ما عرف فى الصرف افعال المدح
والذم لانشائهما نعم وبئس نشر على ترتيب اللف وفاعلهما
معرف باللام للعهد الذهنى نحو نعم الرجل زيدا ومضاف اليه اى الى
المعرف بها بالذات نحو نعم غلام الرجل زيدا وبالواسطة نحو نعم فرس
غلام الرجل هذا او ضمير مميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيدا او
بما نحو فنعما هى فما نكرة بمعنى شئ اى نعم شيئا هى وقال سيبويه معرفة
بمعنى الشئ فيكون فاعلا لكونه بمعنى المعرف باللام وفيه تكلف وبعد
المخصوص بالمدح او الذم المطابق له اى للفاعل فى الجنس والافراد
ونحوه وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين على حذف المخصوص و
الذين صفة القوم اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يتقدم
المخصوص نحو زيد نعم الرجل وقد يحذف بقرينة نحو نعم العبد اى ايوب
وهو مبتدا او خبر اى المخصوص اما مبتدا موخر والجملة قبله خبره
واما خبر لمبتدا محذوف اى هو زيد فيكون جملتين وساء كبئس فى

الذم

الذم وسائر الاحكام وحبذا للمدح ويقال فى الذم لا حبذا وفاعله ذا
فهو فى الاصل مركب من حب بمعنى صار محبوبا ومن ذا اسم اشارة
ولا يتغير حبذا لا فعله ولا فاعله فلا يثنى ولا يجمع ولا يونث لجريها
مجرى الامثال التى لا تقبل التغيير نحو حبذا الزيدون وحبذا
الهندات ومخصوصه ايضا مبتدا او خبر وقد يكون قبل مخصوصه
او بعده حال او تمييز مطابقان له نحو حبذا راكبا زيد وحبذا الزيدان
راكبين وحبذا رجلا زيد وحبذا الزيدان رجلين وذو الحال والمميز
هو ذا لانه الفاعل المبهم لا المخصوص الحروف اراد بها ما يعم حروف
المعانى والمبانى كما سيظهر حروف الجر علم يعرفه بانه ما وضع لافضاء
معنى الفعل الى الاسم لانه لا يصدق على بعضها كرب وحاشا
وخلا وعدا والزائد وفى الكاف اختلاف من للابتداء فى المكان بلا
خلاف وفى الزمان ايضا عند الكوفية وهو المختار نحو من اول يوم
وتستعمل للتبيين اى تبيين الجنس ويعرف بصحة وضع الذى مكانها
نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وفى زيادة قوله يستعمل اشارة
الى ان الاصل فى معانى من هو الابتداء والباقية راجعة اليه كما
قاله المبرد والاخفش ونحوهما وارتضاه السكاكى والرضى و
سائر المحققين والتبعيض ويعرف بصحة وضع بعض مكانها
نحو شربت من الماء والتبديل ويعرف بصحة وضع البدل مكانها
نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وزائدة فى غير الموجب خاصة

عند البصرية نحو ماجاء نى من احد وجوز الكوفية والاخفش زيادتها
في الموجب ايضا لقولهم قد كان من مطر والجواب انه تبعيض او تبيين
قال الرضي معنى زيادتها انها لا تفيد معنى مغاير الاصل المعنى
بل تؤكده لا انها لا تفيد شيئا اصلا وكذا الحال في سائر الزوائد
والى للانتهاء مطلقا اتفاقا نحو الى المسجد الاقصى و اتموا الصيام
الى الليل ولم يذكر كونها بمعنى مع كما قيل في ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم لان الحق انها فيه للانتهاء بتضمين مع الضم مثلا وحتى
للانتهاء الى الاخر بتدريج ومن ثم لا تدخل الا على اخر جزء او
ما اتصل بالاخر نحو اكلت السمكة حتى راسها و نمت البارحة حتى
الصباح ولا يقال حتى نصفها او ثلثها بخلاف الى ولا يحكم بدخول ما
بعدهما فيما قبلهما ولا بخروجه عنه الا بدليل في الاصح ولا تدخل
الضمير خلافا للمبرد وقوله وحتاه بالقوم لاحق شاذ وفي للظرفية
ونحو النجاة في الصدق كما انه مجاز ولم يذكر كونها بمعنى على كما
قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل لان الحق انها فيه للظرفية مجازا
وعلى للاستعلاء ونحو عليه دين مجاز ولم يذكر كونها بمعنى مع كما
قيل في نحو فلان على جلالته يفعل كذا لرجوعها الى الاستعلاء وقد
يكون اسما بمعنى الفوق عند دخول الجار نحو غدت من عليه بعد
ما تم ظموها وعن للمفارقة عن شيء مع الوصول الى اخر نحو رميت
السهم عن القوس وقد يكون لها بلا وصول نحو اديت عن الدين

والوصول

وللوصول بلا مفارقة نحو اقتبست عنه العلم وقد يكون اسما بمعنى
الجانب بدخول الجار نحو من عن يميني مرة وامامي ولم يذكر كونها
بمعنى بعد كما قيل في نحو طبقا عن طبق لانها فيه للمفارقة في التحقيق
بتضمين معنى التجاوز مثلا والباء للالصاق اى تدل على لصوق امر
بمجرورها وتعلقه به نحو به داء ونحو مررت بزيد مجازا اى مررت
بمكان يقرب منه زيد وتستعمل للمصاحبة بمعنى مع نحو خرج زيد
بعشيرته والسببية نحو كتبت بالقلم ولم نقل للاستعانة ليشمل
الافعال المنسوبة الى الله تعالى نحو والتعدية اى
جعل اللازم متعديا نحو ذهب الله بنورهم والمقابلة نحو بعت الثوب
بدرهم والظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر واللام للاختصاص
اى التعلق التام والاتصال الشديد لا حقيقة الاختصاص من شيء
والانحصار فيه بالملكية ونحوها لحقيقة الاختصاص والاستحقاق
مثلا في الملكية نحو المال لزيد والاختصاص نحو هذه المراة لزيد
والاستحقاق نحو الحمد لله والحاصل ان كل ما يصح فيه نسبة الاضافة
يصح فيه اللام ومن ثم قيل لها لام الاضافة وتستعمل للتعليل
نحو ضربته للتاديب وقعدت عن الحرب للجبن ولم يذكر كونها
للعاقبة في نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وللجحد في نحو ما كان الله
ليعذبهم والقسم في نحو لله لا يؤخر الاجل والتعجب في نحو للداهية
لرجوعها الى التعليل ولا كونها بمعنى عن لانه لم يثبت في الصحيح

وزائدة نحو ردف لكم لان ردف يتعدى بنفسه والكاف للتشبيه
اى تشبيه ما قبلها بما بعدها ولا تدخل الضمير خلافا للمبرد
وقوله وام اوعال كها او اقرب اشاذ وقد يكون اسما بمعنى المثل
نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اى عن اسنان مثل البرد الذائب لطافتها
وهذا مختص بالضرورة عند سيبويه ويجوز فى السعة ايضا عند
الاخفش قال ابن هشام والصحيح الاول ولم يذكر كونها زائدة
كما قيل فى ليس كمثله شيئ لانه ممنوع كما حقق فى البيان ورب
للتقليل والتكثير فهى من الاضداد قالوا ان الاصل لانشاء التقليل
ثم استعملت للتكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز
ولها الصدر لكونها للانشاء ومجرورها نكرة موصوفة بمفرد
او جملة لتحقيق التقليل وضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة نحو ربه
رجلا فهذا الضمير نكرة مبهمة لا مرجع له عند البصرية وهو مفرد
مذكر لانه المناسب للابهام لما فى المثنى والمجموع والمؤنث من نوع
تخصيص وتعيين وفعلها ماض غالبا قالوا لانها جواب عن نحو ما
لقيت رجلا فتقول رب رجل كريم لقيته وجاء مستقبلا نحو فان
أهلك فرب فتى سيبكى وكثر حذفه بقرينة فيقال رب رجل كريم
وقد يلحقها ما فتدخل الجملة الفعلية والاسمية نحو ربما يود الذين كفروا
وربما زيد قائم وقد تدخل المفرد ايضا نحو ربما ضربة بسيف
قد تحذف بعد الواو والفاء مع بقاء عملها نحو وبلدة ليس بها انيس

وفيك

وفيك حبلى قد طرقت ومرضع وقل بعد بل نحو بل بلد
ومذ ومنذ للابتداء فى الماضى اى اذا اريد
بما بعدهما الزمان الماضى فهما للابتداء كما ان من للابتداء
فى المكان نحو سافرت مذ يوم الجمعة الى الخميس والظرفية فى الحال
اى اذا اريد بما بعدهما الزمان الحاضر فهما للظرفية نحو ما رايته
مذ يومنا هذا اى فى يومنا هذا ولا يدخلان الضمير خلافا للمبرد
ويكونان اسمين فى موضعين احدهما دخولهما على المرفوع نحو
ما رايته مذ يومان فهما حينئذ مبتدان وما بعدهما الخبر او بالعكس
او ظرفان وما بعدهما الفاعل وثانيهما دخولهما على الجملة فعلية
كانت وهو الغالب او اسمية وحاشا للتنزيه اى تنزيه مجرورها
عن مكروه ذكر قبلها نحو اساء القوم حاشا زيد فهى لبست الطلق
الاستثناء وكثيرا ما يبدا بتنزيه الله تعالى ثم يذكر من اريد تنزيهه
على معنى ان الله منزه عن ان لا ينزه من اريد تنزيهه فيكون
ابلغ نحو قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء وعدا وخلا للاستثناء
مطلقا والجر بهما قليل كما نبه عليه بقوله ويكونان فعلين غالبا
فينصبان ما بعدهما على المفعولية كما مر ويتعين بما اى يتعين
كونهما فعلين بدخول ما المصدرية التى تخص الفعل نحو الا كل
شيئ ما خلا الله باطل وواو القسم تختص بالظاهر ولا تدخل
الضمير وتاؤه بالله ولا تدخل على غير الجلالة ويجب حذف فعلهما

فلا يقال اقسم والله تالله ولا يكونان للطلب فلا يقال والله تالله
اخبرني وباؤه اعم منهما فيدخل الضمير والظاهر مطلقا ويجوز
حذف فعله وذكره نحو اقسم بالله ويكون للطلب وغيره نحو بالله
اخبرني وبالله لافعلن وجوابه في الطلب طلب نحو بالله اخبرني هل
جاء زيد وفي غيره ايجاب باللام وان في الاسمية نحو والله لزيد
قائم وانه قائم وانه لقائم وباللام في الحال بدون النون لاختصاصها
بالاستقبال وبهما مع النون في الاستقبال نحو تالله لاكيدن اصنامكم
وقد يكتفي باحدهما ومع قد في الماضي نحو تالله لقد اثرك الله علينا
وقد يكون مقدرة نحو والله لقام زيدا ونفي بلا او ما او ان من
ادوات النفي سواء كانت اسمية او فعلية وقد يحذف لا من اللفظ
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ ولا يلتبس بالايجاب
اذ لا بد فيه من اللام او النون ويحذف الجواب لو توسط القسم
نحو زيد والله قائم او تقدم ما يدل عليه اى على الجواب نحو زيد
قائم والله للاستغناء عن الجواب في هاتين الصورتين الحروف
المشبهة بالفعل في انقسامها الى الثلاثي والرباعي والخماسي و
بنائها على الفتح ودلالتها على الحدث من التحقيق والتشبيه و
نحوها تنصب اول الاسمية ويسمى اسمها وترفع ثانيها ويسمى
خبرها ان وان للتحقيق اى لتحقيق مضمون الجملة الاسمية وكان
للتشبيه اى لانشاء تشبيه اسمها بخبرها وعن الزجاج اذا كان

خبرها

خبرها جامدا فهي للتشبيه نحو كان زيدا اسد واذا كان مشتقا
فللشك نحو كانك قائم او تقوم ولكن للاستدراك اى لرفع توهم
ناشئ من الكلام السابق كما اذا قلت جاءني زيد ربما يتوهم
السامع ان غلامه ايضا جاءك للملابسة بينهما فترفع ذلك التوهم
وتقول لكن غلامه لم يجئ بين نفي واثبات لفظا كما مر او معنى
نحو فارقني زيد لكن غلامه حاضر وليت للتمني اى لانشاء محبة
حصول الشيء ممكنا كان او ممتنعا ولعل للترجي اى لانشاء توقع
الممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون او اشفاقا عنه نحو لعل الساعة قريب
وقد يلحقها ما فتلغي هذه الحروف الستة عن العمل وما هذه
تسمى كافة اى مانعة عن العمل فتدخل الفعلية ايضا اى كما تدخل
الاسمية لان لزوم الاسمية كان لاجل العمل فعند امتناع العمل
يستوي الاسمية والفعلية ولها الصدر الا ان المفتوحة فانها
لا تقع في الصدر اصلا لان الجملة معها كالمفرد بمنزلة الفعل مع ان
المصدرية فلا يكون مستقلا فلو صدرت لتوهم استقلا لها
فتفتح في محل المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدا والخبر والمضاف
اليه فان اصلها ان تكون مفردات فتفتح في لو انك قائم لانه فاعل
اى لو ثبت قيامك وفي لولا انك قائم لانه مبتدا اى لولا قيامك
ثابت وتكسر في محل الجملة كالابتداء سواء كان صدر الكلام
نحو ان الله لا يستحيي او واقعا بعد ما له الصدر نحو الا ان اولياء الله

لاخوف عليهم والصلة ومعمول القول لانهما لايكونان الاجملة نحو ما ان
مفاتحه لتنوء وقال اني عبد الله وجواب القسم نحو والعصر ان الانسان
لفي خسر وما في خبره اللام اي لام الابتداء نحو والله يعلم انك لرسوله
فان حق اللام صدر الكلام فمنعت العلم من العمل فاستقلت
الجملة وما بعد واو الحال لان الحال مع الواو من خواص الجملة و
ان كان اصل الحال ان يكون مفرد فان احتملهما فوجهان اي
فان احتمل المحل الجملة والمفرد جاز الفتح والكسر نحو من ياتيني
فاني اكرمه فالكسر على انه جملة مستقلة جزائيه والفتح على انها
مبتدا محذوف الخبر اي من ياتيني فاكرامي له ثابت او بالعكس
اي من ياتيني فجزاؤه اكرامي له وقد تخفف المكسورة فتدخل
على باب كان وعلم لا على سائر الافعال لان اصلها الدخول على
الاسمية فلما فات هذا الاصل التزم دخولها على الفعل
الداخل على الاسمية كالفعل الناقص وفعل القلب لئلا يخرج
عن اصلها بالكلية قال ابن هشام الاكثر ان يكون فعلها ماضيا
ناسخا ودونه ان يكون مضارعا ناسخا ويقاس عليهما
اجماعا ودونه ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو شلت يمينك
ان قتلت لمسلما ولايقاس عليه خلافا للاخفش ودونه ان
يكون مضارعا غير ناسخ ولايقاس عليه اجماعا ويجوز الغاؤها
بالتزام اللام في الخبر للفرق بينها وبين ان النافية سواء كانت

الام

اللام في نفس الخبر او في متعلقه نحو وان كانت لكبيرة وان نظنك
لمن الكاذبين ويجوز اعمالها ايضا وح لا تجب اللام لحصول الفرق
بالعمل والمفتوحة فتدخل على ضمير مقدر اي وتخفف المفتوحة
فيكون اسمها ضميرا مقدرا سواء كان ضمير شان وهو الغالب
او غيره نحو ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قال سيبويه كانه
قيل انك يا ابراهيم وجملة اسمية هي خبر لها ومفسرة للضمير ان
كان للشان او فعلية بالسين او سوف او قد في الاثبات نحو
علم ان سيكون منكم مرضى ونعلم ان قد صدقتنا او لا او ان
او لن او لم في النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم والحسب ان لن
يقدر عليه احد والحسب ان لم يره احد وانما وجبت هذه
الحروف ليكون عوضا عن المحذوف وفارقة بينها وبين ان
الناصبة ومن ثمه لم يجب الا في فعل متصرف غير شرط ودعاء
لعدم الالتباس في غير المتصرف والشرط والدعاء لعدم
دخول الناصبة عليها نحو وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وتبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب والخامسة ان
غضب الله عليهم ويجوز اللام في مدخول المكسورة سواء كان
اسمها او خبرها او معمول خبرها مالم يلزم تواليهما اي توالي
المكسورة واللام نحو ان زيدا لقائم وان لعندك قائم وان
علينا للهدى ولا يجوز ان لزيدا قائم وامثاله لكراهتهم اقتران

جامعة الرياض

حرف ابتداء وتاكيد واختص هذا الحكم بالمكسورة لعدم تغييرها
معنى الجملة ومناسبتها اللام في التاكيد بخلاف لكن عند البصرية
لعدم التاكيد فيها وبخلاف الاربعة الباقية اتفاقا لتغييرها
الجملة والرفع فيما عطف على اسمها وما في حكمها ولكن اى ويجوز الرفع
فيما عطف على اسم المكسورة وعلى اسم ما في حكم المكسورة كالمفتوحة
بعد العلم وعلى اسم لكن بعد مضي الخبر متعلق بعطف اى يجوز
النصب والرفع فيما عطف عليه بعد مضي الخبر لفظا نحو ان زيدا
قائم وعمرو وعلمت ان زيدا قائم وعمرو او تقديرا نحو ان زيدا
وعمرو قائم اى ان زيدا قائم وعمرو قائم فالنصب بالعطف على
لفظ والرفع بالعطف على محله لانه في الاصل مرفوع مبتدا فان
عطف قبل مضي الخبر فلا يجوز الا النصب لامتناع اجتماع العاملين
على اعراب واحد نحو ان زيدا وعمرا قائمان حروف العطف
عشرة في المشهور ومنهم من عد منها اى التفسيرية الواو
للجمع المطلق بلا اعتبار ترتيب فنحو قام زيد وعمرو يحتمل اتحاد
زمان قيامهما وتقدم زمان الاول على الثاني وبالعكس
فهذه الاحتمالات الثلاث قائمة في الموجب واما في غيره
فالظاهر نفي الاحتمالات الثلث والفاء للتعقيب اى الترتيب
بلا مهلة في عطف المفرد في غير الصفات المتحدة الموصوف يفيد
ان ملابسة المعطوف بالعامل عقيب ملابسة المعطوف عليه

نحو

نحو جاء زيد فعمرو وفي الصفات المتحدة الموصوف يفيد ان
ملابسة الشيء بمصدر المعطوف عقيب ملابسته بمصدر المعطوف عليه
نحو جاءني زيد الآكل فالنائم اى الذي ياكل فينام وفي عطف الجملة
يفيد ان مضمون الثانية عقيب مضمون الاولى وثم للتراخي
اى الترتيب بمهلة وقد يكونان لمجرد الترتيب في الذكر كما يجيء
في المعاني وحتى للتدريج اى للانتهاء بتدريج كما مر في الجارة
فيلزمها التراخي ايضا ويفيد الترقي الى الاعز نحو مات الناس
حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة واو واما وام لواحد
مبهم من الشيئين او الاشياء اما او فيفيد الشك في الخبر
والتخيير او الاباحة في الامر واما ام فمتصلة ومنقطعة كما
ستعرف ومثلها الواو ومع اما يشير الى ان اما ليست حرف عطف
بل حرف تزيد ويستفاد العطف من الواو الداخلة عليها فيكون
عدهم اياها من حروف العطف مسامحة كما قال بعض المحققين
ويكون حروف العطف تسعة لا عشرة فتدبر وبل للاضراب
عن الحكم وجعله كالمسكوت عنه مثبتا كان او منفيا ففي
المثبت يتعين كون الاول غلطا وفي المنفي يحتمل الغلط والعقد
ولا للنفي بعد الايجاب ولكن للاستدراك فيفيد النفي بعد
الايجاب والايجاب بعد النفي وام المتصلة لاتقارن الهمزة
الاستفهامية فلا تستعمل الا معها لفظا او تقديرا والمنقطعة

للاضراب عن الاول مع الشك في الثاني بمعنى بل مع الهمزة نحو هل
تزوجت بكرا ام ثيبا اى بل اثيبا ويكون بمعنى بل وحدها
بعدادة الاستفهام نحو ام هل تستوى الظلمات والنور و
لا يليها الا الجملة بخلاف المتصلة واما يجب تكرارها ولو معنى
فلا يعطف بالواو مع اما الا على ما صدر باما نحو جاء اما زيد و
اما عمرو ولا يجب ذلك في العطف باو وقد يعطف بالواو مع الا
المركبة من ان ولا على ما صدر باما فيكون كالتكرار لاما والى
هذا اشار بقوله ولو معنى نحو فاما ان تكون اخى بصدق
فاعرف منك غثى من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا
اتقيك وتتقينى حروف الشرط الداخل على الشرط والجزاء ان
للمستقبل غالبا وان دخلت على الماضى نحو بديع حيث
ضمن كلامه مثال المسالة وقوله غالبا اشارة الى انها قد يكون
للماضى نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من
قبل فصدقت كما في لو للماضى وكثر اللام في جوابها نحو لو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وتدخلان على
الفعل ولو تقديرا نحو وان احد من المشركين استجارك
اى وان استجارك احد فاضمر على شريطة التفسير ونحو لو
انتم تملكون اصله ولو تملكون حذف الفعل فانقلب الضمير
المتصل منفصلا فصار ولو انتم ثم فسر المحذوف فان صدر تا

بالقسم فعلى الماضى لفظا او معنى نحو والله ان لم تاتنى لاكرمنك
والجواب له لفظا اى القسم لا للشرط فلا يجزم ولا تدخله الفاء ولا اللام
الداخل على جواب لو واما معنى فالجواب لهما معا وان توسط
القسم جاز الوجهان وان كان متقدما فكالملفوظ واما التفصيل
ما اجمل في الذكر او الذهن كالواقعة في اوايل الكتب فانها التفصيل
ما اجمل المتكلم في ذهنه حرفا الاستفهام الهمزة وهل ولهما
الصدر والهمزة تكون للانكار المجرد او مع التوبيخ ونحوه كما بين
في المعانى ويجوز حذفها وحذف فعلها نحو ابشرا واحدا منا نتبعه
اى انتبع بشرا ودخولها على العاطف نحو اباؤنا الاولون وافمن
كان مومنا كمن كان فاسقا واثم اذا ما وقع امنتم به ويحسن
دخولها على الاسم مع وجود الفعل فيحسن ازيدا ضربت كما يحسن
اضربت زيدا بخلاف هل في الكل فلا يكون للانكار ولا يجوز حذفها
وحذف فعلها ودخولها على العاطف ولا يحسن دخولها على
الاسم مع وجود الفعل واما عند عدم الفعل فيحسن كالهمزة
نحو ازيد قائم وهل زيد قائم حروف الايجاب نعم للتقرير اى
لتقرير مضمون ما سبق استفهاما كان او خبرا ايجابا او نفيا هذا
بحسب اللغة ثم غلب عرفا في الايجاب اذا كان بعد النفى كبلى ومن
ثم قالوا لو قال اليس لى عليك الف درهم فقال نعم يكون اقرارا
وبلى لايجاب النفى استفهاما او خبرا نحو بلى وهو الخلاق العليم اى

بلى فاذا دخلت على نفى ... وأي كنعم في كونه لتقرير ما سبق استفهاما كان او خبرا
لا انه يختص بالاستفهام كما قاله ابن الحاجب على ما صرح به ابن هشام
ويختص بالقسم المحذوف فعله نحو اي والله واي وربي واي لعمري
ولا يدخل من افراد المقسم به الا على هذه الثلثة واجل وجير
وان اجل بفتحتين وجير بالفتح مع كسر الراء وفتحها وان بالكسر
والتشديد لتصديق الخبر ايجابا كان او نفيا كما اذا قيل قد
جاءك زيد فقلت اجل اي قد جاءني حروف النفي وهي ستة
لم ولما لقلب المضارع ماضيا اي لقلب معنى المضارع من الاستقبال
الى الماضي مع نفيه وفي لما استغراق اي امتداد النفي من حين
الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم وما
للماضي المتكرر لفظا نحو فلا صدق ولا صلى او تقديرا نحو فلا اقتحم
العقبة ولا للمستقبل غالبا قيد لهما فانها قد تكون لنفي الماضي
بلا تكرار ولنفي الحال ايضا ولن للاستقبال بتاكيد لا بتابيد
كما قيل بدليل قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولن ابرح الارض
حتى ياذن لي ابي ولن يتمنوه ابدا وما وان للحال والماضي القريب
منها اي من الحال تنزيلا له منزلتها نحو ما ادريك ماهي وان الحكم
الا لله حروف النداء يا اعم في الاصح من البواقي فيكون للقريب
والبعيد والمتوسط كما قاله ابن الحاجب وارتضاه الرضي
وغيره لا انها للبعيد كما قاله الزمخشري واي والهمزة للقريب

بفتحهما والهمزة اقرب وايا وهيا للبعيد وكون النداء للتعجب في نحو
ياللماء يجيء في المعاني حروف التنبيه الا واما لهما الصدر وهما التوكيد
مضمون الكلام وها تدخل على المفرد ايضا اي كما تدخل على الجملة
بخلاف اخويها فانهما يختصان بالجملة كما اشار اليه بقوله لهما الصدر
حروف التحضيض اي الحث على الفعل هلا والا مشددتين ولولا
ولوما لها صدر الفعل ولو تقديرا نحو هلا زيدا ضربته بالاضمار على
شريطة التفسير وجاء دخولها على الاسم في الضرورة فهي في المستقبل
للحث على الفعل والطلب له بمنزلة الامر نحو لوما تاتينا بالملئكة وفي
الماضي للوم والتوبيخ على الترك حروف المصدر ما وان الفعليتان
فيكون الفعل معهما في تاويل المصدر وغير سيبويه يقول بعموم
ما للاسمية ايضا وان للاسمية يعني ان المفتوحة المشبهة بالفعل
وقد حرفا التفسير اي علم يفسر بها كل مبهم وان يفسر بها
معنى القول خاصة لا صريح القول ولا ما ليس بمعناه نحو وناديناه
ان يا ابرهيم حرفا الاستقبال السين وسوف وفيه زيادة
تنفيس اي في سوف زيادة تاخير حرف التعريف اللام الساكنة
زيدت الهمزة للوصل عند سيبويه والهمزة عند المبرد زيدت
اللام للفرق ومجموعهما كبل وهل عند الخليل للعهد والجنس
او الاستغراق اي للاشارة الى المعهود بين المتكلم والمخاطب او الى
نفس الجنس او الى جميع الافراد ويجي تحقيقه في المعاني حرف التوقع

قد للتقريب في الماضي اي تقريب من الحال والتحقيق في الحال نحو قد نرى
تقلب وجهك في السماء والتقليل في الاستقبال مع الدلالة على
التحقيق نحو ان الكذوب قد يصدق حرف الردع كلا كما اذا
قيل زيد يسبك فتقول كلا ردعا له وهنعا عن هذا الاعتقاد و
تنبيها على الخطائية اي ليس الامر كما زعمته وقد يجي بمعنى حقا
اي قد يقصد بها تحقيق الجملة كان لا انها يكون اسما نحو كلا ان
الانسان ليطغى حروف الزيادة بمعنى انها لا تفيد معنى مغايرا
لاصل المعنى بل يوكده لا انها لا تفيد شيئا اصلا كما ذكرنا
الباء في خبر ليس وما وهل نحو هل زيد بنائم ولم يسمع في سائر
ادوات النفي والاستفهام وفي غيرها سماع كالفاعل نحو كفى بالله
والمفعول نحو الى بيده والمبتدا نحو بحسبك درهم عند سيبويه و
من في غير الموجب من النفي والنهي والاستفهام ولا تزاد في الموجب
خلافا للكوفية والاخفش كما مر واللام قليلا نحو ردف لكم و
شكرت له ولم يذكر الكاف في ليس كمثله شيء لانه ممنوع كما مر
ولا بعد واو العطف نحو ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولم يذكر زيادتها
بعد ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تسجد لانه ممنوع كما يجي
في المعاني وما بعد اذا ومتى واي واين وان الشرطيات نحو اما
ترين ولا تزاد بعدهن في غير الشرط وحرف الجر نحو فبما رحمة من الله
وعما قليل ولم يذكر زيادتها بين المضافين نحو ايما الاجلين

اي زيادة حروف الزيادة

ومثل ما

ومثل ما انكم تنطقون لانها ممنوعة وان بعد ما النافية بالكسر و
التخفيف نحو وما ان طبنا جبن وقلت بعد المصدرية ولما نحو انتظر
ما ان جلس القاضي ولما ان قمت قمت وان بعد لما بالفتح والتخفيف
نحو فلما ان جاء البشير وبين القسم ولو نحو والله ان لو قام زيد قمت
ولم يذكر زيادتها بعد الكاف لقلته تاء التانيث متحركة في الاسم و
المضارع لانها فيه تكون في الاول نحو هند تضرب وساكنة في الماضي
كضربت والحركة في ضربتا عارضة كما مر في المشتق لتانيث المسند اليه
فعلا كان المشتق او اسما وفي الجامد لتانيث المدخول عليه نحو انسان
وانسانة وغلام وغلامة وهي سماعية قليلة وفي المصدر
للمرة والنوع غالبا وهذا في المصدر بلا تاء واما في المصدر
بتاء كرحمة ودحرجة فالظاهر انها للبناء وجاءت لتمييز
الواحد عن الجنس وعكسه الاول غالب في غير المصنوع كما مر في
الصرف نحو تمر وتمرة والثاني اقل من الاول نحو خبء وخباة
فان الخبء واحد والخباة جنس والواحد عن الجمع وعكسه الاول
نحو تخمة وتخم فان التخم جمع قطعا وليس مثل تمر وتمرة كما مر في
الصرف والثاني قليل كجمالة في جمع جمال وللعوض في نحو اقامة و
استقامة واخت وبنت وللمبالغة في الصفة كراوية وعلامة و
كثرت في جمع العجم المنسوب وغيرهما لتاكيد معنى العجمة والنسبة
في جمع الاولين كجواربة واشاعرة ولتاكيد معنى الجمعية والتحقق

وتحقق تانيثها في جمع غيرهما كازمنة التنوين نون ساكنة تلحق الاخر

للتمكن اى للدلالة على مكانة الاسم وثباته في الاسمية لعدم

مشابهته الفعل اصلا وح يكون علامة الانصراف فيختص بالمنصرف

او التنكير نحو صه فان معناه اسكت سكوتا ما بخلاف صه بغير

تنوين او العوض عن حرف كجوار او مضاف اليه كيومئذ وكل في

فكلا او الترنم اى لتحسين الشعر في اخر البيت او المصراع ويحذف

في نحو زيد بن عمرو اى في كل علم موصوف بابن مضاف الى علم اخر

لكثرة الاستعمال ولم يذكر تنوين المقابلة كما في نحو مسلمات فانها

في مقابلة نون مسلمين عند ابن الحاجب لان التحقيق انها للتمكن

كما قال غيره لا يقال لو كان للتمكن لسقط من نحو عرفات لكونه غير

منصرف للعلمية والتانيث لانا نقول بل هو منصرف كما قال الزمخشري كي

لان تاءه ليست لمحض التانيث بل لدلالتها على الجمعية ايضا فضعفت

عن منع الصرف ولو سلم فيجوز ان يكون عدم سقوطها ضروريا

لئلا يلزم ان يصير الكسر المتبوع في جمع المونث السالم تابعا فان نصبه

تابع لجره وغير المنصرف بالعكس كما عرفت خاتمة في احكام الجمل

والظروف من حيث الاعراب الجملة اسمية وفعلية وظرفية وشبه ظرفية

لانها ان كان صدرها اسما فاسمية نحو الله احد وان الله معنا و

هل من خالق غير الله وان كان فعلا ففعلية نحو كفى بالله وايمن الله

بكاف وكلا هدينا ويا نبي وان كان ظرفا عاملا فظرفية نحو ومن

عنده

عنده لا يستكبرون وافي الله شك وان كان شرطا فشرطية نحو ولو

شاء لهديكم وان احد من المشركين استجارك واصلها التمام اى

اصل الجملة من حيث هي ان يكون كلاما تاما مستقلا غير مربوط بغيره

فلا اعراب لها لان الاعراب من احوال اجزاء الكلام الا اذا قامت

مقام المفرد المعرب من المبتدا والخبر ونحوهما فجعلت مربوطة

بغيرها بحيث لم تكن كلاما تاما مستقلا بالافادة فانها ح يكون

لها اعراب محلى كالمبنيات الواقعة مواقع المعربات بمعنى انها في

محل لو كان فيه مفرد معرب لظهر فيه الاعراب الذى يقتضيه العامل

هناك نحو زيد ابوه قائم فزيد مبتدا وابوه مبتدا ثان وقائم

خبر الثاني وهو مع خبره جملة اسمية مرفوعة محلا على انها خبر

المبتدا الاول وهو مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها

مستانفة غير واقعة موقع مفرد وتسمى جملة ابوه قائم جملة صغرى

ومجموع زيد ابوه قائم جملة كبرى واذا قيل زيد ابوه غلامه

قائم فجملة ابوه غلامه قائم كبرى بالنسبة الى غلامه قائم وصغرى

بالنسبة الى المجموع فالاول اى ما لا اعراب له من الجمل كالمستانفة

الواقعة في صدر الكلام او المنقطع عما قبلها نحو عم يتساءلون

عن النبا العظيم والمعترضة المفيدة للكلام تقوية او تحسينا اما

في اثناء كلام نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار او بين

كلامين متناسبين نحو رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت

جامعة الرياض

وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم حيث اعترضت جملتان
بين كلامين متعاطفين او فى اخره نحو نطق بالحق والحق ابلج
والصلة لموصول اسمى نحو الذين يومنون او حرفى نحو وان
تصوموا خير لكم ومن بعد ما عقلوه والتفسيرية قال ابن
هشام هى الفضلة الكاشفة عن حقيقة ما تليه نحو كمثل ادم
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه الخ تفسير لمثل
ادم وقال ايضا الجملة المفسرة تقع على ثلثة اوجه مجردة عن حرف
التفسير كهذه ومقرونة باى نحو وترمينني بالطرف اى انت
مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وجواب
القسم نحو والعصر ان الانسان لفى خسر وجواب شرط غير جازم
كلو واما واذا ولما وكيف وايان او جازم بدون الفاء واذا
المفاجاة نحو ان جئتنى اكرمتك فان المجزوم فيه الفعل فقط
لا جملة الجواب باسرها بخلاف ما اذا كان مقرونا بالفاء او اذا كما
ستعرف والتابع لجملة لا محل لها وهو ثلثة المعطوفة نحو الذين
يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة والموكدة نحو لطرق كرا الطرق
كرا والبدل نحو واتقوا الذى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون كما مر فى البدل والثانى اى ما له
اعراب محلى من الجمل كخبر المبتداء وباب ان فانها مرفوع محلا
نحو والله يعلم وان الله يامركم وكان وكاد فانها منصوبة المحل

نحو

نحو كانوا يظلمون وما كادوا يفعلون والحال والمفعول فانها فى
محل النصب نحو ولا تمنن تستكثر وقال انى عبد الله ولنعلم اى الحزبين
احصى والمضاف اليه فمحلها الجر نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم
وجواب شرط جازم بالفاء او اذا فمحلها الجزم نحو من يضلل الله
فلا هادى له ويذرهم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون لان الفاء واذا تدخلان على ما لا يمكن فيه الجزم ولا تقديره
كالاسمية والماضى الصريح فلا يمكن تقدير الجزم فى جزء الجواب
فيقدر فى محل جملة الجواب باسرها ومن ثم قرى ويذرهم بالجزم
عطفا على محل الجواب هذا هو المشهور ولقائل ان يقول جملة
الجواب مطلقا ليست قائمة مقام المفرد فكيف يكون لها محل من
الاعراب والاسمية ههنا لم تقم مقام الفعل الذى هو المفرد المجزوم
بل قامت مقام الجملة الفعلية واما قراءة ويذرهم بالجزم فيجوز
ان يكون من باب العطف على المعنى فليتامل والتابع لمعرب مفرد
او جملة فالتابع للمفرد ثلث الصفة نحو ليوم لا ريب فيه والبدل
نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم على وجه
والمعطوف نحو قائم وقعد ابوه اذا لم يجعل حالا والتابع للجملة
ايضا ثلث المعطوف والتاكيد والبدل هذا ما ذكره الجمهور
وقال ابن هشام بقى عليهم الجملة المبتداه والمستثناه اما الاولى و
فنحو سواء عليهم اانذرتهم على القول بان سواء خبر مقدم وجملة

اانذرتهم ام لم تنذرهم مبتدا اى انذارك وعدمه مستويان
عليهم واما الثالث فقال ابن خروف في قوله تعالى الا من تولى
وكفر فيعذبه الله ان من مبتدا ويعذبه الله خبره والجملة مستثنا
وكل جملة خبرية فهى بعد نكرة محضة صفة لوجود المطابقة اذ الجملة
كالنكرة في كون معناها مبهما غير متعين نحو حتى تنزل علينا
كتابا نقرؤه واحترز بالخبرية عن الانشاء لانه لا يقع لا حالا و
لا صفة كما مر وبالمحضة عن الصلة والخبر ومقول القول ونحوها
مما لا يستغنى عنها ما قبلها وموفقة محضة حال لوجود شرط الحال
من كونها نكرة وصاحبها معرفة نحو ولا تمنن تستكثر وبعد
غير المحضة منهما تحتملهما اى تحتمل الصفة والحال ما بعد نكرة غير
محضة فنحو وهذا ذكر مبارك انزلناه فجملة انزلناه تحتمل ان
يكون صفة لذكر وهو الظاهر وان يكون حالا عنه لانه تخصص
بالوصف فقرب من المعرفة واما بعد معرفة غير محضة فنحو كمثل
الحمار يحمل اسفارا فجملة يحمل اسفارا تحتمل الحال لكون الحمار معرفة
وتحتمل الصفة ايضا لان المعرف بالتعريف الجنسي قريب من
النكرة في المعنى وهذا اولى لما فيه من جزالة المعنى بخلاف
الحال كما لا يخفى الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل اما
تعين الصفة فنحو وكل شيء فعلوه في الزبر وجملة فعلوه صفة
لا حال مع وقوعها بعد نكرة غير محضة لعدم ما يعمل في الحال

لان

لان الابتداء لا يعمل فيها واما تعين الحال فنحو وما اهلكنا من
قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة لها كتاب حال لا صفة لان شيئا من
الا والواو لا يتخلل بين الصفة وموصوفها وتجويز الزمخشري
ذلك مردود واما تعين غيرهما فنحو وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون فجملة لا يسمعون استيناف لا حال ولا صفة **الظرف**
ان تعلق بمحذوف عام فمستقر المراد بالظرف ما يعم الحقيقي والمجازي
اعنى الجار والمجرور والمستقر بفتح القاف اصله مستقر فيه
حذف الجار فانقلب الضمير المجرور البارز مرفوعا مستترا كقولهم
مشترك بمعنى مشترك فيه فسمي به لكونه محلا لاستقرار معنى
المتعلق فيه بحيث يقوم الظرف مقام المتعلق وينتقل اليه ضميره
واعرابه وعمله كما سيظهر نحو وعنده مفاتح الغيب اى حصل
عنده او حاصل عنده كما ستعرف وانما شرط كون المحذوف
فعلا عاما كالكون والحصول والاستقرار ونحوها ليمكن فهمه
من نفس الظرف حتى يقوم الظرف مقامه بخلاف الفعل الخاص
فان قولك زيد في الدار انما يفهم منه حصوله في الدار ولا يفهم
انه قاعد فيها او قائم مثلا والا فلغو سواء تعلق بمذكور خاص
او عام او بمحذوف خاص يعلم نحو قام في الدار وحصل في
الدار ويوم الجمعة صمت فيه ومنهم من صرح بهذا التفصيل فقال
الظرف المستقر ما يتعلق بفعل عام محذوف منسي والظرف

اللغو ما يتعلق بمذكور او بمحذوف منوي وهذا هو المشهور
في السنة الجمهور وبه قال العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني
في شرح المفتاح وغيره لكن قال الشريف في شرح الكشاف
تغليب البعض الشارحين بان خصوص المتعلق لا يخرج الظرف
عن كونه مستقرا فان معنى المستقر ما استقر فيه معنى متعلقه
سواء استقر فيه معنى فعل عام او خاص فليتامل والمستقر
يقع صلة وصفة وخبرا وحالا نحو ومن عنده لا يستكبرون
ونور على نور والحمد لله وخرج على قومه في زينته فيعتبر فيه
ضمير المتعلق واعرابه وعمله لقيامه مقام المتعلق الذي هو
الصلة والصفة والخبر والحال في الحقيقة فيقال مثلا ان قوله عنده
مع فاعله المستتر جملة ظرفية وقعت صلة لمن فاعتبر فيه الضمير
والعمل وهما في الحقيقة للمتعلق اذ التقدير ومن حصل عنده
وان قوله على نور مرفوع محلا على انه صفة لنور والعائد
مستتر فاعتبر فيه الاعراب والضمير وهما في الحقيقة للمتعلق
والتقدير نور حاصل على نور وان قوله لله مرفوع محلا على
انه خبر المبتدا والتقدير الحمد ثابت لله وان قوله في زينته
منصوب محلا على انه حال من فاعل خرج والتقدير فخرج
كائنا في زينته والمقدر فعل في الصلة اذ الصلة لا يكون الا جملة
والصفة التي دخلت الفاء في خبر موصوفها نحو رجل في الدار

فله كذا

فله كذا اذ الفاء انما يجوز في نحو رجل ياتيني فله كذا ولا يجوز
في نحو رجل صالح له كذا واسم في الخبر بعد اما واذا المفاجاة
لاختصاصهما بالاسم نحو اما في الدار فزيد وخرجت فاذا بالباب
زيد واختلف في غيرها من الحال والصفة والخبر غير ما ذكر
فقال الاكثرون تقدير الفعل اولى لان الاصل في العمل وقيل
بل الاسم اولى لان الاصل في الصفة والخبر والحال ان يكون
مفردات ولان الفعل اذا وقع صفة او خبرا او حالا يؤول
بالمفرد فتقدير الاسم ابتداء اولى من تقدير الفعل ثم تاويله
بالاسم وقال ابن هشام والحق انه لا يترجح تقديره اسما او
لا فعلا بل بحسب المعنى ففي نحو زيد في الدار يقدر كون مطلق
هو كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال
وماضيهما ان اريد المضي هذا هو الصواب فلذا جهلت المعنى
فقدر الوصف لانه صالح للازمنة كلها وان كانت حقيقته في الحال
ولا يعمل عند البصرية الا معتمدا على الاشياء الستة التي هي
الموصول والموصوف والمبتدا وذو الحال والنفي والاستفهام
كما ان اسم الفاعل والمفعول ايضا لا يعمل عندهم الا معتمدا
عليها كما مر وهو بعد النكرة والمعرفة كالجملة فكل ظرف فهو
بعد النكرة المحضة صفة نحو لقيت رجلا على فرس وبعد
المعرفة المحضة حال نحو لقيت زيدا على فرس وبعد غير المحضة

منهما محتمل نحو اعجبني ثمر يانع فوق غصن واعجبني الثمر على غصن

باب المعاني وهو علم يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى
الحال اى علم كلي يستنبط منه ادراكات جزئية هي معرفة كل
فرد فرد من افراد مطابقة الكلام لما يقتضيه المقام فان العلم
يستعمل في الكليات والمعرفة في الجزئيات والحال هي الامر
الداعي الى التكلم على وجه مخصوص بمفيد لاعتبار زائد على
اصل المعنى كالانكار الداعي الى التاكيد والغباوة الداعية
الى التجريد فان المقامات مختلفة وكل يقتضي تركيبا يناسبه
فيه تنبيه على ان الحال والمقام واحد بالذات مختلفان بالاعتبار
فان ذلك الامر الداعي باعتبار توهم كونه زمانا لورود
الكلام فيه حال وباعتبار توهم كونه محلا له مقام من الخبر
والانشاء والتاكيد والاسمية والفعلية والظرفية والشرطية
والذكر والحذف والتقديم والتعريف والتنكير والتقييد
والقصر وخلاف الظاهر والفصل والوصل والايجاز و
الاطناب لم يذكر التاخير لملازمته التقديم ولم يذكر
الاطلاق لكونه الاصل الظاهر مع كون حاله ظاهرة من
حال التقييد وقد يقتضي تادية اصل المعنى كما في خطاب
الغبي الذي يقتصر فهمه على اصل المعنى ولا يتجاوز الى
الخواص والمزايا فان مقتضى الحال ح ما يفيد اصل المعنى

لاغير

لاغير الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته اى من غير
نظر الى خصوص المخبر وخصوص الخبر كخبر الله تعالى والبديهيات
المالوفة والنظريات المقطوعة وصدقه مطابقته الواقع وكذبه
عدمها لا مطابقته الاعتقاد وعدمها كما قال النظام ولا مطابقتهما
لهما وعدمها فيكون بينهما واسطة كما قال الجاحظ وتقصده
افادة الحكم او العلم به اى افادة السامع نفس الحكم او كون
المخبر عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازمها كقولك
للحافظ قد حفظت القران هذا الحصر بناء على الغالب والا انتقض
بنحو هي عصاي حيث لم يقصد به افادة الحكم ولا لازمها لتحول
علم الله تعالى بهما جميعا وحق الكلام ان يكون بقدر الحاجة
لا زيد ولا نقص ولا كان هذرا او حصرا فالخطاب اما مع
خالي الذهن فلا يؤكد ويسمى ابتدائيا اى المخاطبة اما مع من
لا يعرف الحكم ولا ذم نفيا واثباتا ولا يتردد فيه او مع متردد
فيحسن تاكيده نحو لزيد قائم ويسمى طلبيا واسباب التاكيد
اللام وان والتكرير والقسم ونون التاكيد واما الشرطية
وحرفا التنبيه والحروف الزائدة كمن في ما من احد ونحو ذلك
او مع منكر فيجب تاكيده بحسب انكاره قوة وضعفا فكلما
زاد الانكار زاد التاكيد وعليه انا اليكم مرسلون ربنا
يعلم انا اليكم لمرسلون فانهم حين كذبوا اولا اكد والكلام

النظريات

بعض تاكيد وحين كذبوا ثانيا زادوا التاكيد بالقسم واللام
هذا اخراج الكلام على مقتضى الظاهر اى مقتضى ظاهر الحال
وهو اخص من مقتضى الحال وكثيرا ما يخرج على خلافه فينزل
العالم بالفائدة ولازمها منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب
علمه فينزل كقولك للعالم التارك للصلوة الصلوة واجبة والمنكر
منزلة غيره اذا كان معه ما ان تامله ارتدع نحو لا ريب فيه
اى اذا كان مع المنكر شئ من الدلائل التى لو تامل فيها ارتدع عن
انكاره كقولك لكافر الاسلام حق لوضوح دلائله ومنه لا ريب
فيه بمعنى لا ينبغى الريب فيه مع كثرة المرتابين اى لا ينبغى ان
يرتاب فى كونه من عند الله فكان مقتضى الظاهر تاكيده فان
كل من يشك فى كونه من عند الله ينكر كونه مما لا ينبغى الريب فيه
وغير السائل منزلته اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر اى يشير
الى الخبر اى الى جنسه لا الى خصوصه والا لم يكن خالى الذهن
نحو وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء فقوله ما ابرئ
نفسى يشير الى ان النفس محكوم عليها بشئ لا ينبغى فكان مظنة
التردد والطلب فاكد مع كون المخاطبين خالى الذهن عن خصوص
كون النفس امارة بالسوء هذا والمشهور فى المثال قوله تعالى
ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون ولعله عدل عنه لكون
ما قدمه مشيرا الى خصوص الخبر فلا يكون المخاطب خالى الذهن
لان

لان ما قبل الاية قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا الاية وغير المنكر
منزلته اذا لاح عليه امارة انكاره اى اذا ظهر عليه علامات انكار
للخبر فيؤكد مع كونه غير منكر ولا متردد نحو جاء شقيق عارضا
رمحه ان بنى عمك فيهم رماح اى جاء واضعا رمحه على عرضه غير
متهيئ للمحاربة فهذا امارة انه يعتقد ان لا رمح فى بنى عمه بل
هم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب
التفات الاسمية للثبوت او الثبات اى الدوام فالاول بحسب
الوضع والثانى بحسب المقام كما فى المدح والذم ونحوهما وقد
يكون المسند جملة اذا كان سببيا نحو زيد ابوه قائم او ابوه قام
او قام ابوه المراد بالسببى جملة علقت على المبتداء بعائد اسند
اليه فيها سواء كانت فعلية او اسمية خبرها اسم او فعل او
قصد تخصيص الحكم نحو انا سعيت فان التقديم يفيد التخصيص
غالبا كما سيجئ او تقوية نحو زيد قام لما فيه من تكرر الاسناد
كما سياتى فما اشتمل على الفعل يفيد التجدد لا مجرد الثبوت ولا
الثبات فالاسمية انما تفيدهما اذا كان خبرها مفردا او جملة
خالية عن الفعل كالمثال الاول بخلاف الاخيرين الفعل
للتجدد والزمان باختصار قيد به احترازا عن نحو زيد قائم
قياما متجددا فى الزمان الماضى او للاستمرار فى المضارع اى
للاستمرار التجددى وهذا بحسب المقام لا بحسب الوضع

كالاستمرار الثبوتي في الاسمية ويبنى للمفعول اما للايجاز او جهل
المتكلم بالفاعل وعلم السامع به اي يبنى الفعل للمفعول فيسند
اليه ويترك الفاعل لهذه الوجوه او تعظيما له او تحقيرا او خوفا
منه او عليه فتعظيم الفاعل اذا كان الفعل خسيسا او قصد
صونه عن اللسان وتحقيره اذا كان الفعل شريفا او قصد صون
اللسان عنه والخوف منه اذا كان جبارا كارها لنسبة الفعل
اليه والخوف عليه اي الشفقة اذا كان الفعل مما يؤاخذ به الفاعل
ويقيد بالمفاعيل والحال لتربية الفائدة وتكثيرها فان الحكم
كلما زاد خصوصا زاد غرابة فيكون الفائدة فيه اكثر وبالتمييز
ليكون تفسيرا بعد ابهام فانه اوقع في النفس كتفصيل بعد اجمال
لان السامع اذا لم يفهمه انتظره فاذا فسر او فصل تمكن في ذهنه
اكثر والقيد في باب كان هو كان اي في النواسخ الداخلة على المبتدا
والخبر وهي الافعال الناقصة وافعال القلوب والحروف المشبهة
بالفعل كما عرف في النحو لتقييد الاستمرار او الحكاية وهما في لفظ
كان ماضيا نحو كان الله عليما وكنتم امواتا فاحياكم فان المسند
في الاول هو عليما وكان قيد للحكم دال على استمراره وفي الثاني
هو امواتا وكان قيد دال على وقوع الحكم في الزمان الماضي
او الانتقال كصار وظل وبات ونحوها وكذا كان يكون مضارعا حال
وقد يكون له الماضي ايضا كما مر في النحو او النفي كليس والدوام
اي لان

كلا

كلا زال او التوقيت كما دام فانها موضوعة للدلالة على دوام اتصاف
شيء بصفة موقتا بانصاف اسمها بخبرها كما اشرنا اليه في النحو
او القرب ككاد فان افعال المقاربة افعال ناقصة وضعت للدلالة
على قرب الخبر كما مر في النحو او الاعتقاد كعلم فان افعال القلوب
ايضا قيود للنسبة بين مفعوليها للدلالة على انها معلومة او
مظنونة الظرفية للاختصار بتقدير فعل او اسم بحسب اقتضاء
المقام لان الجملة الظرفية هي الظرف العامل مع فاعله وهو الظرف
المستقر الذي يحذف متعلقه نسيا فيحصل الاختصار الشرطية
لتقييد الفعل بالشرط لاعتبارات تظهر من معاني ادواته فيه
تنبيه على ان المقصود في الجملة الشرطية هي النسبة التي يتضمنها
الجزاء خبرية كانت او انشائية والشرط قيد لها كما هو المشهور
في علم العربية لا الارتباط الذي بين الشرط والجزاء كما هو المذكور
في علم المنطق فان واذا ولو وقوع الجزاء لو وقوع الشرط اي لو وقوع
مضمون الجزاء بسبب وقوع مضمون الشرط لان الشرط والجزاء
اسمان للجملتين كما صرح به في التسهيل فاذا في المظنون
فغلب في الغالب ولفظ الماضي لان الماضي اقرب الى الظن بوقوعه
نظرا الى لفظه وان انقلب معناه مستقبلا باذا وفي اطلاق قوله
ولفظ الماضي اشارة الى ان اذا للمستقبل دائما سواء دخل
على الماضي او المضارع وان في المشكوك وكثر في النادر وهي للمستقبل

غالبا وقد تكون للماضى كما مر فى النحو نحو فاذا جاءتهم الحسنة

قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى فان الحسنات

والنعم الالهية غالبة متكاثرة والسيئة نادرة بالنسبة الى

الحسنات ولو لانتفاء الشيئ لانتفاء غيره فى الماضى المشهور

ان لو لامتناع الثانى لامتناع الاول وقال ابن الحاجب بل لامتناع

الاول لامتناع الثانى بمعنى انه يستدل بامتناع الثانى

على امتناع الاول ليشمل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

والتحقيق انها تستعمل غالبا باعتبار الملازمة فى الوجود وقد

تستعمل باعتبار الملازمة فى العلم فهى على الاول لامتناع الثانى

لامتناع الاول كما فى نحو ولو شاء لهديكم اى انتفت الهداية بسبب

انتفاء المشية وعلى الثانى لامتناع الاول لامتناع كما قال ابن

الحاجب نحو لو كان فيهما الهة الاية اى علم انتفاء تعدد الاله

بسبب العلم بانتفاء فسادهما فليجمع الاستعمالين قال لامتناع

الشيئ الخ ولم يعين انها لامتناع الثانى لامتناع الاول او بالعكس

وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين بالواو وهذه الباء

سببية والتى قبلها صلة الربط اى قد يجعل حكم ممتنع العدم

مربوطا باحد النقيضين ومشروطا به وذلك يكون بالواو

بدونها فبالواو لتدل على الاخر نحو احبك وان كنت قاتلى فان الواو

تقتضى المعطوف عليه فتدل على تقدير النقيض الاخر اى احبك

لو لم

لو لم تكن قاتلى ولو كنت قاتلى اى احبك على كل تقدير وبدونها لو

كان الاخر اولى وبخصوص به نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله

لم يعصه قاله عمر رضه فى مدح صهيب فانه يلزم منه بطريق الاولى

انه لو خاف لم يعصه ايضا ونحوه قول على رضه لو كشف الغطاء

ما ازددت يقينا ولنحو ذلك على خلاف الظاهر فيعبر عن المستقبل

بالماضى والفاعل والمفعول تنبيها على تحقق وقوعه نحو يوم ينفخ

فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض وان الدين لواقع

ويوم مجموع له الناس وبالعكس لاستحضار صورة مضمونه

نحو الله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فعبر عن الماضى بلفظ

الدال على الحال الحاضر استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة

على القدرة البالغة فى ذهن السامع ليشاهدها كما ينبغى

او لاستمراره نحو الله يستهزئ بهم فى مقابلة قولهم انما نحن مستهزؤن

فعدل عن الفاعل الى المضارع قصدا الى تجدد الاستهزاء حينا

فحينا وقد تستعمل لو مع المضارع نحو لو يطيعكم فى كثير من الامر

لعنتم لقصد استمراره فيما مضى اى يمتنع عنتكم لاستمرار امتناعه

عن اطاعتكم فيما مضى حينا فحينا ونحو ولو ترى اذ وقفوا على

النار لتنزيله منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى

اخباره لما نزل وقوفهم على النار فى القيمة منزلة الماضى فاستعمل

فيه اذ ولفظ الماضى كان المناسب ان يقال ولو رايت لكن عدل

عنه الى المضارع تنزيلا للفظ المستقبل الصادر عمن لا خلاف
في اخباره منزلة لفظ الماضي الذي علم تحقق معناه وكذا ان
وإذا مع الماضي لفظا في مقام المستقبل معنى للابراز في
معرض الحاصل لقوة الاسباب او التفؤل او اظهار الرغبة نحو ان
ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت رغبته في مطلوب يكثر
تصوره اياه فربما يتخيله حاصلا او للتعريض نحو لئن اشركت
ليحبطن عملك فجيء بالماضي ابرازا للاشراك في معرض الحاصل
على سبيل الفرض تعريضا للمشركين بانه قد حبطت اعمالهم ونظيره
في التعريض ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون قصدا
الى اسماع الحق على وجه لا يزيد غضب المخاطبين حيث لم يصرح
بنسبتهم الى الباطل وهذا ادخل في امحاض النصح لهم لاشعاره
بانه لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ويسمى هذا كلام المنصف
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين حيث ردد الضلالة
بينهم وبين نفسه ولم يقل انا على هدى وانتم في ضلال تحاشيا
عن التصريح بنسبتهم الى الباطل وقد تستعمل ان في غير المشكوك
للتجاهل وجهل السامع او تجهيله اي تنزيله منزلة الجاهل
كقولك لمن يؤذي اباه ان كان هذا اباك فلا تؤذه **الذكر**
يجب عند عدم القرينة ويترجح معها لكونه الاصل ولا صارف
اي والحال انه لا صارف عن الاصل اذ لو كان صارف عنه اي

حاله مقتضية للحذف فيترجح الحذف لا محالة او قلة الثقة بالقرينة
اي قلة الاعتماد بها لضعفها او ضعف فهم السامع او زيادة التقرير
اي الايضاح او التعريض بغباوة السامع او التبرك او التلذذ
او ابهامهما او التعجب اذا كان الحكم غريبا نحو زيد يقاوم الاسد
او التعظيم او الاهانة كما في بعض الالقاب المحمودة والمذمومة
او بسط الكلام لفائدة كما في مقام الافتخار ونحوه كما يقال
لك من نبيك فتقول نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء وكذا الباقي
وزعم السكاكي ان قوله تعالى هي عصاي اتوكأ عليها الاية من باب
البسط افتراصا للمكالمة مع رب العزة ولذا اتبعه لوازم العصا
والحق خلاف ذلك على ما افاده الزمخشري وغيره فتدبر او
لئلا يتمكن السامع من ادعاء عدم التنبه يقال فهل تمكن منه يجيء
قدر عليه او ليتعين كون المسند اسما او فعلا او ظرفا ليدل على
الثبوت والتجدد او يحتملهما كما مر وهذا الوجه لذكر المسند والباقي
مشترك بين ذكر المسند اليه وغيره **الحذف** يجب في نحو حمدا له
ونعم الرجل زيد وضربني زيدا قائما والاحظية فلا الية لاتباع
الاستعمال الوارد على الحذف قياسا كحذف الفعل من المصدر القائم
مقامه من نحو حمدا له وشكرا له ولبيك وسعديك وكحذف
المبتدا قبل المخصوص بالمدح على الاصح وحذف الخبر الساد
مسده غيره او سماعا كما في بعض الامثال نحو الاحظية فلا

اليه ان لم يكن حظية فلا اكون اليه وهو مثل قالته امراة لزوجها
اى ان اكن حظية مقبولة عندك فلا اكون اليه متضرعة من خطبت
المراة عند زوجها بمعنى صارت ذات مكانة عنده ومن الالو
بمعنى التقصير ونحو زيد بنية كما فى جواب سؤال محقق او مقدر
فالاول كقولك زيد لمن قال من قام اى قام زيد والثانى كقوله
ليبك يزيد ضارع لخصومة كانه قيل من يبكيه فقال ضارع
اى يبكيه ضارع وبترجح لضيق المقام من توجع ونحوه نحو
قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اى انا
عليل وحالى سهر دائم فحذف لضيق المقام للتوجع او الوزن
او الاحتراز عن العبث ظاهرا نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال على قراءة المجهول فكانه قيل من يسبح له فقال رجال
اى يسبح له رجال فحذف للاحتراز عن العبث نظرا الى ظاهر
القرينة لا العبث فى الحقيقة لان ذكر المسند والمسند اليه لا يكون
عبثا حقيقة اصلا وفيه تكثير الفائدة بنيابته عن ثلث جمل
اى فى هذا النظم على هذه القراءة تكثير الفائدة بكون المذكور
نائبا عن ثلث جمل احديها المذكورة والثانية من يسبح له
والثالثة يسبح رجال بخلافه على قراءة المعلوم اذ لا حذف ح
ولا تقدير سؤال ويكون المسبح له عمدة لانه لما كان قوله له
نائب الفاعل فقد جعل المسبح له عمدة فى الكلام بخلاف القراءة

الاخرى

الاخرى ويكون تفصيلا بعد اجمال وهو اوقع فى النفس و
لهذه الوجوه رجح رواية المجهول على رواية المعلوم فى قوله ليبك
يزيد ضارع لخصومة او لتخييل العدول الى اقوى الدليلين عقلى
ولفظى فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ وعند الحذف
على دلالة العقل وهو اقوى او لاختبار تنبه السامع او قدر
تنبهه فالاول هل يتنبه بالقرينة او لا والثانى هل يتنبه بالقرينة
الخفية او لا او لصونه عن لسانك او عكسه او ايهام فالاول
للتعظيم ونحوه والثانى للتحقير ونحوه ويقرب منه الحياء من
التصريح كقول عائشة رضه ما رايت منه ولا راى منى يعنى
العورة او لتعينه ولو ادعاء نحو خالق كل شيئ فان الخلق مخصوص
بالبارى تعالى حقيقة عند اهل السنة وادعاء عند المعتزلة
او للاخفاء او لتمكن الانكار او لتكثير الفائدة باحتمال امرين
نحو فصبر جميل اى فامرى او اجمل بمعنى انه يحتمل كونه خبر مبتدا
محذوف اى فامرى صبر جميل وكونه مبتدا محذوف الخبر اى
فصبر جميل اجمل واولى وللتعميم باختصار نحو والله يدعو الى
دار السلام اى يدعو العباد كلهم اذ الدعوة عامة وهذا التعميم
وان امكن بذكر المفعول على صيغ العلم لكن يفوت الاختصار
ح او لتناسب نحو ما قلى اذ لو قيل وما قلاك فات السجع و
قد يحذف المفعول نسيا فلا يكون منويا مقدرا ولا يلاحظ تعلق

الفعل به اصلا لمجرد اثبات الفعل او نفيه فينزل منزلة اللازم
نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فان الغرض مجرد
اثبات العلم ونفيه من غير ملاحظة تعلقه بمعلوم عام او
خاص والمعنى لا يستوى من تثبت له حقيقة العلم ومن لا
تثبت ولا يقدر له مفعول والالتفات هذا الغرض للتقديم
حيث ليس واجبا اتفاقا لان ما كان واجبا لا يحتاج الى سبب
سوى اتباع الاستعمال كتقديم المبتدا على الخبر عند تساويهما
في التعريف وغيره وتقديم الفعل على الفاعل والفاعل المتصل على
المفعول الى غير ذلك مما يذكر في النحو للاهتمام به من المتكلم
او السامع ولو ادعاء الضمير للمقدم المفهوم من التقديم قال
الشيخ انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم شيئا يجرى مجرى الاصل
غير العناية والاهتمام لكن لا يكفي ان يقال قدم للعناية من
غير ان يذكر من اين كانت العناية ولم كان اهم انتهى ومن هنا
تراهم يذكرون في تفصيل مواقع التقديم وجوها خاصة و
لا يكتفون بمطلق الاهتمام كتقديم المسند اليه لاصالته ولا
صارف عنه وانما لم يذكره اعتمادا على ذكره في الذكر او للتشويق
الى الخبر لتمكينه في ذهن السامع وهذا اذا كان المسند اليه مشعرا
بغرابة الخبر نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث
من جماد وسيجئ في الموصول او لتعجيل المسرة او المساءة

تقولا

تقولا او تطيرا اذا كان الاسم صالحا لهما نحو سعد في دارك و
السفاح في دار صديقك او لايهام انه لا يزول عن الخاطر او التبرك
او التلذذ او كونه محز التعجب والاستبعاد يقال حزه اي قطعه
واصاب محزه اي مقطعه ثم استعمل المحز بمعنى المحل مطلقا فتامل
في التخدع بالزبيب بعد المشيب واحوبه بحسب المقام اراد باحوبه
قولك ابالزبيب تخدع بعد المشيب وقولك ابعد المشيب تخدع
بالزبيب فالاول في مقام التعجب في الخدع والثاني في المخدوع
به والثالث في المخدوع فيه من زمان العمر قال ابعد المشيب المنقضي
في الذوائب تحاول وصل الغانيات الكواعب او لبيان اتسامه
بالخبر مصرا عليه يقال وسمته بالكي فاتسم اي صار ذا علامة فمعنى
اتسامه بالخبر اشتهاره به نحو الخطيب يشرب ويطرب في جواب
كيف الخطيب فان الغرض بيان ان الشرب والطرب شانه وحاله
ولا يلزم فيه كونه مشارا باحال الاخبار بخلاف ما لو قيل يشرب
الخطيب فانه لبيان اتصافه بالشرب في الحال والاستقبال و
لهذا لا يقال في جواب كيف الخطيب او الكناية بلفظ مثل وغير
نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود اي انت لا تبخل وانت تجود لا
يقال الكناية لا تتوقف على تقديمهما لانا نقول نعم لكن
الاستعمال وارد على تقديمهما عند قصد الكناية كما ذكره
الشيخ وذلك لكونه اعون على المبالغة التي هي المرادة من الكناية

لان التقديم يفيد تقوى الحكم كما ستعرف او للتعميم في كل بعده
نفي غير عامل فيه نحو كل ذلك لم يكن قاله النبي صلعم حين قيل له اقصرت
الصلوة ام نسيت اى لم يكن شيء منهما فكان لعموم النفي بخلاف
ما جاء كلهم وكل الدراهم لم اخذ مما يكون النفي قبله او يكون عاملا
فيه ولو بعده فانه لنفي العموم غالبا وان جاء لعموم النفي ايضا قليلا
نحو ان الله لا يحب كل كفار اثيم او للتقوية في الخبر الفعلي لتكرر
الاسناد نحو زيد قام اى لتقوية الحكم اذا كان الخبر فعلا فانه
ح يكون المسند اليه مبتدأ والفعل مسندا الى ضميره فيتكرر
الاسناد ويقرب منه زيد قائم لتضمنه ضمير الاشتغير تكلما
وخطابا وغيبة فكانه كالضمير يعني انه يفيد تقوية قريبة من
الاولى اما افادته فلتضمنه الضمير كالفعل واما كونها قريبة منها
لا مثلها فلان ضميره لا يتبدل في التكلم والخطاب فاشبه الخالي
عن الضمير كالجوامد والسر في عدم تبدل ضمير الصفات ان المعنى
على تقدير الموصوف اى انا رجل قائم وانت رجل قائم و
هو رجل قائم كذا قال الشريف والتقديم قد يفيد التخصيص
بحسب المقام نحو زيد عرفت ورجل جاء اى لا امراة ولا رجلان
رد المن تردد في ان الجائي رجل او امراة او زعم انه امراة لا
رجل او لمن تردد في انه واحد او اكثر او زعم انه اكثر من واحد
وفيه تنبيه على عدم الفرق بين المعرفة والنكرة خلافا للخطيب

ونحو

ونحو انا ما قلت رد لمن زعم انفراد غيرك او مشاركته معك في
عدم القول فدل التقديم على التخصيص لاقتضاء المقام ذلك
وما انا قلت رد لمن زعمهما في القول اى الانفراد والمشاركة
فيه لا في عدمه وهذا اشارة الى الفرق بين تقدم النفي وتلوه
ففي صورة الافراد يكون كل منهما لقصر القلب وفي صورة المشاركة
يكونان لقصر الافراد ويجوز كونهما لقصر التعيين اذا وقعا
رد المن تردد فلا يصح ما انا قلت ولا غيري لان منطوق ما
انا قلت كونه مقولا للغير ومنطوق ولا غيري كونه غير مقول
للغير فيتناقض ولا ما انا ضربت الا زيدا لانه يقتضي ان يضربه
كل انسان غيرك هذا تعليل الخطيب وقد علل الشيخ والسكاكي
بوجه يحتاج فيه الى نوع تكلف وكتقديم المسند للتفاؤل نحو
سعدت بغرة وجهك الايام او التشويق الى المسند اليه و
هذا اذا كان في المسند طول نحو ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها
شمس الضحى وابو اسحق والقمر او التخصيص نحو لكم دينكم ولي
دين اى دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم وديني
مقصور على الاتصاف بكونه لي والقصر اضافي فان قلت هلا
تدل عليه لام الاختصاص قلت بل تدل على مجرد الملكية والاضافة
والتقديم ينقطع احتمال الشركة او ليتعين اولا كونه خبرا
اى ليعلم من اول الامر انه خبر لا نعت نحو له همم لا منتهى

لكبادها اذ لو قيل هم له لربما توهم كون له صفة لهم والمقصود
ونحوه للتخصيص وغيره نحو اياك نعبد ولك نصلي اذ المناسب
لمقام عرض العبادة له تعالى تخصيصها به لا الاخبار بمجرد العبادة
له وقد سبق ان استفادة التخصيص من التقديم انما هي بحسب
المقام وتركيب جئت ونستاطبت بتقديم الحال والتمييز ردا
لمن زعم الانفراد او الاشتراك ومن ثمة قدر فعل بسم الله
موخرا للاهتمام بشان اسم الله ولتخصيص التبرك به واقرأ
باسم ربك لكون القراءة اهم لانها اول سورة نزلت فكان
الامر بالقراءة اهم كذا في الكشاف ونحو زيدا عرفت يحتمل تقديرين
تقدير المحذوف بعد زيدا فيفيد تخصيصا وتقديره قبله
فيفيد تاكيدا واذا اجتمع مناسبان فصاعدا تناسبا معنويا
اخر الابلغ للترقي من الادنى الى الاعلى نحو زيد عالم نحرير
فان النحرير ابلغ من العالم الا لنكتة نحو لا تاخذه سنة ولا
نوم قدم نفي السنة مع كونه ابلغ من نفي النوم نظرا الى ترتيب
الوجود فان السنة تعرض قبل النوم التعريف للاشارة الى
معين من حيث هو معين فيكون في اللفظ اشارة الى ان السامع
يعرفه وفي النكرة يراد معين من حيث هو هو لا بملاحظة
تعينه يعني ان النكرة ايضا تدل على معين والا امتنع
الفهم لكن دلالتها على معين من حيث ذاته لا من حيث هو

معين

معين اي ليس في لفظ النكرة اشارة الى ان السامع يعرفه
والحاصل ان المعرفة يفهم منها ذات المعين فقط ولا يفهم
كونه معلوما للسامع فالفرق بين اسد والاسد عند
ارادة الحقيقة بالاعتبار لاتحاد معناهما بالذات فان كلا منهما
يدل على الحقيقة لكن دلالة الاول على الحقيقة من حيث هي
ودلالة الثاني على الحقيقة من حيث تعينها ولذا حكم بتقاربهما
وجوز وصف هذا المعرف بالنكرة كما مر في حاشية النحو في الجمل
والظروف وقيل يسبني في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
صفة لا حال اما تجويزها مع كون الفعل في حكم النكرة فلكون
اللئيم ايضا في حكمها واما ترجيحها على الحال فلانها على
استمرار السب بخلاف الحال لانه يدل على السب حال المرور فقط
والاول احق بالمقام لانه ادل على وقاره وتحمله فان ترجيح
جانب المعنى واعتبار جزالته هو الوجه ما لم يخالفه ذوق
العربية ومن ثمة جعل التفتازاني قوله في المفرد صفة للفصاحة
لا حالا حيث قال في تقديره فالفصاحة الكائنة في المفرد
واستحسنه الشريف وغيره وليكن هذا على ذكر منك و
التعيين اما بنفس اللفظ فعلم اذ لا حاجة في دلالة العلم
على المعين الى قرينة خارجة عن نفس اللفظ او بقرينة الخطاب
فمضمر اي بقرينة المخاطبة والمكالمة اما في المتكلم والمخاطب

فهو وحده قرينة تامة واما في الغائب فمع كونه معهودا بينهما
او الاشارة فاسم اشارة فانه يدل على المعين بمعونة اشارة
المتكلم اليه وحضوره عنده او النسبة المعهودة فهو موصول
فان الموصول وان كان يشار به الى المعين من حيث هو معين
لكن لا يتم التعيين الا بذكر الصلة التي هي جملة مشتملة على
نسبة معهودة بين المتكلم والمخاطب خارجا او ذهنا او
بحرف فهو معرف باللام او النداء او بالاضافة الى احد المذكورات
اضافة معنوية فاقسام المعرفة ستة ثم الموصول للمعقول و
اسم الاشارة للمحسوس والباقي يعمهما اي الموصول موضوع
للمشار اليه المعقول واسم الاشارة للمشار اليه المحسوس و
الاربعة الباقية تعم المعقول والمحسوس بمعنى ان المضمر بعضه
للمعقول وبعضه للمحسوس والثلثة الباقية لكل منهما
واما استعمال اسم الاشارة في المعقول فتوسع كما سيظهر في بحث
العلم لاحضاره بعينه اي ملابسا بتشخصه المعين الممتاز
عن غيره بالحواس فان ادراك الجزئي الحقيقي لا يكون الا بالحواس
كما حقق في موضعه باسمه الخاص نحو وما محمد الا رسول اي
بذكر المسند اليه او غيره بعلمه لغرض احضاره الخ وقوله بعينه
احتراز عن احضاره بجنسه نحو جاء رجل وقوله باسمه
الخاص احتراز عن احضاره بالضمير ونحوه هذا والمشهور

ههنا

ههنا التمثيل بقوله تعالى قل هو الله احد وانما عدل عنه لان
ذات الباري تعالى مما لا يمكن احضار عينه وشخصه لامتناع
معرفة كنهها وامتناع تعلق الحاسة بها كما بين في موضعه او التبرك
او التلذذ او التعظيم او الاهانة كما في الالقاب الصالحة لمدح
او ذم او الكناية نحو تبت يدا ابي لهب اي جهنمي اي للكناية عن
معنى يصلح له الاسم كابي لهب فانه يدل على ملابسة اللهب فيصلح
لان يكنى به عن الجهنمي لان اللهب الحقيقي هو لهب جهنم والمضمر
للاشارة الى متكلم او مخاطب او معهود بينهما باختصار
من هنا يظهر ان المراد بضمير الغائب هو الغائب المعهود بين
المتكلم والمخاطب لا مطلقا ومن ثم قالوا لابد من سبق ذكره
لفظا او معنى كما مر في النحو وحق الخطاب ان يكون لمعين اي
الاصل اللائق في الخطاب الذي هو توجيه الكلام نحو الحاضر
وقد يعدل فيعم كل مخاطب اي قد يعدل عن الاصل فلا يراد
به مخاطب معين بل يعم كل من يمكن ان يخاطب نحو فلان لئيم
ان احسنت اليه اساء اليك حيث لا يراد مخاطب معين بل المراد
ان احسن اليه اساء كائنا من كان المحسن وعليه ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي تناهت حالهم في الظهور لاهل
المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص بها رؤية راء دون
راء بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وقد

مطلب

جامعة الرياض - قسم المخطوطات

يضمر في مقام الاظهار بان لا يسبق مرجع لفظا ولا
معنى فيعاد الى مبهم مفسر بعده نحو ربه رجلا فان هذا
الضمير عند البصرية نكرة مبهمة تعود الى غير معين ثم
يفسر بالتمييز اعنى رجلا او بجملة كما في الشان فان ضمير الشان
ايضا يعود الى غير معين ثم يفسر بجملة لتمكين ما يعقبه في
ذهن السامع لانه اذا لم يفهم معنى المضمر ينتظر الى ما يرد
فيتمكن اكثر قال الرضى الحامل لهم على مخالفة وضع الضمائر
بتاخير مفسره قصد تفخيم المفسر بان يذكر اولا شيء مبهم
حتى يتشوق اليه نفس السامع ثم يفسر فيكون اوقع في النفس
وايضا يكون مذكورا مرتين اجمالا اولا وتفصيلا ثانيا فيكون
اكد ويعكس فيوضع الظاهر موضع الغائب لزيادة تمكينه نحو
الله الصمد وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذ الظاهر هو الصمد
وبه نزل او المتكلم لتربية المهابة نحو الامير يامر بكذا مكان انا
امر بكذا او تقوية الداعي الى الامتثال نحو فتوكل على الله حيث
لم يقل فتوكل علي لما في لفظ الله من تقوية الداعي الى التوكل عليه
لدلالته على ذات موصوفة بجميع صفات الجلال والجمال او
الاستعطاف نحو الهي عبدك العاصي اتاكا مقرا بالذنوب و
قد دعاكا حيث لم يقل انا العاصي اتيتك لما في ذكر عبدك
من الترقب الى الشفقة والاشارة لتعيينه طريقا اي لتعيين

اسم

اسم الاشارة طريقا الى احضار المشار اليه بعينه في ذهن
السامع وذلك بان يكون حاضرا محسوسا ولا يعرف المتكلم
او السامع اسمه الخاص ولا معينا اخر او كمال التمييز او بيان
القرب او البعد او التوسط لا يقال هذا البيان بدلالات وضعية
فيفيد اصل المعنى لا الخواص والمزايا فلا وجه لذكره في علم
المعاني لانا نقول قد سبق ان البليغ قد يقتصر على افادة اصل
المعنى اذا كان المخاطب غبيا مثلا وقد يشار الى الغائب
لادعاء ظهوره كالمحسوس اي ظهوره عند المتكلم كانه محسوس
عنده او ايهام بلادة السامع او فطانته الاول لايهام انه لا
يدرك غير المحسوس والثاني بايهام ان غير المحسوس عنده
كالمحسوس او كمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع
نحو كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه
مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم
النحرير زنديقا ويشار بذلك الى الغائب لتنزيل غيبته
منزلة البعد حسا لان اسم الاشارة لما وضع للمشار اليه
المحسوس كان مدلوله حاضرا فاستعماله في الغائب توسع و
قد يعتبر البعد في الرتبة تعظيما نحو الم ذلك الكتاب قال
السكاكي او تحقيرا نحو ذلك اللعين والتحقيق انه ايضا من
باب التعظيم اي ذلك اللعين العظيم الرتبة في اللعن ومن نحو

تركه المص والترب فيها التحقير لخو هذا الذى بعث الله
رسولا وقد يقصد به تقريب حصوله لخو هذه القيامة قد
قامت والموصول لعدم العلم بما يخصه سوى الصلة اى
لعدم علم المتكلم او السامع او كليهما لخو من دخل هذا الحصن
فلكذا او للاخفاء او استهجان التصريح بالاسم او التشويق
الى ما يرد لتمكينه فى الذهن وهذا اذا كان مضمون الصلة
حكما غريبا لخو والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث
من جماد لابى العلاء المعرى من قصيدة يرثى بها فقيها
يعنى تحيرت البرية فى المعاد الجسمانى بدليل ما قبله بان امرالاله
واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد او زيادة التقرير لخو
وراودته التى هو فى بيتها اى راودت زليخا يوسف عم
اى خادعته والكلام مسوق لنزاهة يوسف عم وكونه فى
بيتها ادل على نزاهته فيكون تقريرا للغرض المسوق له الكلام
وقيل لتقرير المراودة لدلالة كونه فى بيتها على كثرة الخلطة
و زيادة الالفة او التفخيم لخو فغشيهم من اليم ما غشيهم
اى غطاهم وسترهم موج عظيم لا يمكن وصفه او التحقير
لخو من لم يدر حقيقة الحال قال ما قال اى قال قولا لا يعتد به
وتحقيقهما ان فى التعبير بالموصول ابهاما والابهام اما
للاستعار بانه لا يوصف لعلو مرتبته عن الفهم فيفيد التفخيم

واما

واما للاشعار بانه لا يوصف لدنو منزلته عن ان يلتفت اليه
فيفيد التحقير او التنبيه على الخطا لخو ان الذين ترونهم اخوانكم
يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا ترونهم بضم التاء اى
تظنونهم وان تصرعوا اى تهلكوا فاعل يشفى او لتحقيق الحكم
لخو ان التى ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها
غول يقال غالته غول اى اهلكته ففى ضرب البيت فى مكان للهاجرة
تحقيق للحكم بزوال المحبة وسميت الكوفة كوفة الجند لاقامة
جند كسرى بها او تعظيم المحكوم به لخو ان الذى سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول يريد بيت العز والشرف
فوله اعز اى اقوى من دعائم كل بيت ففى كون بانى بيته من
سمك السماء اشارة الى عظمة بناء بيته او تعليله لخو ان
الذين امنوا وعملوا الصلحت كانت لهم جنات الفردوس
فان الايمان وعمل الصلحت سبب للجنات ورفع الدرجات
وهذا نظير ما قاله الاصوليون من ان ترتيب الحكم على المشتق
يدل على علية ماخذ الاشتقاق وقد يجعل هذا ذريعة الى
تعظيم للمتكلم او السامع او المذكور بينهما او غيرهما او
اهانة لهم او تسلية او غير ذلك اى قد يجعل التعليل
وسيلة الى تعظيم او اهانة او تسلية او نحوها اما
للمتكلم لخو الذى يرافقنى يستحق الاجلال او للسامع

نحو الذى يرافقك يستحق الاجلال اوللمذكور سيتعمل نحو الذى
يرافق زيدا يستحق الاجلال اولغيرهم نحو الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الاخسرين فان فيه تعريضا بتعظيم المصدقين
وتنزيههم عن الخسران واما لمثل الاهانة فتحصل بتبديل
الاجلال بالاذلال واما التسلية فنحو ان الذى الوحشة
في داره تونسه الرحمة فى لحده واللام للاشارة الى الحقيقة
نحو الرجل خير من المراة ويسمى الجنس اى يسمى هذا التعريف
تعريف الجنس لكونه اشارة الى نفس الجنس والحقيقة من
حيث هى هى اى الى نفس مدلول اللفظ ومن ثم لم يحتج الى
قرينة او الى حصة معهودة منها خارجا اى الى فرد من الحقيقة
معهودة بين المتكلم والمخاطب عهدا خارجيا اما لسبق ذكره
نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او
لحضوره بذاته نحو الان واليوم ونحوهما ويسمى عهدا حضوريا
او ذهنا نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان الاشارة فيه
الى الفرد الحاضر فى ذهنهما ويسمى العهد اى يسمى هذا
التعريف تعريف العهد لكونه اشارة الى المعهود خارجا او
ذهنا فالاشارة فيه الى فرد مدلول اللفظ لا الى نفس مدلول
ومن ثم احتاج الى قرينة وهى سبق ذكره او حضوره
خارجا او ذهنا او الى كل الافراد مطلقا او مقيدا نحو عالم الغيب

والشهادة

والشهادة وجمع الامير الصاغة فمعنى الاول جميع افراد الغيب
مطلقا وجميع افراد الشهادة مطلقا ومعنى الثانى جميع صاغة
بلده او مملكته فقط لا جميع صاغة الدنيا مطلقا ويسمى استغراقا
حقيقيا او عرفيا الاول حقيقى والثانى عرفى لانه الشائع فى
العرف وهذا ايضا اشارة الى نفس مدلول اللفظ ومن ثم احتاج
الى قرينة حالية كما فى الاية او مقالية كالاستثناء فى نحو ان الانسان
لفى خسر الا الذين امنوا والحاصل ان اللفظ يدل على الحقيقة من
حيث هى هى فاذا دخله اللام كان اشارة اليها فيحمل عليها الا
اذا قامت قرينة مانعة عن الحمل اليها فيحمل على الافراد فان لم
يكن دليل الخصوص حمل على الاستغراق دفعا للترجيح بلا
مرجح وان كان حمل على ما يقتضيه من العهد وهذا التقرير
مبنى على ان اسم الجنس مطلقا مصدرا كان او غيره
موضوع للحقيقة من حيث هى هى واستعماله فى الافراد كلا او
بعضا مجاز كما اختاره المتاخرون لا ان ما عدا المصدر موضوع فنوع
للفرد المنتشر اى الحقيقة من حيث وجودها فى ضمن فرد
غير معين كما قاله الاوائل وقد يعرف الخبر بلام الجنس
للتخصيص حقيقة اى لتخصيص الخبر بالمبتدا المعرفة نحو وهو
الغفور او عكسه نحو فان خير الزاد التقوى او ادعاء للتنبيه على
الكمال اى كمال ذلك الجنس فى المبتدا نحو زيد الشجاع اى

هو الكامل في الشجاعة او كماله في الخبر نحو اكرم التقوى و
الاضافة لتعينها او لتعذر التعداد او تعسره او املال نحو
قبائلنا سبع وانتم ثلثة وللسبع خير من ثلث واكثر فان تعداد
قبائل السبع غير متعذر ولا متعسر ولكن فيه نوع املال
للسامع او لتعظيم او اهانة للمضاف او المضاف اليه او غيرهما
فللمضاف نحو هذا عبد السلطان وللمضاف اليه نحو هذا
عبدى ولغيرهما نحو جاء فى عبد السلطان او مجاز لطيف
وتسمى الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء اى كوكب
المراة الحمقاء قال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحره سهيل اذاعت
غزلها فى القرائب وتحقيقه ان هذه التركيب الاضافى موضوع
للاختصاص المصحح لان يقال للمضاف للمضاف اليه فاذا استعمل
فى ادنى ملابسة دون ذلك الاختصاص كانت مجازا فالكوكب
نسب الى المراة الحمقاء التى لم تتهيأ من الصيف للشتاء حتى
اذا طلع ذلك الكوكب الذى يطلع فى ابتداء الشتاء شرعت فى
تفريق قطنها بين قرائبها ليغزل لها فجعلت هذه الملابسة بمنزلة
ذلك الاختصاص التنكير للافراد شخصا او نوعا نحو والله
خلق كل دابة من ماء يجوز ان يراد خلق كل فرد منها من فرد
منه او كل نوع منها من نوع منه او لانه لا يعرف منه الا ذلك
القدر ولو ادعاء اى لا يعرف المتكلم او السامع الا كونه فردا

من الجنس

من الجنس الذى وضع له اللفظ او للاخفاء او التكثير او
التقليل او التعظيم او التحقير التكثير والتقليل بحسب الكم
والمقدار كما فى المعدودات والتعظيم والتحقير بحسب الكيف
والرتبة نحو له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب
العرف حاجب يصلح مثالا للاربعة اى له حاجب ومانع عظيم
او كثير عن كل ما يورثه شينا وعيبا فهو منزه عن العيوب
وليس له حاجب حقير او قليل عن طالب المعروف والاحسان
التقييد لتربية الفائدة اذ الحكم كلما ازداد قيدا ازداد خصوصا
زادت فائدته فبالنعت للتمييز بتخصيص النكرة وتوضيح المعرفة
كما مر فى النحو او التفسير نحو الجسم الطويل العريض العميق اى لتفسير
الشيئ والكشف عن حقيقته فان حقيقة الجسم ماله طول و
عرض وعمق فهذه الصفات الثلثة لمجرد بيان ماهية الجسم و
يسمى هذه صفة كاشفة وهى قسم من الصفة الموضحة المذكورة
فى النحو وهدى للمتقين الذين يؤمنون يحتملهما فانه ان اريد
بالمتقى من يفعل الواجبات باسرها ويجتنب المنكرات عن اخرها
كان الذين يؤمنون تفسيرا للمتقين وان اريد به المجتنب عن
المعاصى كان ذلك مميزا لهم او التاكيد نحو عشرة كاملة
وامس الدابر فان امس يدل على الدبور والمرور او المدح
او الذم او الترحم كما فى البسملة والاستعاذة ونحو زيد المسكين

وبالتاكيد لمجرد التقرير بلا دفع توهم نحو ضربت انا عند
عدم امكان التوهم او مع دفع توهم التجوز او السهو يعني
ان التقرير متقرر في التاكيد لكن قد يكون هو المقصود وقد
تجعل ذريعة الى دفع توهم التجوز والسهو فانك اذا قلت جاء
السلطان جاز ان يتوهم السامع انك اردت مجازا او تكلمت
بسهو فاذا قلت جاء في السلطان نفسه اندفع ذلك التوهم
وبالبيان للايضاح او المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام
عطف بيان جيئ به للمدح لا للايضاح كما تجيئ الصفة لذلك وبالبدل
لزيادة التقرير لانه كتفسير بعد ابهام فيفيد زيادة تقرير المقصود
في ذهن السامع وقد يبدل لايهام ان الاول غلط لنكتة كالمبالغة
في وجهك بدر شمس والتهكم نحو جاءني حمار زيد والقول
بانه لا يقع في فصيح الكلام غلط كما مر في النحو وبالعطف للتفصيل
باختصار مطلقا نحو جاء زيد وعمرو اي لتفصيل المسند اليه
او المسند او غيرهما اما مطلقا كالعطف بالواو فانها للجمع المطلق
بلا ترتيب او مع تعقيب او تراخ او تدريج نحو جاء زيد فعمرو
ثم بكر وقدم الحاج حتى المشاة فالفاء للتعقيب وثم للتراخي
وحتى للتدريج او الشك والتشكيك والتجاهل نحو وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين حيث ابهم تجاهلا لئلا
يصرح بنسبتهم الى الضلال او التخيير او الاباحة في نحو اضرب

زيدا

زيدا او عمرا والفرق بينهما انه يجوز في الاباحة ضربهما بخلاف
التخيير واعلم ان او واما لاحد الامرين او الامور وتستفاد
هذه المعاني بحسب المقام ففي الخبر يستفاد شك المتكلم او
تجاهله او تشكيكه للسامع وفي الامر التخيير او الاباحة وفي
غيرهما لا يستفاد شيئ منها كالاستفهام والتمني ونحوهما
او للرد فالى الحكم نحو جاء زيد لا عمرو فان لا تستعمل في قصر
القلب اتفاقا واما استعماله لقصر الافراد فمما قاله السكاكي خلافا
للشيخ او صرفه نحو ما جاء زيد لكن عمرو فان لكن للاستدراك
وهو رفع توهم ناش من الكلام المتقدم وهو توهم انتفاء
الحكم عن المعطوف لملابسة بينه وبين المعطوف عليه فيكون
لقصر الافراد واما كونه لقصر القلب فمما تفرد به السكاكي و
من تبعه او للاضراب نحو جاء زيد بل عمرو وما جاء زيد بل
عمرو فان بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعناه
جعل المتبوع في حكم المسكوت عنه سواء كانت بعد اثبات
او نفي والحاصل انها لتدارك الغلط والعدول عنه الى الصواب
وقد يجيئ الفاء للتعقيب في الذكر مع ترتب ذكر الثاني على
ذكر الاول كما في تفصيل الاجمال نحو ونادى نوح ربه
فقال فان ذكر التفصيل بعد ذكر الاجمال وكما في قوله تعالى
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين

لان ذم الشئ يكون بعد ذكره اوبدونه نحو بائس فالسهو
هذا عند تكرر الاول بلفظه ومنه اولى لك فاولى وثم
للتراخى كذلك نحو ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل
ذا جده وثم ما ادريك ما يوم الدين يعنى انها تجئ للتراخى
فى الذكر مع ترتب ذكر الثانى على ذكر الاول كما فى البيت او
بدونه كما فى الاية فان المقصود فى البيت ترتب درجات معالى
الممدوح فابتدا بسيادة نفسه ثم سيادة ابيه ثم جده
لان سيادة نفسه اخص به ثم سيادة الاب ثم الجد فبدا بذكر
الاولى فالاولى كما ترى وللاستبعاد مضمون جملة نحو ثم انشاناه
خلقا اخر لبعد مرتبة هذا الطور الذى فيه كمال الانسانية من
الاطوار المتقدمة تنزيلا للترتيب فى ذلك منزلته فى الوجود وقيد
لجميع ما ذكر بعد قوله وقد تجئ اى تنزيلا للترتيب فى الذكر
بدون التراخى كما فى الفاء على الوجهين او مع التراخى كما
فى ثم على الوجهين منزلة الترتيب فى الوجود وهو الترتيب
بحسب الزمان فاستعمالهما فى ذلك بطريق المجاز وبالفصل
للتخصيص نحو ان الله هو يقبل التوبة وهذا اذا لم يكن فى
التركيب ما يفيد القصر وتاكيده نحو انه هو التواب وان
الكرم هو التقوى اى تاكيد التخصيص وهذا اذا كان فى
التركيب ما يفيد القصر كلام الجنس واشار بالمثالين الى انه
يكون

يكون لتخصيص الخبر بالمبتدا وعكسه بخلاف ما اذا كان للتخصيص
فانه لتخصيص الخبر بالمبتدا القصر للموصوف على صفة و
عكسه حقيقة بان يختص المقصور بالمقصور عليه فى نفس الامر
والمراد بالصفة ما يقوم بالغير لا النعت فيشمل الفعل و
نحوه وقصر الموصوف على الصفة حقيقة متعذر فى كلام تسامع
وعكسه كثير نحو ما فى الدار الا زيد او ادعاء لعدم الاعتداد
بغير المذكور كما اذا قيل ما فى الدار الا زيد عند حصول غير
زيد فيها ويكون اضافيا نحو ما زيد الا كاتبا اذ لا يصح تخصيص
زيد بصفة الكتابة مطلقا بل بالاضافة الى صفة اخرى كالشعر
ردا لمن اعتقد انه شاعر لا كاتب او هو كاتب وشاعر معا و
هو قصر افراد رد لمن يعتقد الشركة اى شركة ذاتين فى وصف
او وصفين فى ذات وتعيين رد للمتردد فى ان زيدا مثلا
كاتب او شاعر او ان الكاتب زيدا وعمرو وقلب رد لمن يعتقد
العكس اى عكس ما يعتقده المتكلم وله طرق العطف بلا ولكن
فلا للقلب ولكن للافراد كما مر وقال السكاكى نحو اذ استعمال
لا فى الافراد ايضا خلافا للشيخ حيث لم يذكرها فى الافراد
بناء على عدم ورودها فى الاستعمال وجوز السكاكى بناء
على صحة المعنى فتدبر والاستثناء بعد النفى وانما والتقديم
جرت العادة بذكر هذه الطرق الاربعة فى باب القصر دون

غيرها كتعريف الخبر وضمير الفصل وقولنا وحده و فقط و
نحوهما وهذا ذوقي والثلثة وضعية اى التقديم يدل على القصر
لا بالوضع كالثلثة الاول بل بالذوق فان الذوق السليم اذا
تامل في نحو تميمي انا فهم منه القصر وان لم يعرف استعمال التقديم
في القصر واذا كثر المنفي قيل لا غير وليس غير وليس لا
نحو زيد يعلم النحو لا غير اى غير النحو فهو قائم مقام لا الصرف
والفقه والكلام مثلا وقيل لا هذه لنفي الجنس لا عاطفة في العطف
لا يجمع مع الاستثناء لئلا يشتمل الكلام على زيد من قدر
الحاجة فلا يقال ما زيدا لا قائم لا قاعد وانما يقع مثل في كلام
المصنفين ويجوز مع الاخيرين لعدم صريح النفي فلا يلزم
الاشتمال على الزائد صريحا بل ضمنا الا اذا ظهر الخصوص فانما
فانها دالة على النفي بالوضع لانها بمعنى ما والا فكانت دلالة لة
قوية وان كانت ضمنية بخلاف دلالة التقديم فلا يحسن انما
يعجل من يختشي الفوت لا من يامنه وان جاز نظرا الى كون
الدلالة ضمنية لان ظهور اختصاص العجلة بخشية الفوت زاد
قوة دلالتها على انتفائها عند الامن فلم يحسن التصريح به
بعده هذا قول الشيخ وقال السكاكي بعدم جوازه عند
ظهور الخصوص والاقرب ما قاله الشيخ و يقدم المقصور في
الاستثناء لتقدم المستثنى منه ولو تقديرا كما في المفرغ

و

والمستثنى منه قيد للمقصور فتقديمه تقديمه نحو ما جاء
احد الا زيد وما ضربت الا زيدا و يؤخر في انما فلا تفيد القصر
الا في الجزء الاخير نحو انما ضرب زيد عمرا في داره امس ضربا
شديدا تاديبا اى ما ضربه كذلك الا للتاديب والاستثناء
يقابل الاصرار دون انما لان القصر من اسباب التاكيد و
حيث كان النفي صريحا كان التاكيد اقوى فينبغي ان يكون لرد
شديد الانكار نحو ان انتم الا بشر مثلنا لاصرارهم على دعوى
الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة في البشر وانما انت
منذر من يخشيها لانه ليس مما ينبغي الاصرار على خلافه
واما ان انت الا نذير حيث قوبل بالاستثناء مع عدم الاصرار
فلمبالغته في الدعوة نزل منزلة من يظن نفسه مالكا للهدى يتهم
ويصر عليه فهو وارد على خلاف مقتضى الظاهر والحاصل
ان الاستثناء لقوته يكون لرد الانكار الشديد ادعاء الاصرار
حقيقة او ادعاء وانما لضعفه يكون لرد الانكار في الجملة
حقيقة او ادعاء هذا هو التحقيق وان خالف ظاهر عبارة
الشيخ ونحوه فافهم الانشاء طلب كالامر والنهي والتمني
والاستفهام والنداء وغير طلب كالتعجب في المدح والذم و
غيرها كالعقود نحو بعت واشتريت والقسم ولعل ورب و
كم الخبرية ونحو ذلك والمقصود بالنظر ههنا هو الطلب لاختصا ص

بمزايا زائدة على اصل المعنى بحسب المقامات فالامر لطلب
الفعل استعلاء فيفيد الوجوب كما هو مذهب الجمهور و
قيل للندب وقيل للقدر المشترك بين الثلثة وهو الاذن
وقد يعدل فيتولد بحسب القراين ما يلائم المقام اى قد
يعدل عن اصله الذى هو طلب الفعل بطريق الاستعلاء و
الايجاب فيستعمل مجازا فى معان اخر بعضها طلب بلا استعلاء
وبعضها غير طلب من سؤال او دعاء او تمن او استحباب
فالسؤال هو الالتماس والطلب من المساوى رتبة مع تلطف
كقولك لاخيك اسقنى ماء والدعاء طلب الادنى من الاعلى
مع تضرع نحو اللهم اغفر لى والتمنى طلب ما لا يرجى حصوله
مع الاشعار بالمحبة له ممكنا كان او ممتنعا نحو الا ايها الليل
الطويل الا انجلى والاستحباب طلب الاعلى من الادنى بلا
ايجاب فيندرج فيه الندب وهو ما يكون لثواب الاخرة
والتاديب وهو ما يكون لتهذيب الاخلاق والعادات
نحو كل مما يليك او تهديدا او تعجيزا او تسخيرا او اكرام او اهانة
او تسوية او اباحة من غير طلب فى شئ من ذلك فالتهديد
التخويف نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فاتوا بسورة من
مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاكرام نحو
ادخلوها بسلام والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا

والتسوية

والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والاباحة نحو فانتشروا
فى الارض والنهى لطلب ترك استعلاء اى ترك الفعل من حيث
هو ترك اى يلاحظ المضاف والمضاف اليه فلا ينتقض بنحو
اترك وهو كالامر فيما ذكر من افادته الوجوب حقيقة واستعماله
فى غيره مجازا فان النهى للتحريم ويتولد بحسب المقام السؤال
والدعاء والتمنى والكراهة والتنزيه نحو ولا تحسبن الله
غافلا والياس نحو لا تعتذروا ونحو ذلك وهو للفور والاستمرار
لا بقرينة دالة على عدم الفور والاستمرار من التراخى والمرة
هذا مذهب الجمهور فى النهى بخلاف الامر فانه عند الجمهور للطلب
مطلقا والفور والتراخى من القراين وانه لا يوجب الاستمرار
والتكرار فى الاصح وقيل ظاهرهما الفور كالنداء والاستفهام
لا بقرينة هذا ما اختاره السكاكى قال الظاهر من الطلب
عند الانصاف هو الفور ونبه عليه بثلثة اوجه احدها كون
النداء والاستفهام للفور والثانى انه اذا امر بشئ بعد الامر
بخلافه تبادر الفهم الى تغيير الاول لا الى جمعهما بتاخير ثانيهما
والثالث ما اشار اليه بقوله ومن ثم يستحسن المبادرة
ويستهجن خلافها ولما كان مدعاه ظهورهما فيه واحاله الى
الانصاف لم يتوجه المناقشة بان كون النداء والاستفهام
للفور يجوز ان يكون لخصوصهما لا لمطلق الطلب وبان التبادر

المذكور ممنوع عند عدم القرينة وبان الاستحسان المذكور
يجوز ان يكون لاستعجاب سرعة الامتثال لا لدلالتها على الورود
ثم ان كان القطع الواقع فيها للترتيب كما اذا قلت للمتحرك اسكن او لا
تتحرك او لاتصاله فللاستمرار كما اذا قلت له تحرك او لا تسكن ومنه
اهدنا الصراط المستقيم ولا تحسبن الله غافلا اى ثبتنا على
الهداية واثبت على عدم الحسبان وهذا ايضا كلام السكاكى
وتبعه صاحب المواقف والتمنى فيما لا يرجى فيغلب فى الممتنع نحو ليت
الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وشرطه فى الممكن
عدم توقع وطمع والا صار ترجيا وقد يتمنى بلعل لبعد المرجو
فكانه مما لا يرجى حصوله فناسب التمنى نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع بقراءة نصب اطلع على اضمار ان فان قرينة على
ان لعل ليست للترجى لان النصب باضمار ان يكون فى جواب الاشياء
الستة التى منها التمنى كما عرف فى النحو وبهل لابراز المتمنى فى صورة
ما لا يجزم بانتفائه وذلك لكمال العناية بالمتمنى نحو فهل لنا
من شفعاء لانه لما كان عدم الشفعاء معلوما لهم امتنع حينئذ
تولد التمنى المناسب للمقام وبلو لانها تقدير غير الواقع واها
فناسبها التمنى لما لا يرجى حصوله نحو لو تاتينى فتحدثنى
بالنصب ليكون النصب قرينة على ان لو ليست على حقيقتها
وهلا والا ولولا ولوما ماخوذة منهما اى من هل ولو بتركيبهما

مع لا وما فاصل الا هلا قلبت الهاء همزة ليتعين التمنى فيتولد
منه التنديم فى الماضى والتحضيض فى المستقبل اى ليتعين معنى
التمنى ويزول احتمال الاستفهام والشرط فيتولد من التمنى
معنى التنديم فى نحو هلا قمت ومعنى التحضيض فى نحو هلا
تقوم والاستفهام بالهمزة لطلب التصور والتصديق فالتصور
نحو ازيد قائم ام عمرو واقائم زيد ام قاعد والتصديق نحو اقام
زيد وازيد قائم فان السوال فى الاوليين عن المحكوم عليه او به
وفى الاخيرين عن وقوع الحكم والمسئول بها ما يليها كالفعل
فى اضربت زيدا والفاعل فى اانت ضربت والمفعول فى ازيدا
ضربت والحال فى اراكبا جئت وغير ذلك الا بقرينة نحو اضربت
زيدا ام عمرا فان ذكر المعادل قرينة على ان المسئول عنه المفعول
لا الفعل وبهل للتصديق فامتنع هل زيد قام ام عمرو لان
ام لطلب التعيين يعنى ان وقوع المفرد بعد ام يدل على كونها
متصلة وام المتصلة لطلب التعيين فلا بد ان يعلم اولا
اصل الحكم وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يشعر بحصول
التصديق باصل الحكم اعنى وقوع الضرب فيلزم طلب حصول
الحاصل ولم يمتنع ههنا لان دلالة التقديم عليه ضعيفة كما
اشار اليه بعبارة يشعر ويختص بالاستقبال بخلاف الهمزة
فلا يقال لمن يباشر الضرب هل تضرب بل اتضرب فكان ذكى

لفصل منها اى من الهمزة ومن ثم يقبح هل زيدا ضربته وان
كان تقديره هل ضربت زيدا ضربته بخلاف ازيدا ضربته فان
عدل كان ابلغ اى فان عدل فى هل عن الفعلية الى الاسمية
كان ابلغ فى افادة المقصود لان العدول عن مقتضاه يدل على
قوة الداعى اليه ولا يحسن الامن البليغ لانه الذى يقصد به
الدلالة على المبالغة فقوله تعالى فهل انتم شاكرون ادل على
طلب الشكر من فهل تشكرون وافانتم تشكرون اما من الاول
فلان ابراز ما سيتجدد فى معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله
واما من الثانى فلان ترك الفعل مع ما هو ادعى له ادل على
كمال العناية بحصوله من تركه مع ما هو دونه وهى بسيطة
لو طلبت الوجود والا فمركبة نحو هل الحركة موجودة او دائمة
اى ان كان المطلوب بهل وجود الشيئ فى نفسه او لا وجوده
سميت بسيطة نحو هل الحركة موجودة او لا موجودة وان
كان المطلوب بها وجود شيئ لشيئ او لا وجوده له سميت
مركبة نحو هل الحركة دائمة او غير دائمة واكتفى بجانب الوجود
اذ يعلم حال اللاوجود بالمقايسة له وبالباقى للتصور اى
الاستفهام بباقى ادواته لطلب التصور فقط فما لشرح الاسم
او الماهية اى لطلب شرح الاسم اى بيان معنى اللفظ نحو
ما العنقاء او لطلب شرح الماهية نحو ما الحركة ومن لتعيين

شخص

شخص العالم نحو من فى الدار اى زيد ام عمرو مثلا واى لتعيين واحد
مما اضيف اليه نحو باى ذنب قتلت واى الحزبين احصى وايهم
يكفل مريم وكم للعدد وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان
وايان للاستقبال وانى لعموم الاحوال نحو انى شئتم اى كيف
وانى لك هذا اى من اين يعنى انه لطلب تعيين حال من الاحوال
العامة الملحوظة من وجوه شتى ففى بعض المواضع مثل كيف
كما فى المثال الاول لكن يجب بعده الفعل فلا يقال انى زيد
كما يقال كيف زيد وفى بعضها بمعنى من اين كما فى المثال الثانى
فافهم وقد يتولد منها معان اخر بحسب القراين اى يستعمل
هذه الكلمات فى معانى متولدة من الاستفهام بحسب المقام
نحو اليس الله بكاف للانكار نفيا اى هو كاف فاستعملت الهمزة
لنفى مضمون الكلام السلبى لا للاستفهام ومنه هل جزاء الاحسان
الا الاحسان واتامرون الناس بالبر للانكار توبيخا فالانكار
اما لمحض النفى او لمحض التوبيخ وقد يكون للنفى مع التوبيخ نحو ماذا
عليهم لو امنوا واانت فعلت للتقرير بمعنى حمل المخاطب على
الاقرار لا بمعنى التثبيت والتحقيق والا تنزل للعرض فانه
اذا امتنع الاستفهام عن النزول تولد معنى عرض النزول
بمعونة قرينة الحال واتشتم اباك للزجر فانه اذا امتنع الاستفهام
عن الشتم تولد ذلك واما ذهبت بعد للاستبطاء والتحضيض

فانه اذا امتنع الاستفهام عن الذهاب تولد ماذكر والم اودب
فلانا عندك للوعيد وما هذا ومن هذا للتحقير ومالى
واى رجل للتعجب ومنه ومالى لا ارى الهدهد ومالي لا
اعبد الذى فطرني وكم دعوتك للاستبطاء وكم احلم للتهويل
وكيف تكفرون للتوبيخ واين تذهبون للتنبيه على الضلال
والحاصل ان كلمات الاستفهام اذا امتنع حملها على حقيقتها
تولد منها بمعونة القرائن ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك
في المعاني التي ذكرها ولا فائدة دون اداة بل الحاكم فى
ذلك سلامة الذوق عند تتبع التراكيب والمنكر والمقرر بالهمزة
ما يليها كالمسئول بها نحو اضربت زيدا في انكار الفعل او تقريره
وانت ضربت في الفاعل وازيدا ضربت في المفعول الا نحو
ازيدا ضربت ام عمرا لانكار الفعل على من يردده بينهما اى
بين زيد وعمرو فانه لانكار الضرب مع ان ما يلي الهمزة غيره
لكن حال المخاطب يكون قرينة على ان الانكار متوجه الى الفعل
لا الى المفعول فتامل ثم الاستفهام قد يبنى عليه قبل جوابه امر
يفهم ترتبه على الجواب اياكان فيفيد تعميما نحو من جاءك فاكرمه
بالنصب فانه لما قال المتكلم من جاءك وبنى عليه الاكرام قبل
ان يجيب المخاطب بقوله فاكرمه فهم ترتبه على الجواب اياكان
الجواب من زيد وعمرو وغيرهما اى فهم ان المتكلم يكرم كل

من

من يقول المخاطب انه جاءك اياً من كان فيحصل العموم ثم قد
يجرد عن الاستفهام في هذه الصورة اى في صورة بناء امر عليه
فيصير للشرط المحض نحو من صمت نجا فانه لا يدل على الاستفهام
بل يفيد بمجرد ترتب النجاة على الصمت مع بقاء العموم في من و
هذا هو السر في اشتراك الشرط والاستفهام في بعض الاسماء
كمن وما واى وكيف واين ومتى وايان وانى وهذا سر لطيف
قل من تنبه له او نبه عليه والنداء بيا اعم في الاصح وهو قول
ابن الحاجب وساير المحققين لانه يخص البعيد او المتوسط كما
قال الزمخشري واياوهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقد سبق
ذلك في النحو وقد ينزل البعيد منزلة القريب للتنبيه على حضوره
في الذهن نحو اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان
ويعكس لعلو المدعو نحو يا الله على قول الزمخشري فانه قال بانه
نزل منزلة البعيد مع كونه اقرب من حبل الوريد تنبيها على
علو شانه المجيد او كونه غافلا ولو ادعاء لاحتياج الغافل الى
مزيد تنبيه كاحتياج البعيد الى النداء الشديد الذى هو
ملزوم للتنبيه وتستعمل للاستغاثة والندبة كما سبق
ذكرهما في النحو والتعجب نحو يا للدواهى كانما العزا بتتها ادعى و
تستحضر لتتعجب منها والاغراء نحو يا مظلوم لمن اقبل يتظلم
فالغرض اغراؤه على زيادة التظلم وبث الشكوى والا

خصاص

نحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة اى اللهم اغفر لنا مخصوصين
من بين العصائب فصورته صورة النداء وليس به اذ لم
يرد به المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم السابق ومن ثمة لا
يجوز اظهار حرف النداء فيه وتحقيقه ان النداء لتخصيص
المنادى بطلب اقباله عليك فجرد عن طلب الاقبال واستعمل فى
تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه والتحسر نحو ايا منازل
سلمى اين سلماك وهذا كثير فى نداء المنازل والاطلال والمطايا
ونحوها والتحسر فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه
البر والبحر مترعا واريت اى سترت ومترعا اى مملوا خلاف
الظاهر كتنزيل العالم والمعلوم منزلة خلافه يعنى ان اخراج
الكلام على خلاف مقتضى الظاهر يكون لغرض تنزيل العالم منزلة
الجاهل والمعلوم منزلة المجهول والمعقول منزلة المحسوس و
عكس ذلك المذكور اى تنزيل الجاهل والمجهول منزلة خلافه و
المحسوس منزلة المعقول كما مر فى باب التاكيد والمضمر واسم
الاشارة وغيرها والتجاهل وهو فن من البلاغة اى فن يعتد
به ويحسن وقعه ومن ثمة كثر وروده فى الكلام نحو ايا شجر الخابور
ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف الخابور موضع ومورقا
اى ذا ورق حال من كاف الخطاب وقوله كانك لم تجزع
تجاهل عن امتناع الجزع من الشجر لاظهار زيادة التحير من

شدة

شدة التضجر ومنه الماضى موضع المضارع وعكسه لا غراض ذكرت
فى الجملة الشرطية والاضمار فى موقع الاظهار وعكسه ما ذكر فى المضمر
والاشارة ومنه الاخبار فى مقام الانشاء للتفؤل بلفظ الماضى
كانه حاصل يحق ان يخبر عنه بالماضى نحو وفقك الله للتقوى والتفؤل
غالب كالبصير للاعمى والمفازة للفلاة اى التفؤل بتسمية احد
الضدين بالاخر كتسمية الاعمى بالبصير وتسمية الفلاة التى هى
الارض القفر مظنة الهلاك بالمفازة التى هى المنجاة ومكان الظفر
والفوز بالحاجات او لاظهار الرغبة اذ الطالب اذا عظمت رغبته
فى مطلوب به تصوره كثيرا فربما يخاله واقعا او الاحتراز عن صورة
الامر تادبا كقول العبد للمولى ينظر المولى الى مقام انظر الى لانه
فى صورة الامر وان كان فى الحقيقة دعاء وقولنا رحمه الله يحتمل
الكل اى التفؤل واظهار الرغبة والتادب والتنبيه على سرعة
الامتثال ولو ادعاء نحو واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم مقام لا تسفكوا للمبالغة فى النهى بادعاء انهم
نهوا فامتثلوا ثم اخبر وا هذا فى القران كثير او لحمل المخاطب
على ايقاع المطلوب ابلغ حمل باللطف وجه نحو تاتينى غدا من
لا يحب تكذيبك مقام ائتنى فتحمله على الاتيان لانه ان
لم ياتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لان ظاهر الكلام
اخبار وعكسه للرضا بالواقع كانه مطلوب نحو استغفر لهم

جامعة الرياض

او لانت تغفر مقام استغفرت لهم او لم تستغفر ويفيد
التسوية ومنه التغليب كالذكور على الاناث نحو وكانت من
القانتين اى كتغليب الذكور على الاناث كما فى الاية حيث عبّر
عن الذكور والاناث جميعا بلفظ الذكور اعنى قوله القانتين
فانه جمع المذكر والعقلاء على غيرهم نحو رب العالمين حيث
عبر عن العقلاء وغيرهم بلفظ العقلاء لان جمع المذكر السالم
يختص بذوى العلم والكثير على القليل نحو فسجد الملائكة
عبر عن الملائكة وابليس بلفظ الملائكة ثم استثناه بقوله
الا ابليس على ان يكون استثناء متصلا كما هو الاصل فى
الاستثناء والمعنى على اللفظ نحو بل انتم قوم تجهلون بتاء
الخطاب والظاهر بياء الغيبة لان الضمير للقوم ولفظه غائب
لكنه عبارة عن المخاطبين فغلب جانب المعنى على جانب اللفظ
والمتكلم على المخاطب او الغائب نحو انا وانت فعلنا وانا
وزيد فعلنا والمخاطب على الغائب نحو انت وزيد فعلتما و
كالابوين والعمرين والقمرين ونحوها للاب مع الام وابى بكر مع
عمر والشمس مع القمر وكالحسنين للحسن والحسين و
ينبغى ان يكون لفظ الغالب اخف كالعمرين والحسنين او مذكرا
كالقمرين ومنه الالتفات وهو التعبير عن معنى بالتكلم او
الخطاب او الغيبة بعد التعبير عنه بغيره وينحصر على ستة

اقسام

اقسام اورد مثالا لثلث منها نحو اياك نعبد بعد التعبير عنه
بالغيبة فى الحمد لله وفصل لربك وانحر بعد التعبير عنه تعالى
بالتكلم فى انا اعطينا وحتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم
حيث التفت عن الخطاب الى الغيبة هذا ما ذكره الخطيب ونسبه
الى الجمهور والاظهر انه العدول الى الاظهار والاضمار كيفما كان
اى سواء كان ابتداء او بعد التعبير بواحد منها اما من
الغيبة الى الاخرين او بالعكس ومن المفرد الى المثنى او المجموع
او بالعكس نحو الرحمن علم القران مثال للالتفات ابتداء بطريق
العدول عن الاضمار الى الاظهار ونحو فمن قعت اسالها وكيف سوا لنا
مثال للالتفات بطريق التعبير او لا بضمير المفرد ثم بضمير غير
المفرد وهذا التعميم يفهم من كلام الزمخشرى وغيره ولا يابى
كلام السكاكى كل الاباء فتدبر الا ان الاول يزيد فى القبول
والنشاط السامع لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب تجدد
اى نشاط
شوقه الى الاصغاء وقد تختص مواقعه بلطائف ملاك ادراكها
الذوق الملاك بالكسر ما يملك به الشئ كان تشكوا وتشكر جانيا ضر
الى غيره فتعد جناياته او احساناته حتى تجد من نفسك
داعيا الى مواجهته اى مواجهة ذلك الحاضر الذى كنت تعد
جناياته عليك او احساناته اليك تغالبه حتى يغلبك فتخاطب
اى تغالب الداعى وتنازعه حتى تغلبك الداعى ويبعثك على

الالتفات من الغيبة الى الخطاب فمخاطب الحاضر اما بالتوبيخ
على جناياته او بالدعاء له على نعم واحساناته فافهم وكان
تذكر لذى جلال صفات كمال بحضور بال اى بحضور قلب
وصفات مفعول تذكر مترقيا الى حيث ترى كانك ماثل بين
يديه فاوجب الاقبال عليه مترقيا حال من فاعل تذكر اى
ذا الذاى ذكر تلك الصفات منتقلا من الحمد لله الى كونه رب
العالمين ومنه الى كونه ذا الرحمة الباهرة فى الدنيا والاخرة و
منه الى كونه مالك يوم الجزاء حتى ترى كانك ماثل بين يديه
فتقبل عليه وتتوجه اليه فتقول اياك نعبد يا من هذه صفاته
اى نخصك بالعبادة ولا نعبد سواك اذ لا يحق العبادة الا
اياك وتامل فى هذه الابيات تظفر بعجائب الالتفات قيل
هى لامرئ القيس بن عانس وقيل لامرئ القيس بن حجر و
قال السكاكى ومن تبعه تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى
ولم ترقد الاثمد بالفتح وضم الميم موضع والخلى الخالى عن الهم
والحزن وفيه التفات على القول الثانى لانه خطاب نفسه و
كان الظاهر ليلى بخلاف القول الاول اذ لم يسبق تعبيرا عن
عن نفسه وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العائر الارمد
العائر قذى العين والارمد ذو الرمد وهو وجع العين
وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة وذلك من نبإ جاءنى

وخبرته

وخبرته عن ابى الاسود اى وذلك المذكور من تطاول
الليل وعدم النوم فيه والبيتوتة كذى العائر ناش من
خبر جاءنى وقوله خبرته على صيغة المجهول والضمير للنبإ
وفيه التفات من الغيبة الى التكلم ولنحو العجايب التى تتخيل فى
هذه الالتفاتات مذكورة فى المفتاح ومنه الاسلوب الحكيم
وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه بحمل كلامه على خلاف مراده
تنبيها على انه الاولى اى ان يتلقى المتكلم المخاطب بغير ما
يترقبه المخاطب بواسطة حمل كلام المخاطب على خلاف مراده
للتنبيه على ان خلافه اولى نحو يسالونك عن الاهلة قل هى
مواقيت للناس والحج الاهلة جمع هلال سالوا عن سبب اختلاف
القمر اى اختلاف اشكالها كما عرف فى سبب نزول الاية فاجيبوا
بما فيه من كونه معالم يوقتون بها ما يحتاجون اليه من المزارع
والمتاجر ونحوهما ومعالم للحج تنبيها على انه الاولى بالسؤال
دون اختلاف الاشكال وكقول القبعثرى حين قال له الحجاج
متوعدا لاحملنك على الادهم يعنى القيد كان توعده بالحبس
مثل الامير حمل على الادهم والاشهب مقول قول القبعثرى
فابرز وعيد الحجاج فى معرض الوعد وحمل الادهم فى كلامه على
الفرس الادهم تنبيها على ان الوعد بهذا هو الاولى فقال
اريد الحديد اى قال الحجاج ردا لما فهمه القبعثرى قال الان

يكون حديدا خير من ان يكون بليدا فحمل الحديد ايضا على
غير ما اراده الحجاج اعني ما يقابل البليد ومنه القلب لنكتة
نحو عرضت الناقة على الحوض وادخلت الخاتم في الاصبع والمعنى
عرضت الحوض على الناقة لان العرض يكون على من له ادراك
وادخلت الاصبع في الخاتم لان الظرف هو الخاتم والنكتة
فيه ان الظاهر ان يؤتى بالمعروض الى المعروض عليه وبتحرك المظروف
نحو الظرف وههنا بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لهذا
الاعتبار وقوله لنكتة اشارة الى ما اختاره الخطيب من
انه يقبل اذا تضمن اعتبارا لطيفا لا انه يقبل مطلقا كما
قال السكاكي او يرد مطلقا كما قاله غيره

الفصل والوصل

ترك العاطف وايراده قدم الفصل لكونه الاصل والمراد
عطف الجملة على الجملة ليوافق الاصطلاح والكلام ههنا في الواو
لانها للربط والجمع المطلق بخلاف غيرها فان قيل يحصل
الربط والجمع بمجرد القران في الذكر وان لم يكن الواو قلنا
يتقصد بالواو الاشارة الى الاجتماع والاعلام به وحيث
لا سابق يقدر نحو واياي فارهبون اي ارهبوا اياي
فارهبوني فحذف الاول على شريطة التفسير بالثاني
وحذفت ياء المتكلم من الثاني اكتفاء بالكسرة واو كلما
عاهدوا اي كفروا وكلما عاهدوا لان الهمزة تستدعي

فعلا

فعلا فيقدر ما يناسب المقام وانما يحسن بين متناسبين
لا متحدين ولا متباينين ظاهره يعم المفرد والجمل فيكون اشارة
الى توقف الحسن على المناسبة بين المفردات المتعاطفة ايضا
كما اشار اليه السكاكي حيث قال رح شرط كون العطف بالواو
مقبولا ان يكون بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة
كما في نحو الشمس والقمر والسماء والارض محدث بخلاف
الشمس والارنب ودين المجوس محدث فالفصل للاتحاد
كالبدل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون فان قلت هذا يخالف لما قاله السكاكي من ان
وجه الامتناع في البدل لكونه كشيء واحد ليس له ما يعطف
عليه لان المبدل منه في حكم المطروح فنقول ليس المراد بالاتحاد
المذكور اتحاد المفهوم لانه في بعض صور التاكيد والبيان
بل الاتحاد في الذات والبدل مع المبدل منه كذلك و
قولهم البدل في حكم تنحية المبدل منه ليس على ظاهره لصحة
قولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا ولو كان المبدل منه في
حكم الساقط بالكلية لخلا الكلام عن العائد الى المبتدا بل ارادوا
به ان العمدة هو البدل وما تقدمه توطئة له فكانه في حكم
الساقط والبيان نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم
هل ادلك على شجرة الخلد لم يعطف قال يا ادم على وسوس

يكون بيانا له وعليه يسومكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم و
في سورة ابرهيم ويذبحون بالواو اشارة الى انه الغاية في
جنس العذاب فكانه جنس اخر والتاكيد نحو ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الجملة الثانية تاكيد للاولى و
الثالثة لهما وهذا على تقدير كون ذلك مبتدا والكتاب خبره
او للتباين لاختلافهما خبرا او انشاء نحو وقال رائدهم ارسوا
نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار الرائد من يتقدم القوم
لطلب الماء والكلا ارسوا اي قيموا من ارسيت السفينة
اي حبستها بالمرساة نزاولها اي نعالجها ونباشرها والضمير
للحرب اي قال رائدهم اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجري
بقدر الله تعالى لم يعطف نزاولها لانه خبر على ارسوا لانه
انشاء لفظا ومعنى ومات فلان رحمه الله اي ليرحمه الله فهو
انشاء معنى فلم يعطف على الخبر لفظا ومعنى الا ان تضمن احدهما
معنى الاخرى على صيغة المجهول اي يجعل احدهما متضمنا لمعنى
الاخرى نحو وقولوا للناس حسنا عطفا على لا تعبدون اي لا
تعبدوا يعني عطف جملة قولوا مع كونه انشاء لفظا ومعنى على
جملة لا تعبدون في قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله لتضمنه معنى الانشاء اي لا تعبدوا الا الله
فهو انشاء معنى وان كان خبرا لفظا والعطف على المعنى كثير

نحو

٢٨٩

نحو صافات ويقبضن على معنى يصففن اي يبسطن اجنحتهن
في الجو عند طيرانهن ويقبضنها اذا ضربن بها جنوبهن وقتا
بعد وقت لاجل الطيران ومنه فالق الاصباح وجعل الليل
سكنا على معنى فلق والم نشرح لك صدرك ووضعنا اذ
معناه شرحنا لان الاستفهام للانكار وانكار النفي اثبات ومنه
وبشر الذين امنوا بعد اعدت للكافرين اي ومن عطف الانشاء
على الخبر فعطف بشر بصيغة الامر على اعدت لتضمنه معنى بشر
بلفظ الماضي المجهول وقد قرئ به ايضا او هو عطف على فاتقوا
في الكشاف وكان نقول هو معطوف على فاتقوا كما تقول يا
بني تميم احذروا عقوبة ما جنيتم وبشر يا فلان بني اسد
باحساني اليهم او على قل مقدرا قبل يا ايها الذين قال السكاكي
وسماه الاظهر وتقديرا تقول كثيرا نحو قد علم كل اناس مشربهم
كلوا واشربوا اي قلنا او قيل لا انت يا موسى كلوا ومنه ورفعنا
فوقكم الطور خذوا ولا نفرق بين احد من رسله وقد يعطف
لدفع توهم نحو لا وايدك الله عطف الانشائية الدعائية على الخبرية
المنفية المدلول عليها بلا كيلا يتوهم توجه النفي الى الدعاء
فينقلب الدعاء له دعاء عليه يحكى ان هرون سال نائبه عن
شيء فقال لا وايد الله الامير فلما سمعه الصاحب بن عباد قال
هذه الواو احسن من الواوات في خدود الملاح او لعدم

التناسب معنى كما تقول الجوهري زيد قائم وعمرو قاعد ثم

تتذكر ان لك خاتما تريد تقويمه اي بيان قيمته فتقول لي

خاتم اريكه بلا عطف لعدم المناسبة بينه وبين ما قبله من

حيث المعنى او سياقا نحو ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم

ام لم تنذرهم لم يعطف ان الذين على ما قبله وان وجدت

المناسبة معنى حيث ذكر فيه حال الكفار وفيما قبله حال المؤمنين

لانه لبيان حال الكفار وما قبله لبيان حال الكتاب دون المؤمنين

فما بينهما من مناسبة التضاد غير ملتفت اليه بناء على ان

الاول مسوق لبيان حال الكتاب واما ذكر المؤمنين فيه فليس

على وجه الاصالة والقصد الاولى والوصل بين جملتين متفقتين

خبرا او انشاء بان كانتا خبريتين او انشائيتين لجامع

اما عقلي كالاتحاد في المسند اليه او المسند او قيد لاحدهما نحو

زيد يصلي ويصوم وصلى زيد وعمرو وزيد الكاتب شاعر

وعمرو الكاتب منجم وزيد كاتب ماهر وعمرو طبيب ماهر و

التماثل فيهما بوصف له نوع اختصاص بهما اي التماثل والاشتراك

في المسند اليه او المسند او قيد من قيودهما لكن لا التماثل مطلقا

بل التماثل بوصف له نوع اختصاص بالمسند اليه او المسند

او القيد فنحو زيد شاعر وعمرو كاتب انما يحسن اذا كان

بين زيد وعمرو مناسبة لها نوع اختصاص بهما كالاخوة

والصداقة

والصداقة والملابسة ونحوها كما ذكره الشيخ والتضايف

بينهما كالعلو والسفل والاقل والاكثر التضايف كون الشيئين

بحيث لا يتعقل احدهما الا بالقياس الى الاخر كالابوة مع البنوة

والعلة مع المعلول والعلو والسفل والاقل والاكثر ونحو ذلك

وفي المثالين اشارة الى انه قد يعتبر بين مبادى الاشتقاق

كالعلو والسفل والقلة والكثرة وقد يعتبر بين المشتقات

كالعالي والسافل والقليل والكثير واما وهمي كالتشابه

كلوني بياض وصفرة المراد بالتشابه ان يكون بينهما شبه

تماثل فان الوهم يبرزه اللونين في معرض المثلين من جهة انه

يسبق اليه انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف

العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت

جنس اللون والتضاد بالذات كالسواد والبياض وهو

التقابل بين امرين وجوديين بينهما غاية الخلاف يتعاقبان

على محل واحد او بالعرض كالاسود والابيض فانهما ليسا

بضدين بالذات لعدم تعاقبهما على محل واحد بل بواسطة

ما يشتملان عليه من السواد والبياض او شبه التضاد

كالسماء والارض فانهما وجوديان بينهما غاية الخلاف

من جهة الارتفاع والانحطاط لكن لا تعاقب على محل واحد

ولا ما يشتملان واما خيالي التقارن في الخيال باسباب

مختلفة باختلاف الاقوام كصناعة خاصة او عرف عام و
من ثمه اختلفت الخياليات باختلاف الامم كالقدوم مع
المنشار والطاس مع الحمام في خيال النجار والحمامي ولا
يحسن التخالف بالاسمية والفعلية والمضارع الا لنكتة
اى لا يحسن عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس ولا عطف
الماضي على المضارع وبالعكس الا لنكتة كالتجدد والثبات
في نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون اى احدثتم
الدعوة لهم ام انتم مستمرون على صمتكم عن الدعوة وقد يعدل
اما لمانع من تشريك الثانية مع الاولى ويسمى قطعا اى يعدل
عن الوصل مع وجود الجامع لهذا المانع نحو الله يستهزئ بهم
قطع للمانع قطعه عن العطف اذ لو عطف على انما نحن مستهزؤن
لشاركه في كونه قولهم وليس كذلك ولو عطف على قالوا لشاركه
في اختصاصه بالظرف المتقدم اعني اذا خلوا لكن استهزاء الله
تعالى ثابت في كل حال غير مقيد بوقت الخلوا الى شياطينهم فان
سبقت اخرى بالمانع من تشريك الجملة الاخيرة مع تلك الاخرى
قطع احتياطا اى لاولى قطعها للاحتياط عن ذهاب الوهم الى
عطفها على الجملة الثانية نحو وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها
في الضلال تهيم لم يعطف اراها مع جواز عطفه على جملة تظن
لئلا يتوهم عطفه على ابغي فيفسد المعنى واما لجعله جواب

سؤال

سؤال مقدر لاغناء السامع عنه اى عن السؤال او لئلا يسمع منه
اى لئلا يسمع من السامع شئ لتحقيره او لئلا ينقطع الكلام
بكلامه وللاختصار على ان هو لتقدير السؤال او لجعله جوابا
سؤال مقدر فتقديره يسمى استينافا وهذا غير الاستيناف
النحوى فانه اعم نحو الذين يؤمنون بالغيب في وجه اى اذا قدر
تمام الكلام بالمتقين ولم يجعل الذين يؤمنون بالغيب صفة
كانه قيل من المتقون واولئك على هدى في وجه اى اذا جعل
الذين يؤمنون صفة كانه قيل ما حال المتقين الموصوفين
بهذه الصفات الحميدة واعلم انه يشترط في تقدير السؤال
كونه بحيث يفهم من المقام ويدل عليه قوة الكلام كما صرح به
صاحب الكشف وغيره ولا يرتكب عليه بمجرد صحة المعنى كما يفهم
من كلام بعض المعربين وقد يكون الحال اى يكون العطف بالواو
لجعل الجملة حالا وفيه تفصيل فهي اما مؤكدة فلا واو للاتحاد
بينها وبين الجملة السابقة لانها المقررة لمضمونها نحو زيد
ابوك عطوفا او منتقلة لحصول معنى حال النسبة اى نسبة
العامل الى ذي الحال ظرف فيها امران الحصول والمقارنة
فالمفردة صفة معنى فلا واو للاتحاد ايضا كما مر في النحو
والجملة مضارع مثبت فلا واو للارتباط معنى لوجود الحصول
والمقارنة معا فلا حاجة الى الواو نحو وجاؤا اباهم عشاء

وقد يشترط ان لا يكون شيئا فان ذلك يكفي في السؤال كما مر العدم
ان لا يشتمل على اللفظ كما في قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل
الشياطين اذ نبئهم على السابق فانه جواب صريح فان قالوا
سلاما قال سلام وهو ان يكون الا انه بحث في هذا في المقصد
سؤال فلينكح هذا ضابطا صحيحا

جامعة الرياض [illegible]

يكون وقد يكون منفيا وماضيا واسمية اي جملة اسمية وعلى
هذه التقادير يضعف الارتباط المعنوي فيجب ويحسن الواو
لكونها للعطف والربط كما مر وهي بعدها فيجب فيها الواو
اي الجملة الاسمية ابعد الامور الثلث في الصلاح للحالية لدلالتها
على الثبوت لا على الحصول ولا على المقارنة نحو فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون الانداد نحو كلمته فوه الى في اي فمه
قريب الى فمي فهذه الجملة حال بلا واو واكتفاء بالضمير ثم
مثبتا لعدم المقارنة فيحسن الواو ولان الماضي يدل على الحصول
المتقدم لا على الحصول حال النسبة ويجب قد تحقيقا او
تقديرا لتقربه من الحال اي ليجعل قد قريبا من حال النسبة
لا من حال التكلم لان اللازم في الحال مقارنته لزمان النسبة
لا لزمان التكلم فينزل المقاربة منزلة المقارنة او يجعل
مقاربة للفعل هيئة له لما كان لقائل ان يقول لا يكفي القرب
في صحة الحال بل لا بد من القران كما مر اشار الى جوابه بوجهين
احدهما انه ينزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة
القران فيكون مجازا وثانيهما ان يعتبر قربها من الفعل
هيئة للفعل فاذا قلت جاءني زيد وقد ركب فكانك نزلت
قرب ركوبه من مجيئه منزلة مقارنته له او جعلت كون
مجيئه بحيث يقرب منه ركوبه هيئة لمجيئه وحالا له ثم النفي

لانه

لانه هيئة للفعل بالعرض لان جاء زيد ليس راكبا في قوة جاء
زيد ماشيا فيتحقق الحصول ومستمر غالبا فيقارن غالبا
فيصح كونه حالا فيحسن تركها اي ترك الواو نظرا الى تحقق
الحصول والمقارنة ويجوز ذكرها ايضا نظرا الى كونه بالعرض
وكون استمراره غالبا لا قطعا فان قيل الجملة الاسمية مستمرة
غالبا لان الشيء اذا ثبت فالظاهر بقاؤه قلنا استمرار العدم
لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود فكان استمرارها
دون استمرار النفي وفي الظرف وجهان لجواز التقديرين
فجاز الواو بتقدير فعل ماض وتركها بتقدير اسم مفرد و
يجب في النكرة تمييز الحال عن الصفة نحو جاء رجل ويسعى
مثل بالمضارع لانه اذا وجبت الواو معه وجبت مع سائر
الجمل بطريق الاولى لاشتراك الجمل في لزوم اللبس ولا
لبس في المفرد لان المفرد يجب تقديمه على ذي الحال النكرة
الايجاز والاطناب نسبيان يعقلان بالقياس الى الغير فان
الموجز انما هو موجز بالنسبة الى كلام ازيد منه والمطنب
انما هو مطنب بالنسبة الى ما هو انقص منه فلا يمكن
تعيينهما او بيان حدهما الا بقياسهما الى قدر معين متوسط
وتقيسهما الى متعارف الاوساط اي الى كلام اوساط الناس
في مجرى عرفهم في تادية المعاني وهو تادية المراد بما يساويه

وهو لا يحمد ولا يذم لخلوه عن رعاية مقتضيات الاحوال و
كفايته في افادة اصل المعنى وهذا بالنظر الى الغالب والا فقد
يقتضي المقام تادية اصل المعنى كما مر فاذا دعاه البليغ صار
محمودا فان نقص وافيا فالايجاز اى لو لم يكن وافيا كان مخلا نحو
والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا اى العيش الناعم في
ظلال الحمق والجهل خير من العيش الشاق في ظلال العقل وان
زاد لفائدة فالاطناب اذ لو لم يكن لفائدة كان تطويلا نحو والفى
قولها كذبا ومينا فالايجاز نحو في القصاص حيوة فان معناه
كثير ولفظه يسير لان المراد ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل
امتنع عن القتل وبه مرحيوته وحيوة غيره كان اوجز كلامهم
القتل انفى للقتل وهذا اوجز منه وافيد اما كونه اوجز فلقلة
حروفه ولما في تنكير حيوة من التعظيم واما كونه افيد فللنص
على المط اى الحيوة ولاطراده فان كل قصاص حيوة وليس كل
قتل انفى للقتل وهدى للمتقين بتسمية الشيء بما يؤل اليه
اى للضالين الصائرين الى التقوى لان الهداية للمتقى تحصيل
الحاصل ونحو فانجوت اى فضرب فانجرت او فان ضربت فقد
انجرت هذا ايجاز بحذف جملة والفاء في مثله تسمى فاء فصيحة
اى مفصحة عن المقدر وظاهر كلام الكشاف ان تسميتها فصيحة
انما هي على التقدير الثاني وهو ان يكون المحذوف شرطا و

ظاهر

ظاهر كلام المفتاح عكسه وقيل انها فصيحة على التقديرين ونحو
فارسلون يوسف اى فارسلوني الى يوسف فبعثوا فاتاه و
قال يا يوسف هذا ايجاز بحذف جمل متعددة والاطناب
نحو ان في خلق السموات والارض الى لايات لقوم يعقلون
بدل ان في وقوع كل ممكن مع تساوي طرفيه لايات للعقلاء فان
قلت لا اشارة في الاية الى تساوى الطرفين نعم ولكن الدليل
انما يتم به فكان لا نما في تادية اصل المعنى ففي الاية ايجاز من وجه
اذ الخطاب مع الكافة وفيهم الذكى والغبي فصرح بخلق امهات
الممكنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا على القدرة الباهرة
ومنه التخصيص بعد التعميم نحو تنزل الملائكة والروح اى جبريل
خصه بالذكر مع دخوله تحت عموم الملئكة تكريما له كانه جنس
اخر ومنه التكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون للدلالة
بثم على ان الانذار الثانى ابلغ ومنه الايغال والاعتراض و
التذييل والتكميل والتتميم ويجئ بيانها في البديع انشاء الله
تعالى ومنه الايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح لى صدرى
ليتمكن في ذهن السامع زيادة تمكن ولتكمل لذة العلم به لكونه
بعد الانتظار وكباب نعم على وجه وفيه الجاز ايضا بحذف
المبتدا اى على تقدير جعل المخصوص خبر مبتدا محذوف اذ لو
اريد الاختصار دون الايضاح بعد الابهام لكفى نعم زيد

وكالتمييز نحو رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا
بدل شيبت لما عرفت ان التمييز تفسير بعد ابهام فيفيد زيادة
التمكين ونحوها وفيه انتقالات لطيفة من وجيز هو جيز
اي انتقال من وجيز مطلق كامل وهو شيبت الى وجيز
يليه وهو ضعف بدني وشاب راسي ثم منه الى مرتبة ثالثة ابلغ
وهي وهنت عظام بدني وشاب راسي ثم الى رابعة وهي
انا وهنت عظام بدني الخ ثم الى خامسة هي اني وهنت عظام
بدني الخ ثم سادسة هي اني وهنت العظام من بدني ثم سابعة
هي اني وهنت العظام مني ثم ثامنة هي اني وهن العظم مني
وهكذا من شاب راسي الى اشتعل شيب راسي ثم الى
اشتعل راسي شيبا ثم اشتعل الراس شيبا وفي اختصار
رب وهو كالاساس للكلام اي في حذف حرف النداء و
ياء المتكلم مع كون ذلك كاساس الكلام ومن حق الاساس ان
يمتد بقدر ما ينوى من البناء عليه ايماء الى ان فيه ايجاز اي
وجه اي بالنسبة اي كلام ابسط منه وان كان فيه اطناب
بالنسبة الى تادية اصل المعنى اعني شيبت فان الايجاز قد
يقاس بما يقتضيه المقام من زيادة الاطناب وبسط الكلام
فيكون في الكلام ايجاز بالقياس الى مقتضى المقام وان كان فيه
اطناب بالقياس الى اصل المعنى وهذا المقام اعني مقام

الحكاية

الحكاية عن المشيب يقتضي من الاطناب ما لا يخفى كما اشار اليه
بقوله وهل نعرف مقاما ادعى الى زيادة الاطناب من ذكر
انقراض الشباب والمام المشيب لان الطلوع الامر المعيب
الالمام النزول واستعير ههنا لحلول الشيب والمرة الفم
صفة مشبهة من المرارة اضيفت الى فاعلها والامرة افعل
تفضيل اضيف الى فاعله والمراد بالمعيب اخر الشيب **باب
البيان** وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
في جلاء الدلالة اي بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على
المقصود بان يكون دلالة بعضها اجلى من بعض ولا تفاوت
في الدلالة الوضعية وهي دلالة اللفظ على تمام مسماه وتسمى
مطابقة اي ليس بعضها اجلى من بعض لانه ان علم السامع الوضع
فهم بلا تفاوت والا لم يفهم اصلا بل في العقلية وهي دلالة
على جزئه وتسمى تضمنا كدلالة الدار على الجدار ولازمه
عقلا او عرفا وتسمى التزاما فعقلا كدلالة الدار على السكنى
وعرفا كدلالة حاتم على الجود والغيث على النبت واعلم ان
عد التضمن عقليا تسامح لاقتضاء المقام ذلك والا
فالتحقيق ان دلالة اللفظ على تمام مسماه وعلى جزئه دلالة
واحدة لا دلالتان متغايرتان بالذات كما التزم على ما
صرح به ابن الحاجب وغيره ثم اللفظ ان استعمل فيما وضع

له حقيقة او في غيره فمجاز فقبل الاستعمال لا يكون حقيقة
ولا مجازا كما قالوا وايضا ان قصد به ملزوم معناه فكناية
والا فصريح المشهور ان الكناية في اصطلاح البيان لفظ
استعمل في معناه الموضوع له لكن لا يكون مقصودا بالذات
بل لينتقل منه الى ملزومه حتى يتعلق النفي والاثبات باللزوم
كما اذا قيل زيد طويل النجاد واريد انه طويل القامة حيث
يصح هذا القول وان لم يكن له نجاد وح يكون الكناية حقيقة
واليه يشير كلام المفتاح ومنهم من قال انها لا حقيقة و
لا مجاز وقال بعض المحققين لا وجه لتخصيصها بالحقيقة لانها
الانتقال من معنى الى معنى كيفما كان وهذا حسن وبه
صرح الاصوليون واختاره المص كما سيجئ والمجاز ان
كان بعلاقة التشبيه فاستعارة سواء كان مفردا او
مركبا كما سيظهر وان كان بغيره فالمفرد يسمى مرسلا اي
ان كان بعلاقة غير التشبيه فان كان مفردا يسمى مجازا
مرسلا لعدم تقييده بعلاقة واحدة وان كان مركبا لا
يسمى بذلك على ما سيجئ فظهر لنا اربعة ابحاث التشبيه
والمجاز والاستعارة والكناية بهذا الترتيب جرت العادة
التشبيه له طرفان ووجه شبه واداة وغرض وحال
اما طرفاه فحسيان او عقليان او مختلفان بان يكون

المشبه به

المشبه به حسيا والمشبه عقليا او بالعكس والمراد بالحسي
ما يدرك هو او مادته بالحس فدخل فيه الخياليات بسبب
زيادة قوله او مادته والمراد بالخيالي ههنا المعدوم الذي
فرض مركبا من امور كل واحد منها مدرك بالحس وبالعقلي
ما عداه فدخل فيه الوهميات والوجدانيات كالجوع والعطش
ونحوهما والمراد بالوهمي ههنا ما لا يحس به ولا بمادته
بل هو صورة يخترعها الوهم من عند نفسه بمعونة الخيال
من غير ان يركبها من المحسوسات كالمخلب للمنية وليس المراد
بالخياليات الصور المرتسمة في الخيال وبالوهميات المعاني
الجزئية المدركة بالوهم كما هو المشهور قال الشريف ولقد
احسن من قال الوهمي ما لم يدرك هو ولا مادته بالحواس الظاهرة
مع انه لو ادرك لم يدرك الا بها اذ قد ميزه بذلك عن العقلي
المحض وعن الوجداني ونبه على ان ليس المراد به المعاني الجزئية
المدركة بالوهم وقد يشبه احد الضدين بالآخر لتمليح او تهكم
كحاتم للبخيل التمليح الاتيان بما فيه ملاحة وظرافة والتهكم
الاستهزاء والمثال المذكور صالح لهما وانما يفرق بينهما
بحسب المقام فان كان الغرض مجرد الملاحة بلا قصد الاستهزاء
فتمليح والا فاستهزاء واما وجهه فما يشتركان فيه تحقيقا
او تخييلا اي ما يقصد اشتراكهما فيه والمراد بالتخييلي ما لا

جامعة الرياض - المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

يوجد فيهما او في احدهما الا على وجه التخييل كما في تشبيه
السنن بين البدع بالنجوم بين الظلمات في الهيئة الحاصلة
من اشياء مشرقة بين اشياء مظلمة وهو نفس حقيقتهما
او صفة حسية كالالوان والاشكال اراد بنفس حقيقتهما
نوعهما او جنسهما او فصلهما كما في قوله هذا القميص
مثل ذاك في انه كرباس او قطن وبالصفة الحسية ما يدرك
بالحس كالالوان والاشكال وسائر الاعراض المحسوسة لا يقال
وجه الشبه كلي مشترك بين الطرفين فكيف يكون حسيا لانا
نقول المراد بالحسي ههنا ما يحس افراده كما يفهم من الامثلة
ومن مقابلته بالعقلي او عقلية كالكيفيات النفسانية من العلم
والقدرة ونحوهما اراد بالصفة العقلية ما لا يحس افراده بل
يدرك بالعقل ويكون لها تحقق في الخارج كالعلم والحلم و
سائر الاعراض النفسية او اعتبارية كرفع الحجاب في تشبيه
الحجة بالشمس اي ليس لها وجود في الخارج بل هي امر اعتباري
يعتبره العقل ويتصف به الموصوف في نفس الامر او وهمية
كالمخلب للمنية في تشبيهها بالسبع اي كالصورة الوهمية الشبيهة
بالمخلب للمنية فانها وهمية محضة لا تحقق لها في الخارج ولا
يتصف بها الموصوف في نفس الامر وايضا اما واحد او في
حكمه او كثير اراد بالواحد ما يعد في العرف واحدا ولو كان

مركبا

مركبا كمفهوم الانسان وبما في حكمه ذاتا مركبة او صفات متعددة
قصد بمجموعها هيئة واحدة فالاول اما حسي فكل طرفاه كالخد
بالورد في الحمرة اي كما في تشبيه الخد بالورد في صفة الحمرة و
اشار بقوله فكذا طرفاه الى ان كون الوجه حسيا يستلزم
كون الطرفين حسيين اذ لا يتصور في غير المحسوس جهة
محسوسة واما عقلي فطرفاه عقليان كوجود عديم النفع بعدم
في العراء عن الفائدة فان كلا من الوجود والعدم والعراء
امر عقلي لا تحس افراده لا يقال العراء عن الفائدة مركب لا
مفرد كالحمرة لانا نقول وجه الشبه هو العراء المقيد باضافة
الى الفائدة ويمكن التعبير عنه بلفظ مفرد كالعبثية مثلا لا
بمجموع العراء والفائدة حتى يكون مركبا او محسوسان كالرجل
بالاسد في الجراءة والاقدام وهي صفة عقلية والطرفان مما
يحس افراده او المشبه عقلي والمشبه به حسي كالعلم بالنور
في الهداية او بالعكس كالعطر بخلق الكريم في الترويح اي في
افادة الراحة وتطييب النفس والثاني اما حسي كسقط
النار بعين الديك في الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكري
والمقدار المعين والثريا بعنقود الكرم في الهيئة الحاصلة من
تقارن الصور البيض المستديرة الصغار على كيفية معينة
ومقدار معين قال وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود

مُلَاحِيَة حين نورا الملاحى نوع من العنب وقوله نورا اى نفتح
نوره بفتح النون كذا فى الاسراد والشمس بالمرآة فى كف الاشل
فى الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الحركة السريعة المتصل و
الاشراق المتموج واما عقلى كالحسناء من منبت السوء لخضراء
الدمن فى حسن المنظر وسوء المخابر فى الحديث اياكم وخضراء
الدمن جمع دمنة بالكسر وهى موضع الكناسة فى فناء الدار
والمراد بخضرائها المراة الحسناء الحاصلة من منبت السوء
اى من اصل ردى والثالث اما حسية كالثريا بالعنب فى اللون
والطعم فوجه التشبيه فيه وصفان حسيان يصلح كل منهما
لان يكون وجها على حدة او عقلية كطائر بالغراب فى حدة
النظر وشدة الحذر فالوجه فيه وصفان عقليان كل منهما
يكون وجها على حدة او مختلفة كانسان بالشمس فى الحسن
ونباهة الشان ورفعة المكان فالوجه فيه ثلثة اوصاف اولها
حسى والباقيان عقليان وحقه ان يشتمل الطرفين و
الا فسد صرح به مع كونه معلوما من قوله واما وجهه فما
يشتركان فيه للاهتمام وليكون توطئة لما بعده من قوله واعتبره
فى قولهم النحو فى الكلام كالملح فى الطعام فان الصلاح به والفساد
بعدمه لا الفساد بكثرته اذ لا تعقل الكثرة فى النحو فان رفع
الفاعل مثلا لا يقبل التضعيف ولا يتكثر الا بتكثر المواد فان

وجد

وجد فى كل مادة فقد وجد النحو وصلح الكلام وان فقد
فى مادة لم يوجد النحو وفسد الكلام واما قولهم كلام كالماء
فى السلاسة والعسل فى الحلاوة والنسيم فى الرقة فتسامح
لان الوجوه المذكورة لا تشمل الطرفين لفقدها فى الكلام و
المراد فى لوازمها من صفات اعتبارية تكميل النفس وانشراحها
اى المراد تشبيه الكلام بهذه الامور فى لوازم هذه الوجوه
فان كلا من السلاسة والحلاوة والرقة مما تميل اليه النفس و
تنشرح به واما اداته فالكاف وكان ومثلهما مما يدل على
معنى المماثلة والمشابهة واصل الكاف ونحوها كالمثل والشبيه
وما يراد فهما ان يليها المشبه به بخلاف كان وشابه وتماثل
وما يرادفهما وقد يليها غيره اذا كان مركبا نحو واضرب لهم
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح اذ المراد تشبيه حال
الدنيا بحال النبات الذى يحصل من الماء ويخضر ثم ييبس
فتطير به الرياح فيكون كان لم يكن وقد يترك ويتعين المراد
بامتناع الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة لانه يشبه الاستعارة
من حيث الظاهر وليس باستعارة وقد يترك الوجه وفيه قوة
لافادة تعميم المشابهة وقد يترك المشبه به مرادا وفيه دعوى
التعين وانما قال مرادا لانه لو لم يرد لكان استعارة لا

تشبيها فقوله تعالى حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر تشبيه لذكر الطرفين المراد بالخيط الابيض
اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق وبالخيط الاسود
ما يمتد معه من غسق الليل ولما بين بقوله من الفجر كان
تشبيها لا استعارة واما غرضه فيعود غالبا الى المشبه
كبيان حاله لكون المشبه به اعرف بالوجه اى يفيد التشبيه بيان
حال المشبه لكون المشبه به اشهر بوجه التشبيه كما في تشبيه
ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا او مقدار حاله لكونه
اتم فيه اى في وجه التشبيه كما في تشبيه ثوب بالغراب في
شدة السواد او امكانه لكونه مسلما فيه اى لكون المشبه به مسلما
في وجه التشبيه عند السامع نحو فان تفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال فانه لما ادعى ان الممدوح قد
فاق الناس وامتاز عنهم كانه نوع برأسه كان مظنة الاستبعاد
فشبهه بالمسك الذي كان دما ممتازا عن سائر الدماء بما له
من الخواص بيانا لامكان دعواه وازالة لذلك الاستبعاد
فقوله فان المسك الخ علة لمقدر هو جزاء الشرط اى فان تفق
الانام مع انك واحد منهم فلا بعد فيه لان المسك بعض دم
الغزال مع انه فاق سائر الدماء او زيادة تقريره كما في تشبيه
سعيه بمن يرقم على الماء اى كما في تشبيه من لا فائدة في

سعيه

سعيه بمن يرقم على الماء فانه يفيد تقرير حال المشبه و
تثبيت كون سعيه بلا طائل لان تشبيه المعقول بالمحسوس
يفيد ذلك وتزيينه او تشويهه الاول في التشبيه بشيء
شريف والثاني في التشبيه بشيء قبيح او استطرافه وبعده
في الواقع كما في فحم فيه جمر بحر مسك موجه الذهب حيث استطرف
المشبه اى عده طريفا بواسطة تشبيهه بما يمتنع وجوده
عادة او في الذهن مطلقا كما مر اى يكون المشبه به نادر الحضور
في الذهن في كل حال كالمثال المذكور فان البحر من المسك موجه
الذهب نادر الحضور في الذهن وحين التشبيه نحو ترنجي
اعني كان ابرة زورق قلم اصاب من الدواة مدادها اى
يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن لكن لا في كل حال بل حين
التشبيه وعند حضور المشبه فان القلم الموصوف بما ذكر
ليس نادر الحضور في الذهن لكن تشبيه ابرة زورقه به تشبيه
غريب لا ينتقل منه اليه وقد يعود الى المشبه به اما لايهام انه اتم
نحو وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح فانه
قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم في الوضوح من الصباح و
يسمى تشبيها مقلوبا ومنه انما البيع مثل الربوا في مقام
انما الربوا مثل البيع لان كلامهم في الربوا لا في البيع وافمن
يخلق كمن لا يخلق في مقام افمن لا يخلق كمن يخلق لانه توبيخ

لعبدة الاصنام الذين جعلوا الاصنام كالخالق واما الاظهار
الاهتمام به كتشبيه الجائع الشمس بالرغيف لاهتمام الجائع
بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب واذا تساوى فالاحسن
الحكم بالتشابه لا التشبيه لانه ينبئ في الاغلب عن كون احدهما
ناقصا في وجه الشبه نحو رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها
وتشاكل الامر فكانه خمر ولا قدح وكانه قدح ولا خمر حكم اولا
بالتشابه كما هو الاحسن ثم شبه كلا منهما بالاخر وهو
ايضا يرجع الى الحكم بالتشابه واما حاله فقرابته وغرابته و
رده وقبوله فالقريب المبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه
الى المشبه به بلا دقة نظر لظهور وجهه اما لوحدته نحو زنجي
كالفحم او لتجانس طرفيه نحو عنبة كاجاصة في اللون والشكل
والمقدار فوجه التشبيه فيه مركب لكن تجانس المشبه والمشبه
به اوجب سهولة الانتقال منه اليه او كثرة حضور المشبه به
نحو وجه كالبدر في الاستدارة والاشراق فكثرة حضور البدر
في الاذهان اوجب سهولة الانتقال اليه من الوجه والغريب
الحسن وهو بخلاف ذلك نحو ونارنجها بين الغصون كانها
شموس عقيق في سماء زبرجد حيث شبه النارنج في الهيئة
الحاصلة من اجتماع صور حمر في خضر بشموس من عقيق في سماء
زبرجد وهي ليست متجانسة ولا كثيرة الحضور في الذهن

وكلما

وكلما كان التركيب اكثر فهو اغرب وكذا كلما كان التجانس
ابعد والحضور في الذهن اقل فهو اغرب واحسن فتامل قوله
تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه او كصيب من السماء
مثل نوره كمشكاة الايات وقبوله كونه صحيحا غير مبتذل
وافيا بافادة الغرض ورده بخلافه كونه وافيا بان يكون المشبه به
اعرف او اتم او مسلما كما مر واعلى مراتبه في قوة المبالغة باعتبار
اركانه حذف وجهه واداته فقط او مع المشبه نحو فصابدون
حذف نحو زيد اسد وحذف الثلثة نحو اسد في مقام الاخبار
عن زيد ثم حذف احدهما كذلك اي فقط او مع المشبه فالاول
نحو زيد كالاسد وزيد اسد في الشجاعة والثاني نحو كالاسد
واسد في الشجاعة في مقام الاخبار عن زيد ولا قوة لغيره
اي لغير المذكور وهو ذكر الكل نحو زيد كالاسد في الشجاعة
واذا كان الوجه وصفا منتزعا من امور سمي تمثيلا اي سمي
التشبيه ح تمثيلا كتشبيه الشمس بالمراة في كف الاشل وشرط
السكاكي كونه غير حقيقي نحو مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فوجه
التشبيه فيه تيسر المطلوب اولا بحصول اسبابه القريبة ثم انقلاب
الاسباب الى الموانع واليسر الى العسر والحرمان وهو وصف
اعتباري منتزع من امور كونوا انصار الله كما قال عيسى
بن مريم للحواريين من انصاري الى الله شبه كون المؤمنين

انصار الله بقول عيسى للحواريين من انصارى الى الله من حيث
الظاهر لكن المراد كونوا انصار الله مثل كون الحواريين انصاره
عند قول عيسى من انصارى واياك ان تغلط فى نحو كما ابرقت
قوما عطاشا غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت يقال
ابرقت السماء اذا صارت ذا برق وقوله قوما اى لقوم على الحذف
والايصال وقشع الله الغمام فاقشعت اى انكشفت وتجلت
اى ظهرت فتنتزع الوصف مما لا يتم به المراد كالمصراع الاول
فان المراد تشبيه الحالة المذكورة فى الابيات السابقة فى اتصال
ابتداء مطمع بانتهاء موئس فيجب انتزاع وجه التشبيه من مجموع
البيت لا فى الاطماع فقط حتى يصح انتزاعه من المصراع الاول فقط
المجاز بعلاقة وقرينة فان العلاقة ليمكن الانتقال من الموضوع
له الى المراد حتى يصح ارادته والقرينة ليتعين المراد لان الحقيقة
اصل لا يعدل عنها الا بصارف وانواع العلاقة سماع كالمشابهة
فى الاستعارة وهى لفظ المشبه به فى المشبه بعلاقة المشابهة
فاذا اطلق نحو المشفر على شفة الانسان فان اريد تشبيهها
بمشفر الابل فى الغلظ فهو استعارة وان اريد اطلاق المقيد على
المطلق من غير تشبيه فمجاز مرسل والكون على الشيء
فى نحو واتوا اليتامى اموالهم اى البالغين فاطلق عليهم اليتامى
بعلاقة انهم كانوا يتامى قبل بلوغهم والاول اليه نحو اعصر خمرا
اى

اى عصيرا فاطلق عليه الخمر لانه سيصير خمرا والاستعداد نحو كل شيء
هالك الا وجهه اى قابل للهلاك فاطلق الهالك على قابل الهلاك
بعلاقة قابليته له ويسمى هذا مجازا بالقوة والمجاورة بالحلول نحو
جرى النهر اى ماؤه لانه حال فى النهر وفى رحمة الله اى الجنة لانها محل
الرحمة فهما مثالان لاستعمال المحل فى الحال وعكسه وقد يطلق احد
الحالين فى محل الحال الاخر كالحيوة على الايمان او بالشمول نحو خالق
كل شيء اى ممكن لشمول كل شيء الممكن والواجب والممتنع لغة وتخصيصه
بالموجود اصطلاح ومرسنا مسرجا اى انفا لان الانف شامل
للمرسن وغيره لان المرسن هو انف ذوات الرسن خاصة كالفرس و
نحوه فهما مثالان لاطلاق العام على الخاص وعكسه او بالاشتمال
نحو يجعلون اصابعهم فى اذانهم اى اناملها اى انامل الاصابع
واطرافها لانها اجزاء الاصابع وعين الجيش اى طليعتهم و
رقيبهم لان العين جزؤه ولا بد فيه من ان يكون للجزء مزيد اختصاص
بالمعنى الذى اريد بالكل فان العين لما كانت هى المقصودة فى الطليعة
صارت كانها الشخص كله بخلاف سائر الاعضاء فلا يجوز اطلاق
اليد مثلا على الطليعة او بالسببية نحو نزل النبات اى الغيث
لانه سبب النبات ورعينا غيثا اى نباتا لانه مسبب الغيث او
بالشرطية كالايمان فى الصلوة والعلم فى المعلوم فان الايمان
شرط للصلوة والمعلوم شرط للعلم وكذا كل مفعول شرط لمفهوم

المصدر فتدبر فى التصرف اما فى اللفظ او المعنى بنقص او
زيادة او نقل مفرد او مركب فحصلت اربعة اقسام فى كل
من اللفظ والمعنى والجملة ثمانية اما فى اللفظ فالاول نحو واسال
القرية فى وجه اى اهل القرية بحذف المضاف وانما قال فى
وجه لان فيه وجها اخر وهو جعل القرية استعارة لاهلها
وهذا اظهر واولى والثانى نحو ليس كمثله شئ فى وجه
اى ليس مثله شئ على ان يكون الكاف زائدة وفيه ايضا وجه
اظهر واولى وهو ان يراد نفى مثل مثله ليلزم نفى مثله بطريق
الاولى اذ لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله فانتفاء مثل
مثله لا يكون الا بانتفاء مثله وسموهما مجازا فى الاعراب
اذ الاصل جر القرية باضافة الاهل اليها ونصب مثل لحذف
الكاف فعدل عنهما تجوزا ولهذا قالوا لا يعم ذلك كل نقص
وزيادة بل يختص بما يتغير به الاعراب بخلاف نحو او كصيب
من السماء بمعنى او كمثل ذوى صيب ونحو فبما رحمة من الله
اى فبرحمة الله فتدبر والسكاكى الحقهما بالمجاز اى قال
انهما ليسا من المجاز بل ملحقان وشبيهان به فى التعدى
عن الاصل فينبغى ان لا يسمى مجازا كذا افاد المص فى
بيان مراد السكاكى فى شرحه للتلخيص وتحقيق هذا الباب
يضيق عنه الكتاب والثالث بعلاقة التشبيه استعارة

ويجئ

وسيجئ احكامها واقسامها وبغيرها مرسل فالمجاز المرسل
قسم من المفرد كما مرت اليه الاشارة كاليد فى النعمة والقدرة
بعلاقة كون اليد سببا ومظهرا لهما من حيث ان شأن النعمة
ان يصدر عن يد المنعم ويصل الى المنعم عليه وان اكثر ما يظهر
من اثار القدرة يكون باليد كالاخذ والبطش والضرب و
القطع ونحوها والرابع استعارة نحو انبت الربيع البقل ممن
يدعيه مبالغة فى التشبيه اى يدعى مضمون التركيب وهو كون
الربيع فاعلا فينتقل المركب الموضوع لملابسة الفعل بفاعله
الى ملابسته بالربيع بعلاقة تشبيه الملابسة الثانية بالاولى
او غيرها استعارة كالخبرية الاسمية للانشاء نحو الحمد لله لانشاء
الحمد واظهاره بعلاقة المجاورة لان الاخبار بكونه محمودا
مستلزم لانشاء الحمد الذى هو الوصف بالجميل ونحو هواى
مع الركب اليمانين مصعد لانشاء التحسر والتحزن بعلاقة
المجاورة ايضا وانما خصه بالاسمية لعدم احتمال التشبيه
فيها بخلاف الفعلية كما ترى والانشائية لما يتولد منها
سواء كانت اسمية او فعلية كالاستفهام للانكار ونحوه بعلاقة
المجاورة كما مر فى المعانى وهذا القسم من المجاز المركب لا
يسمى باسم خاص قال المص فى بعض الحواشى هذا القسم مما
فات القوم ومنه انبت الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه بل

جامعة الرياض قسم المخطوطات

يستعمل المركب الموضوع لملابسة الفاعل فى ملابسة الربيع بعلاقة
المجاورة اذ لو صدر ممن يعتقد كان حقيقة كاذبة كما يحكى
ولو صدر ممن يدعى مبالغة فى التشبيه كان استعارة كما
مر ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا اى يسمى نحو انبت
الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه بهذين الاسمين لتعلقه
بالحكم والاسناد ويسمى مجازا فى التركيب ومجازا فى الاثبات
ايضا لتعلقه بالاثبات واما نحو فما ربحت تجارتهم وما
ليلى فانما يعد مجازا عند قصد اثبات النفى لا نفى الاثبات
ومن ثمة فسروها بخسرت وسهر وهو اسناد المعروف الى
غير فاعله كالمفعول وغيره والمجهول الى غير نائبه كالفاعل
وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب اى هذا
النوع من المجاز اسناد الفعل المعروف وما فى حكمه كاسم
الفاعل الى غير فاعله مما له ملابسة بالفاعل واسناد الفعل
المجهول وما فى حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل مما له ملابسة
بنائب الفاعل فالمفعول يلابس الفاعل والفاعل يلابس
نائبه وغيرهما من المصدر وما بعده يلابس كلا منهما نحو
عيشة راضية وسيل مفعم الاول مثال لنسبة اسم الفاعل
الى المفعول فان العيشة مرضية لا راضية والثانى مثال لنسبة
اسم المفعول الى الفاعل فان السيل مفعم بكسر العين لا مفعم

بفتحها يقال افعم السيل الوادى اى ملاها وجد جده ونهاره
صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة حيث اسند الفعل الى مصدره
فى الاول ونسب اسم الفاعل الى الزمان فى الثانى والى المكان
فى الثالث والفعل الى سببه الامر فى الرابع وهو مجاز لغوى يعنى
انه استعمل التركيب الموضوع لملابسة الفاعل فى ملابسة غيره
يعنى ان هيئة التركيب موضوعة للدلالة على ملابسة الفعل بفاعله على
وقد استعملت فى ملابسة بالظرف فيكون مستعملة فى غير
ما وضعت له فيكون مجازا لغة وقال الامام عقلى بمعنى انه استعمل
فيما وضع له من كون الاثبات للربيع على نية انه له حقيقة لكن لا
لذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الاثبات لله تعالى وكلا
القولين منقولان عن الشيخ والمختار الاول والمجاز العقلى بهذا
المعنى مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازى يسمى مجازا عقليا
فافهم وقال ابن الحاجب التجوز فى الاثبات باستعمال ما وضع
للسببية الحقيقية فى العادية يعنى ان الاثبات موضوع لكون
الشيئ سببا للنبات حقيقة وقد استعمل ههنا فى كون الربيع سببا
وهو سبب عادى لا حقيقى فيكون من باب المجاز فى المفرد و
السكاكى فى الربيع بادعائه فاعلا اى وقال السكاكى التجوز
فى الربيع بجعله استعارة مكنية بادعاء ان الربيع فاعل
والقرينة اسناد الاثبات الذى هو من لوازم الفاعل الى الربيع

فيكون مجازا في المفرد ايضا في مثل اربعة اقوال واما في المعنى
فالاول اطلاق اسم الخاص على العام كالمشفر للشفة والمرسن
للانف اذ المشفر شفة البعير خاصة والمرسن انف الفرس و
نحوه خاصة ويسمى مجازا لغويا غير مفيد لقيامه مقام المرادف
والثاني عكسه وهو تخصيص العام نحو واوتيت من كل شيء اي
مما يؤتى مثلها اي اوتيت بلقيس مما يؤتى مثلها اذ علم بالضرورة
انها لم تؤت كل ما يصدق عليه اسم الشيء والثالث نحو في الحمام
اسد بنقل معنى الاسد الى الرجل الشجاع واستعارته له
وفي الحمام قرينة وسياتي تحقيقه والرابع نحو انبت الربيع ممن
يدعيه مبالغة في التشبيه بان ينقل معنى التركيب الموضوع
لملابسة الفاعل الى ملابسة غيره تشبيها لها بملابسة الفاعل
وهذا ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر في كتب المتقدمين
ومن هنا يعلم ان الاستعارة يجتمع فيها تصرفان تصرف في
اللفظ وتصرف في المعنى واما من يعتقده حقيقة كاذبة و
من ثمه لا يحمل على المجاز الا بقرينة دالة على ان اعتقاد المتكلم
ليس ظاهره الاستعارة جعل شيء شيئا او لشيء مبالغة في
التشبيه قد يستعمل الاستعارة بمعنى المفعول فيطلق
على اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي كاسد في نحو
في الحمام اسد وهو المراد بالاستعارة التي جعلها احد قسمي

المجاز فيما سبق وقد يستعمل على مصدريته وهو المراد هاهنا
وح فاللفظ مستعار والمشبه به مستعار منه والمشبه مستعار له
او نقول مفهوم المشبه به مستعار وذاته مستعار منه
وذات المشبه مستعار له بادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به
بقرينة صارفة عن الحقيقة كسائر المجازات نحو رايت اسدا في
الحمام مثال للاول حيث جعل الشجاع نفس الاسد بادعاء
ان الشجاع من جنس الاسد وفي الحمام قرينة وانشبت المنية
اظفارها مثال للثاني حيث جعل الاظفار وانشابها للمنية
وهي الموت بادعاء انها من جنس السبع والقرينة امتناع
الحقيقة عقلا ومن ثمه لا يتاتى في العلم الا بتضمن وصفية
اي ولكون الاستعارة ادخال المشبه في جنس المشبه به
ادعاء لا يمكن الاستعارة في العلم الا اذا تضمن وصفية تصلح
لان نعتبر جنسا كتضمن حاتم الجود ومادر البخل فيقال رايت
حاتما او مادرا بادعاء دخول المرئي في جنس الجواد او البخيل
وهي مجاز لغوي باستعمال الاسد في غير ما وضع له فانه موضوع
للسبع المعروف لا للرجل الشجاع وقيل عقلي بادعاء ان المشبه
من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مستعملا في الموضوع له
اعني ماهية الاسد ومن ثمه صح التعجب في نحو قامت تظللني
ومن عجب شمس تظللني من الشمس اي انسان كالشمس في الحسن

تظللني من الشمس فلولا انه ادعى لها معنى الشمس وجعلها شمسا
حقيقة لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا عجب في ان يظلله انسان
حسن الوجه والنهي عنه في لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر
ازراره على القمر لعلالة مستعار يلبس تحت الثوب ونقول
زررت القميص عليه اذا شددت ازراره عليه فلولا انه جعله
قمرا حقيقة لما كان للنهي عن التعجب وجه لان الثوب انما يسرع
اليه البلى بملابسة القمر الحقيقي لا بملابسة انسان كالقمر و
اجيب بان الادعاء لا يجعله موضوعا له اي لا يجعل المشبه معنى
موضوعا له للفظ الاسد اذ الموضوع له السبع الحقيقي لا الادعائي
الذي هو الرجل الشجاع وتحقيقه انه ادعى ان له صورتين متعارفة
وغيرها اي تحقيق كون الاستعارة مجازا لغويا ان المتكلم
ادعى ان للاسد مثلا صورتين متعارفة وهي التي لها جراءة
الاقدام وقوة البطش في هيئة السبع المعروف وغير متعارفة
وهي التي لها تلك الجراءة والقوة لكن لا في هيئة ذلك السبع بل في
هيئة الانسان كقوله نحن قوم ملجن في زي ناس فوق طير لها
شخوص الجمال لجن اصدق من الجن ادعى انه وقومه من جنس
الجن وان جمالهم من جنس الطير وصرح بانهم ليسوا على
الصورة المتعارفة للجن ولا جمالهم على الصورة المتعارفة
للطير فاستعمل ما وضع للمتعارف في غير المتعارف اي استعمل

مثلا

مثلا لفظ الاسد الموضوع للسبع الكائن على الصورة المتعارفة
في السبع الكائن على الصورة الغير المتعارفة فكان مجازا لغويا
لا عقليا ثم ان ذكر المشبه به فمصرحة نحو في الحمام اسد وتظللني
شمس وتبسم بدر وان لم يذكر هو بل ما يخصه فمكنية اي يسمى
استعارة مكنية واستعارة بالكناية ايضا نحو واذا المنية
انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع استعير السبع للمنية
في النفس من غير ذكر السبع ولا تقدير رمز في الكلام واشير اليه
باثبات لازمها اي اشير الى جعل السبع المسكوت عنه مستعارا
للمنية في النفس باثبات الاظفار التي هي من لوازم السبع للمنية
فكانت استعارة بطريق الكناية دون التصريح هذا هو المشهور
في لسان الجمهور من السلف قال في الكشاف من اسرار البلاغة
ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر
شيء من لوازمه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه فاذا قلت شجاع
يفترس اقرانه فقد نبهت على ان الشجاع اسد وهذا
القول هو الصواب الذي لا خلل فيه لفظا ومعنى ويسمى اثباتها
لها استعارة تخييلية اما تسميتها استعارة فلانه استعير
ذلك الاثبات من المشبه به للمشبه واما تسميتها تخييلية
فلان ادعاء ثبوته للمشبه تخييل اتحاده مع المشبه به تحقيقا بل هم
للتخييلية التي هي سائر الاستعارات مما يستعار فيها

المشبه به للمشبه وذلك اللازم حقيقة اى اللفظ الدال على
ذلك اللازم حقيقة لا مجاز لانه استعمل فيما وضع له لظهور ان
المراد بالاظفار معناها الحقيقي وانما المجاز في الاثبات اى في
اثبات ذلك اللازم لغير ما هو له وهذه عبارة لطيفة لان
مثل هذا المجاز يسمى مجازا في الاثبات وهي قرينة المكنية
فلا تفارقها وبالعكس اى التخييلية قرينة المكنية فلا تفارق
التخييلية المكنية قطعا ولا المكنية التخييلية ايضا فان قرينتها
لا يكون الا تخييلية وهذا ايضا هو المشهور عن الجمهور وقال
الزمخشري في قوله تعالى ينقضون عهد الله ساغ استعمال
النقض في ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل
على سبيل الاستعارة لما فيه من اثبات الوصلة بين المتعاهدين
وقال في المطول فقد استفدنا منه ان قرينة الاستعارة بالكناية
لا يجب ان يكون تخييلية بل قد يكون تحقيقية كاستعارة
النقض لابطال العهد وقال الشريف فان قلت اذا كان النقض
مستعملا في ابطال العهد لم يدل على ان في العهد استعارة
مكنية قلت بل يدل عليه من حيث ان استعارته للابطال
انما ساغت من حيث تسميتهم العهد بالحبل ولولا استعارة
الحبل للعهد لم تصح استعارة النقض للابطال وقال المص
في بعض الحواشي لا يخفى انه قرينة ضعيفة يستبعد كونها معتبرة
عند

عند البلغاء وجعل قرينة المكنية مطلقا هي التخييلية اقرب
الى الضبط ويحتمل ان يكون مراد الزمخشري ان النقض بعد
اثباته للعهد كناية عن بطلانه كما ان قولنا نشبت مخالب
المنية بفلان كناية عن موته وايضا ان كان اسم جنس فاصلية
تقسيم ثان للاستعارة اى ان كان لفظ المشبه به لان المراد به
في التقسيم الاول لفظ بقرينة الذكر والمراد باسم الجنس هنا اسم
دال على حقيقة غير ماخوذة بصفة كرجل واسد من الاعيان و
نور وظلمة من المعاني لكن يخرج نحو حاتم ومادر من الاعلام
المشتهرة بصفة مع ان الاستعارة فيها اصلية وقد يقال المراد
اسم جنس وما في حكمه فلا يخرج نحو حاتم والا فتبعية كالفعل
ومشتقاته بواسطة المصدر لان مدلول المصدر الحدث الذي
هو جنس من اجناس المعاني نحو يحيي الارض بعد موتها استعير يحيي
بواسطة استعارة الاحياء لتزيين الارض بالنبات ونادى اصحاب
الجنة اى ينادي كاستعير الماضي للمستقبل بواسطة استعارة النداء
في الزمان الماضي بالنداء في المستقبل تنبيها للثاني بالاول في
تحقق الوقوع واعلم ان الفعل الدالة على نسبة وحدث وزمان
يجري فيه الاستعارة على ثلثة اوجه باعتبار النسبة كانبت الربيع
في وجه والحدث كيحيي الارض والزمان كنادى اصحاب الجنة و
الاول اصلية لا تبعية كالاخيرين ومن ثمه اقتصر عليهما و

اطلاق القول بان استعارة الفعل تبعية بناء على ان النسبة
مدلول الفعل مع فاعله لا مدلول الفعل وحده فيكون الاستعارة
الاولى استعارة المركب لا استعارة الفعل وحده كما مرت اليه
اشارة ومن بعثنا من مرقدنا اى قبرنا استعير المرقد للقبر
بواسطة استعارة الرقاد للموت وانما جعلوا الاستعارة
في ذلك تبعية لان المقصود الاصلي فيهما معنى الحدث الذي دلت
عليه بموادها لا الزمان الذي يدل عليه الفعل بهيئته ولا الذوات
الموصوفة التي يدل عليها الصفات المشتقة بهيئاتها ولا الظروف
والالات التي يدل عليها اسماء الزمان والمكان والالة بهيئاتها فافهم
وكالحروف بواسطة متعلقات معانيها كالاستعلاء والظرفية فان
معنى على حالة معينة بين الراكب والمركوب متعلقة بالاستعلاء
بمعنى انها استعلاء جزئي من افراد مطلق الاستعلاء ومعنى في
حالة معينة بين المظروف والظرف متعلقة بالظرفية بمعنى انها
فرد منها ولا يتصور الاستعارة في الجزئي الا بواسطة كلي كما مر
في صدر البحث على ان هذه الجزئيات معان غير مستقلة في التعقل
فلا يمكن جعلها مشبهة ومشبها بها كما لا يمكن جعلها محكوما عليها
وبها لان جميع ذلك يقتضي الاستقلال في التعقل حتى اذا توجه العقل
جعلها مشبهة او مشبها بها او محكوما عليها او بها لا يمكن له ذلك
الا بملاحظة كلياتها التي هي معان مستقلة كما يشهد به الوجدان

نحو

نحو على هدى او في ضلال مبين في وجه باستعارة على لتعلق المهدي
بالهدى واستعارة في لتعلق الضال بالضلال بواسطة استعارة
الاستعلاء والظرفية للتعلقين تشبيها للتعلق الاول بتعلق الراكب
بالمركب والثاني بتعلق المظروف بالظرف وانما قال في وجه لانه
يجوز ان يكون الاستعارة في المجرور باستعارة الهدى للمركوب
والضلال للظرف استعارة مكنية على ما قاله السكاكي كما يجيئ ووجه
ثالث ان يستعار المجموع المركب لصورة منتزعة من المهدي و
الهدى وتمسكه به تشبيها لها بالصورة المنتزعة من الراكب و
المركوب واستقراره عليه فيكون استعارة تمثيلية وكذا الحال
في جانب الضلال هذا خلاصة ما ذكره الشريف مع بحث طويل جرى
بينه وبين صاحب المطول فليتامل وايضا ان ذكر ما يناسب المشبه
فمجردة تقسيم ثالث للاستعارة او المشبه به فمرشحة لان الترشيح
التربية وايراد ما يناسب المشبه به تقوية للاستعارة وتربية لها
بخلاف ايراد ما يناسب المشبه ومن ثمه سميت مجردة والا فمطلقة
نحو في الحمام اسد قوله في الحمام قرينة لا التجريد لان اعتبار الترشيح
والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة وهي لا تتم بدون القرينة
فان زيد شاكي السلاح كان تجريدا حيث ذكر ما يناسب المشبه
اعني الرجل الشجاع او حاد المخالب كان ترشيحا حيث ذكر
ما يناسب المشبه به اعني السبع وقد يجتمعان نحو لدى اسد شاكي

السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اى عند اسد حاد السلاح
اصله شائك من شوكة السلاح بمعنى حدته ثم قدمت الكاف
بطريق قلب المكان والمقذف اسم مفعول من التقذيف مبالغة
القذف بمعنى الرمى اى المرمى فى الوقايع والحروب واللبد بكسر اللام
وفتح الباء جمع لبدة بالكسر وهى الشعر المتراكم بين كتفى الاسد قالوا فان
فى المصراع الاول من لوازم المشبه وفى الثانى من لوازم المشبه به
كذا قالوا وفيه نظر والترشيح ابلغ ثم الاطلاق اى الترشيح ابلغ
من الاطلاق والتجريد لان مبناه على تناسى التشبيه فيقوى به دعوى
الاتحاد فيكون اقوى فى افادة المبالغة فى التشبيه وادخل فى باب
البلاغة ثم الاطلاق ابلغ من التجريد لانه لما ذكر ما يناسب المشبه كان
مذكرا للتشبيه فيضعف دعوى الاتحاد وقد يستعار للضد تهكما
او تمليحا كما اشير اليه فى التشبيه نحو فبشرهم بعذاب اليم استعير
التبشير للانذار تهكما واستهزاء باهل النار وقد تنتزع من امور
ويسمى استعارة تمثيلية لكون مبناه على التمثيل الذى هو تشبيه
صورة منتزعة من امور بصورة منتزعة من امور اخرى نحو تقدم
رجلا وتؤخر اخرى للمتردد شبهت صورة تردده فى الامر
بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة اخرى لا يريد فيؤخره ووجه التشبيه اعنى الاقدام
تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى وما شاع

استعمال

استعماله كذلك يسمى مثلا اى ما شاع استعماله على سبيل الاستعارة
التمثيلية لا على سبيل التشبيه ولا على معناه الاصلى ومن ثم لا
تغير الامثال اى ولاجل ان المثل استعارة من مورده لمضربه
لا يغير الامثال لان المستعار يجب ان يكون عين لفظ المشبه به
المستعمل فى المشبه فلو غير كان غيره فلا ينظر فى المثل الى مضربه تذكيرا
وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل ينظر الى مورده فيحافظ على
ما ورد عليه مثلا اذا طلب رجل شيئا قد ضيعه قبل ذلك تقول
له فى الصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد فى
امراة فارقت زوجا غنيا فى الصيف وتزوجت زوجا فقيرا
فجاءت فى الشتاء الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها
فى الصيف ضيعت اللبن وقال السكاكى المشبه فى التحقيقية محقق
حسا او عقلا فيستعار اسم الاقوى فى صفة للاضعف فيها لادعاء
التساوى كالبدر للوجه والاسد للشجاع وفى التخييلية متوهم
فيستعار اسم الموجود للموهوم كصورة الاظفار المتوهمة فى
المنية فى المثال المشهور فانه لما شبه المنية بالسبع فى اغتيال
النفوس اخترع الوهم لها صورة مثل صورة الاظفار فاستعار
الاظفار لهذه الصورة الموهومة تشبيها لها بالاظفار المحققة
فهى عنده لفظ الاظفار اى التخييلية عنده لفظ الاظفار وعند
الجمهور اثباتها للمنية كما حققته وهو تعسف اى خروج عن

سواء الطريق وعدول عن التحقيق حيث اوجب تخيل صورة و
همية في امثال ذلك المثال بلا دليل يدل عليه ولا ضرورة تدعو اليه
وقال المكنية لفظ المشبه كلفظ المنية في ذلك المثال المستعمل في
فرد ادعائي من المشبه به وهو الموت المتوهم في صورة السبع الملحوظ
مع الاظفار المتوهمة فيه واعلم ان ظاهر عبارة السكاكي مشكل
حيث قال الاستعارة بالكناية ان تذكر المشبه وتريد به المشبه به
دالا على ذلك بقرينة فورد عليه اعتراض الخطيب بان لفظ المشبه لم
يستعمل الا في معناه الحقيقي فكيف يكون استعارة والمص حاول
توجيه كلام السكاكي فزاد قوله في فرد ادعائي ليندفع الايراد
المذكور وتلخيصه على ما افاده في بعض الحواشي انه مراده بالمنية هو
الموت المفروض عين السبع فيكون استعمالا للفظ المنية الموضوع
للموت الحقيقي في الموت المفروض عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون
استعارة وهو ايضا تعسف اما اولا فلانه ح لا وجه لتسميتها
مكنية بل هي مصرحة واما ثانيا فلان صرف المنية عن الموت الحقيقي
الى الموت المفروض عين السبع عدول عن الظاهر بلا ضرورة
لجعلها تشبيها مضمرا اشير اليه بذكر لازم المشبه به كما
فعله الخطيب فانه ذهب الى ان المكنية هو نفس التشبيه المضمر
في النفس من غير استعمال لفظ في شيء لا صريحا كما قال السكاكي
ولا كناية كما قال الجمهور وانما اشير اليه بذكر شيء من لوازم

المشبه به

المشبه به كالاظفار في ذلك المثال ووجه كونه تعسفا ايضا
انه لا وجه لتسميتها استعارة وايضا اللازم المذكور كما يشير
الى التشبيه المضمر كذلك يشير الى استعمال لفظ السبع المتخيل في الموت
كما قال الجمهور فلا وجه للعدول عنه على انه عدول عن الابلغ الى
ما دونه لان الاستعارة ابلغ من التشبيه كما سيجيء ثم قال و
لو لم يجعلوا في الفعل والحرف استعارة تبعية بل في مدخولهما
استعارة مكنية بقرينتهما اي بقرينة الفعل والحرف كما فعلوا في
انشبت المنية اظفارها لكان اقرب للضبط هذا عكس المشهور
في التبعية فان المشهور في مثل نطقت الحال بكذا ان يكون نطقت
استعارة تبعية لدلت بواسطة استعارة النطق للدلالة والحال
قرينة وما ذكره ان يكون الحال استعارة مكنية للمتكلم واثبات
النطق له قرينة لها كما جعلوا اثبات الاظفار قرينة للمكنية في
ذلك المثال وكذا المشهور في مثل ولاصلبنكم في جذوع النخل
كون في استعارة تبعية لعلى بواسطة استعارة الظرفية للاستعلاء
والجذوع قرينة وما ذكره كون الجذوع استعارة مكنية لظرف
المكان ونسبة الظرفية المستفادة من الجار قرينة لها الكناية
ما قصد به لازم معناه بدلالة الحال وانما لم يقل بقرينة كما في
المجاز لان قرينة الكناية انما تكون حالية لا مقالية مع جواز
ارادته معه احترز به عن المجاز كما نبه عليه وقد اضطربت فيه

اقوال علماء البيان حيث صرحوا بان الكناية قسم من الحقيقة ثم قالوا
تارة المقصود الاصلى بها لازم معناه وانما يقصد اصل المعنى
لينتقل منه الى لازمه فورد عليه ان اصل المعنى اذا لم يكن مقصودا
اصليا من اللفظ لم يكن اللفظ مستعملا فيه كما اعترفوا به فكيف يكون
الكناية قسما من الحقيقة وقالوا تارة ان اللفظ اذا استعمل فاما
ان يراد به معناه وحده وهو الحقيقة التى ليست بكناية او يراد به
غير معناه وحده وهو المجاز او يراد به معناه وغير معناه معا
وهو الكناية غاية الامر ان احد المرادين وسيلة للاخر فورد عليه
انه قد لا يقصد بالكناية اصل المعنى كما اذا قلت لمن لا نجاد
له انه طويل النجاد قصدا الى انه طويل القامة وقال الشريف الاولى
ان يقتصر فى الكناية على جواز ارادة اصل المعنى لعدم وجوب
القرينة المانعة عن ارادته فى الكناية بخلاف المجاز فان القرينة
المانعة واجبة فيه وح يكون الكناية قسما ثالثا مقابلا للحقيقة
والمجاز وقال ايضا هذا القيد هو العمدة فى الفرق بين الكناية
والمجاز الا ان بعضهم اكتفى بجواز ارادته فى الجملة وان امتنعت فى
المحل الذى استعملت فيه وح يكون قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
كناية عن الملك وان لم يتصور ههنا قعود على السرير وكذا يكون
قوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة كناية عن اهانتهم وان لم يمكن
النظر منه تعالى وفى الكشاف هذا الكلام فيمن يجوز له النظر كناية

وفيمن

وفيمن لا يجوز مجاز على سبيل الكناية فاعتبر فى الكناية جواز ارادة
اصل المعنى فى محل الاستعمال فان لم يجز يجعل مجازا متفرعا على
الكناية فليتامل فاما ان يقصد بها الموصوف والصفة او النسبة
بها تقسيم للكناية بواسطة انقسام مقصودها الذى هو لازم
المعنى الى ثلثة اقسام فالاولى خاصة مفردة اى لفظ دال على خاصة
مفردة من خواص لازم المعنى اختصاصا حقيقيا كالواجب
والقديم او ادعائيا كالمضياف لمن اشتهر به كما اذا قلت جاء
المضياف وقصدت به زيدا المعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء
اختصاص المضيافية بزيد او مركبة كمستوى القامة بادى البشرة
عريض الاظفار للانسان فان كل واحدة من هذه الصفات الثلث
غير مختصة بالانسان لكن مجموعها مختص به وشرط الاختصاص
ليمكن الانتقال من العام الى الخاص وهى قريبة او بعيدة كالناطق
والفصيح للانسان فالقريبة بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة
بها كالفصيح له بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة زاد البعد
وكلما كان ابعد كان ابلغ لكن بشرط قرينة واضحة يسهل معها
الانتقال والا كان تعقيدا مخلا بالبلاغة كما مر فى صدر الكتاب
والثانية قريبة كطويل النجاد لطويل القامة مثال القرينة واضحة
حيث ذكر طول النجاد بالكسر وهو حمائل السيف وقصد طول
القامة لاستلزامه اياه وعريض القفا للابله مثال القرينة فيها نوع

خفاء فان عرض القفا وعظم الراس بافراط مما يستدل به على
البلاهة لاستلزامه اياها غالبا وبعيدة كعريض الوسادة للابله
حيث ينتقل من عرض الوسادة الى عرض القفا ومنه الى المقصود
وكثير الرماد للمضياف حيث ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها
الى كثرة احراق الحطب ومنها الى كثرة الطبايخ ومنها الى كثرة
الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى كونه مضيافا والثالثة
قريبة نحو ان السماحة والمروءة والندى فى قبة ضربت على ابن الحشرج
السماحة الجود والمروءة الانسانية والندى بفتحتين
فاراد ان تثبت هذه الصفات لابن الحشرج فعدل عن التصريح بان
يقول ان ابن الحشرج موصوف بالسماحة الخ الى الكناية بان جعلها
فى قبة مضروبة عليه لينتقل الى اجتماع هذه الصفات عليه وبعيدة
نحو المجد يدعو ان يدوم لجيده عقد مساعى ابن العميد نظامه
الجيد العنق وعقد فاعل يدوم ومساعى مبتدا ونظامه خبره
والجملة صفة عقد والمراد اثبات صفة المجد لابن العميد فعدل
عن التصريح الى الكناية حيث اشار بدعاء المجد لدوام ذلك
العقد فى عنقه الى كون المجد متزينا بزينة وبكون ذلك العقد
منظوما بسعى ابن الحشرج الى اهتمامه بشان المجد وتزيينه
اياه واشار بذلك الى كونه ماجدا لان غير الماجد لا يهتم بشان
المجد ولا يسعى فى تزيينه بالعقد ويقرب منها التعريض اى

يقرب من الكناية ويشبهها وهو ما اشير به الى غير المعنى بدلالة
السياق لا انه استعمل فيه مجازا او كناية حقيقة كان او مجازا
او كناية هذا ما اختاره الشريف مما استنبط من كلام الزمخشرى
وابن الاثير حيث قال يعلم من كلامهما ان الكناية مستعملة فى
غير الموضوع له والتعريض غير مستعمل فيه بل يشير اليه من عرضه
وجانبه وتوضيحه على ما افاده صاحب الكشف ان اللفظ المستعمل
فيما وضع له فقط حقيقة مجردة وفى غير ما وضع له فقط مجاز وفى
غير الموضوع له اصالة والموضوع له تبعا كناية وما يشار به
الى امر اخر غير ما استعمل فيه بدلالة سياق الكلام تعريض وهو
جامع لكل من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ معناه
الحقيقى او المجازى او الكنائى ويشار بدلالة سياقه الى المعنى
المعرض به فلا يوصف اللفظ بالقياس الى المعنى التعريضى بحقيقة ولا
مجاز ولا كناية قال فقول السكاكى ان التعريض تارة يكون على
سبيل الكناية واخرى على سبيل المجاز لم يرد به ان اللفظ فى
المعنى التعريضى قد يكون كناية وقد يكون مجازا كما توهموه بل
اراد ان التعريض قد يكون على طريقة الكناية وقد يكون على
طريقة المجاز فتامل كقولك عند المؤذى انا لست بمؤذ للمسلمين
مثال للتعريض المستعمل فى المعنى الحقيقى فان معناه نفى اذاك
للمسلمين ويشير بدلالة السياق الى كون من تكلم عنده مؤذيا

لهم وانا لست طاعنا فى عيوبهم مثال للتعريض المستعمل فى المعنى
المجازى فان معناه الاصلى نفى طعنك فى عيوبهم ومعناه المراد
ههنا نفى اذاك لهم باستعارة الطاعن فى العيب للموذى ويشير
سياقه الى كونه موذيا ايضا والمسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده مثال للتعريض المستعمل فى المعنى الكنائى فمعناه
الاصلى انحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه ويده ومعناه
الكنائى المستلزم للمعنى الاصلى انتفاء الاسلام عن الموذى مطلقا
وهو المقصود من اللفظ ويشير سياقه الى نفى الاسلام عن الموذى
المعين الذى تكلمت عنده ثم المجاز ابلغ من الحقيقة والاستعارة من
التشبيه والكناية من التصريح لان مبنى الكل على الانتقال الى
اللازم بواسطة الملزوم فيكون كدعوى الشيئ ببينة فيكون اقوى
فى المبالغة بخلاف مقابلاتها كما لا يخفى **باب البديع** وهو علم
يعرف به وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح الدلالة اى يعرف به
تفيد الحسن فى الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى المقام كما عرف
فى المعانى وبعد رعاية وضوح دلالته على المرام كما عرف فى البيان
وهى معنوية ولفظية اى وجوه التحسين الزائد على المطابقة و
وضوح الدلالة قسمان معنوى راجع الى تحسين المعنى اصالة وان
كان بعضها لا يخلو عن تحسين اللفظ تبعا ولفظى راجع الى اللفظ كذلك
فالمعنوية **المطابقة** جمع المتنافيات الاولى جعل المطابقة مبتدا خبره

ما

مابعده وخبر المعنوية محذوف اى فالمعنوية هذه اى ما يذكر من بعد
نحو يحيى ويميت ومنه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لان فى اللام معنى
المنفعة وفى على معنى المضرة ويكون فى السبب ايضا نحو ولكن اكثر
الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ولا تخشوا الناس
واخشونى **المقابلة** جمع امور مع مقابلاتها نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا ونحو ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس
فى رجل **المشاكلة** ذكر الشيئ بلفظ غيره للصحبة ولو تقديرا نحو قالوا
اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا اقترح شيئا
اى اطلب طعاما ونجد مضارع متكلم من اجاده بمعنى فعله جيدا
مجزوم على انه جواب الامر وطبخه مفعول نجد وقوله اطبخوا اوقع
مكان خيطوا لان عمل الجبة الخياطة فعبر عنها بالطبخ لوقوعه فى صحبة
قوله طبخه فهذا مثال للصحبة تحقيقا ونحو صبغة الله اى تطهير الله
فى مقابلة غمس النصارى صبيانهم فى ماء اصفر للتطهير فهو مثال
للصحبة تقديرا حيث عبر عن الايمان بالله تعالى بصبغة الله للمسلمين
لوقوعه فى صحبة صبغة النصارى تقديرا لدلالة الحال اعنى سبب
النزول على ذلك **مراعاة النظير** جمع المتناسبات نحو والشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان ففى الاية الاولى جمع الشمس مع القمر
وفى الثانية جمع الشجر مع النجم بمعنى النبت على طريق التحقيق وفى
مجموع الايتين جمع الشمس والقمر والنجم الذى يجيئ بمعنى الكوكب

ايضا على طريق الايهام ويسمى هذا ايهام التناسب **المزاوجة**
ترتيب معنى على معنيين في الشرط والجزاء نحو اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى
اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر اى اذا منع الناهي عن حبها فلزمني
حبها استمعت الى النمام فلزمها الهجر زاوج بين نهى الناهي واصاختها
الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء حيث رتب عليهما لج شيء
العكس نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ونحو عادات السادات
سادات العادات لم يعرف لظهوره من المثال **اللف والنشر** جمع متعدد ونشر
ما يتعلق بكل بترتيب او لا بترتيب نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله اى ولتكتسبوا في النهار من فضل الله ومنه
و قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فصله عما قبله لان
المتعدد فيه مذكور اجمالا فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى
فيكون الفريقان مذكورين اجمالا اى قالت اليهود لن يدخل الجنة
الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخلها الا من كان نصارى
الجمع ادخال متعدد في حكم نحو المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
جمع المال والبنين في كونهما زينة الحيوة الدنيا **التفريق** عكسه نحو
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة
عين ونوال الغمام قطرة ماء البدرة عشرة آلاف درهم فرق
نوال الامير ونوال الغمام بامر بين مع ان النوال نوع واحد فكان
عكس الجمع فانه اخراج الواحد عن حكم وتفريقه الى حكمين **التقسيم**

ذكر

ذكر متعدد واضافة ما لكل اليه نحو ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان
عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له
احد قوله ضيم اى ظلم قوله الا الاذلان استثناء مفرغ والعير بالفتح
الحمار الوحشي ويستعمل في الاهلي ايضا وهو المراد هنا والحي القبيلة
قوله هذا اى عير الحي على الخسف اى الذل برمته اى حبل قطعه وذا
اى الوتد يشج اى يفرق راسه بالمدق فلا يرثى له احد كناية عن
انه لا يرحمه احد **الجمع مع التفريق** ادخال متعدد في معنى وتفريق
جهة الادخال نحو فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها ادخل
قلبه ووجهه في كونهما كالنار ثم فرق بينهما بان ادخال الوجه من جهة
الضوء وادخال القلب من جهة الاحتراق **الجمع مع التقسيم** جمع ثم
تقسيمه نحو حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان
والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما
زرعوا ارباض جمع ربض وهو ما حول المدينة وخرشنة من بلاد
الروم والصلبان جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة بالكسر
وهي معبد النصارى جمع في البيت الاول شقاء الروم بالممدوح ثم
قسمه في البيت الثاني **التقسيم مع الجمع** عكسه نحو قوم اذا حاربوا
ضروا عدوهم   او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة   ان الخلائق فاعلم شرها البدع
الخلائق جمع خليقة بمعنى الطبيعة والخلق بالضم والسجية الطبيعة ايضا قسم في البيت

الاول صفة المهدوحين الى ضر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعهما في الثاني
في كونهما سجية وغريزة خلقية لابدعة محدثة **الجمع مع التفريق** نحو فكالنار
ضوءا وكالنار حرا محيا حبيبي وحرقة بالي فذلك من ضوئه في
احتيال وهذا الحرقة في اختلال جمع محيا الحبيب وحرقة باله في كونهما
كالنار ثم فرق بين وجهي المشابهة ثم قسم الى احتيال واختلال
التوجيه ذكر ذي وجهين كقولك للاعور ليت عينيه سواء حيث
يحتمل الدعاء له والدعاء عليه بان يكون عيناه سواء في الاستقامة او
في العور **الايهام** ارادة ابعد الاستعمالين سواء كانا حقيقيين
او مجازيين او مختلفين لايقاع المعنى القريب في وهم السامع ابتداء
الى ان يظهر له في المآل بالتامل او القرينة المتاخرة ان المراد هو المعنى
البعيد نحو حملناهم طرا على الدهم بعد ما خلعنا عليهم بالطعان
ملابسا الدهم بالضم جمع ادهم بمعنى الفرس الاسود وبمعنى القيد
من الحديد وقوله خلعنا اي البسنا اراد بحملهم على الدهم تقييدهم
بالقيود لكنه اوهم اولا ارادة اركابهم على الخيل الدهم ويسمى تورية
ايضا **الاستخدام** ارادة معنى بلفظ ثم معنى اخر بضميره نحو اذا
نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اراد بالسماء
الغيث وبضميره في رعيناه النبات **التجاهل** نحو اهذه جنة
الفردوس ام ارم ام حضرة حضها العلياء والكرم **المبالغة**
المقبولة بما يمكن عقلا وعادة تبليغ اي يسمى تبليغا نحو فعادى عداء

بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل لامرئ القيس يصف
فرسه بانه لا يعرق من كثرة العدو والعداء بالكسر الولاء بين الصيدين
بصرع احدهما على الاخر في طلق واحد واراد بالثور والنعجة الوحشي
وقوله دراكا اي متتابعا وقوله لم ينضح بماء اي لم يظهر عرقا وقوله
فيغسل مجزوم معطوف على ينضح اي لم يعرق فلم يغسل ادعى ان
فرسه ادرك ثورا ونعجة وحشيين في مضمار واحد ولم يظهر
منه عرق وهذا ممكن عقلا وعادة لكنه مستبعد جدا وبما يمكن
عقلا لا عادة **اغراق** نحو ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة
حيث مالا ادعى ان جارهم لا يميل عنهم الى جانب الا وهم يرسلون
الكرامة والعطاء على اثره وهذا ممكن عقلا لا عادة واما المبالغة
بما لا يمكن عقلا ولا عادة فمبالغة مردودة ويسمى غلوا وقد يكون
مقبولا بنوع تصرف نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فلفظ
يكاد زيادة يكاد قرب الى الاغراق **براعة الاستهلال** الاشارة في الصدر
الى المقصود البراعة التفوق والاستهلال الابتداء كقوله في
التهنية ببشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلا
صعدا وفي المرثية هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي
وفتكي حذارا اي احذر والبطش الاخذ الشديد والفتك القتل
بغتة **تشابه الاطراف** ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف

يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا
للاشياء لان المدرك للشيء يكون خبيرا به **الاعتذار** ايراد ما يدل على
العجز نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو اذا لم
تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع **الرجوع** نقض الكلام
السابق لنكتة نحو فاق لهذا الدهر لا بل لاهله آبا وله على التفجع
من الدهر ثم رجع منه الى التفجع من الناس والنكتة اظهار الدهشة كانه
تكلم اولا من غير تحقيق ثم عاد عقله فتكلم بالحقيقة **تاكيد المدح** بما يشبه
الذم وعكسه اي توكيد الذم بما يشبه المدح نحو ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب الفلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف
ونحوه والقراع المقارعة والمضاربة والكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش
البرز كون سيوفهم ذات كسور من مضاربة الجيش في معرض الذم ظاهرا
وهو جهة مدح في التحقيق ولم يذكر مثالا لعكسه لانه يعلم بالمقايسة
اليه **الاستتباع** مدح يستتبع مدحا اخر نحو نهبت من الاعمار ما
لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة
حيث حكم بانه قتل من الناس ما لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا
على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا حيث جعل
الدنيا مهناة بخلوده **الادماج** استتباع الكلام غير ما سيق
له مدحا كان او غيره فهو اعم من الاستتباع نحو اقلب فيه اجفاني
كاني اعد بها على الدهر الذنوبا ضمير فيه راجع الى الليل اي كثرة

تقلبي

تقلبي اجفاني في ذلك الليل كاني احاسب بها على الدهر ذنوبه فسيق
الكلام لبيان طول الليل واستتبعه الشكاية عن الدهر **المذهب
الكلامي** ذكر الحجة على صورة القياس العقلي او الفقهي نحو لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا لكن الفساد منتف فكذا تعدد الاله فهذا على
صورة القياس الاستثنائي وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه اي والاعادة اهون عليه من البدء والاهون ادخل
في الامكان فالاعادة ادخل فيه فهذا على صورة القياس الاقتراني
حسن التعليل ان يدعى لوصف علة مناسبة اي يكون علة لادعاء
لا حقيقة نحو لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق
من انتطق اي شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق
الجوزاء فنية الجوزاء خدمته وصف علله بشد النطاق **القول
بالموجب** يكون بوجهين اما بالاسلوب الحكيم وقد سبق في المعاني
وسيجئ ايضا او بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم
فتثبتها لغيره اي تثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء
بلا تعرض للحكم نفيا واثباتا نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة
وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن
المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم حكما وهو الاخراج فرد الله تعالى عليهم
باثبات صفة العزة لغيرهم من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج وانتفائه

الاسلوب الحكيم حمل كلام الغير على خلاف مراده تسامح في تعريفه اعتمادا
على سبق تحقيقه في المعاني نحو قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي
بالايادي فقوله ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة وثقلتك
بالاتيان مرة اخرى وقد حمله على تثقيل كاهله وعاتقه بالايادي
والنعم التوشيع ان يؤتى في العجز بمثنى مفسر بمتعاطفين نحو يشيب
ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل الفعل الاول
من الشيب والثاني من الشباب وهذا نوع من الايضاح بعد
الابهام سمي توشيعا لان التوشيع لف القطن المندوف الايغال ختم
الكلام بما يفيد نكتة يتم الكلام بدونها كالمبالغة نحو قال يا قوم
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فقوله
وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن
فيه زيادة حث على الاتباع سمي ايغالا لانه من اوغل في البلاد اذا ابعد
فيها لما فيه من الاطناب الاعتراض ذكر جملة في اثناء كلام او بين
كلامين متناسبين لم يرد بالكلام المسند اليه والمسند فقط بل جميع
ما يتعلق بهما والمراد بالتناسب ان يكون الثاني بيانا للاول او
تاكيدا له او بدلا منه او معطوفا عليه نحو ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه معترضة في اثناء كلام
لان لهم عطف على لله ونحو رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فقوله والله اعلم وقوله

وليس

وليس الذكر كالانثى جملتان معترضتان بين كلامين متعاطفين و
قد يكون في الاخر سواء كان بعده كلام لا تعلق له بما تقدم او لم
يكن نحو فلان ينطق بالحق والحق ابلج التذييل تعقيب جملة بجملة تشتمل
على معناها اما للتاكيد منطوقها نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا اي مضمحلا واما للتاكيد مفهومها نحو ولست
بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب يعني لا تقدر على
استبقاء مودة اخ حال كونك ممن لا تلمه ولا تصلحه والشعث بفتحتين
التفرق يقال لم الله شعثه اي جمع تفرقه واصلحه والمهذب المنقح
المجرد عن الزوائد فقد دل صدر البيت بمفهومه على نفي الكامل
في الرجال واكده بقوله اي الرجال المهذب التكميل تعقيبها بما
يدفع ما توهمه من خلاف المقصود ويسمى الاحتراس ايضا نحو اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين
لتوهم ان ذلك لضعفهم فدفعه بقوله اعزة على الكافرين التتميم
تعقيبها بفضلة لنكتة نحو سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فان
الاسراء لا يكون الا بالليل لانه من سرى بمعنى سار بالليل فتقييده
بقوله ليلا تتميم والنكتة الدلالة بتنكير ليلا على قلة المدة
التلميح الاشارة الى قصة او مثل او شعر نحو فوالله ما ادري
احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع المت اي نزلت قاله
عقيب حكاية ما شاهد في الشمس واستغربه اشار الى قصة يوشع

واستبقاف الشمس يروى انه عم قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما
ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ من قتالهم فدعى الله
تعالى وقوف الشمس فوقفت حتى فرغ من قتالهم ونحو ومن
دون ذلك خرط القتاد اشار الى المثل السائر وهو قولهم دونه
خرط القتاد يضرب للامر الشاق اى خرط القتاد ادون منه فى الصعوبة
فان القتاد شجر له شوك وخرطه امرار اليد من علاه الى اسفله لانتثار
شوكه التضمين تضمين الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه اى على كونه
من شعر الغير الا اذا كان مشهورا فان الشهرة تغنى عن التنبيه
فان لم يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان سرقة الاقتباس تضمين الكلام
شيئا من القران او الحديث نحو فقد انزلت حاجاتى بواد غير ذي
زرع ولا باس بتغيير يسير نحو قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله
راجعونا والالفاظ التجنيس تشابه اللفظين فمنه تام نحو رحبة رحبة الدار
بمعنى فناء الدار والثانى بمعنى واسعة سمى تاما لتوافقهما فى
المادة والصورة جميعا ومركب نحو من لم يكن ذاهبة فدولته
ذاهبة اى من لم يكن صاحب هبة واحسان فدولته ذاهبة
غير باقية ومحرف نحو البرد يمنع البرد لاختلافهما فى الصورة لان
الاول بالضم والثانى بالفتح وناقص نحو كاس كاسب الاول اسم
فاعل من كسا يكسو والثانى من كسب يكسب ومطرف مع تقارب
وهو المضارع نحو دامس طامس وخيل خابر لتقارب الدال والطاء

وتقارب

الاقتباس

وتقارب اللام والراء يقال ليل دامس اى مظلم وطريق طامس
اى مندرس اوبدونه وهو اللاحق نحو همزة لمزة الهمزة الغماز
ومن يعيبك فى غيبتك واللمزة من يعيبك فى وجهك القلب كلا نحو
حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه الحتف بالفتح الهلاك وبعضا نحو
اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا العورة الفعلة القبيحة والروعة
الخوف فان وقع احدهما فى الاول والاخر فى الاخر سمى مجنحا كانه
ذو جناحين نحو لاح انوار الهدى من كفه فى كل حال وان كان التركيب
بحيث لو عكس حصل عينه فمستويا نحو كل فى فلك اى ان كان المركب من
كلمتين فصاعدا بحيث لو عكس ترتيب حروفه حصل عين المركب
الاول سمى مقلوبا مستويا وهذا اخص من المقلوب المجنح نحو كل فى فلك
وربك فكبر التصحيف التشابه فى الخط نحو التخلى ثم التحلى ثم التجلى
الاول بالخاء المعجمة من الخلو والثانى بالمهملة من الحلية بمعنى الزينة
والثالث بالجيم وهذه عبارة تقولها الصوفية اى مبدا السلوك
التباعد عن الاخلاق الذميمة ثم التزين بالاخلاق الحميدة ثم نظهر
انوار التجليات الالهية التى هى غاية السلوك ونتيجته رد العجز
على الصدر مجانسة الاخر للفظ فى الاوايل لم يقل اخر البيت اذلا
وجه لتخصيصه بالشعر وان كان شيوعه فيه ولم يقل فى الاول لانه
يكفى كونه فى الحشو ما لم يكن متصلا بالاخر نحو وقال انى لعملكم من القالين
وما يكون بلا تكرير فهو احسن لكونه افادة فى صورة الاعادة الارصاد

جامعة الرياض ... قسم المخطوطات

تناسب المتجاورين نحو من سباء بنباء ونحو من طلب وجد وجد
ومن قرع الباب ولج ولج **السجع** توافق الكلامين في الحرف
الاخير ويسمى في القران فاصلة اخذا من قوله فصلت اياته وتادبا
عن اطلاق ماشاع فيما يتكلف فيه البشر وفي الشعر قافية ظاهره انه لا
يسمى في الشعر سجعا واحسنه ماتساوت قرائنه ثم قرينة بمعنى الفقرة (الطول والقصر)
وهي كلام قطع عن اخر بوجه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود ثم ماطالت ثانيته نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما
غوى ولا يحسن عكسه لان السامع ينتظر الى مقدار الاول فاذا انقطع
دونه اشبه العثار **الموازنة** موافقة الاخر مع الاخر بلا سجع نحو
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة **الترصيع** توازن الالفاظ مع
توافق الاعجاز او تقاربها مثال التوافق نحو ان الابرار لفي نعيم و
ان الفجار لفي جحيم ومثال التقارب نحو واتيناهما الكتاب المستبين
وهديناهما الصراط المستقيم وحسن الكل ان يتبع اللفظ المعنى لا
العكس فلابد من ترك التكليف لئلا يبلغ حد التعقيد فيخرج عن
نهج البلاغة فان الحسن الزائد انما يعتبر بعد تمام الاصل

تمت بعون
الله الملك
الوهاب

تعصي الاله وانت تظهر حبه | هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته | ان المحب لمن يحب مطيع

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا | جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

من الاشباه

واترك ما اهوى لما قد هويته | بذا لي الخلست مدرك ما مضى
وارضى بما يرضى وان سخطت نفسي | ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

قالت خنساء بنت ابي سلمى
اخت زهير ترثي اخاها

ولا يغني توقي المرء شيئا | ولا عقد التميم ولا الغضاد
اذا لاقى منيته فامسى | يساق به وقد حق الجذاد
ولا قاه من الايام يوم | كما من قبل لم يخلد قداد

وفسر السكاكي الاستعارة التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو اي معناه صورة وهمية محضة لا تشوبها شيء من التحقق العقلي او الحسي كلفظ الاظفار في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها بصورة اي تصوير المنية بصورة السبع واختراع لوازمه لها اي لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به فاخترع لها اي للمنية صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليه اي على المثل يعني على الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظة الاظفار فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده لا يجب ان تكون تابعة للاستعارة بالكناية ولهذا مثل لها بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع وكسان الحال الشبيهة بالمتكلم وتمام الحكم التشبيه بالنار فقد صرح التشبيه لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية وقال المص انه بعيد جدا اذ لا يوجد مثاله في الكلام واما قول ابي تمام لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي فزعم السكاكي انه استعادة تخييلية غير تابعة للمكني عنها وذلك بانه توهم للملام شيئا شبيها بالماء واستعار لفظ الماء لكنه مستهجن وزعم المص انه لا دليل لم لجواز ان يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكروه فتكون استعارة بالكناية ثم اضاف الماء اليه استعارة تخييلية او يكون قد شبه الملام بالماء المكروه فاضاف المشبه به الى المشبه كما في لجين الماء فلا يكون من الاستعارة في شيء وعلى التقديرين يكون مستهجنا ايضا لانه كان ينبغي ان يشبه بظرف شراب مكروه او شراب مكروه ولا دلالة للفظ على هذا وفيه اي في تفسير التخييلية بما ذكر تعسف اي اخذ على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها ولا يدعو اليه حاجة

والعشر بالكسر ورد الابل اليوم العاشر او التاسع ولهذا لم نقل عشرين وقالوا عشرين جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين والتاسعة عشر والعشرين طائفة من الورد الثالث فقالوا عشرين جمعوه بذلك

اقامة البعض مقام الكل كما قال البيضاوي في تفسير ... قاموس

لم يبسوا اي لم يتكلموا فيه بذات شفة | النابغة اسم لشاعرين مقلقلين بليغين
اي بجملة كافية شافية | متقنين احدهما الجعدي وهو من الصحابة
 | والاخر الذبياني وهو جاهلي

القوة القدسية هي القوة التي تحصل جميع المطالب بها من غير احتياج الى الفكر | احنف الاستقامة وجعل تسمية معوج القدم احنف على جهة التفاؤل

حاشية المطالع لحاجي باشا | ابن عطية الحولوس

في المثل ان العصا قرعت لذي الحلم قال جار الله كان قاضي العرب اذا علا سنه خرف فاذا زاغ في حكمه قرعت له العصا او قعقع له الشن فتفطن فيستوي الحكم يضرب مثلا في التنبيه ولهذا قال الحجاج مثلي لا تقرع له العصا ولا يقعقع له الشنان قال الميداني اول من قرعت عمرو بن مالك الكناني

كشف في اول سورة الانبياء

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تع يستحب للرجل ان يداري الناس ويترك المنازعة والخصومة ما امكنه | نقل من بستان العارفين

عن عائشة رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عند همه سبع عشر مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم | شرعة الاسلام

حاتم الاصم

وكيف اخاف الفقر والله رازقي | ورازق هذا الخلق في العسر واليسر
تكفل بالارزاق للخلق كلهم | وللضب في البيداء وللحوت في البحر

ابو العلاء المعري

يا طالب الرزق الهني بقوة | هيهات انت بباطل مشغوف
رعت الاسود بقوة جيف الفلا | ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

تمی

شاهین کبی صالسم اولونغمی وجلوه
بطورینه تللی کوزه عجب چاقرم جاکر

بهشتی

باریله مجاجره کولجه طوعزجهله
شکر الکهه اوبوز ادقده یوغیدی علا

استقامتدن قلم شوقدن شمع اولکتی
بنه شمسیه فضادن باشنی قوزتومز

رستم زال ار بوصد وزحمره بیتش
هرکسی باشد اسیر زال خویش

الکه عالم مست کعتش آمدی
کلینی یا حمیرا میردی

وما الدهر فی حال السکون بساکن
ولکنه مستجمع لو ثوب

اجلی افندی

منصب الترز اولدی ولا امتحانله
عدیله ذاتله النورجشن زمانله

ساقیا بحی مله الی الوبقم آدی یاده دن الوبقم

لتفتیت الحصاة
نانخواه بزدکوفی بزرجید
١٠ م ١٠ ٢
یسحق الجمیع ویشرب کل یوم درهماه
تمام بارد

عمره زاده طاهر
قودلیه یا زلدی
٢٦ شوال المبارک
سنه ٩٩٦ یوم الجمعی
اللهم بارک او عمره
بجاه نبیان علیه السلام

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات